موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام



إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

دار نظير عبود


موسوعة أمير المؤمنين
مسند
الإمام علي بن أبي طالب
(٢٠)

موسوعة أمير المؤمنين

مسند

الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام

إعداد وإشراف
السيد علي عاشور

الجزء العشرون

جمعداری ام
مرکز تحقیقات کامپیوتری علو
ش-اموال ۲۹۸۴

دار نظير عبود

شبكة كتب الشيعة
shiabooks.net
mktba.net
رابط بديل

جميع حقوق الطبع محفوظة
للناشر

الطبعة الأولى

١٤٢٨ هـ ـ ٢٠٠٧ م

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو اختزال
مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة
سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل
أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة ومقدما.

دار نظير عبود

هاتف: ٠٣/٧٨٠٠٠٧ ـ ٠٩/٩٣٦٧٧٢ ـ بيروت ـ لبنان

كتابخانه
مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى
شماره ثبت: ٣٧٦٥٨
تاريخ ثبت:

تكملة حرف النون

النخلة

إكرام النخلة

[١٦٨٥٠] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو بكر محمّد بن عبدالباقي الأنصاري، أنا أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري، أنا أبو الحسين محمّد بن المُظَفّر الحافظ، نا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان البَاغَنْدي، نا شَيبان بن فروخ الأُبُلّي، نا مسروق ـ والصواب مسرور ـ بن سعيد التّميمي، عن عبدالرَّحْمن الأوزاعي، عن عُروة بن رُويم، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكرموا عمّتكم النخلة، فإنها خلقت من الطين التي خُلق منه آدم، وليس من الشجر شيء يُلقحُ غيرها، وأطعموا نساءكم الوُلّدَ الرُّطب، فإن لم يكن رطبٌ فالتمر، وليس في الشجر شجرةٌ أكرم على الله من شجرة نزلت تحتها مريم بنت عمران عليهما السلام**»(١).

[١٦٨٥١] ـ ابن عساكر قال: أَخْبَرَنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد القَصّاري، أنا أبي، قالوا: نا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبدالله بن الهيثم الصرصري، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ـ إملاء ـ نا أحمد بن محمّد بن سعيد التبعي، نا القاسم ـ يعني ابن الحكم ـ نا الحسن بن عبدالله الكلبي ـ أبو سالم، من أهل قزوين ـ عن يحيى بن سعيد البَحْراني ـ من أهل غُطَيف ـ عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخُدْري قال: سألنا رسول الله ﷺ ممّاذا خُلقت النخلة ؟

قال: «**خلقت النّخلة والرّمانُ والعنبُ من فضلِ طينةِ آدم**»(٢).

النـــخـــوة

[١٦٨٥٢] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: إنّي أُحذِّركم الدنيا فإنّها حلوة خضرة حُفّت بالشهوات وتحبَّبت بالعاجلة وعمّرت بالآمال وتزيَّنت بالغرور، لا تدوم حبرتها ولا تؤمن فجعتها غرَّارة ضرَّارة زائلة نافذة أكّالة غوَّالة لا تعدو ـ إذا هي تناهت إلى أُمنيَّة أهل الرغبة فيها والرضى بها ـ أن تكون كما قال الله سبحانه: ﴿**كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كلّ شيء مقتدرا**﴾(٣) مع أنّ امرءاً لم يكن منها في حبرة

---

(١) الضعفاء للعقيلي: ٤ / ٢٥٦.

(٢) تاريخ دمشق: ٧ / ٢٧١، وتفسير الدر المنثور: ٤ / ٢٦٩.

(٣) سورة الكهف: ٤٤.

إلّا أعقبته عبرة ولم يلق من سرّائها بطناً إلّا منحته من ضرّائها ظهراً ولم تَطُلْهُ فيها ديمة رخاء إلّا هتفت عليه مُزنة بلاء، إذا هي أصبحت منتصرة لم تأمن أن تمسي له منكرة وان جانب منها اعذوذب لامرء واحلولى، أمرّ عليه جانب منها فاوبى وما أمسى امرؤ منها في جناح أمن إلّا أصبح في أخوف خوف غرّارةٌ غرورٌ ما فيها فانيةٌ فان من عليها، لا خير في شيء مِن زادها إلّا التقوى مَن أقلّ منها استكثر ممّا يؤمنه ومَن استكثر منها لم يدم له وزال عمّا قليل عنه، كم من واثق بها قد فجعته وذي طمأنينة إليها قد صرعته وذي حذر قد خدعته وكم ذي أُبّهة فيها قد صيّرته حقيراً وذي نخوة قد ردّته جانِياً فقيراً وكم ذي تاج قد أكبّته لليدين والفم، سلطانها دَلٌ وعيشها رَنِقٌ وعذبها أُجاجٌ وحلوها صبر، حيّها بعرض موت، وصحيحها بعرض سقم، ومنيعها بعرض اهتضام، وملكها مسلوب وعزيزها مغلوب وأمنها منكوب وجارها محروب ومِنْ وراء ذلك سكرات الموت وزفراته وهول المطّلع والوقوف بين يدي الحاكم العدل ليجزي الذين أساؤا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، ألستم في مساكن من كان أطول منكم أعماراً وأبين آثاراً وأعدَّ منكم عديداً وأكثف منكم جنوداً وأشدّ منكم عُنُوداً، تعبّدوا للدينا أيَّ تعبّد وآثروها أيَّ إيثار ثمّ ظعنوا عنها بالصغار، أفبهذه تؤثرون أم على هذه تحرصون أم إليها تطمئنون بقول الله: **﴿من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون * أولئك الذين ليس لهم في الآخرة إلّا النّار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون﴾**[1] فبئست الدار لمن لم يَتَهَيَّبْها ولم يكن فيها على وجل، واعلموا وأنتم تعلمون أنّكم تاركوها لا بدّ وإنّما هي كما نعت الله: **﴿لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾**[2] فاتّعظوا فيها بالذين كانوا يبنون بكلّ ريع آية يعبثون ويتّخذون مصانع لعلّهم يخلدون[3] وبالذين قالوا: **﴿من أشدّ منّا قوّة﴾**[4] واتّعظوا بمن رأيتم من اخوانكم كيف حملوا إلى قبورهم ولا يدعون ركباناً وأُنزلوا ولا يدعون ضيفاناً وجعل لهم من الضريح أكنانٌ ومن التراب أكفانٌ ومن الرُّفات جيرانٌ فهم جيرةٌ لا يجيبون داعياً ولا يمنعون ضيماً، لا يزورون ولا يزارون، حلماء قد بادت أضغانهم، جهلاء قد ذهبت أحقادهم، لا تخشى فجعتهم ولا يرجى دفعهم وهم كمن لم يكن وكما قال الله سبحانه: **﴿فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلّا قليلا وكنّا نحن الوارثين﴾**[5] استبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً وبالأهل غربة وبالنور ظلمة جاؤها كما فارقوها حفاةً عراةً قد ظعنوا منها بأعمالهم إلى الحياة الدائمة وإلى خلود أبد يقول الله تبارك وتعالى: **﴿كما بدأنا أوّل خلق نعيده وعداً علينا انّا كنّا فاعلين﴾**[6] [7].

---

(١) سورة هود: ١٥ و١٦.
(٢) سورة الحديد: ٢٠.
(٣) اشارة إلى سورة الشعراء: ١٢٨ و١٢٩.
(٤) سورة فصلت: ١٦.
(٥) سورة القصص: ٥٨.
(٦) سورة الأنبياء: ١٠٤.
(٧) تحف العقول: ١٨٠.

[١٦٨٥٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عمّاله: أمّا بعد فإنّك ممّن استظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسد به لهاة الثّغر المخوف، فاستعن بالله على ما أهمّك واخلط الشدّة بضغث من اللين وارفق ما كان الرفق أرفق، واعتزم بالشدّة حين لا يغني عنك إلّا الشدّة، واخفض للرعية جناحك وابسط لهم وجهك وألن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والإشارة والتحيّة حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييأس الضعفاء من عدلك والسلام[١].

[١٦٨٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده للأشتر: ... إيّاك والدماء وسفكها بغير حلّها فإنّه ليس شيء أدنى لنقمة ولا أعظم لتبعة ولا أحرى بزوال نعمة وانقطاع مدّة من سفك الدماء بغير حقّها والله سبحانه مبتدئ بالحكم بين العباد فيما تسافكوا من الدماء يوم القيامة، فلا تُقَوِّيَنَّ سلطانك بسفك دم حرام فإنّ ذلك ممّا يضعفه ويوهنه، بل يزيله وينقله، ولا عذر لك عند الله ولا عندي في قتل العمد لأن فيه قود البدن، وان ابتليت بخطإ وأفرط عليك سوطك أو سيفك أو يدك بعقوبة فإنّ في الوكزة فما فوقها مقتلةً فلا تطمحنّ بك نخوة سلطانك عن أن تؤدّي إلى أولياء المقتول حقّهم... الكتاب[٢].

[١٦٨٥٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة القاصعة في التحذير من الشيطان: ...فأطفئوا ما كَمَنَ في قلوبكم من نيران العصبية وأحقاد الجاهلية، فإنّما تلك الحميّة تكون في المسلم من خطرات الشيطان ونخواته ونزغاته... الخطبة[٣].

[١٦٨٥٦] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ الخيلاء من التجبّر والتجبّر من النخوة والنخوة من التكبّر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، إنّ المسلم أخ المسلم فلا تخاذلوا ولا تنابزوا فإنّ شرايع الدين واحدة وسبله قاصدة فمن أخذ بها لحق ومن فارقها محق ومن تركها مرق، ليس المسلم بالكذوب إذا نطق ولا بالمخلف إذا وعد ولا بالخائن إذا ائتمن[٤].

[١٦٨٥٧] ـ المفيد، عن التمار، عن محمّد بن الحسن، عن أبي نعيم، عن صالح بن عبد الله، عن هشام، عن أبي مخنف، عن الأعمش، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الأصبغ بن نباتة قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم، فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبي صلى الله عليه وآله ثمّ قال: أيّها الناس اسمعوا مقالتي وعوا كلامي إنّ الخيلاء من التجبّر والنخوة من التكبّر، وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل، ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة، من أخذ بها لحق ومن تركها مرق ومن فارقها محق.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب: ٤٦.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٤) بحار الأنوار: ٧٥/ ٣٩ ح ١٧.

ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقّ وفعلنا القسط ومنّا خاتم النبيين وفينا قادة الإسلام وأُمناء الكتاب ندعوكم إلى الله وإلى رسوله وإلى جهاد عدوّه والشدّة في أمره وابتغاء مرضاته وإلى إقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحجّ البيت وصيام شهر رمضان وتوفير الفيء لأهله.

ألا وإنّ من أعجب العجب أنّ معاوية بن أبي سفيان الأموي وعمرو بن العاص السهميّ يحرّضان الناس على طلب دم ابن عمهما وقد علمتم إنّي والله لم أُخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قطّ ولم أعصه في أمره قطّ، أقيه بنفسي في المواطن التي تنكص فيها الأبطال وترعد منها الفرائص بقوّة أكرمني الله بها فله الحمد ولقد قبض النبي صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لفي حجري ولقد وليت غسله بيدي تقلّبه الملائكة المقربون معي، وأيّم الله ما اختلفت أُمّة بعد نبيّها إلّا ظهر باطلها على حقها إلّا ما شاء الله.

قال: فقام عمّار بن ياسر رضي الله عنه فقال: أمّا أمير المؤمنين فقد أعلمكم أنّ الأُمّة لم تستقم عليه، فتفرق الناس وقد نفذت بصائرهم[1].

[١٦٨٥٨] ـ قال المفيد: أخبرني الكاتب، عن الزعفراني، عن الثقفي، عن محمّد بن زكريا، عن عبد الله بن الضحاك، عن هشام بن محمّد قال: لمّا ورد الخبر على أمير المؤمنين عليه السلام بمقتل محمّد بن أبي بكر رضي الله عنه كتب إلى مالك بن الحارث الأشتر (رحمه الله) وكان مقيماً بنَصِيبين: أمّا بعد فإنّك ممن أستظهر به على إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسدُّ به الثَّغر المخوف، وقد كنت ولّيت محمّد بن أبي بكر (رحمه الله) مصر فخرج عليه خوارج، وكان حدَثاً لا علم له بالحروب، فاستشهد (رحمه الله) فاقدم عليَّ لننظر في أمر مصر واستخلف على عملك أهل الثّقة والنّصيحة من أصحابك، فاستخلف مالك على عمله شبيب بن عامر الأزدي وأقبل حتى ورد على أمير المؤمنين عليه السلام فحدّثه حديث مصر وأخبره عن أهلها وقال له: ليس لهذا الوجه غيرك فاخرج فإنّي إن لم أوصك اكتفيت برأيك واستعن بالله على ما أهمّك واخلط الشدّة باللّين، وارفق ما كان الرِّفق أبلغ، واعتزم على الشدّة متى لم تغن عنك إلّا الشدّة، قال: فخرج مالك الأشتر فأتى رحله وتهيّأ للخروج إلى مصر وقدّم أمير المؤمنين أمامه كتاباً إلى أهل مصر:

بسم الله الرحمن الرحيم سلام عليكم فإنّي أحمد اليكم الله الذي لا إله إلّا هو وأسأله الصلاة على نبيّه محمّد وآله وإنّي قد بعثت اليكم عبداً من عباد الله لا ينام أيّام الخوف ولا ينكل عن الأعداء حذر الدّوائر من أشدّ عبيد الله بأساً وأكرمهم حسباً أضرّ على الفجار من حريق النّار وأبعد الناس من دنس أو عار وهو مالك بن الحارث الأشتر، لا نابي الضّرس ولا كليل الحدّ، حليم في الحذر،

(١) أمالي المفيد: المجلس السابع والعشرون ح ٥/ ٢٣٣.

رزين في الحرب، ذو رأي أصيل وصبر جميل فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإن أمركم بالنفير فانفروا، وإن أمركم أن تقيموا فأقيموا، فإنّه لا يقدم ولا يحجم إلّا بأمري فقد آثرتكم به على نفسي نصيحة لكم وشدّة شكيمة على عدوّكم عصمكم الله بالهدى وثبّتكم بالتقوى ووفّقنا وإيّاكم لما يحبّ ويرضى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولمّا تهيّأ مالك الأشتر للرحيل إلى مصر كتب عيون معاوية بالعراق إليه يرفعون خبره فعظم ذلك على معاوية وقد كان طمع في مصر فعلم أنّ الأشتر إن قدمها فاتته وكان أشدّ عليه من ابن أبي بكر فبعث إلى دهقان من أهل الخراج بالقُلزم أنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر وإن كفيتنيه سوّغتك خراج ناحيتك ما بقيت فاحتل في قتله بما قدرت عليه، ثمّ جمع معاوية أهل الشام وقال لهم: إنّ عليّاً قد بعث بالأشتر إلى مصر فهلمّوا ندعو الله عليه يكفينا أمره ثمّ دعى ودعوا معه.

وخرج الأشتر حتى أتى القلزم فاستقبله ذلك الدهقان فسلّم عليه وقال: أنا رجل من أهل الخراج ولك ولأصحابك عليّ حقٌّ في ارتفاع أرضي فانزل عليّ أقم بأمرك وأمر أصحابك وعلف دوابّك واحتسب بذلك لي من الخراج.

فنزل عليه الأشتر فأقام له ولأصحابه بما احتاجوا إليه وحمل إليه طعاماً دسّ في جملته عسلا جعل فيه سمّاً فلما شربه الأشتر قتله ومات وبلغ معاوية خبره فجمع أهل الشام وقال لهم: أبشروا فإنّ الله قد أجاب دعاءكم وكفاكم الأشتر وأماته فسرّوا بذلك واستبشروا به.

ولمّا بلغ أمير المؤمنين عليه السلام وفاة الأشتر جعل يتلهّف ويتأسّف عليه ويقول: لله درّ مالك لو كان من جبل لكان أعظم أركانه ولو كان من حجر [لـ] كان صلداً أما والله ليهدّنّ موتك عالَماً، فعلى مثلك فلتبك البواكي. ثمّ قال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون والحمد لله ربّ العالمين إنّي أحتسبه عندك فإنّ موته من مصائب الدّهر، فرحم الله مالكاً فقد وفى بعهده وقضى نحبه ولقى ربّه مع أنّا قد وطّنّا أنفسنا أن نصبر على كلّ مصيبة بعد مصابنا برسول الله صلى الله عليه وآله فإنّها أعظم المصيبة[1].

الندامـــة

[١٦٨٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... أمّا بعد فإنّ معصية الناصح الشفيق العالم المجرِّب تورث الحسرة وتُعقبُ الندامة... الخطبة[2].

[١٦٨٦٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر: ... ولا تَندَمَنَّ على عفو ولا تَبجَحنَّ بعقوبة ولا تسرعَنَّ إلى بادرة وجدت منها مندوحة الكتاب[3].

---

(١) أمالي المفيد: المجلس التاسع ح ٧٩/٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

[١٦٨٦١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: ثمرة التفريط الندامة وثمرة الحزم السّلامة[١].

[١٦٨٦٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الندم على الخطيئة يمحوها[٢].

[١٦٨٦٣] ـ عنه عليه السلام: الندم على الخطيئة استغفار[٣].

[١٦٨٦٤] ـ عنه عليه السلام: الندم على الذنب يمنع من معاودته[٤].

[١٦٨٦٥] ـ عنه عليه السلام: اندم على ما أسأت ولا تندم على معروف صنعت[٥].

[١٦٨٦٦] ـ عنه عليه السلام: ربّ سالم بعد الندامة[٦].

[١٦٨٦٧] ـ عنه عليه السلام: عند معاينة أهوال القيامة تكثر من المفرطين الندامة[٧].

[١٦٨٦٨] ـ عنه عليه السلام: من ندم فقد تاب[٨].

[١٦٨٦٩] ـ الطوسي، عن المفيد، عن المراغي، عن محمّد بن الفيض، عن أبيه، عن عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله على اليمن فقال وهو يوصيني: يا عليّ ما حار من استخار ولا ندم من استشار، يا عليّ عليك بالدلجة[٩] فإنّ الأرض تُطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا عليّ أغدُ على اسم الله فإنّ الله تعالى بارك لأمتي في بكورها[١٠].

[١٦٨٧٠] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدّث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النّار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النّار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنّة وأدخل الداعي النّار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٨١.
(٢) غرر الحكم: ح ٨٩٤.
(٣) غرر الحكم: ١١١٢.
(٤) غرر الحكم: ١٣٩٨.
(٥) غرر الحكم: ٣٣٤٣.
(٦) غرر الحكم: ٥٢٧٩.
(٧) غرر الحكم: ٦٢٢١.
(٨) غرر الحكم: ٧٨٤٣.
(٩) الدلجة: السير في أوّل الليل.
(١٠) أمالي الطوسي: المجلس الخامس ح ٣٣/١٣٦ الرقم ٢٢٠.
(١١) الكافي: ١/٤٤ ح ١.

[١٦٨٧١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن إسماعيل بن سهل، عن حمّاد، عن ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ الندم على الشرّ يدعو إلى تركه[١].

[١٦٨٧٢] ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية أنّه عليه السلام قال: ... والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم، الحديث[٢].

ما يُؤمِنُ مِن النَّدامَةِ

[١٦٨٧٣] ـ عنه عليه السلام: التَّدبيرُ قَبلَ العَمَلِ يُؤمِنُ النَّدَمَ[٣].

[١٦٨٧٤] ـ عنه عليه السلام: مَن أقَلَّ الاستِرسالَ سَلِمَ، مَن أكثَرَ الاستِرسالَ نَدِمَ[٤].

ما يُورِثُ النَّدامَةَ

[١٦٨٧٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ المَرءَ على ما قَدَّمَ قادِمٌ، وعلى ما خَلَّفَ نادِمٌ[٥].

[١٦٨٧٦] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ التَّفريطِ النَّدامَةُ، وثَمَرَةُ الحَزمِ السَّلامَةُ[٦].

[١٦٨٧٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ مَعصيَةَ النّاصِحِ الشَّفيقِ العالِمِ المُجَرِّبِ تُورِثُ الحَسرَةَ، وتُعقِبُ النَّدامَةَ[٧].

[١٦٨٧٨] ـ عنه عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ نَدامَةً وأكثَرُهُم مَلامَةً: العَجِلُ النَّزِقُ الّذي لا يُدرِكُهُ عَقلُهُ إلّا بَعدَ فَوتِ أمرِهِ[٨].

[١٦٨٧٩] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ شَرائعَ الدِّينِ واحِدَةٌ، وسُبُلَهُ قاصِدَةٌ، مَن أخَذَ بها لَحِقَ وغَنِمَ، ومَن وَقَفَ عَنها ضَلَّ ونَدِمَ[٩].

[١٦٨٨٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابٍ لَهُ إلى مُعاوِيَةَ ـ: إحذَرْ يَوماً يَغتَبِطُ فيهِ مَن أحمَدَ عاقِبَةَ عَمَلِهِ، ويَندَمُ مَن أمكَنَ الشَّيطانَ مِن قِيادِهِ فلَم يُجاذِبْهُ[١٠].

[١٦٨٨١] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المأخُوذِينَ علَى الغِرَّةِ عِندَ المَوتِ ـ: ويَتَذَكَّرُ أموالاً جَمَعَها، أغمَضَ في مَطالِبِها... فهُو يَعَضُّ يَدَهُ نَدامَةً على ما أصحَرَ لَهُ عِندَ المَوتِ مِن أمرِهِ[١١].

---

(١) الكافي: ٢/٤٢٧ ح ٧.
(٢) الفقيه: ٤/٣٨٨.
(٣) غرر الحكم: ١٤١٧.
(٤) غرر الحكم: ٧٧٧٤ ـ ٧٧٧٥.
(٥) غرر الحكم: ٣٥٠٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٨١.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٣٥.
(٨) غرر الحكم: ٣٣٠٨.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٠.
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٤٨.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.

[١٦٨٨٢] ـ عنه عليه السلام: نَسألُ اللهَ سبحانَهُ أن يَجعَلَنا وإيّاكُم مِمّن لا تُبطِرُهُ نِعمَةٌ، ولا تُقَصِّرُ «تقتصروا» بِهِ عن طاعَةِ رَبِّهِ غايَةٌ، ولا تَحِلُّ بِهِ بَعدَ المَوتِ نَدامَةٌ ولا كآبَةٌ[١].

نَدامَةُ القِيامَةِ

[١٦٨٨٣] ـ عنه عليه السلام: عِندَ مُعايَنَةِ أهوالِ القِيامَةِ تَكثُرُ مِن المُفَرِّطينَ النَّدامَةُ[٢].

النَّذر

[١٦٨٨٤] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو البركات عبد الوهّاب [بن] المبارك، ثنا أبو بكر مُحَمَّد بن المُظَفَّر بن بكران، ثنا أحْمَد بن مُحَمَّد بن أحْمَد العَتيقي، ثنا يوسف بن أحْمَد بن يوسف، ثنا مُحَمَّد بن عمرو بن موسى بن مُحَمَّد، نا زكريا بن يَحْيَى الحُلْواني، نا أحْمَد بن صالح المصري، نا يَحْيَى بن مُحَمَّد الجاريّ، نا أبو شاكر عبدالله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم، عن أبيه، عن سعيد بن عبدالرَّحمن بن رُقَيش أنه سمع شيوخاً من بني عمرو بن عوف ومن خاله عبدالله بن أبي أحْمَد، قال: قال علي بن أبي طالب: حفظت لكم على رسول الله صلى الله عليه وآله سِتّاً: **«لا طلاق إلّا من بعد نِكاح، ولا عِتاق إلّا بعد ملك، ولا وفاء لنذر في معصية الله، ولا يُتْم بعد الاحتلام، ولا صُمَات من يوم إلى الليل، ولا وصال في الصيام»**[٣].

من نذر مشيا ثم عجز

[١٦٨٨٥] ـ عبد الرزاق عن عبد الله عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن علي فيمن نذر أن يمشي إلى البيت، قال: يمشي، فإذا أعيى ركب، ويهدي جزورا[٤].

من قال: مالي في سبيل الله

[١٦٨٨٦] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن منصور عن الحكم عن علي قال: يهدي بدنة[٥].

إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم

[١٦٨٨٧] ـ عبد الرزاق عن وكيع عن ابن أبي ليلى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال: صاع من شعير، أو نصف صاع من قمح[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤. (٢) غرر الحكم: ٦٢٢٠.
(٣) تاريخ دمشق: ٣١ / ٢٤٦، والمعجم الصغير: ١ / ٩٦.
(٤) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ١٨٩. (٥) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٢٠٤.
(٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٨ / ٢١٢.

النرجس

[١٦٨٨٨] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو محمّد بن الأكفاني، نا عبد العزيز الكتاني، نا القاضي أبو علي الحسين بن أحمد الكردي، ـ قدم علينا ـ نا القاضي أبو القاسم بن عمر بن محمّد الخَلّال، ثنا القاضي حمّاد بن زيد، نا القاضي مالك، نبأ القاضي سليمان بن ربيعة، حدّثني القاضي شُريح، حدّثني القاضي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، قال النبي ﷺ: «شمّوا النرجس فما منكم من أحد إلّا وله شعرة بين الصدر والفؤاد من الجنون والجُذام والبرص[١]، فما يذهبها شمّ إلّا النرجس، شمّوه ولو في العام مرة، ولو في الشهر مرة، ولو في الأسبوع مرة، ولو في اليوم مرة»[٢].

النِـزاهَـة

[١٦٨٨٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول: ليجتمع في قلبك الإفتقار إلى الناس والإستغناء عنهم فيكون افتقارك إليهم في لين كلامك وحسن بشرك ويكون إستغناؤك عنهم في نزاهة عرضك وبقاء عزّك.

[١٦٨٩٠] ـ علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد قال: حدّثني علي بن عمر، عن يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله ﷺ قال: كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ثمّ ذكر مثله[٣].

[١٦٨٩١] ـ الكليني، بإسناده عن أبي عبد الله ﷺ عن أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال لهمّام في صفة المؤمن: ...نفسه منه في عناء والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته فأراح الناس من نفسه، إن بغي عليه صبر حتى يكون الله الذي ينتصر له، بعده ممّن تباعد منه بغض[٤] ونزاهة، ودُنوّه ممن دنا منه لين ورحمة، ليس تباعده تكبّراً ولا عظمة ولا دُنوّه خديعة ولا خلابة، بل يقتدي بمن كان قبله من أهل الخير فهو إمام لمن بعده من أهل البرّ.

قال: فصاح همام صيحة ثمّ وقع مغشيّاً عليه فقال أمير المؤمنين ﷺ: أما والله لقد كنت أخافها عليه وقال: هكذا تصنع الموعظة البالغة بأهلها، فقال له قائل: فما بالك يا أمير المؤمنين؟ فقال: انّ لكلّ أجلا لا يعدوه وسبباً لا يجاوزه فمهلا لا تعد فإنّما نفث على لسانك شيطان[٥].

---

(١) في مختصر ابن منظور: ٩٤/٧ (والمرض).
(٢) تاريخ دمشق: ١٦ / ٣٣، وتنزيه الشريعة: ٢٧٦/٢.
(٣) الكافي: ١٤٩/٢ ح ٧.
(٤) في النهج: زُهدٌ.
(٥) الكافي: ٢٣٠/٢ ح ١.

[١٦٨٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ...أين أخياركم وصلحاؤكم، وأين أحرارُكم وسمحاؤكم وأين المتورعون في مكاسبهم والمتنزّهون في مذاهبهم، أليس قد ظَعَنوا جميعاً عن هذه الدنيا الدَّنيّة والعاجلة المُنَغِّصَة... الخطبة[١].

[١٦٨٩٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ...وكونوا عن الدنيا نُزّاهاً وإلى الآخرة ولّاهاً... الخطبة[٢].

[١٦٨٩٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه على الصدقة : ...ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم يُنَزِّه نفسه ودينه عنها، فقد أحلّ بنفسه الذّلّ والخزي في الدنيا وهو في الآخرة أذلُّ وأخزى، وإنّ أعظم الخيانة خيانة الأُمّة وأفظع الغِشّ غِشُّ الأئمة والسلام[٣].

[١٦٨٩٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: النزاهة عين الظرف[٤].

[١٦٨٩٦] ـ عنه عليه السلام : النُّزه أوّل النبل[٥].

[١٦٨٩٧] ـ عنه عليه السلام : النزاهة آية العفة[٦].

[١٦٨٩٨] ـ عنه عليه السلام : النزاهة من شيم النفوس الطاهرة[٧].

[١٦٨٩٩] ـ عنه عليه السلام : أفضل الناس من تنزّهت نفسه وزهد في غنية[٨].

[١٦٩٠٠] ـ عنه عليه السلام : ثمرة التورّع النزاهة[٩].

[١٦٩٠١] ـ عنه عليه السلام : دليل ورع الرجل نزاهته[١٠].

[١٦٩٠٢] ـ عنه عليه السلام : ظرف المؤمن نزاهته عن المحارم ومبادرته «مباكرته» إلى المكارم[١١].

[١٦٩٠٣] ـ عنه عليه السلام : كن متنزهاً تكن تقيّاً[١٢].

[١٦٩٠٤] ـ عنه عليه السلام : ليست الأنساب بالآباء والأُمّهات لكنّها بالفضائل المحمودات[١٣].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.
(٤) غرر الحكم: ح ٤٦٢.
(٥) غرر الحكم: ح ٥٢٦.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٣٠.
(٧) غرر الحكم: ح ١٤٣٤.
(٨) غرر الحكم: ح ٣١٠٣.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٦٣٨.
(١٠) غرر الحكم: ح ٥١٠٥.
(١١) غرر الحكم: ح ٦٠٧٣.
(١٢) غرر الحكم: ح ٧١٣٧.
(١٣) غرر الحكم: ح ٧٣٦٤.

النســـــاء

[١٦٩٠٥] ـ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من سنن المرسلين: العطر والنساء والسواك والحنّا[١].

[١٦٩٠٦] ـ ابن عساكر قال: أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أنا أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق بقراءتي عليه، أنا أبو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أبو إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نَهَاوُنْد بمدينة شَهْرَوُرْد ـ رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثم رأيته بعد ذلك، فسمعته يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خمسةٌ من خمسة محالٌ: الأمن من العدو محال، والنصيحةُ من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال[٢].

اصناف النساء

[١٦٩٠٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أو قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: النساء أربع: جامع مُجمِع وربيع مربع وكرب مقمع وغُلّ قَمِلٌ[٣].

قال الصدوق: قال أحمد بن أبي عبد الله البرقي: جامع مجمع: أي كثرة الخير مخصبة، وربيع مربع: التي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع: أي سيئة الخلق مع زوجها، وغلّ قملّ: هي عند زوجها كالغل القمل وهو غلٌّ من جلد يقع فيه القمل فيأكله فلا ينهيّأ له أن يحذر منه شيئاً وهو مثلٌ للعرب[٤].

خير النساء

[١٦٩٠٨] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد البرقي، عن إسماعيل بن مهران، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خير نسائكم الخمس، قيل: يا أمير المؤمنين وما الخمس؟ قال: الهيّنة اللّيّنة، المؤاتية التي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتّى يرضى وإذا غاب عنها زوجها حفظته في غيبته فتلك عامل من عمّال الله وعامل الله لا يخيب[٥].

---

(١) كتاب الخصال: ب ٤ ح ٩٣ / ٢٤٢.
(٢) تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨٨.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٢٢ ح ١.
(٤) الفقيه: ٣/ ٣٨٦.
(٥) الكافي: ٥/ ٣٢٤ ح ٥.

فضل نساء قريش

[١٦٩٠٩] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن غير واحد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نسائكم نساء قريش ألطفهنّ بأزواجهنّ وأرحمهنّ بأولادهنّ، المجون لزوجها الحصان لغيره، قلنا: وما المجون؟ قال: التي لا تمنّع[١].

[١٦٩١٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سئل عن قريش فقال عليه السلام: أمّا بنو مخزوم فريحانةُ قريش تحبّ حديث رجالهم والنكاح في نسائهم، وأمّا بنو عبد شمس فأبعدها رأياً وأمنعها لما وراء ظهورها. وأمّا نحن فأبذل لما في أيدينا وأسمح عند الموت بنفوسنا وهم أكثر وأمكر وأنكر ونحن أفصح وأنصع وأصبَحُ[٢].

تزويج النساء عند بلوغهنّ وتحصينهنّ بالأزواج

[١٦٩١١] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن ابن جمهور، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض كلامه: إنّ السباع همّها بطونها وإنّ النساء همّهنّ الرجال[٣].

[١٦٩١٢] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلق الرجال من الأرض وإنّما همّهم في الأرض وخلقت المرأة من الرجال وإنّما همّها في الرجال، إحبسوا نساءكم يا معاشر الرجال[٤].

فضل شهوة النساء على شهوة الرجال

[١٦٩١٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خلق الله الشهوة عشرة أجزاء فجعل تسعة أجزاء في النساء وجزءاً واحداً في الرجال ولولا ما جعل الله فيهنّ من الحياء على قدر أجزاء الشهوة لكان لكلّ رجل تسع نسوة متعلّقات به[٥].

تأديب النساء

[١٦٩١٤] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن اسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تعلّموا نساءكم سورة يوسف ولا تقرئوهنّ

(١) الكافي: ٥/٣٢٦ ح ٢.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٠.
(٣) الكافي: ٥/٣٣٧ ح ٥.
(٤) الكافي: ٥/٣٣٧ ح ٦.
(٥) الكافي: ٥/٣٣٨ ح ١.

إيّاها فإنّ فيها الفتن وعلّموهن سورة النور فإنّ فيها المواعظ[١].

[١٦٩١٥] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمّد بن علي، عن إسماعيل بن يسار، عن منصور بن يونس، عن اسرائيل عن يونس، عن أبي اسحاق عن الحارث الأعور قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تحملوا الفروج على السروج فتهيّجوهنّ للفجور[٢].

[١٦٩١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو[٣] والجبن والبخل، فإذا كانت المرأة مَزهُوّةً لم تُمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلةً حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانةً فَرِقت من كلّ شيء يَعرِضُ لها[٤].

ترك طاعة النساء

[١٦٩١٧] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في خلاف النساء البركة[٥].

[١٦٩١٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد فراغه من حرب الجمل: معاشر الناس إنّ النساء نواقص الإيمان، نواقص الحُظوظ، نواقص العقول: فأمّا نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة والصيام في أيّام حيضهنّ، وأمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين كشهادة الرجل الواحد، وأمّا نقصان حُظوظهنّ فمواريثهنّ على الأنصاف من مواريث الرجال. فاتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر[٦].

[١٦٩١٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام: ... وإيّاك ومشاورة النساء فإنّ رأيهنّ إلى أفن وعزمهنّ إلى وَهن... الوصية[٧].

[١٦٩٢٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طاعة النساء شيمة الحمقاء[٨].

إكرام النساء

[١٦٩٢١] ـ ابن عساكر قال: أخبَرَنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدي أبو عبد الله، أنا مُسدّد بن عبد الله الحمصي، قالا: أنا أبو بكر مُحمّد بن سليمان بن يوسف بن يعقوب الرَّبعي، نا أبو بكر، وأبو القاسم: مُحمّد وعامر ابنا خُريم ابن مُحمّد، قالا: نا أبو عبد الغني الحسن بن علي ابن عيسى الأزدي، نا عبد الرزاق بن همّام، أنا إبراهيم بن مُحمّد الأسلمي، عن داود بن الحُصين،

---

(١) الكافي: ٥/٥١٦ ح ٢.
(٢) الكافي: ٥/٥١٦ ح ٤.
(٣) الزّهو: الكبر. فَرِقت: فَزِعت.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤.
(٥) الكافي: ٥/٥١٨ ح ٩.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٠.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) غرر الحكم: ح ٦٠٢٢.

عن عكرمة بن خالد، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي، ما أكرم النساء إلّا كريمٌ ولا أهانهن إلّا لئيمٌ»[١].

النَّسَب

[١٦٩٢٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن أبي الحسين الفارسي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا تزال في أُمّتي إلى يوم القيامة الفخر بالأحساب، والطعن في الأنساب، والإستسقاء بالنجوم، والنياحة، وإنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب[٢].

[١٦٩٢٣] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المودّة أشبك الأنساب والعلم أشرف الأحساب[٣].

[١٦٩٢٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: من أبطأ به عملُهُ لم يُسرع به نسبه.

[١٦٩٢٥] ـ وفي رواية أُخرى: من فاته حسبُ نفسه لم ينفعه حسب آبائه[٤].

[١٦٩٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى زياد بن أبيه عليه اللعنة وقد بلغه أنّ معاوية عليه الهاوية قد كتب إليه يريد خديعته باستلحاقه:

وقد عرفتُ أنّ معاوية كتب إليك يستزلُّ لُبّك ويستفلُّ غربك فاحذره فإنّما هو الشيطان يأتي المرء من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ليقتحم غفلته ويستلب غِرَّتَهُ، وقد كان من أبي سفيان في زمن عمر بن الخطاب فِلْتَةٌ من حديث النفس ونَزْغَةٌ من نزغات الشيطان لا يثبت بها نَسَبٌ، ولا يستحقُّ بها إرثٌ، والمتعلّق بها كالواغل المُدَفَّعِ والنوط المذبذب.

فلما قرأ زياد عليه اللعنة الكتاب قال: شهد بها وربّ الكعبة ولم تزل في نفسه حتى ادّعاه معاوية عليه الهاوية[٥].

[١٦٩٢٧] ـ الطوسي، عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمّد العلوي، عن جعفر ابن محمّد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلّ نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلّا نسبي وسببي[٦].

---

(١) تاريخ دمشق: ١٥ / ١٤٦.
(٢) الخصال: ١/ ٢٢٦ ح ٦٠.
(٣) الإرشاد: ١/ ٢٩٨.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٩.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٤.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس الثاني عشر ح ٣٤/ ٣٤٠ الرقم ٦٩٤.

النسخ

[١٦٩٢٨] ـ روى العياشي باسناده عن عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام قال: كان القرآن ينسخ بعضه بعضاً، وإنما يؤخذ من أمر رسول الله ﷺ بآخره وكان من آخر ما نزل عليه سورة المائدة نسخت ماقبلها ولم ينسخها شيء، ولقد نزلت عليه وهو على بغلة شهباء وثقل عليها الوحي حتى وقفت وتدلى بطنها[١] حتى رأيت سرتها تكاد تمس الأرض وأغمي على رسول الله ﷺ حتى وضع يده على ذؤابة[٢] شيبة بن وهب الجمحي، ثم رفع ذلك عن رسول الله ﷺ فقرأ علينا سورة المائدة، فعمل رسول الله وعملنا[٣].

الناسخ والمنسوخ

[١٦٩٢٩] ـ الإسفرائيني قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: «لا يفتي الناس إلّا مَنْ عرف الناسخ والمنسوخ»[٤].

النســـل

[١٦٩٣٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في بعض أيّام صفين وقد رأى الحسن ابنه عليه السلام يتسرع إلى الحرب: إملكوا عنّي هذا الغلام لا يُهدّني فإنّني أنفس بهذين ـ يعني الحسن والحسين عليهما السلام ـ على الموت لئلّا ينقطع بهما نسل رسول الله ﷺ[٥].

[١٦٩٣١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: فرض الله الإيمان تطهيراً من الشرك والصلاة تنزيهاً عن الكبر... وترك الزنى تحصيناً للنسب وترك اللواط تكثيراً للنسل... الحديث[٦].

[١٦٩٣٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة خلق آدم عليه السلام: ...ثمّ بسط الله سبحانه له في توبته ولقّاه كلمة رحمته ووعده المردَّ إلى جنته وأهبطه إلى دار البليّة وتناسل الذرّيّة... الخطبة[٧].

[١٦٩٣٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن

---

(١) أي استرسل وتمايل إلى السفل.

(٢) الذؤابة: الناصية وهي شعر مقدم الرأس، وفي المصدر (رأس) مكان (ذؤابة).

(٣) مجمع البيان: ٣ / ٢٣١ / أول سورة المائدة.

(٤) الناسخ والمنسوخ: ٣٠، والمصنف لعبد الرزاق: ١١/ ٢٣١، كنز العمال: ١٠ / ٣٠٤ ح ٢٩٥٢٦، تاريخ دمشق: ١٢ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ والناسخ والمنسوخ، ابن حزم: ٦، بتفاوت بالألفاظ.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠٧.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١.

عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرَّحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرُّحم وإنّ نقل الرُّحم انقطاع النسل[١].

النســـيان

[١٦٩٣٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: النسيان ظلمة وفقد.

[١٦٩٣٥] ـ عنه عليه السلام: إذا صنعت معروفاً فانسه.

[١٦٩٣٦] ـ عنه عليه السلام: تناس مساوىء الإخوان تستدم ودّهم.

[١٦٩٣٧] ـ عنه عليه السلام: سل المعروف من ينساه واصطنعه إلى من يذكره.

[١٦٩٣٨] ـ عنه عليه السلام: من نسي الله أنساه نفسه.

[١٦٩٣٩] ـ عنه عليه السلام: من نسي الله سبحانه أنساه الله نفسه وأعمى قلبه.

[١٦٩٤٠] ـ عنه عليه السلام: نسيتُم ما ذُكّرتُم وأمنتُم ما حُذّرتُم، فناء عليكم رأيكم وتشتّت عليكم أمركم[٢].

[١٦٩٤١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... عجبتُ لمن نسي الموت وهو يرى الموتى وعجبتُ لمن أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة الأولى وعجبتُ لعامر دار الفناء وتارك دار البقاء[٣].

[١٦٩٤٢] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام: أكتب ما أملي عليك، فقال: يا نبيّ الله أتخاف عليّ النسيان؟ قال: لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ولكن اكتب لشركائك، قال: قلت: ومن شركائي يا نبيّ الله؟ قال: الأئمة من ولدك بهم تسقى أمتي الغيث وبهم يستجاب دعاؤهم وبهم يصرف الله عنهم البلاء وبهم ينزّل الرحمة من السماء وهذا أوّلهم ـ وأومأ بيده إلى الحسن بن علي عليه السلام ثمّ أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ـ ثمّ قال: والأئمة من ولده[٤].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٧ ح ٤.

(٢) غرر الحكم: ح ٦٠٢ و٤٠٠١ و٤٥٨٤ و٥٦٢٩ و٧٧٩٧ و٨٨٧٥ و٩٩٩١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٦.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والستون ح ١/ ٤٨٥ الرقم ٦٥٩.

[١٦٩٤٣] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحلم السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنّ وآفة الجمال الخيلاء وآفة الحسب الفخر[١].

النشـــاط

[١٦٩٤٤] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته لنجله الحسين عليه السلام: يا بنيّ أوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحق في الرضى والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدوّ، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء... الحديث[٢].

[١٦٩٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب إلى الحارث الهمداني: ...خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها وخُذ عفوها ونشاطها، إلّا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فإنّه لا بدّ من قضائها وتعاهدها عند محلّها... الكتاب[٣].

النُّشـــرَة[٤]

[١٦٩٤٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: النورة نُشرَة وطهور للجسد[٥].

[١٦٩٤٧] ـ الصدوق بإسناده إلى حديث الأربعمائة، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...النورة نُشرَة وطهور للجسد و... قال عليه السلام: أُحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة و... قال: توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمر وفيه خلقت جهنم وفي يوم الجمعة ساعة لا يحتجم فيها أحد إلّا مات[٦].

[١٦٩٤٨] ـ الصدوق بالأسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: الطيب نشرة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخضرة نشرة[٧].

[١٦٩٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العين حقّ والرّقى حقّ والسحر حقّ

---

(١) الخصال: ٢/٤١٦ ح ٧.
(٢) تحف العقول: ٨٨.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٤) النُشرَة: ما يزيل الهموم والأحزان.
(٥) الكافي: ٦/٥٠٦ ح ٧.
(٦) الخصال: ٢/٦١١ و٦٣٦ و٦٣٧.
(٧) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٤٠ ح ١٢٦.

والفأل حقّ والطيرة ليست بحقّ والعَدوى ليست بحقّ والطيب نُشرَة والعسل نشرة والركوب نشرة والنظر إلى الخُضرَة نُشرَة[١].

النُصـــرَة

[١٦٩٥٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه لمّا عوتب على التسوية في العطاء: أتأمُرُونّي أن أطلُب النصر بالجور فيمن وُلّيت عليه، والله لا أطُورُ به ما سمر سمير وما أمّ نجم في السماء نجماً، لو كان المال لي لَسَوّيتُ بينهم، فكيف وإنّما المال مال الله... الحديث[٢].

[١٦٩٥١] ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعليٌّ مولاه، اللّهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله[٣].

[١٦٩٥٢] ـ الكراجكي، عن الحسين بن محمّد بن علي الصيرفي، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن القاسم بن محمّد بن جعفر العلوي، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمسلم على أخيه ثلاثون حقّاً لا براءة له منها إلّا بالأداء أو العفو: يغفر زلّته ويرحم عبرته ويستر عورته ويقيل عثرته ويقبل معذرته ويرد غيبته ويديم نصيحته ويحفظ خلّته ويرعى ذمّته ويعود مرضته ويشهد ميته ويجيب دعوته ويقبل هديّته ويكافيء صلته ويشكر نعمته ويحسن نصرته ويحفظ حليلته ويقضي حاجته ويشفع مسألته ويسمت عطسته ويرشد ضالّته ويرد سلامه ويطيب كلامه ويبرّ أنعامه ويصدّق أقسامه ويوالي وليّه ولا يعاديه وينصره ظالماً ومظلوماً فأمّا نصرته ظالماً فبردّه عن ظلمه وأمّا نصرته مظلوماً فيعينه على أخذ حقّه ولا يسلمه ولا يخذله ويحبّ له من الخير ما يحبّ لنفسه ويكره له من الشرّ ما يكره لنفسه.

ثمّ قال عليه السلام: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ أحدكم ليدع من حقوق أخيه شيئاً فيطالبه به يوم القيامة فيقضى له وعليه[٤].

النُّـــصف

[١٦٩٥٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن ابراهيم بن محمّد الثقفي، عن علي بن المعلى، عن يحيى بن أحمد، عن أبي محمّد الميثمي، عن رومي بن زرارة، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: ألا إنّه من ينصف الناس من نفسه لم يزده الله إلّا عزّاً[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٠. (٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٧ ح ١٨٣.
(٤) كنز الفوائد: ١/ ٣٠٦. (٥) الكافي: ٢/ ١٤٤ ح ٤.

[١٦٩٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ... أنصف الله وأنصف الناس من نفسك ومن خاصّة أهلك ومن لك فيه هوى من رعيتك... الكتاب[١].

[١٦٩٥٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الإنصاف زين الإمرة.

[١٦٩٥٦] ـ عنه عليه السلام: أجود السيرة أن تنصف من الناس ولا تعاملهم به.

[١٦٩٥٧] ـ عنه عليه السلام: أعدل الناس من أنصف من ظلمه.

[١٦٩٥٨] ـ عنه عليه السلام: أنصف الناس من أنصف من نفسه من غير حاكم عليه.

[١٦٩٥٩] ـ عنه عليه السلام: بالنُّصفَةِ تَدوُم الوُصلَة.

[١٦٩٦٠] ـ عنه عليه السلام: زكاة القدرة الإنصاف.

[١٦٩٦١] ـ عنه عليه السلام: على الإنصاف ترسخ المودّة.

[١٦٩٦٢] ـ عنه عليه السلام: عامل سائر الناس بالإنصاف وعامل المؤمنين بالإيثار.

[١٦٩٦٣] ـ عنه عليه السلام: من أنصَف أنصِف.

[١٦٩٦٤] ـ عنه عليه السلام: من عدم إنصافه لم يصحب.

[١٦٩٦٥] ـ عنه عليه السلام: من لم ينصف المظلوم من الظالم سلبه الله قدرته.

[١٦٩٦٦] ـ عنه عليه السلام: لا تعامل من لا تقدر على الإنتصاف منه[٢].

النصيحـــة

[١٦٩٦٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: النصيحة تثمر الودّ.

[١٦٩٦٨] ـ عنه عليه السلام: إبذل لصديقك نصحك ولمعارفك معونتك ولكافة الناس بُشرك.

[١٦٩٦٩] ـ عنه عليه السلام: أشفق الناس عليك أعونهم لك على صلاح نفسك وأنصحهم لك في دينك.

[١٦٩٧٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصح الناس أنصحهم لنفسه وأطوعهم لربّه.

[١٦٩٧١] ـ عنه عليه السلام: كيف ينتفع بالنصيحة من يلتذّ بالفضيحة.

[١٦٩٧٢] ـ عنه عليه السلام: من بصّرك عيبك فقد نصحك.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٩٢٣ و٣١٧١ و٣١٨٦ و٣٣٤٥ و٤١٩٠ و٥٤٤٨ و٦١٩٠ و٦٣٤١ و٧٦٩٢ و٨١١٤ و٨٩٦٦ و١٠١٨٤.

[١٦٩٧٣] ـ عنه عليه السلام: من نصحك أشفق عليك.

[١٦٩٧٤] ـ عنه عليه السلام: من قبل النصيحة أمن من الفضيحة.

[١٦٩٧٥] ـ عنه عليه السلام: من عصى نصيحة نصر ضده.

[١٦٩٧٦] ـ عنه عليه السلام: من نصح نفسه كان جديراً بنصح غيره.

[١٦٩٧٧] ـ عنه عليه السلام: من تاجرك في النصح كان شريكك في الربح.

[١٦٩٧٨] ـ عنه عليه السلام: من لم ينصحك في صداقته فلا تعذره.

[١٦٩٧٩] ـ عنه عليه السلام: من أكبر التوفيق الأخذ بالنصيحة.

[١٦٩٨٠] ـ عنه عليه السلام: من أحسن الدِّين النصح.

[١٦٩٨١] ـ عنه عليه السلام: ما أخلص المودّة من لم ينصح[١].

[١٦٩٨٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في بعض خطبه: ...أيّها الناس إنّ لي عليكم حقّاً ولكم عليَّ حقٌّ، فأمّا حقّكم عليَّ فالنصيحة لكم وتوفير فيئكم عليكم وتعليمكم كيلا تجهلوا وتأديبكم كيما تعلموا، وأمّا حقّي عليكم فالوفاء بالبيعة والنصيحة في المشهد والمغيب والإجابة حين أدعوكم والطاعة حين آمركم[٢].

[١٦٩٨٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنتفعوا ببيان الله واتعظوا بمواعظ الله واقبلوا نصيحة الله فإنّ الله قد أعذر إليكم بالجليَّة وأخذ عليكم الحجّة وبيّن لكم محابّه من الأعمال ومكارهه منها لتتّبعُوا هذه وتجتنبُوا هذه، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول: انّ الجنّة حُفّت بالمكاره وإنّ النّار حُفّت بالشهوات... الخطبة[٣].

[١٦٩٨٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في الصالحين من أصحابه: أنتم الأنصار على الحقّ والإخوان في الدِّين والجُنَن يوم البأس والبطانة دون الناس. بكم أضرب المدبر وأرجو طاعة المقبل، فأعينوني بمناصحة خليّة من الغِشّ، سليمة من الريب، فوالله إنّي لأولى الناس بالناس[٤].

[١٦٩٨٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد ليلة الهرير: ...واقبلوا النصيحة ممّن أهداها إليهم واعقلوها على أنفسكم[٥].

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٤٣ و٢٤٦٦ و٣٣٧٣ و٣٥١٥ و٧٠٠٨ و٧٧٦٥ و٧٩٢٣ و٨٤٤٤ و٨٣٥٥ و٩٠٤٣ و٩٠٥٣ و٩١٥١ و٩٣٠٥ و٩٣٧٨ و٩٥٨٠ و٩٧٩٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٢١.

[١٦٩٨٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ليست الرَّويَّة كالمعاينة مع الإبصار فقد تكذب العيون أهلها ولا يَغُشُّ العقل من استنصحه[١].

[١٦٩٨٧] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إمحض أخاك بالنصيحة حسنةً كانت أم قبيحة، ساعده على كلّ حال وزلّ معه حيث زال، لا تطلبنّ منه المجازاة فإنّها من شيم الدناة[٢].

[١٦٩٨٨] ـ عنه عليه السلام: مُناصحك مشفق عليك، محسن إليك، ناظر في عواقبك، مستدرك فوارطك، ففي طاعته رشادك وفي مخالفته فسادُك[٣].

[١٦٩٨٩] ـ عنه عليه السلام: لا خير في قوم ليسوا بناصحين ولا يحبّون الناصحين[٤].

[١٦٩٩٠] ـ الصدوق، عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن نضر بن علي الجهضمي، عن علي بن جعفر، عن أخيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أسبغ وضوءه وأحسن صلاته وأدى زكاة ماله وخزن لسانه وكفّ غضبه واستغفر لذنبه وأدّى النصيحة لأهل بيت رسوله فقد استكمل حقائق الإيمان وأبواب الجنّة مفتحة له[٥].

[١٦٩٩١] ـ ابن عساكر قال: أَنْبَأنَا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أنا أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق بقراءتي عليه، أنا أبو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أبو إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نَهَاوُنْد بمدينة شَهْرَوْرُد ـ رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثم رأيته بعد ذلك، فسمعته يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خمسٌ من خمسة محالٌ: الأمن من العدو محال، والنصيحةُ من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال[٦].

[١٦٩٩٢] ـ عنه عليه السلام: ما أخلَصَ المَوَدَّةَ مَن لَم يَنصَحْ[٧].

[١٦٩٩٣] ـ عنه عليه السلام: امحَضْ أخاكَ النَّصيحَةَ، حَسَنةً كانَت أو قَبيحَةً[٨].

[١٦٩٩٤] ـ عنه عليه السلام: النُّصحُ يُثمِرُ المَحَبَّةَ[٩].

[١٦٩٩٥] ـ عنه عليه السلام: النَّصيحَةُ تُثمِرُ الوُدَّ[١٠].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨١.
(٢) كنز الفوائد: ١/ ٩٣.
(٣) غرر الحكم: ح ٩٨٣٩.
(٤) غرر الحكم: ح ١٠٨٨٤.
(٥) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والخمسون ح ١/ ٤١٢ الرقم ٥٣٤.
(٦) تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨٨.
(٧) غرر الحكم: ٩٥٨٠.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٩) غرر الحكم: ٦١٤.
(١٠) غرر الحكم: ٨٤٤.

[١٦٩٩٦] ـ عنه عليه السلام: النَّصيحَةُ مِن أخلاقِ الكِرامِ[١].

[١٦٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: المؤمِنُ غَريزَتُهُ النُّصحُ.

[١٦٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّ لي عليكُم حَقّاً ولَكُم عليَّ حَقٌّ، فأمّا حَقُّكُم عليَّ فالنَّصيحَةُ لَكُم... وأمّا حَقّي عليكُم فالوَفاءُ بالبَيعَةِ، والنَّصيحَةُ في المَشهَدِ والمَغيبِ[٢].

[١٦٩٩٩] ـ عنه عليه السلام: ليسَ عَلَى الإمامِ إلّا ما حُمِّلَ من أمرِ ربِّهِ: الإبلاغُ في المَوعِظَةِ، والاجتِهادُ في النَّصيحَةِ[٣].

[١٧٠٠٠] ـ عنه عليه السلام: مِن واجِبِ حُقوقِ اللهِ على عِبادِهِ النَّصيحَةُ بمَبلَغِ جُهدِهِم، والتَّعاونُ على إقامَةِ الحَقِّ بَينَهُم[٤].

[١٧٠٠١] ـ عنه عليه السلام: في الصّالِحينَ مِن أصحابِهِ ـ: أنتُمُ الأنصارُ عَلَى الحَقِّ، والإخوانُ في الدِّينِ... فأعِينُوني بمُناصَحَة خَليَة «جَلِيَة» مِن الغِشِّ[٥].

حَقُّ النّاصِحِ والمُستَنصِحِ

[١٧٠٠٢] ـ عنه عليه السلام: مُناصِحُكَ مُشفِقٌ علَيكَ، مُحسِنٌ إلَيكَ، ناظِرٌ في عَواقِبِكَ، مُستَدرِكٌ فَوارِطَكَ، ففي طاعَتِهِ رَشادُكَ، وفي مُخالَفَتِهِ فَسادُكَ[٦].

[١٧٠٠٣] ـ عنه عليه السلام من كِتاب لَهُ إلى أهلِ البَصرَةِ: مَع أنّي عارِفٌ لِذِي الطّاعَةِ مِنكُم فَضلَهُ، ولِذِي النَّصيحَةِ حَقَّهُ[٧].

علامةُ النّاصِحِ

[١٧٠٠٤] ـ عنه عليه السلام: حَسبُ المَرءِ... مِن نُصحِهِ نَهيُهُ عَمّا لا يَرضاهُ لنَفسِهِ[٨].

[١٧٠٠٥] ـ عنه عليه السلام: لا يَنصَحُ اللَّئيمُ أحَداً إلّا عن رَغبَة أو رَهبَة، فإذا زالَتِ الرَّغبَةُ والرَّهبَةُ عادَ إلى جَوهَرِهِ[٩].

[١٧٠٠٦] ـ عنه عليه السلام: رُبَّما نَصَحَ غيرُ النّاصِحِ وغَشَّ المُستَنصَحُ[١٠].

[١٧٠٠٧] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ ـ: ولا تَعجَلَنَّ إلى تَصديقِ ساع، فإنَّ السّاعيَ غاشٌّ وإن تَشَبَّهَ بالنّاصِحينَ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ١٢٩٨.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٨.
(٦) غرر الحكم: ٩٨٣٩.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٢٩.
(٨) كشف الغمّة: ٣ / ١٣٧، ١٣٨.
(٩) غرر الحكم: ١٠٩١٠.
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(١١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

انصحُ النّاسِ

[١٧٠٠٨] ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصَحَ النّاسِ أنصَحُهُم لِنَفسِهِ، وأطوَعُهُم لِرَبِّهِ[١].

[١٧٠٠٩] ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصَحَ النّاسِ لِنَفسِهِ أطوَعُهُم لِرَبِّهِ، وإنّ أغَشَّهُم لِنفسِهِ أعصاهُم لِرَبِّهِ[٢].

[١٧٠١٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ أنصَحَكُم لنَفسِهِ أطوَعُكُم لِرَبِّهِ، وإنّ اغَشَّكُم لِنَفسِهِ أعصاكُم لِرَبِّهِ[٣].

[١٧٠١١] ـ عنه عليه السلام: مَن نَصَحَ نَفسَهُ كانَ جَديراً بِنُصحِ غَيرِهِ، مَن غَشَّ نَفسَهُ كانَ أغَشَّ لِغَيرِهِ[٤].

[١٧٠١٢] ـ عنه عليه السلام: مَن أمَرَكَ بِإصلاحِ نَفسِكَ فهُو أحَقُّ مَن تُطيعُهُ[٥].

[١٧٠١٣] ـ عنه عليه السلام: نَحنُ أنصَحُ، وأنصَحُ، وأصبَحُ[٦].

مَن لا يَنتفِعُ بالنَّصيحةِ

[١٧٠١٤] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَنتَفِعُ بالنَّصيحَةِ مَن يَلتَذُّ بالفَضيحَةِ ؟

[١٧٠١٥] ـ عنه عليه السلام: لا تَنتَصِحْ بمَن فاتَهُ العَقلُ، ولا تَثِقْ بمَن خانَهُ الأصلُ ؛ فإنّ مَن فاتَهُ العَقلُ يَغُشُّ مِن حيثُ يَنصَحُ، ومَن خانَهُ الأصلُ يُفسِدُ مِن حيثُ يُصلِحُ[٧].

قَبولُ النَّصيحةِ

[١٧٠١٦] ـ عنه عليه السلام: إتّعِظوا بمَواعِظِ اللهِ، واقبَلوا نَصيحَةَ اللهِ... واعلَموا أنّ هذا القرآنَ هُو النّاصِحُ الّذي لا يَغُشُّ... واستَنصِحوهُ على أنفُسِكُم، واتّهِموا عَلَيهِ آراءَكُم، واستَغِشُّوا فيهِ أهواءَكُم.

[١٧٠١٧] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنّهُ مَنِ استَنصَحَ اللهَ وُفِّقَ.

[١٧٠١٨] ـ عنه عليه السلام: تَمَسَّكْ بحَبلِ القرآنِ واستَنصِحْهُ.

[١٧٠١٩] ـ عنه عليه السلام: إسمَعوا النَّصيحَةَ مِمَّن أهداها إلَيكُم، واعقِلوها على أنفُسِكُم.

[١٧٠٢٠] ـ عنه عليه السلام: أشفَقُ النّاسِ عَلَيكَ أعوَنُهُم لكَ على صَلاحِ نَفسِكَ، وأنصَحُهُم لكَ في دِينِكَ.

---

(١) غرر الحكم: ٣٥١٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(٣) أمالي المفيد: ٢٠٦ / ٣٨.
(٤) غرر الحكم: ٩٠٤٣، ٩٠٤٤.
(٥) غرر الحكم: ٨٥٦٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٠.
(٧) غرر الحكم: ٧٠٠٨، ١٠٣٩٩.

[١٧٠٢١] ـ عنه عليه السلام: طُوبى لمَن أطاعَ ناصِحاً يَهديهِ، وتَجَنَّبَ غاوِياً يُردِيهِ.

[١٧٠٢٢] ـ عنه عليه السلام: قد نُصِحتُم فانتَصِحوا، وبُصِّرتُم فأبصِروا، وأُرشِدتُم فاسترشِدوا.

[١٧٠٢٣] ـ عنه عليه السلام: لِيَكُنْ أحَبَّ النّاسِ إلَيكَ المُشفِقُ النّاصِحُ.

[١٧٠٢٤] ـ عنه عليه السلام: مَن خالَفَ النُّصحَ هَلَكَ.

[١٧٠٢٥] ـ عنه عليه السلام: مَن عَصى نَصيحَهُ نَصَرَ ضِدَّهُ.

[١٧٠٢٦] ـ عنه عليه السلام: مَن نَصَحَكَ فَقَد أنجَدَكَ.

[١٧٠٢٧] ـ عنه عليه السلام: مَن قَبِلَ النَّصيحَةَ أمِنَ مِن الفَضيحَةِ.

[١٧٠٢٨] ـ عنه عليه السلام: مِن أكبَرِ التَّوفيقِ الأخذُ بالنَّصيحَةِ.

[١٧٠٢٩] ـ عنه عليه السلام: مَن أمَرَكَ بإصلاحِ نَفسِكَ فهُو أحَقُّ مَن تُطيعُهُ.

[١٧٠٣٠] ـ عنه عليه السلام: مَن أقبَلَ على النَّصيحِ أعرَضَ عنِ القَبيحِ، مَنِ استَفَشَّ النَّصيحَ غَشِيَهُ القَبيحُ.

[١٧٠٣١] ـ عنه عليه السلام: مَن أعرَضَ عَن نَصيحَةِ النّاصِحِ أُحرِقَ بِمَكيدَةِ الكاشِحِ.

[١٧٠٣٢] ـ عنه عليه السلام: مَرارَةُ النُّصحِ أنفَعُ مِن حلاوَةِ الغِشِّ.

[١٧٠٣٣] ـ عنه عليه السلام: لا تَرُدَّنَّ على النَّصيحِ، ولا تَستَنِشَّنَّ المُشيرَ.

[١٧٠٣٤] ـ عنه عليه السلام: لا خَيرَ في قَومٍ لَيسوا بناصِحينَ ولا يُحِبُّونَ النّاصِحينَ[1].

النطفة

تكوين نطفة الإنسان

[١٧٠٣٥] ـ في كتاب علل الشرائع بإسناده إلى محمّد بن عبد الله عن زرارة عن علي بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث طويل يقول فيه عليه السلام: تحول النطفة في الرحم أربعين يوماً، فمن أراد أن يدعو الله عزّ وجلّ ففي تلك الأربعين قبل أن تخلق، ثم يبعث الله عزّ وجلّ ملك الأرحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزّ وجلّ فيقف ما شاء الله فيقول: يا إلهي أذكر أم أنثى؟ فيوحي الله عزّ وجلّ ما يشاء ويكتب الملك ثم يقول: إلهي أشقي أم سعيد؟ فيوحي الله عزّ وجلّ من ذلك ما يشاء ويكتب الملك[2]

---

(١) غرر الحكم: ٢٤٩٤، ٣٣٧٣، ٥٩٤٤، ٦٦٨٣، ٧٣٨٦، ٧٧٤٣، ٨٣٥٥، ٧٧٦٧، ٨٣٤٤، ٩٣٠٥، ٨٥٦٦، (٨٦٨٣ ـ ٨٦٨٤)، ٨٦٩٧، ٩٧٩٩، ١٠٢٧٩، ١٠٨٨٤.

(٢) علل الشرائع: ٩٥ / ب ٨٥ ح ٤.

النـــظافـــة

الحثّ على نظافة اللّباس

[١٧٠٣٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة[١].

الحثّ على النّظافة

[١٧٠٣٧] ـ عنه عليه السلام: تَنَظّفوا بالماءِ مِن النَّتنِ الرّيحِ الّذي يُتأذّى بِهِ، تَعَهّدوا أنفُسَكُم ؛ فإنّ اللهَ عزّ وجلّ يُبغِضُ مِن عِبادِهِ القاذُورَةَ الّذي يَنأ نُفُ بِهِ مَن جَلَسَ إلَيهِ[٢].

[١٧٠٣٨] ـ عنه عليه السلام: نَظّفوا بُيوتَكُم مِن حَولِكِ العَنكَبوتِ ؛ فإنَّ تَركَهُ في البَيتِ يُورِثُ الفَقرَ[٣].

النظـــر

[١٧٠٣٩] ـ ابن فهد الحلي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: جلوس ساعة عند العلماء أحبّ إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحبّ إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحبّ إلى الله تعالى من سبعين طوافاً حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة ورفع الله تعالى له سبعين درجة وأنزل الله عليه الرحمة وشهدت له الملائكة أنّ الجنّة وجبت له[٤].

[١٧٠٤٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العين رائد الفتن[٥].

[١٧٠٤١] ـ عنه عليه السلام: العين بريد القلب[٦].

[١٧٠٤٢] ـ عنه عليه السلام: العيون مصائد الشيطان[٧].

[١٧٠٤٣] ـ عنه عليه السلام: ذهاب النظر خير من النظر إلى ما يوجب الفتنة[٨].

[١٧٠٤٤] ـ عنه عليه السلام: عمى البصر خير من كثير من النظر[٩].

[١٧٠٤٥] ـ عنه عليه السلام: في كلّ نظرة عبرة[١٠].

[١٧٠٤٦] ـ عنه عليه السلام: كم من نظرة جلبت حسرة[١١].

---

(١) الكافي: ٦/ ٤٤٤ ح ١٤.
(٢) الخصال: ٦٢٠ / ١٠.
(٣) وسائل الشيعة: ٣ / ٥٧٥ / ٢.
(٤) عدة الداعي: ٦٦. ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة: ١٦/ ٢٣٦.
(٥ ـ ١١) غرر الحكم: ح ٣٦٥ و٣٦٧ و٩٥٠ و٥١٨٣ و٦٣٠٧ و٤٤٥٩ و٦٩٤١ و٩٩٢٤.

[١٧٠٤٧] ـ عنه عليه السلام : نعم صارف الشهوات غض الأبصار[١] .

[١٧٠٤٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : . . . فإنّما البصير من سمع فتفكّر ونظر فأبصر وانتفع بالعبر . . . الخطبة[٢] .

[١٧٠٤٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان جالساً في أصحابه، فمرّت بهم امرأة جميلة فرَمقها القوم بأبصارهم فقال عليه السلام : إنّ أبصار هذه الفحول طوامح وإنّ ذلك سبب هَبَابها[٣] ، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلامس أهله، فإنّما هي امرأة كامرأته .

فقال رجل من الخوارج : قاتله الله كافراً ما أفقهه، فوثب القوم ليقتلوه .

فقال عليه السلام : رويداً إنّما هو سبٌّ بسبٍّ أو عفوٌ عن ذنب[٤] .

[١٧٠٥٠] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: من ابتلى بالقضاء فليواس بينهم في الإشارة وفي النظر وفي المجلس[٥] .

[١٧٠٥١] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر الرزاز، عن أيّوب ابن نوح، عن صفوان، عن العلاء، عن محمّد، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النظر إلى العالم عبادة والنظر إلى الإمام المقسط عبادة والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة والنظر إلى الأخ تودُّه في الله تعالى عبادة[٦] .

[١٧٠٥٢] ـ في كتاب الخصال: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : جمع الخير كلّه في ثلاث خصال: النظر والسكوت والكلام، وكلّ نظر ليس فيه اعتبار فهو سهو، وكلّ سكوت ليس فيه فكر فهو غفلة، وكلّ كلام ليس فيه ذكر فهو لغو، فطوبى لمن كان نظره عبراً، وسكوته فكراً، وكلامه ذكراً، وبكى على خطيئته وأمن الناس شرّه[٧] .

[١٧٠٥٣] ـ فيه قال النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي أول نظرة لك والثانية عليك لا لك[٨] .

---

(١) غرر الحكم: ح ٣٦٥ و٣٦٧ و٩٥٠ و٥١٨٣ و٦٣٠٧ و٤٤٥٩ و٦٩٤١ و٩٩٢٤.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٣.
(٣) طمح البصر: إذا ارتفع، هبابها: يعني هيجان هذه الفحول لملامسة الأنثى.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٠. (٥) الكافي: ٧/ ٤١٣ ح ٣.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس السادس عشر ح ٢١/ ٤٥٤ الرقم ١٠١٥.
(٧) الخصال: ب ٣ ح ٤٧ / ٩٨.
(٨) كتاب الخصال: ب ٥ ح ٨٤ / ٣٠٦.

[١٧٠٥٤] ـ فيه أيضاً فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه: ليس في البدن شيء أقل شكراً من العين، فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله إذا تعرى الرجل نظر الشيطان وطمع فيه فاستتروا، ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذيه ويجلس بين قوم، لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى واحذروا الفتنة، إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى، ولا يجعلن للشيطان على قلبه سبيلاً ليصرف بصره عنها، فإذا لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيراً، ويصلي على النبي وآله ثم يسأل الله من فضله فإنه يبيح له برحمته ما يغنيه[١].

[١٧٠٥٥] ـ عن علي بن الحسين بن علي عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين للشامي الذي سأله عن المسائل في جامع الكوفة: أربعة لا يشبعن من أربعة: الأرض من المطر والعين من النظر، الحديث[٢].

العَينُ رائدُ القلبِ

[١٧٠٥٦] ـ عنه عليه السلام: العُيونُ طلائعُ القُلوبِ[٣].

[١٧٠٥٧] ـ عنه عليه السلام: العَينُ بَريدُ القَلبِ[٤].

[١٧٠٥٨] ـ عنه عليه السلام: اللَّحظُ رائدُ الفِتَنِ[٥].

[١٧٠٥٩] ـ عنه عليه السلام: العَينُ رائدُ الفِتَنِ[٦].

[١٧٠٦٠] ـ عنه عليه السلام: العَينُ جاسُوسُ القَلبِ وبَريدُ العَقلِ[٧].

[١٧٠٦١] ـ عنه عليه السلام: لَحظُ الإنسانِ رائدُ قَلبِهِ[٨].

[١٧٠٦٢] ـ عنه عليه السلام: القَلبُ مُصحَفُ[٩] البَصَرِ[١٠].

العُيونُ مَصائدُ الشَّيطانِ

[١٧٠٦٣] ـ عنه عليه السلام: العُيونُ مَصائدُالشَّيطانِ[١١].

---

(١) كتاب الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ٦٣٧.
(٢) كتاب الخصال: ب ٤ ح ٤٧ / ٢٢١.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٥.
(٤) غرر الحكم: ٣٦٨.
(٥) غرر الحكم: ١٠٤٧.
(٦) غرر الحكم: ٣٦٦.
(٧) البحار: ١٠٤ / ٤١ / ٥٢.
(٨) غرر الحكم: ٧٦٢٦.
(٩) أي ما يتناوله البصر يُحفظ في القلب كأنّه يُكتب فيه. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٩.
(١١) غرر الحكم: ٩٥٠.

[١٧٠٦٤] ـ عنه عليه السلام: لَيسَ في البَدَنِ شيءٌ أقَلُّ شُكراً مِن العَينِ، فلا تُعطوها سُؤلَها فتشغَلَكُم عَن ذِكرِ اللهِ عزَّ وجلَّ[١].

[١٧٠٦٥] ـ عنه عليه السلام: عَمَى البَصَرِ خَيرٌ مِن كَثيرٍ مِن النَّظَرِ[٢].

[١٧٠٦٦] ـ عنه عليه السلام: إذا أبصَرَتِ العَينُ الشَّهوَةَ عَمِيَ القَلبُ عنِ العاقِبَةِ[٣].

مَن أطلَقَ ناظِرَهُ

[١٧٠٦٧] ـ عنه عليه السلام: مَن أطلَقَ ناظِرَهُ أتعَبَ حاضِرَهُ، مَن تَابَعَت لَحَظاتُهُ دامَت حَسَراتُهُ[٤].

[١٧٠٦٨] ـ عنه عليه السلام: مَن أطلَقَ طَرفَهُ كَثُرَ أسَفُهُ[٥].

[١٧٠٦٩] ـ عنه عليه السلام: مَن أطلَقَ طَرفَهُ جَلَبَ حَتفَهُ[٦].

[١٧٠٧٠] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن نَظرَةٍ جَلَبَت حَسرَةً![٧]

[١٧٠٧١] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ صَبابَةٍ غُرِسَت مِن لَحظَةٍ.

[١٧٠٧٢] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن صَبابَةٍ اكتُسِبَت مِن لَحظَةٍ![٨]

مَن غَضَّ طَرْفَهُ

[١٧٠٧٣] ـ عنه عليه السلام: مَن غَضَّ طَرفَهُ أراحَ قَلبَهُ[٩].

[١٧٠٧٤] ـ عنه عليه السلام: مَن غَضَّ طَرفَهُ قَلَّ أسَفُهُ وأمِنَ تَلَفَهُ[١٠].

[١٧٠٧٥] ـ عنه عليه السلام: نِعمَ صارِفُ الشَّهَواتِ غَضُّ الأبصارِ[١١].

[١٧٠٧٦] ـ عنه عليه السلام: مَن عَفَّت أطرافُهُ حَسُنَت أوصافُهُ[١٢].

ذَمُّ اللَّهوِ مِن النَّظرِ

[١٧٠٧٧] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ قَولٍ لَيسَ للهِ فيهِ ذِكرٌ فلَغوٌ، وكلُّ صَمتٍ لَيسَ فيهِ فِكرٌ فسَهوٌ، وكلُّ نَظَرٍ لَيسَ فيهِ اعتِبارٌ فلَهوٌ[١٣].

---

(١) الخصال: ٦٢٩ / ١٠.
(٢) تحف العقول: ٩٥.
(٣) غرر الحكم: ٤٠٦٣.
(٤) البحار: ١٠٤ / ٣٨ / ٣٣.
(٥) تحف العقول: ٩٧.
(٦) غرر الحكم: ٩١٢٤.
(٧) البحار: ٧١ / ٢٩٣ / ٦٣.
(٨) غرر الحكم: ٥٣١٤، ٦٩٣٩.
(٩) غرر الحكم: ٩١٢٢.
(١٠) غرر الحكم: ٩١٢٥.
(١١) غرر الحكم: ٩٩٢٤.
(١٢) غرر الحكم: ٩٠٥٠.
(١٣) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ١٠١.

[١٧٠٧٨] ـ عنه ﷺ : إنّ المؤمنَ إذا نَظَرَ اعتَبرَ، وإذا سَكَتَ تَفَكَّرَ، وإذا تَكَلَّمَ ذَكَرَ... والمُنافِقُ إذا نَظَرَ لَها، وإذا سَكَتَ سَها، وإذا تَكَلَّمَ لَغا[١].

خائنةُ الأعيُنِ

[١٧٠٧٩] ـ عنه ﷺ : قَسَمَ أرزاقَهُم، وأحصى آثارَهُم وأعمالَهُم، وعَدَدَ أنفاسِهِم، وخائنَةَ أعيُنِهِم، وما تُخفي صُدورُهُم مِن الضَّميرِ[٢].

النَّظرةُ الأُولى خَطأٌ والثّانيةُ عَمدٌ

[١٧٠٨٠] ـ عنه ﷺ : لَكُم أوّلُ نَظرَةٍ إلَى المرأةِ، فلا تُتبِعوها بِنَظرَةٍ أُخرى واحذَروا الفِتنَةَ[٣].

النظر المحرم

[١٧٠٨١] ـ أبو إسحاق الثعلبي قال: أخبرني ابن فنجويه قال: حدّثنا ابن شيبة قال: حدّثنا الحضرمي قال: حدّثنا عبد الوارث قال: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عنبسة بن عبد الرّحمن قال: حدّثنا أبو الحسن أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ : **«النظر إلى محاسن المرأة سهم من نبال إبليس مسموم، فمن ردّ بصره ابتغاء ثواب الله عزّ وجلّ أبدله الله بذلك عبادة تسرُّه»**[٤].

مَن رأى امرأةً تُعجِبُهُ

[١٧٠٨٢] ـ عنه ﷺ : إذا رأى أحَدُكُم امرأةً تُعجِبُهُ فليَأتِ أهلَهُ ؛ فإنَّ عِندَ أهلِهِ مِثلَ ما رأى، ولا يَجعَلَنَّ لِلشَّيطانِ إلى قَلبِهِ سَبيلاً، وليَصرِفْ بَصَرَهُ عَنها، فإن لَم تَكُنْ لَهُ زَوجَةٌ فَلْيُصَلِّ رَكعَتَينِ ويَحمَدِ اللهَ كثيراً، ويُصَلِّي علَى النَّبيِّ وآلِهِ، ثُمّ ليَسأَلِ اللهَ مِن فَضلِهِ فإنَّهُ يُبيحُ لَهُ برأفتِهِ ما يُغنيهِ[٥].

[١٧٠٨٣] ـ عنه ﷺ : لَمّا كانَ جالِساً في أصحابِهِ فمَرَّت بِهِمُ امرأةٌ جَميلَةٌ، فرَمَقَها القَومُ بأبصارِهِم ـ: إنَّ أبصارَ هذهِ الفُحولِ طَوامِحُ[٦]، وإنَّ ذلكَ سَبَبُ هَبابِها[٧]، فإذا نَظَرَ أحَدُكُم إلَى امرأة تُعجِبُهُ فليُلامِسْ «فليُلامِسْ» أهلَهُ، فإنّما هِيَ امرأةٌ كامرأتِهِ. فقالَ رجُلٌ مِن الخَوارِجِ : «قاتَلَهُ اللهُ كافِراً ما أفقَهَهُ!» فوَثَبَ القَومُ لِيَقتُلوهُ، فقالَ ﷺ :

---

(١) تحف العقول: ٢١٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٠.
(٣) الخصال: ٦٣٢ / ١٠.
(٤) كنز العمّال: ٥ / ٣٢٩ ح ١٣٠٧٣.
(٥) البحار: ١٠ / ١١٥ / ١.
(٦) طَمَح بصره إليه: ارتفع ونظره شديداً. (المنجد: ٤٧١).
(٧) هَبابها ـ بالفتح: أي هيجان هذه الفحول لملامسة الأنثى. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

رُوَيداً إنّما هُو سَبٌّ بسَبٍّ أو عَفوٌ عن ذَنب[١].

ما يُستعانُ بهِ على غَضِّ البَصرِ

[١٧٠٨٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الزّاغبينَ في اللهِ سبحانَهُ بعدَ ذِكرِ أصنافِ أهلِ الدُّنيا ـ: وبَقِيَ رِجالٌ غَضَّ أبصارَهُم ذِكرُ المَرجِعِ، وأراقَ دُموعَهُم خَوفُ المَحشَرِ، فهُم بَينَ شَريد نادٍّ، وخائف مُقموع، وساكِتٍ مَكعوم، وداعٍ مُخلِص، وثَكلانَ مُوجَع.

[١٧٠٨٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المُتَّقينَ ـ: غَضُّوا أبصارَهُم عَمّا حَرَّمَ اللهُ علَيهِم، ووَقَفوا أسماعَهُم علَى العِلمِ النّافِعِ لَهُم[٢].

ما يَجلو البَصرَ

[١٧٠٨٦] ـ عنه عليه السلام: الطِّيبُ نُشرَةٌ[٣]، والعَسَلُ نُشرَةٌ، والرُّكوبُ نُشرَةٌ، والنَّظَرُ إلَى الخُضرَةِ نُشرَةٌ[٤].

النَّظم

النَّظمُ

[١٧٠٨٧] ـ عنه عليه السلام: في وَصيَّتِهِ لِلحَسَنِ والحُسينِ عليهما السلام لَمّا ضَرَبَهُ ابنُ مُلجَم لَعَنَهُ اللهُ ـ: أوصِيكُما وجَميعَ وُلدي وأهلي ومَن بَلَّغَهُ كِتابي، بتَقوَى اللهِ ونَظمِ أمرِكُم[٥].

[١٧٠٨٨] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ القرآنِ ـ: ألا إنّ فيهِ عِلمَ ما يَأتي، والحَديثَ عنِ الماضي، ودَواءَ دائِكُم، ونَظمَ ما بَينَكُم[٦].

نِعـــم

[١٧٠٨٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... عوِّد نفسك التَّصبُّر على المكروه ونعم الخُلُقُ التَّصَبُّرُ في الحقِّ... الوصية[٧].

[١٧٠٩٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: العجز آفة والصبر شجاعة والزهد ثروة والورع جُنّة، ونعم القرين الرّضى[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٠.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢ و١٩٣.
(٣) النُّشرة: ما يوجب انبساط الأعصاب بعد ما أصابها علّة، وقديطلق على العوذات والرُّقى يعالج بها المجنون والمريض. (كما في هامش البحار: ٧٩ / ٢٨٩).
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٨.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤.

[١٧٠٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نعم الطيب المِشك، خفيف محمله عطر ريحه[١].

[١٧٠٩٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن بعض أصحابه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم الإدام الخل يكسر المرّة ويطفىء الصفراء ويحيي القلب[٢].

[١٧٠٩٣] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن شريف بن سابق، عن الفضل بن أبي قرة، عن أبي عبد الله عليه السلام انّ أمير المؤمنين عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام إنّك نِعم العبد لو لا أنّك تأكل من بيت المال ولا تعمل بيدك شيئاً، قال: فبكى داود عليه السلام أربعين صباحاً فأوحى الله تعالى إلى الحديد: أن لن لعبدي داود، فألان الله تعالى له الحديد فكان يعمل كلّ يوم درعاً فيبيعها بألف درهم فعمل ثلاثمائة وستين درعاً فباعها بثلاثمائة وستين ألفاً واستغنى عن بيت المال[٣].

[١٧٠٩٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن بعض أصحابنا، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: نعم المسجد مسجد الكوفة صلّى فيه ألف نبيّ وألف وصيّ ومنه فار التنّور وفيه نجرت السفينة، ميمنته رضوان الله ووسطه روضة من رياض الجنّة وميسرته مكر، فقلت لأبي بصير: ما يعني بقوله مكر؟ قال: يعني منازل السلطان وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقوم على باب المسجد ثمّ يرمي بسهمه فيقع في موضع التمّارين فيقول: ذاك من المسجد، وكان يقول: قد نقص من أساس المسجد مثل ما نقص في تربيعه[٤].

[١٧٠٩٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى[٥].

النعـــمة

[١٧٠٩٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ألا وإنّ من النعم: سعة المال وأفضل من سعة المال صحة البدن وأفضل من صحة البدن تقوى القلب.

[١٧٠٩٧] ـ عنه عليه السلام: أولى الناس بالإنعام من كثرت نعم الله عليه.

[١٧٠٩٨] ـ عنه عليه السلام: إنّ من النعمة تعذر المعاصي.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٧.
(٢) الكافي: ٦/ ٣٢٩ ح ٧.
(٣) الكافي: ٥/ ٧٤ ح ٥.
(٤) الكافي: ٣/ ٤٩٢ ح ٣.
(٥) الكافي: ٥/ ٧١ ح ١.

[١٧٠٩٩] ـ عنه عليه السلام: إذا رأيت ربّك يتابع عليك النعم فاحذره.

[١٧١٠٠] ـ عنه عليه السلام: ما أعظم نعم الله سبحانه في الدنيا وما أصغرها في نعم الآخرة[١].

[١٧١٠١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر لنعمة على عبده[٢].

[١٧١٠٢] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن حديد، عن مرازم بن حكيم، عن عبد الأعلى مولى آل سام قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّ الناس يروون أنّ لك مالا كثيراً، فقال: ما يسوؤني ذاك إنّ أمير المؤمنين عليه السلام مرّ ذات يوم على ناس شتى من قريش وعليه قميص مخرق، فقالوا: أصبح عليٌّ لا مال له، فسمعها أمير المؤمنين عليه السلام فأمر الذي يلي صدقته أن يجمع تمره ولا يبعث إلى إنسان شيئاً وأن يوقّره ثمّ قال له: بعه الأوّل فالأوّل واجعلها دراهم ثمّ اجعلها حيث تجعل التمر فاكبسه معه حيث لا يرى، وقال للذي يقوم عليه: إذا دعوت بالتمر فاصعد وانظر المال فاضربه برجلك كأنّك لا تعدّ الدراهم حتى تنثرها، ثمّ بعث إلى رجل منهم يدعوهم ثمّ دعى بالتمر فلما صعد ينزل بالتمر ضرب برجله فنثرت الدراهم فقالوا: ما هذا يا أبا الحسن؟ فقال: هذا مال من لا مال له، ثمّ أمر بذلك المال فقال: انظروا أهل كلّ بيت كنت أبعث إليهم فانظروا ماله وابعثوا إليه[٣].

[١٧١٠٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن ابن فضال جميعاً، عن يونس بن يعقوب، عن أبي بصير قال: بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أنّ طلحة والزبير يقولان ليس لعليٍّ مال، قال: فشق ذلك عليه فأمر وكلاءه أن يجمعوا غلّته حتى إذا حال الحول أتوه وقد جمعوا من ثمن الغلّة مائة ألف درهم فنثرت بين يديه فأرسل إلى طلحة والزبير فأتياه فقال لهما: هذا المال والله لي ليس لأحد فيه شيء وكان عندهما مصدّقاً، قال: فخرجا من عنده وهما يقولان: إنّ له لمالا[٤].

[١٧١٠٤] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن المعلى بن محمّد، عن بسطام بن مرّة، عن اسحاق بن حسان، عن الهيثم بن واقد، عن علي بن الحسين العبدي، عن سعد الإسكاف، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما بال أقوام غيّروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وعدلوا عن وصيّه لا يتخوّفون أن ينزل بهم العذاب ثمّ تلا هذه الآية ﴿ألم تر إلى الذين بدّلوا نعمة الله كفراً

(١) غرر الحكم: ح ٢٧٧٦ و٣٣٧٥ و٣٣٩٥ و٤٠٨٢ و٩٥٩٤.
(٢) الكافي: ٦/ ٤٣٨ ح ١.
(٣) الكافي: ٦/ ٤٣٩ ح ٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٤٠ ح ١١.

وأحلّوا قومهم دار البوار جهنم﴾[١] ثمّ قال: نحن النعمة التي أنعم الله بها على عباده وبنا يفوز من فاز يوم القيامة[٢].

[١٧١٠٥] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحسنوا جوار نعم الله واحذروا أن تنتقل عنكم إلى غيركم، أما إنّها لم تنتقل عن أحد قطّ فكادت أن ترجع إليه، قال: وكان عليّ عليه السلام يقول: قلّ ما أدبر شيء فأقبل[٣].

[١٧١٠٦] ـ في أصول الكافي: عليّ بن محمّد عن صالح بن أبي حماد وعدة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد وغيرهما بأسانيد مختلفة في احتجاج أمير المؤمنين علي عاصم بن زياد حين لبس العباء وترك الملأ وشكاه اخوه الربيع بن زياد إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قد غمّ أهله وحزن ولده بذلك، فقال أمير المؤمنين: عليّ بعاصم بن زياد فجيء به، فلما رآه عبس في وجهه فقال له: أما استحييت من أهلك؟ أما رحمت ولدك؟ أترى الله أحلّ لك الطيبات وهو يكره أخذك منها؟ أنت أهون على الله من ذلك، أوليس الله يقول: ﴿والأرض وضعها للأنام * فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام﴾[٤] أو ليس يقول: ﴿مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان﴾[٥]... إلى قوله ﴿يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان﴾[٦] فبالله لابتذال نعم الله بالفعال أحب إليه من ابتذاله لها بالمقال، فقد قال عزّ وجلّ: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ فقال عاصم: يا أمير المؤمنين فعلى ما اقتصرت في مطعمك على الجشوبة وفي ملبسك على الخشونة؟ فقال: ويحك إنّ الله عزّ وجلّ فرض على أئمّة العدل أن يقدّروا أنفسهم بضعفة الناس كيلا يتبيغ بالفقير فقره[٧] فألقى عاصم بن زياد العباء ولبس الملاء[٨].

[١٧١٠٧] ـ في نهج البلاغة: ولير عليك أثر ما أنعم الله به عليك[٩].

[١٧١٠٨] ـ في الكافي: بإسناده إلى أبي بصير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جميل يحبّ الجمال، ويحبّ أن يرى أثر النعمة على عبده[١٠].

[١٧١٠٩] ـ في كتاب علل الشرائع: بإسناده إلى أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدّثني أبي عن جدّه عن آبائه عليهم السلام قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها[١١].

---

(١) سورة إبراهيم: ٣٤.
(٢) الكافي: ١/ ٢١٧ ح ١.
(٣) الكافي: ٤/ ٣٨ ح ٣.
(٤) سورة الرّحمن: ١٠ ـ ١١.
(٥) سورة الرّحمن: ١٩ ـ ٢٠.
(٦) سورة الرّحمن: ٢٢.
(٧) التبيغ: الهيجان والغلبة.
(٨) أصول الكافي: ١ / ٤١٠ ح ٣.
(٩) نهج البلاغة: كتاب ٦٩.
(١٠) الكافي: ٦ / ٤٣٨ ح ١.
(١١) علل الشرائع: ٤٦٤ / ب ٢٢٢ ح ١٢.

[١٧١١٠] ـ في كتاب الخصال: فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب: إلبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله صلى الله عليه وآله، ولم يكن يلبس الشعر والصوف إلّا من علّة، وقال: إنّ الله تعالى جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر نعمته على عبده[1].

[١٧١١١] ـ في كتاب معاني الأخبار: بإسناده إلى عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن أبي جعفر محمّد بن عليّ عليهما السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة منصرفه من النهروان وبلغه أنّ معاوية يسبه ويعيبه ويقتل أصحابه، فقام خطيباً فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه، ثمّ قال: لولا آية من كتاب الله ما ذكرت ما أنا ذاكر في مقامي هذا، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ اللّهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصى، وفضلك الذي لا ينسى، يا أيّها الناس إنّه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي، وكأني بكم وقد جهلتم أمري وإنّي تاركٌ فيكم ما تركه رسول الله صلى الله عليه وآله كتاب الله وعترتي، وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيّد النجباء والنبي المصطفى.

يا أيّها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلّا مفتر، أنا أخو رسول الله وابن عمّه وسيف نقمته وعماد نصرته وبأسه وشدته، أنا رحى جهنّم الدائرة وأضراسها الطاحنة أنا موتم البنين والبنات، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين، أنا مجدّل الأبطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر بالرّحمن، وصهر خير الأنام، أنا سيّد الأوصياء ووصي خير الأنبياء، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه، وأنا زوج البتول سيّدة نساء العالمين فاطمة التقية الزكية البرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته، وريحانة رسول الله سبطاي خير الأسباط، وولداي خير الأولاد، هل أحد ينكر ما أقول؟ أين مسلمو أهل الكتاب، أنا إسمي في الإنجيل إليا وفي التوراة: «بريى»، وفي الزبور: «ارى»، وعند الهند: «كبكر»، وعند الروم: «بطريسا»، وعند الفرس: «جبتر» وعند الترك «بتير» وعند الزنج «حيتر» وعند الكهنة «بويى» وعند الحبشة «بشريك» وعند أمّي «حيدرة» وعند ظئري «ميمون» وعند العرب «عليّ» وعند الأرمن «فريق» وعند أبي «ظهير»[2] ألا وإنّي مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الله مع الصادقين﴾[3] أنا ذلك الصادق وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله عزّ وجلّ: ﴿فأذّن مؤذّن بينهم أن لعنة الله على الظالمين﴾[4] أنا ذلك المؤذّن وقال: ﴿وأذان من الله

(١) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦١٣ ح ١٠ مع اختلاف في المطبوع.

(٢) في ضبط بعض تلك الاسماء خلاف راجع المصدر صفحة ٥٩٠٥٨ من الطبعة الجديدة. وفيه شرح للاسماء أيضاً.

(٣) سورة التوبة: ١٢٣.

(٤) سورة الأعراف: ٤٤.

ورسوله﴾[١] وأنا ذلك الأذان، وأنا المحسن يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ الله لمع المحسنين﴾[٢].

وأنا ذو القلب يقول الله عزّ وجلّ: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب﴾[٣] وأنا الذاكر يقول الله عزّ وجلّ ﴿الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم﴾[٤] ونحن أصحاب الأعراف أنا وعمّي وأخي وابن عمّي، والله فالق الحبّ والنوى لا يلج النّار لنا محبّ، ولا يدخل الجنّة لنا مبغض، يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلاً بسيماهم﴾[٥] وأنا الصهر يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾[٦] وأنا الأذن الواعية يقول الله عزّ وجلّ: ﴿وتعيها اذن واعية﴾[٧] وأنا السلم لرسول الله ﷺ يقول الله عزّ وجلّ: ﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾[٨] ومن ولدي مهدي هذه الأمة ألا وقد جعلت حجتكم[٩]، ببغضي يعرف المنافقون، وبمحبتي امتحن الله المؤمنين، هذا عهد النبي الامي إليّ أنّه لا يحبّك إلّا مؤمن، ولا يبغضك إلّا منافق، وأنا صاحب لواء رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة، ورسول الله فرطي وأنا فرط شيعتي[١٠] والله لا عطش محبّي ولا خاف وليي، أنا ولي المؤمنين والله وليي، حسب محبّيّ أن يحبّوا ما أحبّ الله، وحسب مبغضيّ أن يبغضوا ما أحبّ الله، ألا وإنّه بلغني أنّ معاوية سبني ولعنني، اللّهم اشدد وطأتك[١١] عليه وأنزل اللعنة على المستحق آمين ربّ العالمين، بربّ إسماعيل وباعث إبراهيم، إنّك حميد مجيد، ثمّ نزل عن أعوادها فما عاد إليها حتّى قتله ابن ملجم لعنه الله[١٢].

نِعمُ اللهِ لا تُحصى

[١٧١١٢] ـ عنه ﷺ: الحَمدُ للهِ الذي لا يَبلُغُ مِدحَتَهُ القائلونَ، ولا يُحصِي نَعماءَهُ العادُّونَ[١٣].

[١٧١١٣] ـ عنه ﷺ: في وَصِيَّتِهِ لِكُمَيل ـ: يا كُمَيلُ، إنّهُ لا تَخلو مِن نِعمَةِ اللهِ عزَّ وجلَّ عِندَكَ وعافِيَتِهِ، فلا تَخْلُ مِن تَحميدِهِ وتَمجيدِهِ وتَسبيحِهِ وتَقديسِهِ وشُكرِهِ وذِكرِهِ على كلِّ حال[١٤].

[١٧١١٤] ـ عنه ﷺ: لم تَخْلُ مِن لُطفِهِ مَطارِفَ عَين، في نِعمَة يُحدِثُها لَكَ، أو سَيِّئة يَستُرُها عَلَيكَ، أو بَلِيَّة يَصرِفُها عنكَ.

---

(١) سورة التوبة: ٣.
(٢) سورة العنكبوت: ٦٩.
(٣) سورة ق: ٣٧.
(٤) سورة آل عمران: ١٩١.
(٥) سورة الأعراف: ٤٦.
(٦) سورة الفرقان: ٥٤.
(٧) سورة الحاقة: ١٢.
(٨) سورة الزمر: ٢٩.
(٩) وفي المصدر (محنتكم) مكان (حجتكم).
(١٠) الفرط: العلم المستقيم يهتدى به.
(١١) الوطأة: الاخذة الشديدة.
(١٢) معاني الأخبار: باب معنى أسماء الأئمة ح ٩ / ٥٨.
(١٣) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(١٤) بشارة المصطفى: ٢٨.

[١٧١١٥] ـ عنه عليه السلام: الحَمدُ للهِ غيرَ مَقنوط مِن رَحمَتِهِ، ولا مَخلُوٍّ مِن نِعمَتِهِ.

[١٧١١٦] ـ عنه عليه السلام: في بَيانِ قُدرَةِ اللهِ ـ: سبحانَكَ ما أعظَمَ شأنَكَ!... وما أسبَغَ نِعَمَكَ في الدُّنيا، وما أصغَرَها في نِعَمِ الآخِرَةِ!

[١٧١١٧] ـ عنه عليه السلام: لَو فَكَّروا في عَظيمِ القُدرَةِ، وجَسيمِ النِّعمَةِ، لَرَجَعوا إلَى الطَّريقِ، وخافُوا عَذابَ الحَريقِ، ولكنَّ القُلوبَ عَليلَةٌ، والبَصائرَ مَدخولَةٌ![1]

النِّعَمُ الظّاهِرةُ والباطِنةُ

[١٧١١٨] ـ عنه عليه السلام: في ذِكرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: فهُو أمينُكَ المَأمونُ، وشَهيدُكَ يَومَ الدِّينِ، وبَعيثُكَ نِعمَةً، ورَسولُكَ بالحَقِّ رَحمَةً.

[١٧١١٩] ـ عنه عليه السلام ـ أيضاً ـ: فَما أعظَمَ مِنَّةَ اللهِ عِندَنا حِينَ أنعَمَ علَينا بِهِ سَلَفاً نَتْبَعُهُ، وقائداً نَطَأُ عَقِبَهُ!

[١٧١٢٠] ـ عنه عليه السلام: كَفى بالقَناعَةِ مُلكاً، وبِحُسنِ الخُلقِ نَعيماً[2].

[١٧١٢١] ـ عنه عليه السلام: إنّ مِن النِّعمَةِ تَعَذُّرَ المَعاصي.

[١٧١٢٢] ـ عنه عليه السلام: إنَّ للهِ تعالى في السَّرّاءِ نِعمَةً الإفضالِ، وفي الضَّرّاءِ نِعمَةَ التَّطهيرِ[3].

أوّلُ النِّعَمِ وأعظَمُها

[١٧١٢٣] ـ عنه عليه السلام: إنّ مِن النِّعَمِ سَعَةَ المالِ، وأفضَلُ مِن سَعَةِ المالِ صِحَّةُ البَدَنِ، وأفضَلُ مِن صِحَّةِ البَدَنِ تَقوَى القَلبِ[4].

[١٧١٢٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ سبحانَهُ قَدِ امتَنَّ على جَماعَةِ هذهِ الأُمَّةِ فيما عَقَدَ بَينَهُم مِن حَبلِ هذهِ الأُلفَةِ الّتي يَتَقَلَّبونَ في ظِلِّها، ويَأوُونَ إلى كَنَفِها، بِنِعمَةٍ لايَعرِفُ أحَدٌ مِن المَخلوقينَ لَها قِيمَةً؛ لأنَّها أرجَحُ مِن كُلِّ ثَمَنٍ، وأجَلُّ مِن كُلِّ خَطَرٍ[5].

الحَثُّ على ذِكرِ نِعَمِ اللهِ

[١٧١٢٥] ـ عنه عليه السلام: فبَعَثَ فيهِم رُسُلَهُ، وواتَرَ إلَيهِم أنبياءَهُ، لِيَستأدُوهُم مِيثاقَ فِطرَتِهِ، ويُذَكِّروهُم مَنسِيَّ نِعمَتِهِ[6].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣ و٤٥ و١٠٩ و١٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦ و١٦٠ والحكمة ٢٢٩.
(٣) غرر الحكم: ٣٣٩٥، ٣٥٢٩.
(٤) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣٣٧.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١.

مَن انتقمَ اللهُ عليهم

[١٧١٢٦] ـ عنه ﷺ: جاءَ رجُلٌ مِن الأنصارِ إلَى النَّبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ اللهِ، ما أستطيعُ فِراقَكَ، وإنّي لَادخُلُ مَنزِلي فأذكُرُكَ فأترُكُ ضَيعَتي، وأُقبِلُ حتّى أنظُرَ إلَيكَ حُبّاً لكَ، فذَكَرتُ إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ وأُدخِلتَ الجَنَّةَ فرُفِعتَ في أعلى عِلِّيِّينَ، فكَيفَ لي بِكَ يا نَبيَّ اللهِ؟ فنَزَلَت: ﴿ومَن يُطِعِ اللهَ والرَّسُولَ...﴾ فدَعا النَّبيُّ ﷺ الرَّجُلَ فقَرأها علَيهِ وبَشَّرَهُ بذلكَ[١].

الغَفلَةُ عنِ النِّعَمِ

[١٧١٢٧] ـ عنه ﷺ: مَن كانَ في النِّعمَةِ جَهِلَ قَدرَ البَلِيَّةِ.

[١٧١٢٨] ـ عنه ﷺ: إنّما يُعرَفُ قَدرُ النِّعَمِ بمُقاساةِ ضِدِّها[٢].

إحسانُ مُجاوَرَةِ النِّعَمِ

[١٧١٢٩] ـ عنه ﷺ: أحسِنوا صُحبَةَ النِّعَمِ قَبلَ فِراقِها؛ فإنّها تَزولُ وتَشهَدُ على صاحِبِها بما عَمِلَ فيها[٣].

[١٧١٣٠] ـ عنه ﷺ: إحذَروا نِفارَ النِّعَمِ؛ فما كلُّ شارِدٍ بمَردُودٍ[٤].

متابعة النعمة

[١٧١٣١] ـ في مجمع البيان: ﴿فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا﴾ الآية وروي عن النبي ﷺ أنه قال: إذا رأيت الله يعطي على المعاصي فإن ذلك استدراج منه، ثم تلا هذه الآية ونحوه ما روي عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: يابن آدم إذا رأيت ربك يتابع عليك نعمه فاحذره[٥].

ما يُوجِبُ بَقاءَ النِّعَمِ

[١٧١٣٢] ـ عنه ﷺ: مَن أخَذَ بالتَّقوى عَزَبَت عنهُ الشَّدائدُ بَعدَ دُنُوِّها... ومَطَلَت علَيهِ الكَرامَةُ بَعدَ قُحُولِها، وتَحَدَّبَت[٦] علَيهِ الرَّحمَةُ بعدَ نُفورِها، وتَفَجَّرَت علَيهِ النِّعَمُ بَعدَ نُضُوبِها[٧]،

---

(١) أمالي الطوسيّ: ٦٢١ / ١٢٨٠.
(٢) غرر الحكم: ٣٨٧٩.
(٣) علل الشرائع: ٤٦٤ / ١٢.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٦.
(٥) مجمع البيان: ٤ / ٤٦٧ / الأنعام: ٤٤.
(٦) تحدّب عليه: عطف. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٧) نضب الماء نضوباً: غار وذهب في الأرض، ونضوب النعمة: قلّتها أوزوالها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

ووَبَلَت عليهِ البَرَكَةُ بَعدَ إرذاذِها[١] [٢].

[١٧١٣٣] ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ الإسلامِ ـ: فيهِ مَرابيعُ النِّعَمِ[٣]، ومَصابيحُ الظُّلَمِ، لا تُفتَحُ الخَيراتُ إلّا بمَفاتيحِهِ، ولا تُكشَفُ الظُّلُماتُ إلّا بمَصابيحِهِ[٤].

[١٧١٣٤] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ النّاسِ حالاً في النِّعَمِ مَنِ استَدامَ حاضِرَها بالشُّكرِ، وارتَجَعَ فائتَها بالصَّبرِ[٥].

[١٧١٣٥] ـ عنه عليه السلام : إذا وصَلَت إلَيكُم أطرافُ النِّعَمِ فلا تُنَفِّروا أقصاها بقِلَّةِ الشُّكرِ[٦].

[١٧١٣٦] ـ عنه عليه السلام : مَن بَسَطَ يدَهُ بالإنعامِ حَصَّنَ نِعمَتَهُ مِن الانصِرامِ[٧].

[١٧١٣٧] ـ عنه عليه السلام : نِعَمُ اللهِ علَى العَبدِ مَجلَبَةٌ لِحَوائجِ النّاسِ إلَيهِ، فمَن قامَ للهِ فيها بما يَجِبُ عَرَّضَها لِلدَّوامِ والبَقاءِ، ومَن لَم يَقُمْ فيها بِما يَجِبُ عَرَّضَها لِلزَّوالِ والفَناءِ[٨].

[١٧١٣٨] ـ عنه عليه السلام : مَن كَثُرَت نِعَمُ اللهِ علَيهِ كَثُرَت حَوائجُ النّاسِ إلَيهِ، فمَن قامَ للهِ فيها بما يَجِبُ فيها عَرَّضَها لِلدَّوامِ والبَقاءِ، ومَن لَم يَقُمْ فيها بما يَجِبُ عَرَّضَها لِلزَّوالِ والفَناءِ[٩].

[١٧١٣٩] ـ عنه عليه السلام : يا أيُّها النّاسُ، إنَّ للهِ في كُلِّ نِعمَة حَقّاً، فمَن أدّاهُ زادَهُ، ومَن قَصَّرَ عَنهُ خاطَرَ بزَوالِ النِّعمَةِ وتَعَجُّلِ العُقوبَةِ، فليُراكُمُ اللهُ مِن النِّعمَةِ وَجِلينَ كما يَراكُم مِن الذُّنوبِ فَرِقينَ[١٠].

[١٧١٤٠] ـ عنه عليه السلام : إنَّ مِن حَقِّ مَن عَظُمَ جَلالُ اللهِ سبحانَهُ في نَفسِهِ، وجَلَّ مَوضِعُهُ مِن قَلبِهِ، أن يَصغُرَ عِندَهُ ـ لِمِقدارِ ذلكَ ـ كُلُّ ما سِواهُ، وإنَّ أحَقَّ مَن كانَ كذلكَ لَمَن عَظُمَت نِعمَةُ اللهِ علَيهِ، ولَطُفَ إحسانُهُ إلَيهِ ؛ فإنَّهُ لَم تَعظُمْ نِعمَةُ اللهِ على أحَد إلّا ازدادَ حَقُّ اللهِ علَيهِ عِظَماً[١١].

[١٧١٤١] ـ عنه عليه السلام : رُبَّ تَكِلَمَة سَلَبَت نِعمَةً، وجَلَبَت نِقمَةً[١٢].

[١٧١٤٢] ـ عنه عليه السلام : مِن كِتابِهِ للأشتَرِ حِينَ وَلّاهُ مِصرَ ـ: إيّاكَ والدِّماءَ وسَفكَها بغَيرِ حِلِّها ؛

---

(١) وَبَلَت السماء: أمطرت مطراً شديداً. أرذَّت ـ بتشديد الذال ـ ارذاذاً: مطرت ضعيفاً في سكون كأنّه الغبار المتطاير. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٣) مرابيع: جمع مِرباع ـ بكسر الميم ـ: المكان ينبت نبته في أوّل الربيع. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٢.

(٥) غرر الحكم: ٣٢٨٢.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٣، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨ / ١١٦.

(٧) غرر الحكم: ٨٦٥٩.

(٨) مطالب السؤول: ٥٧.

(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٢.

(١٠) البحار: ٧٨ / ٤٣ / ٣٦.

(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨١.

فإنَّهُ لَيس شيءٌ أدنى لِبقمَة، ولا أعظَمَ لِتبِعَة، ولا أحرى بِزَوالٍ نِعمَة، وانقِطاعٍ مُدَّة ؛ مِن سَفكٍ الدِّماءِ بغَيرِ حَقِّها[١].

[١٧١٤٣] ـ عنه عليه السلام : أيضاً ـ: ولَيسَ شَيءٌ أدعى إلى تَغييرِ نِعمَةِ اللهِ وتَعجيلِ نِقمَتِهِ من إقامَة على ظُلم ؛ فإنَّ اللهَ سَميعٌ دَعوَةَ المُضطهَدينَ «المَظلومينَ»، وهُو لِلظّالِمينَ بالمِرصادِ[٢].

[١٧١٤٤] ـ عنه عليه السلام : ما أنعَمَ اللهُ على عَبد نِعمَةً فظَلَمَ فيها، إلّا كانَ حَقيقاً أن يُزيلَها عَنهُ[٣].

[١٧١٤٥] ـ عنه عليه السلام : وأيمُ اللهِ، ما كانَ قَومٌ قَطُّ في غَضِّ نِعمَة مِن عَيش فزالَ عَنهُم إلّا بِذُنوب اجتَرَحوها ؛ لأنَّ اللهَ لَيسَ بِظَلّام لِلعَبيدِ. ولَو أنَّ النّاسَ حِينَ تَنزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ، وتَزولُ عَنهُمُ النِّعَمُ، فَزِعوا إلى رَبِّهِم بِصِدق مِن نِيّاتِهِم، ووَلَه مِن قُلوبِهِم، لَرَدَّ عليهِم كُلَّ شارِد، وأصلَحَ لَهُم كُلَّ فاسِد.

[١٧١٤٦] ـ عنه عليه السلام : إنَّ لِلطّاعَةِ أعلاماً واضِحَةً... مَن نَكَبَ عَنها جارَ عنِ الحَقِّ، وحَبَطَ في التِّيه، وغَيَّرَ اللهُ نِعمَتَهُ، وأحَلَّ بِهِ نِقمَتَهُ[٤].

[١٧١٤٧] ـ عنه عليه السلام : إذا أرادَ اللهُ سبحانَهُ إزالَةَ نِعمَة عَن عَبد كانَ أوّلَ ما يُغَيِّرُ عنهُ عَقلُهُ، وأشَدُّ شَيء عليهِ فَقدُهُ[٥].

سبب زوال النعم

[١٧١٤٨] ـ في نهج البلاغة: قال عليه السلام : ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم وولهه من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد[٦].

[١٧١٤٩] ـ في نهج البلاغة: قال عليه السلام : وأيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها لأن الله ليس بظلام للعبيد[٧].

الاستعانة بنعم الله على معاصيه

[١٧١٥٠] ـ عنه عليه السلام : أقلُّ ما يَلزَمُكُم للهِ ألّا تَستَعينوا بِنِعَمِهِ على مَعاصيهِ.

[١٧١٥١] ـ عنه عليه السلام : لكُميل ـ: ها إنَّ هاهُنا لَعِلماً جَمّاً «وأشارَ إلى صَدرِهِ» لَو أصَبتُ لَهُ حَمَلَةً! بلى أصَبتُ لَقِناً غَيرَ مَأمون عَلَيهِ، مُستَعمِلاً آلَةَ الدِّين للدّنيا، ومُستَظهِراً بِنِعَمِ اللهِ على عِبادِهِ، وبِحُجَجِهِ على أولِيائِهِ[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) غرر الحكم: ٩٧١٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨ والكتاب ٣٠.
(٥) غرر الحكم: ٤١٢٥.
(٦) نهج البلاغة: خطبة ١٧٨ / ص ٢٥٧.
(٧) نهج البلاغة: خطبة ١٧٨ / ص ٢٥٧.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٠ و١٤٧.

تَتابُعُ النِّعَمِ والاستِدراجُ

[١٧١٥٢] ـ عنه عليه السلام: يابنَ آدمَ، إذا رَأيتَ ربَّكَ سبحانَهُ يُتابِعُ عليكَ نِعمَهُ وأنتَ تَعصيهِ فاحذَرْهُ[١].

[١٧١٥٣] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن مُبتَلىً بالنَّعماءِ![٢]

[١٧١٥٤] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن مُستَدرَجٍ بالإحسانِ إلَيهِ، ومَغرورٍ بالسِّترِ عَلَيهِ، ومَفتونٍ بحُسنِ القَولِ فيهِ! وما ابتَلَى اللهُ أحداً بمِثلِ الإملاءِ لَهُ[٣].

[١٧١٥٥] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، لِيَزَعْكُمُ اللهُ مِن النِّعمَةِ وَجِلِينَ كما يَراكُم مِن النِّقمَةِ فَرِقِينَ؛ إنَّهُ مَن وُسِّعَ عَلَيهِ في ذاتِ يَدِهِ فلَم يَرَ ذلكَ استِدراجاً فَقد أمِنَ مَخُوفاً، ومَن ضُيِّقَ عَلَيهِ في ذاتِ يَدِهِ فلَم يَرَ ذلكَ اختِباراً فَقد ضَيَّعَ مَأمولاً[٤].

[١٧١٥٦] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ مُنعَمٍ عَلَيهِ في نفسِهِ مُستَدرَجٌ بالإحسانِ إلَيهِ، ورُبَّ مُبتَلىً عِند النّاسِ مَصنوعٌ لَهُ[٥].

[١٧١٥٧] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ مُنعَمٍ عَلَيهِ مُستَدرَجٌ بالنُّعمى، ورُبَّ مُبتَلىً مَصنوعٌ لَهُ بالبَلوى[٦].

[١٧١٥٨] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ أهلِ الدُّنيا ـ: سَلَكَت بِهِمُ الدُّنيا طَريقَ العَمى، وأخَذَت بأبصارِهِم عن مَنارِ الهُدى، فَتاهُوا في حَيرَتِها، وغَرِقوا في نِعمَتِها، واتَّخَذوها رَبّاً[٧].

[١٧١٥٩] ـ عنه عليه السلام: اتَّقُوا سَكَراتِ النِّعمَةِ، واحذَروا بَوائقَ النِّقمَةِ[٨].

[١٧١٦٠] ـ عنه عليه السلام: في ذِكرِ المَلاحِمِ ـ: ذاكَ حَيثُ تَسكُرونَ مِن غَيرِ شَراب، بَل مِن النِّعمَةِ والنَّعيمِ[٩].

[١٧١٦١] ـ عنه عليه السلام: نَسألُ اللهَ سبحانَهُ أن يَجعَلَنا وإيّاكُم مِمَّن لا تُبطِرُهُ نِعمَةٌ، ولا تُقَصِّرُ «تُقَصِّروا» بِهِ عَن طاعَةِ ربِّهِ غايَةٌ، ولا تَحُلُّ بِهِ بَعدَ المَوتِ نَدامَةٌ ولا كآبَةٌ[١٠].

التَّحدُّثُ بِنِعمَةِ اللهِ

[١٧١٦٢] ـ عنه عليه السلام: من كِتابِهِ إلَى الحارِثِ الهَمْدانيِّ ـ: واستَصلِحْ كلَّ نِعمَةٍ أنعَمَها اللهُ

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥.
(٢) غرر الحكم: ٦٩٥١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٦.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٨.
(٥) البحار: ٧٧ / ٤٠٨ / ٣٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٣.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٥١.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٧.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٦٤.

عليكَ، ولا تُضَيِّعَنَّ نِعمَةً مِن نِعَمِ اللهِ عِندَكَ، ولْيُرَ عليكَ أثَرُ ما أنعَمَ اللهُ بهِ عليكَ[١].

[١٧١٦٣] ـ عنه عليه السلام: في احتِجاجِهِ على عاصِمِ بنِ زِياد حِينَ لَبِسَ العَباءَ وتَرَكَ المُلاءَ، وشَكاهُ أخوهُ الرَّبيعُ بنُ زِياد إلى أميرِ المؤمِنينَ عليه السلام أنَّهُ قد غَمَّ أهلَهُ وأحزَنَ وُلدَهُ بذلكَ ـ: عَلَيَّ بِعاصِمِ بنِ زِياد، فجِيءَ بهِ، فلَمّا رآهُ عَبَسَ في وَجهِهِ، فقالَ لَهُ: أما استَحيَيتَ مِن أهلِكَ؟ أما رَحِمتَ وُلدَكَ؟! أتَرَى اللهَ أحَلَّ لكَ الطَّيِّباتِ وهُو يَكرَهُ أخذَكَ مِنها، أنتَ أهوَنُ على اللهِ مِن ذلكَ، أوَلَيسَ اللهُ يقولُ: ﴿والأرْضَ وَضَعَها لِلأنامِ * فِيها فاكِهَةٌ والنَّخْلُ ذاتُ الأكْمامِ﴾ أوَ لَيسَ «اللهُ» يقولُ: ﴿مَرَجَ البَحْرَينِ يَلْتَقِيانِ * بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ ـ إلى قَولِهِ ـ يَخْرُجُ مِنْهُما اللُّؤلُؤُ والمَرْجانُ﴾[٢] فبِاللهِ لا يبتَذِلُ نِعَمَ اللهِ بالفِعالِ أحَبُّ إلَيهِ مِن ابتِذالِها بالمَقالِ، وقد قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وأمّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾[٣]. فقالَ عاصِمٌ: يا أميرَ المؤمِنينَ، فعلى ما اقتَصَرتَ في مَطعَمِكَ على الجُشوبَةِ وفي مَلبَسِكَ على الخُشونَةِ؟! فقالَ: وَيحَكَ! إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ فَرَضَ على أئمَّةِ العَدلِ أن يُقَدِّروا أنفُسَهُم بِضَعَفَةِ النّاسِ، كَيلا يَتَبَيَّغَ[٤] بالفَقيرِ فَقرُهُ، فألقى عاصِمُ ابنُ زِياد العَباءَ ولَبِسَ المُلاءَ.

[١٧١٦٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ جَميلٌ يُحِبُّ الجَمالَ، ويُحِبُّ أن يَرى أثَرَ النِّعمَةِ على عَبدِهِ.

[١٧١٦٥] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلى مُعاوِيَةَ ـ: ألا تَرى ـ غيرَ مُخبِرٍ لَكَ، ولكنْ بِنِعمَةِ اللهِ أُحَدِّثُ ـ أنَّ قَوماً استُشهِدوا في سَبيلِ اللهِ تعالى مِن المُهاجِرينَ والأنصارِ، ولِكُلٍّ فَضلٌ، حتّى إذا استُشهِدَ شَهيدُنا قيلَ: سَيِّدُ الشُّهَداءِ؟![٥]

كَمالُ النِّعمَةِ

[١٧١٦٦] ـ عنه عليه السلام: مِن كَمالِ النِّعَمِ وُفورُ العَقلِ[٦].

[١٧١٦٧] ـ عنه عليه السلام: كُلُّ نَعيمٍ دُونَ الجَنَّةِ فهُو مَحقُورٌ، وكلُّ بَلاءٍ دُونَ النّارِ عافِيَةٌ[٧].

[١٧١٦٨] ـ عنه عليه السلام: بالتَّواضُعِ تَتِمُّ النِّعمَةُ[٨].

[١٧١٦٩] ـ عنه عليه السلام: استَتِمُّوا نِعمَةَ اللهِ عليكُم بالصَّبرِ على طاعَةِ اللهِ، والمُحافَظَةِ على ما استَحفَظَكُم مِن كِتابِهِ.

[١٧١٧٠] ـ عنه عليه السلام: استَتِمُّوا نِعَمَ اللهِ عليكُم بالصَّبرِ على طاعَتِهِ، والمُجانَبَةِ لِمَعصيَتِهِ.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.
(٢) سورة الرحمن: ١٠، ١١، ١٩ ـ ٢٢.
(٣) سورة الضحى: ١١.
(٤) التَبَيُّغ: الهيجان والغَلَبَة. وفي بعض النسخ: يبيّغ بالفقير. (كما في هامش المصدر).
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٢٨.
(٦) غرر الحكم: ٩٣٠٠.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٧.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

[١٧١٧١] ـ عنه عليه السلام: أحمَدُهُ استِسماماً لِنِعمَتِهِ، واستِسلاماً لِعِزَّتِهِ، واستِعصاماً مِن مَعصِيَتِهِ[١].

كُفرانُ النِّعَمِ

[١٧١٧٢] ـ عنه عليه السلام: إضرِبْ بِطَرفِكَ حيثُ شِئتَ مِن النّاسِ، فهَل تُبصِرُ «تَنظُرُ» إلّا فَقيراً يُكابِدُ فَقراً، أو غَنِيّاً بَدَّلَ نِعمَةَ اللهِ كُفراً، أو بَخيلاً اتَّخَذَ البُخلَ بِحَقِّ اللهِ وَقراً؟![٢]

النِّفاق

[١٧١٧٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المنافق وقحٌ غبيٌّ متملقٌ شقيٌّ[٣].

[١٧١٧٤] ـ عنه عليه السلام: المنافق لسانه يسرّ وقلبه يضرّ[٤].

[١٧١٧٥] ـ عنه عليه السلام: المنافق قوله جميل وفعله الداء الدخيل[٥].

[١٧١٧٦] ـ عنه عليه السلام: المنافق لنفسه مداهن وعلى الناس طاعن.

[١٧١٧٧] ـ عنه عليه السلام: إيّاك والنفاق فإنّ ذا الوجهين لا يكون وجيهاً عند الله.

[١٧١٧٨] ـ عنه عليه السلام: أشدّ الناس نفاقاً من أمر بالطاعة ولم يعمل بها ونهى عن المعصية ولم يته عنها[٦].

[١٧١٧٩] ـ عنه عليه السلام: شكر المنافق لا يتجاوز لسانه[٧].

[١٧١٨٠] ـ عنه عليه السلام: كثرة الوفاق نفاق[٨].

[١٧١٨١] ـ عنه عليه السلام: من كثر نفاقه لم يعرف وفاقه[٩].

[١٧١٨٢] ـ عنه عليه السلام: ما أقبح بالإنسان أن يكون ذا وجهين[١٠].

[١٧١٨٣] ـ عنه عليه السلام: نفاق المرء من ذلّ يجده في نفسه.

[١٧١٨٤] ـ عنه عليه السلام: ورع المنافق لا يظهر إلّا على لسانه.

[١٧١٨٥] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إيّاكم والمراء والخصومة فإنّهما يمرضان القلوب على الإخوان وينبت عليهما النفاق[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣ و١٨٨ و٢.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٩. (٣) غرر الحكم: ح ١٨٥٣.

(٤) غرر الحكم: ح ١٥٧٦.

(٥ ـ ١٠) غرر الحكم: ح ١٥٧٨ و٢٠٠٨ و٢٦٩٤ و٣٣٠٩ و٥٦٦٢ و٧٠٨٣ و٨١٣٦ و٩٦٦٣ و٩٩٨٨ و١٠١٣٠.

(١١) الكافي: ٢/ ٣٠٠ ح ١.

[١٧١٨٦] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث: ... والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع، فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ على عمد بلا حجة.

والهوينا على أربع شعب: على الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة، وذلك بأنّ الهيبة تردُّ عن الحقّ والمماطلة تفرّط في العمل حتى يقدم عليه الأجل ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه، ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل والغرّة تقصّر بالمرء عن العمل.

والحفيظة على أربع شعب: على الكبر والفخر والحميّة والعصبيّة، فمن استكبر أدبر عن الحقّ ومن فخر فجر ومن حمي أصرّ على الذنوب ومن أخذته العصبية جار فبئس الأمر أمر بين إدبار وفجور وإصرار وجور على الصراط.

والطمع على أربع شعب: الفرح والمرح واللّجاجة والتّكاثر، فالفرح مكروه عند الله والمرح خبلاء واللّجاجة بلاء لمن اضطرّته إلى حمل الآثام والتكاثر لهو ولعب وشغل واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير.

فذلك النفاق ودعائمه وشعبه والله قاهر فوق عباده تعالى ذكره وجلّ وجهه وأحسن كلّ شيء خلقه وانبسطت يداه ووسعت كلّ شيء رحمته وظهر أمره وأشرق نوره وفاضت بركته واستضاءت حكمته وهيمن كتابه وفلجت حجّته وخلص دينه واستظهر سلطانه وحقّت كلمته وأقسطت موازينه وبلّغت رسله فجعل السيئة ذنباً والذنب فتنة والفتنة دنساً وجعل الحسنى عتبى والعتبى توبة والتوبة طهوراً، فمن تاب اهتدى ومن افتتن غوى، ما لم يتب إلى الله ويعترف بذنبه ولا يهلك على الله إلّا هالك.

الله الله فما أوسع ما لديه من التوبة والرّحمة والبشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين[١].

[١٧١٨٧] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المؤمن يأكل بشهوة أهله والمنافق يأكل أهله بشهوته[٢].

---

(١) الكافي: ٢/٣٩٣ ح ١.
(٢) الكافي: ٤/١٢ ح ٦.

[١٧١٨٨] ـ في كتاب الخصال: عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حدث طويل والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع[١] فالهوى على أربع شعب على البغي، والعدوان، والشهوة، والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وعلاته[٢] علات ومن اعتدى لم تؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه، ومن لم يعزل نفسه عن الشهوات خاض في الخبيثات، ومن طغى ضل على غير يقين ولاحجة له، وشعب الهوينا الهيبة والغرة والمماطلة والأمل، وذلك لأن الهيبة ترد على دين الحق[٣] وتفرّط المماطلة في العمل حتى يقدم الاجل، ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات من الهول والوجل، وشعب الحفيظة الكبر والفخر والحمية والعصبية فمن استكبر ادبر، ومن فخر فجر، ومن حمي أصر، ومن أخذته العصبية جار، فبئس الأمر أمر بين الاستكبار والادبار، وفجور وجور وشعب الطمع أربع: الفرح والمرح[٤] واللجاجة والتكاثر، فالفرح مكروه عند الله عزّ وجلّ، والمرح خيلاء[٥]. واللجاجة بلاء لمن اضطرته إلى حبائل الآثام، والتكاثر لهو وشغل، واستبدال الذي هو أدنى بالذي هو خير، فذلك النفاق ودعائمه وشعبه[٦].

[١٧١٨٩] ـ عنه عليه السلام: النِّفاقُ يُفسِدُ الإيمانَ.

[١٧١٩٠] ـ عنه عليه السلام: النِّفاقُ أخو الشِّركِ.

[١٧١٩١] ـ عنه عليه السلام: النِّفاقُ تَوأمُ الكُفرِ[٧].

النِّفاقُ شَينُ الأخلاقِ

[١٧١٩٢] ـ عنه عليه السلام: النِّفاقُ شَينُ الأخلاقِ.

[١٧١٩٣] ـ عنه عليه السلام: ما أتبَعَ بالإنسانِ ظاهِراً مُوافِقاً، وباطِناً مُنافِقاً!

[١٧١٩٤] ـ عنه عليه السلام: ما أتبَعَ بالإنسانِ أن يكونَ ذا وَجهَينِ!

[١٧١٩٥] ـ عنه عليه السلام: الخِيانَةُ رأسُ النِّفاقِ[٨].

---

(١) الهوينا: تصغير الهوفى مؤنث الأهون والمراد منه التهاون في أمر الدين وترك الاهام فيه. والحفيظة: الحمية والغضب.

(٢) علات: جمع العلة.

(٣) وفي المصدر (ترد عن دين الحق)، وهو الظاهر وفي الكافي (ترد عن الحق).

(٤) مرح مرحاً الرجل: اشتد فرحه ونشاطه حلى جاوز القدر وتبختر واختال.

(٥) الخيلاء: ـ كعلماء ـ العجب والكبر.

(٦) كتاب الخصال: ١/ ٢٣٤/ باب الأربعة ح ٧٤.

(٧) غرر الحكم: ٧٤١، ٤٨٣، ٧٣٩.

(٨) غرر الحكم: ٧٣٥، ٩٥٥٩، ٩٦٦٣، ٩٦٩.

علّةُ النِّفاقِ

[١٧١٩٦] ـ عنه ﷺ: نِفاقُ المَرءِ مِن ذُلٍّ يَجِدُهُ في نفسِهِ.

[١٧١٩٧] ـ عنه ﷺ: النِّفاقُ مِن أثافِي الذُّلِّ.

[١٧١٩٨] ـ عنه ﷺ: الكِذبُ يُؤدِّي إلَى النِّفاقِ[١].

صِفَةُ المُنافِقِ

[١٧١٩٩] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ لنَفسِهِ مُداهِنٌ، وعلَى النّاسِ طاعِنٌ.

[١٧٢٠٠] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ قَولُهُ جَميلٌ، وفِعلُهُ الدّاءُ الدَّخيلُ.

[١٧٢٠١] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ لِسانُهُ يَسُرُّ، وقَلبُهُ يَضُرُّ.

[١٧٢٠٢] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ وَقِحٌ غَبِيٌّ، مُتَمَلِّقٌ شَقِيٌّ.

[١٧٢٠٣] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ مَكُورٌ مُضِرٌّ مُرتابٌ[٢].

[١٧٢٠٤] ـ عنه ﷺ: المُنافِقُ إذا نَظَرَ لَها، وإذا سَكَتَ سَها، وإذا تَكَلَّمَ لَغا، وإذا استَغنى طَغا، وإذا أصابَتهُ شِدَّةٌ ضَعا، فهُو قَريبُ السُّخطِ بَعيدُ الرِّضا، يُسخِطُهُ علَى اللهِ اليَسيرُ، ولا يُرضيهِ الكثيرُ، يَنوي كثيراً مِن الشَّرِّ ويَعمَلُ بطائفَةٍ مِنهُ، ويَتَلَهَّفُ على ما فاتَهُ مِن الشَّرِّ كيفَ لَم يَعمَلْ بِها[٣]

خَصائصُ المُنافقينَ

[١٧٢٠٥] ـ عنه ﷺ: في خُطبَةٍ يَصِفُ فيها المُنافِقينَ ـ: أُحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ؛ فإنَّهُمُ الضّالُّونَ المُضِلُّونَ، والزّالُّونَ المُزِلُّونَ، يَتَلَوَّنونَ ألواناً، ويَفتَنُّونَ افتِناناً، ويَعمِدونَكُم بكُلِّ عِماد، ويَرصُدونَكُم «يَسُدُّونَكُم» بكُلِّ مِرصاد.

قُلوبُهُم دَوِيَّةٌ، وصِفاحُهُم نَقِيَّةٌ، يَمشونَ الخَفاءَ، ويَدِبُّونَ الضَّراءَ، وَصفُهُم دَواءٌ، وقَولُهُم شِفاءٌ، وفِعلُهُمُ الدّاءُ العَياءُ، حَسَدَةُ الرَّخاءِ، ومُؤكِّدو «مُولِّدو» البَلاءِ، ومُقَنِّطو الرَّجاءِ، لَهُم بكلِّ طَريق صَريعٌ، وإلى كُلِّ قَلب شَفيعٌ، ولكُلِّ شَجو دُموعٌ.

يَتَقارَضُونَ الثَّناءَ، ويَتَراقَبونَ الجَزاءَ، إن سَألوا «ساقوا» ألحَفوا، وإن عَذَلوا كَشَفوا، وإن حَكَّموا أسرَفوا.

قد أعَدُّوا لكُلِّ حقٍّ باطِلاً، ولكُلِّ قائم مائلاً، ولكلِّ حيٍّ قاتِلاً، ولكلِّ باب مِفتاحاً، ولكلِّ لَيل

---

(١) غرر الحكم: ٩٩٨٨، ١١٩٦، ١١٨١.

(٢) غرر الحكم: ٢٠٠٨، ١٥٧٨، ١٥٧٦، ١٨٥٣، ١٢٨٩.

(٣) تحف العقول: ٢١٢.

مِصباحاً، يَتَوَصَّلونَ إلَى الطَّمَعِ بالياسِ لِيُقيموا بِهِ أسواقَهُم، ويُنفِقوا بِهِ أعلاقَهُم، يَقولونَ فيُشَبِّهونَ، ويَصِفونَ فيُمَوِّهونَ، قد هَوَّنوا الطَّريقَ «الدِّينَ»، وأضلَعوا المَضيقَ، فَهُم لُمَةُ الشَّيطانِ، وحُمَةُ النِّيرانِ: ﴿أولئكَ حِزبُ الشَّيطانِ ألا إنَّ حِزبَ الشَّيطانِ هُمُ الخاسِرونَ﴾[1].

[١٧٢٠٦] ـ عنه عليه السلام: بالكِذبِ يَتَزَيَّنُ أهلُ النِّفاقِ[2].

[١٧٢٠٧] ـ عنه عليه السلام: عادَةُ المُنافِقينَ تَهزيعُ الأخلاقِ[3].

[١٧٢٠٨] ـ عنه عليه السلام: عِلمُ المُنافِقِ في لِسانِهِ، عِلمُ المُؤمِنِ في عَمَلِهِ[4].

[١٧٢٠٩] ـ عنه عليه السلام: كَثرَةُ الوِفاقِ نِفاقٌ، كَثرَةُ الخِلافِ شِقاقٌ[5].

[١٧٢١٠] ـ عنه عليه السلام: وَرَعُ المُنافِقِ لا يَظهَرُ إلّا على لِسانِهِ[6].

[١٧٢١١] ـ عنه عليه السلام: لا تَلتَمِسِ الدُّنيا بِعَمَلِ الآخِرَةِ، ولا تُؤثِرِ العاجِلَةَ على الآجِلَةِ؛ فإنَّ ذلكَ شِيمَةُ المُنافِقينَ وسَجِيَّةُ المارِقينَ[7].

[١٧٢١٢] ـ عنه عليه السلام: إنَّ لِسانَ المُؤمِنِ مِن وَراءِ قَلبِهِ، وإنَّ قَلبَ المُنافِقِ مِن وَراءِ لِسانِهِ[8].

[١٧٢١٣] ـ عنه عليه السلام: لو ضَرَبتُ خَيشومَ المُؤمِنِ بِسَيفي هذا على أن يُبغِضَني ما أبغَضَني، ولو صَبَبتُ الدُّنيا بِجَمّاتِها على المُنافِقِ على أن يُحِبَّني ما أحَبَّني، وذلكَ أنَّهُ قُضِيَ فانقَضى على لِسانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ صلى الله عليه وآله، أنَّهُ قالَ: يا عليُّ، لا يُبغِضُكَ مُؤمِنٌ، ولا يُحِبُّكَ مُنافِقٌ[9].

أظهَرُ النّاسِ نِفاقاً

[١٧٢١٤] ـ عنه عليه السلام: أظهَرُ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهى عنِ المَعصيَةِ ولَم يَنتَهِ عنها.

[١٧٢١٥] ـ عنه عليه السلام: أشَدُّ النّاسِ نِفاقاً مَن أمَرَ بالطّاعَةِ ولَم يَعمَلْ بها، ونَهى عَنِ المَعصيَةِ ولم يَنتَهِ عنها[10].

التَّحذيرُ مِن المُنافِقِ المِنطيقِ

[١٧٢١٦] ـ عنه عليه السلام: ولَقد قالَ لي رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله: إنّي لا أخافُ على أُمَّتي مُؤمِناً ولا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.
(٢) غرر الحكم: ٤٢٢٢.
(٣) غرر الحكم: ٦٢٤٤.
(٤) غرر الحكم: ٦٢٨٨ ـ ٦٢٨٩.
(٥) غرر الحكم: ٧٠٨٣ ـ ٧٠٨٤.
(٦) غرر الحكم: ١٠١٣٠.
(٧) غرر الحكم: ١٠٤٠٥.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥.
(١٠) غرر الحكم: ٣٢١٤، ٣٣٠٩.

مُشرِكاً، أمّا المُؤمنُ فيَمنَعُهُ اللهُ بإيمانِهِ، وأمّا المُشرِكُ فيَقمَعُهُ اللهُ بشِركِهِ، ولكنّي أخافُ عليكُم كُلَّ مُنافِقِ الجَنانِ، عالِمِ اللِّسانِ، يقولُ ما تَعرِفونَ، ويَعمَلُ ما تُنكِرونَ[1].

دَعائمُ النِّفاقِ

[١٧٢١٧] ـ عنه عليه السلام: النِّفاقُ على أربَعِ دَعائمَ: علَى الهَوى، والهُوَيْنا[2]، والحَفيظَةِ، والطَّمَعِ.

فالهَوى على أربَعِ شُعَب: علَى البَغي، والعُدوانِ، والشَّهوَةِ، والطُّغيان، فمَن بَغى كَثُرَت غَوائلُهُ وتَخَلّى مِنهُ وقَصُرَ عليهِ[3]، ومَنِ اعتدى لَم يُؤمَنْ بَوائقُهُ ولَم يَسلَمْ قَلبُهُ، ولم يَملِكْ نَفسَهُ عَنِ الشَّهواتِ ومَن لم يَعدِلْ نفسَهُ في الشَّهواتِ خاضَ في الخَبيثاتِ، ومَن طَغى ضَلَّ على عَمَدٍ[4] بلا حُجّة.

والهُوَينا على أربَعِ شُعَب: علَى الغِرّةِ، والأمَلِ، والهَيبَةِ، والمُماطَلَةِ؛ وذلكَ بأنَّ الهَيبَةَ تَرُدُّ عنِ الحقِّ، والمُماطَلَةَ تُفَرِّطُ في العَمَلِ حتّى يَقدمَ علَيهِ الأجَلُ، ولَولا الأمَلُ عَلِمَ الإنسانُ حَسَبَ ما هُو فيهِ[5]، ولو عَلِمَ حَسَبَ ما هُو فيهِ ماتَ خُفاتاً مِن الهَولِ والوَجَلِ، والغِرّةُ تُقصِّرُ بالمَرءِ عَنِ العَمَلِ.

والحَفيظَةُ على أربَعِ شُعَب: علَى الكِبرِ والفَخرِ والحَميّةِ[6] والعَصبيّةِ؛ فمَنِ استَكبَرَ أدبَرَ عنِ الحَقِّ، ومَن فَخَرَ فجَرَ، ومَن حَمِيَ أصَرَّ علَى الذَّنوبِ، ومَن أخَذَتهُ العَصبيّةُ جارَ، فبِئسَ الأمرُ أمرٌ بينَ إدبارٍ وفُجورٍ وإصرارٍ وجَورٍ علَى الصِّراطِ.

والطَّمَعُ على أربَعِ شُعَب: الفَرَحُ، والمَرَحُ، واللَّجاجَةُ، والتَّكاثُرُ؛ فالفَرَحُ مَكروهٌ عِندَ اللهِ، والمَرَحُ خِلاءٌ، واللَّجاجَةُ بَلاءٌ لِمَن اضطَرَّتهُ إلى حَملِ الآثامِ، والتَّكاثُرُ لَهوٌ ولَعِبٌ وشُغلٌ واستِبدالُ الَّذي هُو أدنى بالَّذي هُو خَيرٌ.

فذلكَ النِّفاقُ ودَعائمُهُ وشُعَبُهُ.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

(٢) الهُوَينا: تصغير الهُوني، تأنيث الأهوَن، وهو من الهَوْن: الرفق واللينوالتثبّت، والمرادهنا: التهاون في أمرالدِّين وترك الاهتمام فيه، والحفيظة: الغضب والحميّة. (كما في هامش المصدر).

(٣) في بعض النسخ (ونصر عليه). (كما في هامش المصدر).

(٤) في بعض النسخ (على عمل). (كما في هامش المصدر).

(٥) الحَسَب ـ بالتحريك ـ: القدر والعدد. والخُفات ـ بضم الخاء المعجمة ـ: الموت فجأة. (كما في هامش المصدر).

(٦) قال الراغب: عبّر عن القوّة الغضبيّة إذا ثارت وكثرت بالحميّة فقيل: حميتُ على فلان أي غضبت عليه، قال تعالى: ممحَميّةَ الجاهليّةننن والعُصبة: الأقارب من جهة الأب، والعصبيّة حمايتهم والدفع عنهم، والتعصّب المحاماة والمدافعة، وهي والحميّة من توابع الكِبر، وكان الفرق بينهما بأنّ الحميّة للنفس والعصبيّة للأقارب، أو الحميّة للأهل والعصبيّة للأقارب. (كما في هامش المصدر).

النفس

[١٧٢١٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أقبل على نفسك بالإدبار عنها.

[١٧٢١٩] ـ عنه عليه السلام: اقمعوا هذه النفوس فإنّها طلعة إن تطيعوها تزغ بكم إلى شرّ غاية.

[١٧٢٢٠] ـ عنه عليه السلام: إيّاك أن ترضى عن نفسك فيكثر الساخط عليك.

[١٧٢٢١] ـ عنه عليه السلام: إيّاك والثقة بنفسك فإنّ ذلك من أكبر مصائد الشيطان.

[١٧٢٢٢] ـ عنه عليه السلام: أقوى الناس من قوي على نفسه.

[١٧٢٢٣] ـ عنه عليه السلام: إنّ لأنفسكم أثماناً فلا تبيعوها إلّا بالجنة.

[١٧٢٢٤] ـ عنه عليه السلام: من ملك نفسَه علا أمره.

[١٧٢٢٥] ـ عنه عليه السلام: من ملكته نفسُه ذلّ قدره.

[١٧٢٢٦] ـ عنه عليه السلام: من ساس نفسه أدرك السياسة.

[١٧٢٢٧] ـ عنه عليه السلام: من أساء إلى نفسه لم يتوقع منه جميل.

[١٧٢٢٨] ـ عنه عليه السلام: من أهمل نفسه أفسد أمره.

[١٧٢٢٩] ـ عنه عليه السلام: كيف يصلح غيره من لا يصلح نفسه.

[١٧٢٣٠] ـ عنه عليه السلام: كيف يعدل في غيره من يظلم نفسه.

[١٧٢٣١] ـ عنه عليه السلام: كيف يهدي غيره من يضلّ نفسه.

[١٧٢٣٢] ـ عنه عليه السلام: كيف ينصح غيره من يغش نفسه.

[١٧٢٣٣] ـ عنه عليه السلام: كفى بالمرء فضيلة أن ينقص نفسه[١].

[١٧٢٣٤] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة أنّه قال: ... وفي خلاف النفس رشدك... الحديث[٢].

[١٧٢٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه ومعلّم نفسه ومؤدّبها أحقّ بالإجلال من معلّم الناس ومؤدّبهم[٣].

[١٧٢٣٦] ـ عنه عليه السلام: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٤٣٤ و٢٥٥٩ و٢٦٤٢ و٢٦٧٨ و٣٠٣٧ و٣٤٧٣ و٧٨٧٠ و٧٨٧١ و٨٠١٣ و٨١٣٣ و٨٥٥٤ و٦٩٩٥ و٦٩٩٦ و٦٩٩٧ و٦٩٩٩ و٧٠٣٩.

(٢) الكافي: ٨/ ٢٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٧٣.

وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسعته السنة ولم ينسب إلى البدعة[١].

[١٧٢٣٧] ـ عنه ﷺ: الدنيا دار ممرّ لا دار مقرّ والناس فيها رجلان: رجل باع فيها نفسه فأوبقها ورجل ابتاع نفسه فأعتقها[٢].

[١٧٢٣٨] ـ عنه ﷺ: أفضل الأعمال ما أكرهت نفسك عليه[٣].

[١٧٢٣٩] ـ عنه ﷺ: الفكر مرآة صافية والإعتبار منذرٌ ناصحٌ وكفى أدباً لنفسك تجنُّبك ما كرهته لغيرك[٤].

[١٧٢٤٠] ـ عنه ﷺ: من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهواته[٥].

[١٧٢٤١] ـ عنه ﷺ: كفى بالمرء جهلا أن يرضى عن نفسه.

[١٧٢٤٢] ـ عنه ﷺ: كفى بالمرء منقصة أن يعظم نفسه.

[١٧٢٤٣] ـ عنه ﷺ: كلّما ازداد علم الرجل زادت عنايته بنفسه وبذل في رياضتها وصلاحها جهده.

[١٧٢٤٤] ـ عنه ﷺ: إنّ نفسك لخدوع إن تثق بها يقتدك الشيطان إلى ارتكاب المحارم.

[١٧٢٤٥] ـ عنه ﷺ: إنّ النفس لجوهرة ثمينة من صانها رفعها ومن ابتذلها وضعها.

[١٧٢٤٦] ـ عنه ﷺ: خير النفوس أزكاها.

[١٧٢٤٧] ـ عنه ﷺ: خير الأمراء من كان على نفسه أميراً.

[١٧٢٤٨] ـ عنه ﷺ: نفسك أقرب أعدائك إليك.

[١٧٢٤٩] ـ عنه ﷺ: نزّل نفسك دون منزلتها، تنزلك الناس فوق منزلتك.

[١٧٢٥٠] ـ عنه ﷺ: ظلم نفسه من رضي بدار الفناء عوضاً عن دار البقاء.

[١٧٢٥١] ـ عنه ﷺ: لا تجهل نفسك فإنّ الجاهل معرفة نفسه جاهل بكلّ شيء.

[١٧٢٥٢] ـ عنه ﷺ: لا يسلم على الله من لا يملك نفسه.

[١٧٢٥٣] ـ عنه ﷺ: من لم يتدارك نفسه باصلاحها أعضل داءه وأعيى شفاءه وعُدم الطبيب[٦].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٥.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.
(٦) غرر الحكم: ح ٧٠٤٩ و٧٠٥٠ و٧٢٠٤ و٣٤٩٠ و٣٤٩٤ و٤٩٨٠ و٤٩٩٨ و٩٩٥٧ و٩٩٨٥ و٦٠٦٤ و١٠٣٣٧ و١٠٧٥٩ و٨٠٢٥.

[١٧٢٥٤] ـ في نهج البلاغة: وإنّما هي نفسي أروضها بالتقوى لتأتي آمنة يوم الخوف الأكبر، وتثبت على جوانب المزلق[١] [٢].

[١٧٢٥٥] ـ روي في الكافي عن أمير المؤمنين عليه السلام «إن للأنبياء وهم السابقون خمسة أرواح روح القدس، وروح الإيمان، وروح القوّة، وروح الشهوة، وروح البدن. فبروح القدس بعثوا أنبياء وبها علموا الأشياء، وبروح الإيمان عبدوا الله ولم يشركوا به شيئاً وبروح القوّة جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم، وبروح الشهوة أصابوا للذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النّساء، وبروح البدن دبّوا ودرجوا[٣] قال: وللمؤمنين وهم أصحاب اليمين الأربعة الأخيرة، وللكفار وهم أصحاب الشمال الثلاثة الأخيرة كما للدواب»[٤] في لفظ هذا معناه.

[١٧٢٥٦] ـ عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أُريد أن تعرفني نفسي، فقال: «يا كميل وأي الأنفس تريد أن أُعرفك» فقلت: يا مولاي هل هي إلّا نفس واحدة.

فقال عليه السلام: «يا كميل إنّما هي أربعة: النامية النباتية، والحسّية الحيوانية، والنّاطقة القدسيّة، والكلّية الإلهيّة، ولكلّ واحدة من هذه خمس قوى وخاصيّتان.

فالنّامية النباتية لها خمس قوى: ماسكة، وجاذبة، وهاضمة، ودافعة، ومربية، ولها خاصيّتان: الزيادة، والنقصان، وانبعاثها من الكبد. والحسّية الحيوانية لها خمس قوى: سمع، وبصر، وشمّ، وذوق، ولمس، ولها خاصيّتان: الرضى، والغضب، وانبعاثها من القلب، والناطقة القدسيّة لها خمس قوى: فكر، وذكر، وعلم، وحلم، ونباهة، وليس لها انبعاث، وهي أشبه الأشياء بالنفوس الملكيّة ولها خاصيّتان: النزاهة والحكمة. والكليّة الإلهية لها خمس قوى: بقاء في فناء، ونعيم في شقاء، وعزّ في ذل، وفقر في غناء، وصبر في بلاء، ولها خاصيّتان: الرّضى والتسليم، وهذه التي مبدؤها من الله وإليه تعود، وقال الله تعالى: ﴿ونفخت فيه من روحي﴾[٥]، وقال تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۞ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾[٦] والعقل وسط الكلّ»[٧].

---

(١) قوله عليه السلام (أروّضها بالتقوى) من الرياضة، قال ابن أبي الحديد: يقول عليه السلام: تقللي واقتصاري من المطعم والملبس على الجشب والخشن رياضة لنفسي لأنّ ذلك إنّما أعمله خوفاً من الله أن أنغمس في الدنيا فالرياضة بذلك هي رياضة في الحقيقة بالتقوى لا بنفس التقلل والتقشف (انتهى). والمزلق: موضع الزلق لا يثبت عليه قدم.

(٢) نهج البلاغة: كتاب ٤٥.

(٣) قولهم: من دب ودرج: أي من كان حياً فمشى ومن مات فطوى أحواله. المفردات.

(٤) الكافي: ٢ / ٢٨٢.

(٥) سورة الحجر: ٢٩.

(٦) سورة الفجر: ٢٧ و٢٨.

(٧) بحار الأنوار: ٥٨ / ٨٥.

[١٧٢٥٧] ـ روي أنّ أعرابياً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال له «عن أي نفس تسأل» فقال: يا مولاي هل النفس أنفس عديدة؟

فقال عليه السلام: «نعم نفس نامية نباتية، ونفس حسيّة حيوانية، ونفس ناطقة قدسيّة، ونفس إلهية ملكوتية كليّة».

قال: يا مولاي ما النامية النباتية؟

قال: «قوّة أصلها الطبائع الأربع بدو إيجادها مسقط النطفة، مقرّها الكبد، مادّتها من لطائف الأغذية، فعلها النّمو والزيادة؛ وسبب فراقها اختلاف المتولدات فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة».

فقال: يا مولاي وما النّفس الحسيّة الحيوانيّة؟

قال: «قوّة فلكية وحرارة غريزية أصلها الأفلاك بدو إيجادها عند الولادة الجسمانيّة فعلها الحياة والحركة والظلم والغشم والغلبة واكتساب الأموال والشهوات الدنيوية مقرّها القلب سبب فراقها اختلاف المتولّدات، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة فتعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها ويضمحل تركيبها».

فقال: يا مولاي وما النفس الناطقة القدسيّة؟ قال: «قوّة لاهوتية بدو إيجادها عند الولادة الدنيويّة، مقرّها العلوم الحقيقية الدينيّة، موادّها التأييدات العقليّة، فعلها المعارف الرّبانية، سبب فراقها تحلّل الآلات الجسمانيّة، فإذا فارقت عادت إلى ما منه بدأت عود مجاورة لاعود ممّازجة».

فقال: يا مولاي وما النفس اللّاهوتية الملكوتية الكلية؟ فقال: «قوّة لاهوتية جوهرة بسيطة حيّة بالذات أصلها العقل منه بدت وعنه دعت وإليه دلّت وأشارت وعودتها إليه إذا كملت وشابهته، ومنها بدأت الموجودات وإليها تعود بالكمال فهو ذات الله العليا وشجرة طوبى وسدرة المنتهى وجنّة المأوى، من عرفها لم يشق، ومن جهلها ضلّ سعيه وغوى».

فقال السائل: يا مولاي وما العقل؟

قال عليه السلام: «العقل جوهر درّاك محيط بالأشياء من جميع جهاتها، عارف بالشيء قبل كونه، فهو علّة الموجودات ونهاية المطالب».

[١٧٢٥٨] ـ روي أن أعرابيّاً سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن النفس، فقال له: «عن أيّ نفس تسأل»؟

فقال يا مولاي: هل النفس أنفس عديدة؟

فقال عليه السلام: «نعم نفس نامية نباتيّة، ونفس حسّية حيوانيّة، ونفس ناطقة قدسيّة، ونفس إلهيّة ملكوتيّة».

قال: يا مولاي ما النباتيّة؟

قال عليه السلام: قوّة أصلها الطبائع الأربع، بدوّ إيجادها عند مسقط النطفة، مقرّها الكبد، مادّتها من لطائف الأغذية، فعلها النموّ والزيادة، وسبب فراقها اختلاف المتولّدات، فإذا فارقت عادت إلى مأمنه، بدأت عود ممازجة لا عود مجاورة.

فقال يا مولاي: وما النفس الحيوانيّة؟

قال عليه السلام: قوّة فلكيّة وحرارة غريزيّة أصلها الأفلاك، بدوّ ايجادها عند الولادة الجسمانيّة، فعلها الحياة، والحركة، والظلم، والغشم[1]، والغلبة، واكتساب الأموال؛ والشهوات الدنيويّة مقرّها القلب، وسبب فراقها اختلاف المتولّدات؛ فإذا فارقت عادت إلى مأمنه بدأت، عود ممازجة لا عود مجاورة، فتعدم صورتها ويبطل فعلها ووجودها، ويضمحل تركيبها.

فقال يامولاي: وما النفس الناطقة القدسيّة؟

قال عليه السلام: قوّة لاهوتيّة، بدوّ إيجادها عند الولادة الدنيويّة، مقرّها العلوم الحقيقيّة الدينيّة، موادّها التأييدات العقليّة، فعلها المعارف الربانيّة، وسبب فراقها تحلّل الآلات الجسمانيّة، فإذا فارقت عادت إلى مأمنه بدأت، عود مجاورة لا عود ممازجة.

فقال: يا مولاي وما النفس اللاهوتيّة الملكوتيّة الكليّة؟

فقال عليه السلام: قوّة لاهوتيّة وجوهرة بسيطة حيّة بالذات، أصلها العقل، منه بدأت، وعنه دعت، وإليه دلّت وأشارت، وعودتها إليه إذا كمُلت وشابهت، ومنه بدأت الموجودات وإليه يعود بالكمال، فهي ذات الله العليا، وشجرة طوبى، وسدرة المنتهى، وجنّة المأوى، مَنْ عرفها لم يشقَ وما هوى، ومن جهلها ضلّ سعيه وغوى.

فقال السائل: يامولاي وما العقل؟

قال عليه السلام: **«العقل جوهر درّاك محيط بالأشياء من جميع جهاتها، عارف بالشيء قبل كونه، فهو علّة الموجودات ونهاية المطالب»**[2].

[١٧٢٥٩] ـ عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أمير المؤمنين أريد أن تُعرّفني نفسي.

فقال عليه السلام: يا كميل وأي الأنفس تُريد أن أُعرّفك؟

فقلت: يا مولاي هل هي إلا نفس واحدة؟

فقال عليه السلام: يا كميل إنّما هي أربعة النامية النباتيّة، والحسيّة الحيوانيّة، والناطقة القدسيّة،

---

(١) الغاشم: الظالم، الغاصب.

(٢) شرح الأسماء الحسنى: ٢ / ٤٦.

والكليّة الإلهيّة، ولكلّ واحدة من هذه خمس قوى وخاصيّتان، فالنامية النباتية لها خمس قوى، ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية، ولها خاصيّتان: الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد.

والحسيّة الحيوانيّة لها خمس قوى سمع وبصر وشمّ وذوق ولمس، ولها خاصيّتان: الرضى والغضب وانبعاثها من القلب.

والناطقة القدسيّة لها خمس قوى: فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة[١]، وليس لها إنبعاث، وهي أشبه الأشياء بالنفوس الملكيّة ولها خاصّيتان: النزاهة[٢] والحكمة والكلّية الإلهيّة، لها خمس قوى، بقاء في فناء، ونعيم في شقاء وعزّ في ذُلّ، وفقر في غناء وصبر في بلاء، ولها خاصّيتان الرضى والتسليم، وهذه التي مبدؤها من الله وإليه تعود، قال تعالى: ﴿ونفختُ فيه من روحي﴾[٣]، وقال الله تعالى: ﴿يا أيّتها النفس المطمئنّة إرجعي إلى ربّكِ راضية مرضيّة﴾[٤]، والعقل [في] وسط الكلّ[٥].

[١٧٢٦٠] ـ عنه ﷺ: إنّ النَّفسَ لَجوهَرَةٌ ثَمينَةٌ ؛ مَن صانَها رفَعَها، ومَنِ ابتَذَلَها وَضَعَها[٦].

[١٧٢٦١] ـ عنه ﷺ: لَيسَ على وَجهِ الأرضِ أكرَمُ علَى اللهِ سبحانَهُ مِن النَّفسِ المُطيعَةِ لِأمرِهِ[٧].

[١٧٢٦٢] ـ عنه ﷺ: العِلمُ قائدٌ، والعَملُ سائقٌ، والنَّفسُ حَرونٌ[٨] [٩].

[١٧٢٦٣] ـ عنه ﷺ: النُّفوسُ عَلِيقَةٌ، لكنَّ أيدِي العُقولِ تُمسِكُ أعِنَّتَها عنِ النُّحوسِ[١٠].

[١٧٢٦٤] ـ عنه ﷺ: اللّهُمّ داحِيَ المَدحُوّاتِ، وداعِمَ المَسمُوكاتِ، وجابِلَ القُلوبِ على فِطرَتِها: شَقِيِّها وسَعيدِها[١١].

تَجرُّدُ النَّفسِ

قال العلّامة الطباطبائيّ رضوان الله عليه بعد تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تَقولوا لِمَنْ يُقتَلُ في سَبيلِ اللهِ أمواتٌ بَل أحياءٌ﴾[١٢]: ويتبيّن بالتّدبّر في الآية وسائر الآيات الّتي ذكرناها حقيقة أُخرى

(١) النباهة: الشرف الفطنة ضد الخمول.
(٢) النزاهة: البعد عن السوء. (٣) سورة الحجر: ٢٩.
(٤) سورة الفجر: ٢٨.
(٥) بحار الأنوار: ٥٨ / ٨٥، وتفسير الصافي: ٣ / ١١٢.
(٦) غرر الحكم: ٣٤٩٤. (٧) غرر الحكم: ٧٥٣٠.
(٨) الحَرون من الخيل: الذي لا ينقاد لراكبه، فإذا استدرّ جريه وقف. (كما في هامش المصدر).
(٩) تحف العقول: ٢٠٨. (١٠) غرر الحكم: ٢٠٤٨.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٧٢. (١٢) سورة البقرة: ١٥٤.

أوسع من ذلك، وهي تجرّد النفس؛ بمعنى كونها أمراً وراء البدن وحكمها غير حكم البدن وسائر التركيبات الجسميّة، لها نحوُ اتّحاد بالبدن تدبّرها بالشعور والإرادة وسائر الصفات الإدراكيّة. والتدبّر في الآيات السابقة الذكر يجلّي هذا المعنى؛ فإنّها تفيد أنّ الإنسان بشخصه ليس بالبدن، لا يموت بموت البدن، ولا يفنى بفنائه وانحلال تركيبه وتبدّد أجزائه، وأنّه يبقى بعد فناء البدن في عيش هنيء دائم ونعيم مقيم، أو في شقاء لازم وعذاب أليم، وأنّ سعادته في هذه العيشة وشقاءه فيها مرتبطة بسنخ ملكاته وأعماله، لا بالجهات الجسمانيّة والأحكام الاجتماعيّة.

فهذه معان تعطيها هذه الآية الشريفة، وواضح أنّها أحكام تغاير الأحكام الجسمانيّة، وتتنافى والخواصّ المادّيّة الدنيويّة من جميع جهاتها، فالنفس الإنسانيّة غير البدن.

وممّا يدلّ عليه من الآيات قوله تعالى: ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا والَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا المَوْتَ ويُرْسِلُ الأُخْرى﴾[1]، والتَّوفي والاستيفاء هو أخذ الحقّ بتمامه وكماله، وما تشتمل عليه الآية ـ من الأخذ والإمساك والإرسال ـ ظاهر في المغايرة بين النفس والبدن.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿وقالُوا أإذا ضَلَلْنا فِي الأَرْضِ أإنّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقاءِ رَبِّهِمْ كافِرونَ * قُلْ يَتَوَفّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إلى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾[2]، ذكر سبحانه شبهة من شبهات الكفّار المنكرين للمعاد، وهو أنّا بعد الموت وانحلال تركيب أبداننا تتفرّق أعضاؤنا، وتبدّد أجزاؤنا، وتتبدّل صورنا فنضلّ في الأرض، ويفقدنا حواسّ المدركين، فكيف يمكن أن نقع ثانياً في خلق جديد؟ وهذا استبعاد محض، وقد لقّن تعالى على رسوله: الجواب عنه، بقوله: ﴿قُلْ يَتَوَفّاكُمْ مَلَكُ المَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُم...﴾ الآية، وحاصل الجواب: أنّ هناك ملكاً موكّلاً بكم هو يتوفّاكم ويأخذكم، ولا يدعكم تضلّوا وأنتم في قبضته وحفاظته، وما تضلّ في الأرض إنّما هو أبدانكم لا نفوسكم التي هي المدلول عليها بلفظ «كم» فإنّه يتوفّاكم.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿ونَفَخَ فِيهِ مِن رُّوحِهِ...﴾ الآية[3]، ذكره في خلق الإنسان ثمّ قال تعالى: ﴿ويَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾[4] فأفاد أنّ الرّوح من سنخ أمره، ثمّ عرّف الأمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ * فَسُبْحانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾[5] فأفاد أنّ الروح من الملكوت، وأنّها كلمة «كُن». ثمّ عرّف الأمر بتوصيفه بوصف آخر بقوله: ﴿وَما أَمْرُنا إِلّا واحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالبَصَرِ﴾[6]، والتعبير بقوله: ﴿كَلَمْحٍ بِالبَصَرِ﴾ يعطي أنّ الأمر الذي هو كلمة «كُن» موجود دفعيّ الوجود غير تدريجيّه، فهو يوجد من غير اشتراط وجوده وتقييده

(١) سورة الزمر: ٤٢.
(٢) سورة السجدة: ١٠، ١١.
(٣) سورة السجدة: ٩.
(٤) سورة الإسراء: ٨٥.
(٥) سورة يس: ٨٢، ٨٣.
(٦) سورة القمر: ٥٠.

بزمان أو مكان، ومن هنا يتبيّن أنّ الأمر ـ ومنه الروح ـ شيء غير جسمانيّ ولا ماديّ، فإنّ الموجودات الماديّة الجسمانيّة من أحكامها العامّة أنّها تدريجيّة الوجود، مقيّدة بالزمان والمكان، فالروح التي للإنسان ليس بماديّة جسمانيّة، وإن كان لها تعلّق بها.

وهناك آيات تكشف عن كيفيّة هذا التعلّق، فقد قال تعالى: ﴿مِنْها خَلَقْناكُمْ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿خَلَقَ الإنْسانَ مِن صَلْصال كالفَخّارِ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿وبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ مِنْ طِينٍ * ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِن سُلالَة مِن ماء مَهين﴾[3]، ثمّ قال سبحانه وتعالى: ﴿ولَقَد خَلَقْنا الإنْسانَ من سُلالَة من طِين * ثُمَّ جَعَلْناهُ نُطْفَةً في قَرار مَكين * ثُمَّ خَلَقْنا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فخَلَقْنا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنا المُضْغَةَ عِظاماً فَكَسَوْنا العِظامَ لَحْماً ثُمَّ أنْشَأناهُ خَلْقاً آخَرَ فَتَبارَكَ اللهُ أحْسَنُ الخالِقين﴾[4]، فأفاد أنّ الإنسان لم يكن إلّا جسماً طبيعيّاً يتوارد عليه صور مختلفة مبدّلة، ثمّ أنشأ الله هذا الذي هو جسم جامد خامد خلقاً آخر ذا شعور وإرادة، يفعل أفعالاً من الشعور والإرادة والفكر والتصرّف في الأكوان والتدبير في أمور العالم بالنقل والتبديل والتحويل، إلى غير ذلك ممّا لا يصدر عن الأجسام والجسمانيّات، فلا هي جسمانيّة، ولا موضوعها الفاعل لها.

فالنفس بالنسبة إلى الجسم الذي ينتهي أمره إلى إنشائها ـ وهو البدن الذي تنشأ منه النفس ـ بمنزلة الثمرة من الشجرة والضوء من الدهن بوجه بعيد، وبهذا يتّضح كيفيّة تعلّقها بالبدن ابتداءاً، ثمّ بالموت تنقطع العُلقة وتبطل المُسكة، فهي في أوّل وجودها عين البدن، ثمّ تمتاز بالإنشاء منه، ثمّ تستقلّ عنه بالكلّيّة، فهذا ما تفيده الآيات الشريفة المذكورة بظهورها. وهناك آيات كثيرة تفيد هذه الحقيقة بالإيماء والتلويح، يعثر عليها المتدبّر البصير، والله الهادي[5].

النَّفسُ الأمّارَةُ

[١٧٢٦٥] ـ عنه ﷺ: النَّفسُ الأمّارةُ المُسَوِّلَةُ تَتَمَلَّقُ تَمَلُّقَ المُنافِقِ، وتَتَصَنَّعُ بِشِيمَةِ الصَّدِيقِ المُوافِقِ، حتّى إذا خَدَعَت وتَمَكَّنَت تَسَلَّطَت تَسَلُّطَ العَدُوِّ، وتَحَكَّمَت تَحَكُّمَ العُتُوِّ، فأورَدَت مَوارِدَ السُّوءِ.

[١٧٢٦٦] ـ عنه ﷺ: إنّ النَّفسَ لَأمّارَةٌ بالسُّوءِ والفَحشاءِ، فَمَنِ ائتَمَنَها خانَتهُ، ومَنِ استَنامَ إلَيها أهلَكَتهُ، ومَن رَضِيَ عَنها أورَدَتهُ شَرَّ المَوارِدِ.

[١٧٢٦٧] ـ عنه ﷺ: إنّ هذِهِ النَّفسَ لَأمّارةٌ بالسُّوءِ، فَمَن أعمَلَها جَمَحَت به إلَى المَآثِمِ.

[١٧٢٦٨] ـ عنه ﷺ: إنّ نَفسَكَ لَخَدُوعٌ؛ إن تَبْنِ بها يَقتُدْكَ الشَّيطانُ إلَى ارتِكابِ المَحارِمِ.

---

(١) سورة طه: ٥٥.
(٢) سورة الرحمن: ١٤.
(٣) سورة السجدة: ٧، ٨.
(٤) سورة المؤمنون: ١٢ ـ ١٤.
(٥) تفسير الميزان: ١ / ٣٥٠.

[١٧٢٦٩] ـ عنه عليه السلام: كُن أوثَقَ ما تكونُ بنَفسِكَ، أحذَرَ ما تكونُ مِن خِداعِها[١].

[١٧٢٧٠] ـ عنه عليه السلام: وقد مَرَّ بقَتلَى الخَوارِجِ يَومَ النَّهروانِ ـ: بُؤساً لَكُم، لَقَد ضَرَّكُم مَن غَرَّكُم، فقيلَ لَهُ: مَن غَرَّهُم يا أميرَ المؤمنينَ؟ فقالَ: الشَّيطانُ المُضِلُّ، والأنفُسُ الأمّارَةُ بالسُّوءِ، غَرَّتهُم بالأمانِيِّ، وفَسَحَت لَهُم بالمَعاصي، ووَعَدَتهُم الإظهارَ، فاقتَحَمَت بِهِمُ النّارَ[٢].

[١٧٢٧١] ـ عنه عليه السلام: ما مِن مَعصيَةِ اللهِ شَيءٌ إلّا يَأتي في شَهوَة، فرَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عن شَهوَتِهِ، وقَمَعَ هَوى نَفسِهِ؛ فإنّ هذهِ النَّفسَ أبعَدُ شَيء مَنزِعاً، وإنّها لا تَزالُ تَنزِعُ إلى مَعصيَة في هَوىً[٣].

[١٧٢٧٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: أمَرَهُ بتَقوَى اللهِ وإيثارِ طاعَتِهِ... وأمَرَهُ أن يَكسِرَ نفسَهُ مِن الشَّهَواتِ، ويَزَعَها عِندَ الجَمَحاتِ[٤]، فإنَّ النَّفسَ أمّارَةٌ بالسُّوءِ إلّا ما رَحِمَ اللهُ... فاملِكْ هَواكَ، وشُحَّ بنَفسِكَ عَمّا لا يَحِلُّ لكَ، فإنّ الشُّحَّ بالنَّفسِ «الأنفُسِ» الإنصافُ مِنها فيما أحَبَّت أو كَرِهَت[٥].

[١٧٢٧٣] ـ عنه عليه السلام: مِن كتابِهِ إلى معاويَةَ ـ: إنّ نفسَكَ قد أولَجَتكَ شَرّاً، وأقحَمَتكَ غَيّاً، وأورَدَتكَ المَهالِكَ، وأوعَرَت عليكَ المَسالِكَ[٦].

نَفسُكَ مَطِيَّتُكَ

[١٧٢٧٤] ـ عنه عليه السلام: إنّ نَفسَكَ مَطِيَّتُكَ؛ إن أجهَدتَها قَتَلتَها، وإن رَفَقتَ بها أبقَيتَها.

[١٧٢٧٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ النَّفسَ حَبيضَةٌ والأذنَ مَجّاجَةٌ، فلا تَجُبَّ فَهمَكَ بالإلحاحِ على قَلبِكَ فإنَّ لكُلِّ عُضوٍ مِن البَدَنِ استِراحَةً[٧].

تَعليمُ النَّفسِ وتأديبُها وتَهذيبُها

[١٧٢٧٦] ـ عنه عليه السلام: مَن نَصَبَ نَفسَهُ للنّاسِ إماماً فليَبدأ بتَعليمِ نَفسِهِ قَبلَ تَعليمِ غَيرِهِ، ولْيَكُن تأديبُهُ بسِيرَتِهِ قَبلَ تأديبِهِ بلِسانِهِ، ومُعَلِّمُ نَفسِهِ ومُؤدِّبُها أحَقُّ بالإجلالِ مِن مُعَلِّمِ النّاسِ ومُؤدِّبِهِم.

---

(١) غرر الحكم: ٢١٠٦، ٣٤٩١، ٣٤٨٩، ٣٤٩٠، ٧١٧٠.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٢٣. (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

(٤) الجمحات: مُنازعات النفس إلى شهواتها ومآربها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣٠. أولجتك: أدخلتك. أقحمتك: رمت بك. الغيّ: ضدّ الرشاد. أوعرت: أخشنت وصعبت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) غرر الحكم: ٣٦٤٣، ٣٦٠٣.

[١٧٢٧٧] ـ عنه ﷺ: أيُّها النّاسُ، تَولّوا مِن أنفسِكُم تأديبَها، واعدِلوا بِها عَن ضَراوَةِ عاداتِها[١].

[١٧٢٧٨] ـ عنه ﷺ: اشتِغالُكَ بِمَعايِبِ نَفسِكَ يَكفيكَ العارَ[٢].

[١٧٢٧٩] ـ عنه ﷺ: الاشتِغالُ بتَهذيبِ النَّفسِ أصلَحُ.

[١٧٢٨٠] ـ عنه ﷺ: خَيرُ النُّفوسِ أزكاها.

[١٧٢٨١] ـ عنه ﷺ: ذروَةُ الغاياتِ لا يَنالُها إلّا ذَوُو التَّهذيبِ والمُجاهَداتِ.

[١٧٢٨٢] ـ عنه ﷺ: سياسَةُ النَّفسِ أفضَلُ سياسَة.

[١٧٢٨٣] ـ عنه ﷺ: كلَّما ازدادَ عِلمُ الرَّجُلِ زادَت عِنايَتُهُ بنَفسِهِ، وبَذلُهُ في رياضَتِها وصَلاحِها جُهدَهُ.

[١٧٢٨٤] ـ عنه ﷺ: المَرءُ حيثُ وَضَعَ نفسَهُ برياضَتِهِ وطاعَتِهِ؛ فإن نَزَّهَها تَنَزَّهَت، وإن دَنَّسَها تَدَنَّسَت.

[١٧٢٨٥] ـ عنه ﷺ: الرَّجُلُ حيثُ اختارَ لنَفسِهِ؛ إن صانَها ارتَفَعَت، وإنِ ابتَذَلَها اتَّضَعَت.

[١٧٢٨٦] ـ عنه ﷺ: قُلوبُ العِبادِ الطّاهِرَةُ مَواضِعُ نَظَرِ اللهِ سبحانَهُ، فمَن طَهَّرَ قَلبَهُ نَظَرَ إلَيهِ.

[١٧٢٨٧] ـ عنه ﷺ: النَّزاهَةُ مِن شِيَمِ النُّفوسِ الطّاهِرَةِ[٣].

انفَعُ التَّحقيقِ

[١٧٢٨٨] ـ عنه ﷺ: استِدراكُ فَسادِ النَّفسِ مِن أنفَعِ التَّحقيقِ.

[١٧٢٨٩] ـ عنه ﷺ: مَنِ استَدرَكَ فَوارِطَهُ أصلَحَ.

[١٧٢٩٠] ـ عنه ﷺ: المُستَدرِكُ على شَفا صَلاح.

[١٧٢٩١] ـ عنه ﷺ: حُسنُ الاستِدراكِ عُنوانُ الصَّلاحِ.

[١٧٢٩٢] ـ عنه ﷺ: ما أبعَدَ الاستِدراكَ مِن الفَوتِ!

[١٧٢٩٣] ـ عنه ﷺ: تَدارَكْ في آخِرِ عُمرِكَ ما أضَعتَهُ في أوّلِهِ؛ تَسعَدْ بمُنقَلَبِكَ[٤].

سَببُ صَلاحِ النَّفسِ

[١٧٢٩٤] ـ عنه ﷺ: سَبَبُ صلاحِ النَّفسِ العُزوفُ عنِ الدُّنيا.

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٧٣ و٣٥٩. (٢) غرر الحكم: ١٤٨٣.
(٣) غرر الحكم: ١٣١٩، ٤٩٨٠، ٥١٩٠، ٥٥٨٩، ٧٢٠٤، ١٩٠٥، ١٩٠٦، ٦٧٧٧، ١٤٣٤.
(٤) غرر الحكم: ١٤٨٠، ٧٨٠٩، ١٢١٨، ٤٨٦٧، ٩٤٨٨، ٤٥٧٢.

[١٧٢٩٥] ـ عنه عليه السلام : إملِكوا أنفُسَكُم بدَوامِ جِهادِها[١] .

[١٧٢٩٦] ـ عنه عليه السلام : صَلاحُ النَّفسِ مُجاهَدَةُ الهَوى[٢] .

[١٧٢٩٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَترُكِ الاجتِهادَ في إصلاحِ نَفسِكَ، فإنّهُ لا يُعينُكَ إلّا الجِدُّ[٣] .

[١٧٢٩٨] ـ عنه عليه السلام : أعوَنُ شَيء على صَلاحِ النَّفسِ القَناعَةُ[٤] .

[١٧٢٩٩] ـ عنه عليه السلام : كيفَ يَستَطيعُ صَلاحَ نَفسِهِ مَن لا يَقنَعُ بالقَليلِ ؟![٥]

[١٧٣٠٠] ـ عنه عليه السلام : إذا رَغِبتَ في صَلاحِ نَفسِكَ فعلَيكَ بالاقتِصادِ والقُنوعِ والتَّقَلُّلِ[٦] .

[١٧٣٠١] ـ عنه عليه السلام : إذا صَعُبَت علَيكَ نَفسُكَ فاصعُبْ لَها تَذِلَّ لكَ، وخادِعْ نفسَكَ عن نفسِكَ تَنقَدْ لَكَ[٧] .

[١٧٣٠٢] ـ عنه عليه السلام : فَسادُ الأخلاقِ بمُعاشَرَةِ السُّفَهاءِ، وصلاحُ الأخلاقِ بمُنافَسَةِ العُقَلاءِ، والخَلقُ أشكالٌ فكُلٌّ يَعمَلُ على شاكِلَتِهِ[٨] .

[١٧٣٠٣] ـ عنه عليه السلام : إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ داءِ قُلوبِكُم... وطَهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم[٩] .

[١٧٣٠٤] ـ عنه عليه السلام : مِن وَصيَّتِهِ لِشُريح بنِ هانِي، لَمّا جَعَلَهُ على مُقَدِّمَتِهِ إلَى الشّامِ ـ: اعلَمْ أنّكَ إن لَم تَرتَدِعْ «تَرتَدِعْ» نَفسَكَ عن كَثير ممّا تُحِبُّ ـ مَخافَةَ مَكروه ـ سَمَت بِكَ الأهواءُ إلى كَثير مِن الضَّرَرِ، فكُن لنَفسِكَ مانِعاً رادِعاً[١٠]، ولتَزَرِكَ عندَ الحَفيظَةِ واقِماً قامِعاً[١١] [١٢] .

[١٧٣٠٥] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلاحِ النَّفسِ الوَرَعُ[١٣] .

[١٧٣٠٦] ـ عنه عليه السلام : أقبِلْ على نَفسِكَ بالإدبارِ عَنها[١٤] .

---

(١) غرر الحكم: ٥٥٢٨، ٢٤٨٩.
(٢) غرر الحكم: ٥٨٠٥.
(٣) غرر الحكم: ١٠٣٦٥.
(٤) غرر الحكم: ٣١٩١.
(٥) غرر الحكم: ٦٩٧٩.
(٦) غرر الحكم: ٤١٧٢.
(٧) غرر الحكم: ٤١٠٧.
(٨) البحار: ٧٨ / ٨٢ / ٧٨.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(١٠) في نهج السعادة: ٢ / ١١٦، أنه عليه السلام ... دعا زياد بن النضر، وشريح بن هاني... ثمّ أوصى زياداً وقال: ...اعلم أنّك إن لم تَزَعْ نفسك عن كثير ممّا تحبّ مخافة مكروهه سمت بك الأهواء إلى كثيرمن الضرّ، فكن لنفسك مانعاً وازعاً من البغيوالظلموالعدوان.
(١١) سمت: أي ارتفعت. النزوة: من نزا ينزو نزواً: أي وثب. الحفيظة: الغضب. وقمه فهو واقم: أي قهره. قمعه: ردّه وكسره. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(١٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٦.
(١٣) غرر الحكم: ٥٥٤٧.
(١٤) غرر الحكم: ٢٤٣٤.

[١٧٣٠٧] ـ عنه عليه السلام: يَنبَغي لِمَن أرادَ صَلاحَ نفسِهِ وإحرازَ دِينِهِ أن يَجتَنِبَ مُخالَطَةَ أبناءِ الدُّنيا.

[١٧٣٠٨] ـ عنه عليه السلام: أرجَى النّاسِ صَلاحاً مَن إذا وَقَفَ على مَساوِيهِ سارَعَ إلَى التَّحَوُّلِ عَنها.

[١٧٣٠٩] ـ عنه عليه السلام: مَن ذَمَّ نفسَهُ أصلَحَها، مَن مَدَحَ نَفسَهُ ذَبَحَها.

[١٧٣١٠] ـ عنه عليه السلام: دَواءُ النَّفسِ الصَّومُ عنِ الهَوى، والحِميَةُ عن لَذّاتِ الدُّنيا [١].

الاستِعانةُ بالحَقِّ على النَّفسِ

[١٧٣١١] ـ عنه عليه السلام: الحَمدُ للهِ الواصِلِ الحَمدِ بالنِّعَمِ والنِّعَمِ بالشُّكرِ، نَحمَدُهُ على آلائِهِ، كما نَحمَدُهُ على بَلائِهِ، ونَستَعينُهُ على هذِهِ النُّفوسِ البِطاءِ عَمّا أُمِرَت بِهِ، السِّراعِ إلى ما نُهِيَت عنهُ.

[١٧٣١٢] ـ عنه عليه السلام: واللهُ المُستَعانُ على نَفسي وأنفُسِكُم.

[١٧٣١٣] ـ عنه عليه السلام: أقولُ ما تَسمَعونَ، واللهُ المُستَعانُ على نَفسي وأنفُسِكُم، وهو حَسبُنا ونِعمَ الوَكيلُ [٢].

مَن لَم يُهَذِّبْ نفسَهُ

[١٧٣١٤] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُهَذِّبْ نفسَهُ لَم يَنتَفِعْ بالعَقلِ.

[١٧٣١٥] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَتَدارَكْ نفسَهُ بإصلاحِها أعضَلَ داؤُهُ، وأعيى شِفاؤُهُ، وعَدِمَ اللَّبيبَ.

[١٧٣١٦] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُهَذِّبْ نفسَهُ فضَحَهُ سُوءُ العادَةِ.

[١٧٣١٧] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَسُسْ نَفسَهُ أضاعَها.

[١٧٣١٨] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن عَجَزَ عَن إصلاحِ نَفسِهِ.

[١٧٣١٩] ـ عنه عليه السلام: أعجَزُ النّاسِ مَن قَدَرَ على أن يُزيلَ النَّقصَ عن نَفسِهِ ولَم يَفعَلْ.

[١٧٣٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَن أصلَحَ نفسَهُ ملَكَها، مَن أهمَلَ نَفسَهُ أهلَكَها [٣].

[١٧٣٢١] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَتَعاهَدِ النَّقصَ مِن نفسِهِ غَلَبَ علَيهِ الهَوى، ومَن كانَ في نَقصٍ فالمَوتُ خَيرٌ لَهُ [٤].

---

(١) غرر الحكم: ١٠٩٥١، ٣٣٤٤، (٩١٠٣ ـ ٩١٠٤)، ٥١٥٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤ و١٣٣ و١٨٣.

(٣) غرر الحكم: ٨٩٧٢، ٩٠٢٥، ٩١٧٠، ٨١٩٣، ٣١٨٩، ٣١٧٧، (٧٧٨١ ـ ٧٧٨٢).

(٤) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.

[١٧٣٢٢] ـ عنه عليه السلام: لا تَطلُبَنَّ طاعَةَ غيرِكَ وطاعَةُ نفسِكَ عليكَ مُمتَنِعَةٌ[١].

[١٧٣٢٣] ـ عنه عليه السلام: مَن أهمَلَ نَفسَهُ أفسَدَ أمرَهُ[٢].

[١٧٣٢٤] ـ عنه عليه السلام: مَن سامَحَ نفسَهُ فِيما يُحِبُّ أتعَبَتهُ[٣] فيما يَكرَهُ.

[١٧٣٢٥] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يُصلِحُ غيرَهُ مَن لا يُصلِحُ نفسَهُ ؟!

[١٧٣٢٦] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَهدي غيرَهُ مَن يُضِلُّ نفسَهُ ؟!

[١٧٣٢٧] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَنصَحُ غيرَهُ مَن يَغُشُّ نفسَهُ ؟!

[١٧٣٢٨] ـ عنه عليه السلام: كيفَ يَعدِلُ في غيرِهِ مَن يَظلِمُ نفسَهُ ؟![٤].

تَرخيصُ النَّفسِ في مُطاوَعةِ الهوى

[١٧٣٢٩] ـ عنه عليه السلام: لا تُرَخِّصوا لأنفُسِكُم فتَلعَبَ بِكُمُ الرُّخَصُ مَذاهِبَ الظَّلَمَةِ، ولا تُداهِنوا فيَهجُمَ بِكُمُ الإدهانُ علَى المَعصيَةِ[٥].

[١٧٣٣٠] ـ عنه عليه السلام: لا تُرَخِّصْ لِنفسِكَ في مُطاوَعَةِ الهَوى وإيثارِ لَذّاتِ الدُّنيا ؛ فيَفسُدَ دِينُكَ ولا يَصلُحَ، وتَخسَرَ نفسُكَ ولا تَربَحَ.

آثارُ كَرامةِ النَّفسِ

[١٧٣٣١] ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ لَم يُهِنْها بالمَعصيَةِ.

[١٧٣٣٢] ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت علَيهِ نَفسُهُ هانَت علَيهِ شَهوَتُهُ.

[١٧٣٣٣] ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت نَفسُهُ صَغُرَتِ الدُّنيا في عَينِهِ.

[١٧٣٣٤] ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت نَفسُهُ قَلَّ شِقاقُهُ وخِلافُهُ.

[١٧٣٣٥] ـ عنه عليه السلام: النَّفسُ الكَريمَةُ لا تُؤثِرُ فيها النَّكَباتُ.

[١٧٣٣٦] ـ عنه عليه السلام: النَّفسُ الشَّريفَةُ لا تَقبَلُ علَيها المَؤوناتُ[٦].

لذّةُ النَّفسِ

[١٧٣٣٧] ـ عنه عليه السلام: آفَةُ النَّفسِ الوَلَهُ بالدُّنيا[٧].

---

(١) غرر الحكم: ١٠٣٢٦. (٢) غرر الحكم: ٨٥٥٤.

(٣) في الطبعة المعتمدة (أتعبه) وما أثبتناه من طبعة النجف وطهران.

(٤) غرر الحكم: ٨٧٨٢، ٦٩٩٥، ٦٩٩٧، ٦٩٩٩، ٦٩٩٦.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٦ / ٤٥٣.

(٦) غرر الحكم: ١٠٤٠٠، ٨٧٣٠، ٨٧٧١، ٩١٣٠، ٩٠٥١، ١٥٥٥، ١٥٥٦.

(٧) غرر الحكم: ٣٩٢٦.

[١٧٣٣٨] ـ عنه عليه السلام : رأسُ الآفاتِ الوَلَهُ باللَّذّاتِ.

[١٧٣٣٩] ـ عنه عليه السلام : خِدمَةُ الجَسَدِ إعطاؤهُ ما يَستَدعيهِ مِن المَلاذِّ والشَّهَواتِ والمُقتَنَياتِ، وفي ذلكَ هَلاكُ النَّفسِ[١].

النفع

[١٧٣٤٠] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبته الوسيلة : ...أيّها الناس أنّه لا كنز أنفع من العلم، الحديث[٢].

[١٧٣٤١] ـ الصدوق بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: خير الناس مَن انتفع به الناس[٣].

[١٧٣٤٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أفضل الناس أنفعهم للناس.

[١٧٣٤٣] ـ عنه عليه السلام : خير الناس من نفع الناس.

[١٧٣٤٤] ـ عنه عليه السلام : من لم تنفعك حياته فعدّه في الموتى[٤].

النقص

[١٧٣٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: البخل عار والجبن منقصة والفقر يخرس الفطن عن حجّته والمقلّ غريب في بلدته[٥].

[١٧٣٤٦] ـ عنه عليه السلام : إذا تمّ العقل نقص الكلام[٦].

[١٧٣٤٧] ـ عنه عليه السلام قال لابنه محمّد بن الحنفية: يا بنيّ إنّي أخاف عليك الفقر فاستعذ بالله منه فإنّ الفقر منقصةٌ للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت[٧].

[١٧٣٤٨] ـ عنه عليه السلام : زهدك في راغب فيك نقصان حَظٍّ ورغبتك في زاهد فيك ذلّ نفس[٨].

[١٧٣٤٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بئس الإختيار الرضى بالنقص[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٥٢٤٤، ٥٠٩٧. (٢) الكافي: ٨/ ١٩.
(٣) أمالي الصدوق: المجلس السادس ح ٤/ ٧٢ الرقم ٤١.
(٤) غرر الحكم: ح ٢٩٨٩ و٥٠٠١ و٩٠٧٨.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٧١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٩.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٤٥١.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٣٨٦.

النقمة

سبب النقمة

[١٧٣٥٠] ـ في نهج البلاغة: قال عليه السلام: ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد واصلح لهم كل فاسد[١].

النكاح

[١٧٣٥١] ـ في كتاب الخصال: عن جعفر بن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحلّ الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح بملك يمين[٢].

[١٧٣٥٢] ـ في مَنْ لا يحضره الفقيه: وروى إسماعيل بن أبي زياد عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام أنّ علياً عليه السلام قال: لا يحل النكاح اليوم في الإسلام بإجارة بأن يقول أعمل عندك كذا وكذا على أن تزوجني أختك أو ابنتك، قال: هو حرام لأنّه ثمن رقبتها وهي أحقّ بمهرها[٣].

[١٧٣٥٣] ـ في كتاب الخصال: عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تحل الفروج بثلاثة وجوه: نكاح بميراث، ونكاح بلا ميراث، ونكاح بملك اليمين[٤].

[١٧٣٥٤] ـ في التهذيب: ما رواه أحمد بن محمّد بن يحيى عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلوب عن إسحاق بن عمار عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام كان يقول: الربائب عليكم حرام مع الأمهات اللاتي قد دخلتم بهن هن في الحجور وغير الحجور سواء. والأمهات مبهمات دخل بالبنات أولم يدخل بهن، فحرموا وأبهموا ما أبهم الله[٥].

[١٧٣٥٥] ـ في الاستبصار: وما رواه أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن يحيى عن غياث ابن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام قال: إذا تزوج الرجل المرأة حرمت عليه ابنتها إذا دخل بالأم فإذا لم يدخل بالأم فلا بأس أن يتزوج بالابنة، وإذا تزوج الابنة فدخل بها أولم يدخل بها فقد حرمت عليه الأم وقال: الربائب عليكم حرام، كن في الحجر أولم يكن[٦].

[١٧٣٥٦] ـ ابن عساكر قال: حدّث بدمشق سنة سبع وأربعين وثلاثمائة، وببغداذ عن أبيه، عن جده الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين بكتابه في الرد على من زعم أن بعض القرآن قد ذهب،

---

(١) نهج البلاغة: خطبة ١٧٨ / ص ٢٥٧.
(٢) الخصال: ب ٣ ح ١٠٦ / ١١٩.
(٣) من لا يحضره الفقيه: ٣ / ٤٢٣ ح ٤٤٧١ / ب ٢.
(٤) كتاب الخصال: ١ / ١١٩ / باب الثلاثة ح ١٠٦.
(٥) التهذيب: ٧ / ٢٧٣ ح ١.
(٦) الاستبصار: ٣ / ١٥٧ ح ٢.

وإسحاق[١] بن إبراهيم الحِميَري المعروف بالعقر، روى عنه ذلك أبو القاسم عبد الرُّحمن بن عمر بن نصر الـباري وأبو عمر محمّد بن العباس الخزاز، نا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين[٢] بن علي بن أبي طالب، نا أبي أحمد الناصر وإسحاق[٣] بن إبراهيم العقر، قالا: نا يحيى الهادي بن الحسين، حدّثني أبي الحسين، عن أبيه القاسم عن أبي بكر بن أبي أويس عن حسين بن عبد الله بن ضمرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا نِكاح إلّا بولي وشاهدين»[٤].

من ترك نكاح زوجته

[١٧٣٥٧] ـ روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه بنى حظيرة[٥] من قصب وجعل فيها رجلاً آلى من امرأته بعد أربعة أشهر، فقال له: إما أن ترجع إلى المناكحة، وإمّا أن تطلق وإلّا احرقت عليك الحظيرة[٦].

النكبة

[١٧٣٥٨] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن الحسن بن شمون، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير﴾[٧] ليس من التواء عرق، ولا نكبة حجر ولا عثرة قدم ولا خدش عود إلّا بذنب ولما يعفو الله أكثر، فمن عجّل الله عقوبة ذنبه في الدنيا فإنّ الله تعالى أجلّ وأكرم وأعظم من أن يعود في عقوبته في الآخرة[٨].

[١٧٣٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يكون الصديق صديقاً حتى يحفظ أخاه في ثلاث: في نكبته وغيبته ووفاته[٩].

---

(١) في تاريخ بغداد: أبي إسحاق.
(٢) في مختصر ابن منظور والوافي بالوفيات: (الحسن).
(٣) في تاريخ بغداد: ٧/٨ إسماعيل بن إبراهيم القه.
(٤) تاريخ دمشق: ١٦ / ٣٠.
(٥) الحظيرة: الموضع الذي يحاط عليه لتأوي إليه الغنم والابل وسائر الماشية.
(٦) تفسير القمي: ١ / ٨٢ / سورة البقرة / ط الأعلمي.
(٧) سورة الشورى: ٣٠.
(٨) الكافي: ٢/ ٤٤٥ ح ٦.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٣٤.

النَّـميمـة والسِّعايَةُ

[١٧٣٦٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك والنميمة فإنّها تزرع الضغينة وتبعد عن الله والناس.

[١٧٣٦١] ـ عنه عليه السلام: أسوأ الصدق النميمة.

[١٧٣٦٢] ـ عنه عليه السلام: من نقل إليك نقل عنك.

[١٧٣٦٣] ـ عنه عليه السلام: من سعى بالنميمة حاربه القريب ومقته البعيد.

[١٧٣٦٤] ـ عنه عليه السلام: لا تجتمع أمانة ونميمة[1].

[١٧٣٦٥] ـ الصدوق، عن الوراق، عن الأسدي، عن سهل، عن عبد العظيم الحسني، عن محمّد بن علي عليه السلام، عن أبيه الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليهم أجمعين قال: دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته يبكي بكاءً شديداً، فقلت: فداك أبي وأمّي يا رسول الله ما الذي أبكاك؟ فقال: يا عليّ ليلة أُسري بي إلى السماء رأيت نساء من أُمّتي في عذاب شديد فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدّة عذابهنّ ورأيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنّار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شدّ رجلاها إلى يديها وقد سلّط عليها الحيات والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من النّار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص، ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار، فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرّة عيني أخبرني ما كان عملهنّ وسيرتهنّ حتى وضع الله عليهنّ هذا العذاب؟ فقال: يا بنتي أمّا المعلقة بشعرها فإنّها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأمّا المعلقة بلسانها فإنّها كانت تؤذي زوجها، وأمّا المعلقة بثديها فإنّها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأمّا المعلقة برجليها فإنّها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأمّا التي كانت تأكل لحم جسدها فإنّها كانت تزيّن بدنها للناس، وأمّا التي شدّت يداها إلى رجليها وسلّط عليها الحيات والعقارب فإنّها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلاة، وأمّا العمياء الصماء الخرساء فإنّها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها، وأمّا التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنّها تعرض نفسها على الرجال، وأمّا التي كانت

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٦٦٣ و٢٩٣٩ و٩١٣٣ و٨٧٨١ و١٠٥٨١.

تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنّها كانت قوادة، وأمّا التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنّها كانت نمّامة كذّابة، وأمّا التي كانت على صورة الكلب والنّار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنّها كانت قينة نوّاحة حاسدة، ثمّ قال ﷺ: ويل لامرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[١].

[١٧٣٦٦] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الحسن الاصبهاني، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: طوبى لكلّ عبد نومة لا يؤبه له يعرف الناس ولا يعرفه الناس، يعرفه الله منه برضوان، أُولئك مصابيح الهدى ينجلي عنهم كلّ فتنة مظلمة ويفتح لهم باب كلّ رحمة، ليسوا بالبذر المذاييع ولا الجفاة المرائين.

وقال: قولوا الخير تعرفوا به واعملوا الخير تكونوا من أهله ولا تكونوا عُجُلا مذاييع، فإنّ خياركم الذين إذا نُظر اليهم ذُكر الله وشراركم المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة، المبتغون للبراء المعايب[٢].

[١٧٣٦٧] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن الحسن بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمّد ﷺ، عن آبائه ﷺ، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: إنّ الله تعالى لمّا خلق الجنّة خلقها من لبنتين: لبنة من ذهب ولبنة من فضة وجعل حيطانها الياقوت وسقفها الزبرجد وحصباؤها اللؤلؤ وترابها الزعفران والمسك الأذفر فقال لها: تكلّمي، فقالت: لا إله إلّا هو الحي القيوم قد سعد من يدخلني، فقال تعالى: بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر ولا سكّير ولا قتّات وهو النمّام ولا ديوث وهو القلطبان ولا قلّاع وهو الشُرطيّ ولا زنّوق وهو الخنثى ولا خيّوق وهو النبّاش ولا عشّار ولا قاطع رحم ولا قدريّ[٣].

[١٧٣٦٨] ـ الصدوق، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن محمّد الهمداني، عن المنذر بن محمّد، عن الحسين بن محمّد، عن علي بن القاسم، عن أبي خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه ﷺ، عن جده ﷺ، عن علي ﷺ قال: عذاب القبر يكون من النميمة والبول وعزب الرجل عن أهله[٤].

[١٧٣٦٩] ـ الصدوق، عن ابن موسى، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن حفص، عن الصادق ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: أربعة يُؤذون أهل النّار على ما بهم من

(١) عيون أخبار الرضا ﷺ: ٢/ ١٠ ح ٢٤.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٢٥ ح ١٢.
(٣) الخصال: ٢/ ٤٣٥ ح ٢٢.
(٤) علل الشرايع: ١/ ٣٠٩ ح ٢.

الأذى يسقون من الحميم والجحيم ينادون بالويل والثُّبور، يقول أهل النّار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الأربعة قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ فرجل مُعلّقٌ في تابوت من جمر، ورجل يَجُرُّ أمعاءه، ورجل يسيل فُوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه.

فيقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد قد مات وفي عنقه أموال الناس، لم يجد لها في نفسه أداءً ولا وفاءً. ثمّ يقال للذي يَجُرُّ أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده. ثمّ يقال للذي يسيل فُوه قَيحاً ودَماً: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يُحاكي فينظر إلى كلّ كلمة خبيثة فيُسنِدها ويحاكي بها. ثمّ يقال للذي كان يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إنّ الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنَّميمة[1].

[١٧٣٧٠] ـ عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أخبركم بشراركم؟

قالوا: بلى يا رسول الله قال: المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الأحبّة الباغون للبرآء العيب[2].

[١٧٣٧١] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو أحمد عبد السَّلام بن الحسن، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم الزاهد ـ بصور ـ في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وأربعمائة، أنا أبو القاسم عبد الرَّحمن بن عبد العزيز السراج، أنا أبو بكر محمّد بن الحسين السبعي، نا المنذر بن محمّد القابوسي، نا أبي، أنا يحيى بن محمّد السجزي، نا عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب، قال: مر النبي صلى الله عليه وآله بقبرين يعذبان فقال: «إنّهما يعذبان وما يعذّبان في كبير[3]، أمّا أحدهما فكان لا يتر[4] من بوله، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة»[5].

[١٧٣٧٢] ـ عنه صلى الله عليه وآله: لِرجُل رَفَعَ إلَيهِ كِتاباً فيهِ سِعايَةٌ ـ: يا هذا، إن كُنتَ صادِقاً مَقَتناكَ، وإن كُنتَ كاذِباً عاقَبناكَ، وإن أحبَبتَ القيلَةَ أقَلناكَ. قالَ: بل تُقيلُني يا أميرَ المؤمنينَ[6].

[١٧٣٧٣] ـ عنه صلى الله عليه وآله: السّاعي كاذِبٌ لِمَن سَعى إلَيهِ، ظالِمٌ لِمَن سَعى علَيهِ.

[١٧٣٧٤] ـ عنه صلى الله عليه وآله: أكذِبِ السِّعايَةَ والنَّميمَةَ، باطِلَةً كانَت أو صَحيحَةً.

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والثمانون ح ٢١/٦٧٦ الرقم ٩١٩. عقاب الأعمال: ٢٤٧.
(٢) الخصال: ب ٣ ح ٢٤٩ / ١٨٣.
(٣) صحيح مسلم، كتاب الطهارة: ح ٢٩٢.
(٤) في صحيح مسلم: لا يستر من بوله. وفيها رواية: لا يستنزه والمعنى: أنه لا يتجنبه ويتحرز منه.
(٥) تاريخ دمشق: ٣٨ / ١٣٧. (٦) الاختصاص: ١٤٢.

[١٧٣٧٥] ـ عنه ﷺ: شَرُّ النّاسِ مَن سَعى بالإخوانِ ونَسِيَ الإحسانَ.

[١٧٣٧٦] ـ عنه ﷺ: النَّميمَةُ شِيمَةُ المارِقِ.

[١٧٣٧٧] ـ عنه ﷺ: أسوَأُ الصِّدقِ النَّميمَةُ.

[١٧٣٧٨] ـ عنه ﷺ: مَن سَعى بالنَّميمَةِ حارَبَهُ القَريبُ ومَقَتَهُ البَعيدُ.

[١٧٣٧٩] ـ عنه ﷺ: بِئسَ السَّعيُ التَّفرِقَةُ بينَ الأليفَينِ[١].

التَّحذيرُ مِن النَّميمةِ

[١٧٣٨٠] ـ عنه ﷺ: إيّاكَ والنَّميمَةَ ؛ فإنّها تَزرَعُ الضَّغينَةَ وتُبَعِّدُ عنِ اللهِ والنّاسِ[٢].

[١٧٣٨١] ـ عنه ﷺ: إيّاكُم والنَّمائمَ ؛ فإنّها تُورِثُ الضَّغائنَ.

[١٧٣٨٢] ـ عنه ﷺ: لا تَعجَلَنَّ إلى تَصديقِ واشٍ وإن تَشَبَّهَ بالنّاصِحينَ[٣].

النُّـور

نُور الوَحي

[١٧٣٨٣] ـ عنه ﷺ: تَعَلَّموا القرآنَ فإنَّهُ أحسَنُ الحَديثِ، وتَفَقَّهوا فيهِ فإنَّهُ رَبيعُ القُلوبِ، واستَشفوا بنُورِهِ فإنَّهُ شِفاءُ الصُّدورِ.

[١٧٣٨٤] ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ قد أوضَحَ لَكُم سَبيلَ الحَقِّ وأنارَ طُرُقَهُ، فشِقوَةٌ لازِمَةٌ أو سَعادَةٌ دائمَةٌ.

[١٧٣٨٥] ـ عنه ﷺ: في وَصفِ الإيمانِ ـ: سَبيلٌ أبلَجُ المِنهاجِ، أنوَرُ السِّراجِ.

[١٧٣٨٦] ـ عنه ﷺ: في ذِكرِ النَّبيِّ ﷺ ـ: ولَقد كانَ يُجاوِرُ في كُلِّ سَنَة بِحراءَ، فأراهُ ولا يَراهُ غَيري، ولَم يَجمَعْ بَيتٌ واحِدٌ يَومَئذ في الإسلامِ غَيرَ رَسولِ اللهِ ﷺ وخَديجَةَ وأنا ثالِثُهُما، أرى نُورَ الوَحيِ والرِّسالَةِ، وأشَمُّ رِيحَ النُّبوَّةِ.

[١٧٣٨٧] ـ عنه ﷺ: أشهَدُ أنَّ مُحمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ، أرسلَهُ بالدِّينِ المَشهورِ، والعلمِ المَأثورِ، والكِتابِ المَسطورِ، والنُّورِ السّاطِعِ، والضِّياءِ اللّامِعِ.

[١٧٣٨٨] ـ عنه ﷺ: في الدُّعاءِ للنَّبيِّ ﷺ ـ: اللّهُمَّ وأعْلِ على بِناءِ البانينَ بِناءَهُ، وأكرِمْ لَدَيكَ مَنزِلَتَهُ، وأتمِمْ لَهُ نُورَهُ[٤].

---

(١) غرر الحكم: ١٨٣٣، ٢٤٤٢، ٥٧١٣، ٩٠٠، ٢٩٣٩، ٨٧٨١، ٤٤١٢.

(٢) غرر الحكم: ٢٦٦٣. (٣) غرر الحكم: ١٠٣٢٧.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠ و١٥٧ و١٥٦ و١٩٢ و٢ و٧٢.

نُورُ الإمام

[١٧٣٨٩] ـ عنه عليه السلام: في ذِكرِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: حتّى أفضَت كَرامَةُ اللهِ سُبحانَهُ وتعالى إلى محمّد صلى الله عليه وآله... فهُو إمامُ مَنِ اتَّقى، وبَصيرَةُ مَنِ اهتَدى، سِراجٌ لَمَعَ ضَوؤهُ، وشِهابٌ سَطَعَ نُورُهُ، وزَندٌ بَرَقَ لَمعُهُ[١].

أيضاً: حتّى أورى[٢] قَبَساً لِقابِس، وأنارَ عَلَماً لِحابِس[٣].

[١٧٣٩٠] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّ لكُلِّ مَأموم إماماً يَقتَدي بِهِ ويَستَضيءُ بنُورِ عِلمِهِ.

[١٧٣٩١] ـ عنه عليه السلام: إنّما مَثَلي بَينَكُم كمَثَلِ السِّراجِ في الظُّلمَةِ؛ يَستَضيءُ بِهِ مَن وَلَجَها[٤].

نُورُ البَصيرَةِ

[١٧٣٩٢] ـ عنه عليه السلام: في وَصفِ سالِكِ الطَّريقِ إلَى اللهِ سبحانَهُ ـ: قَد أحيا عَقلَهُ، وأماتَ نَفسَهُ؛ حتّى دَقَّ جَليلُهُ، ولَطُفَ غَليظُهُ، وبَرَقَ لَهُ لامِعٌ كَثيرُ البَرقِ، فأبانَ لَهُ الطَّريقَ، وسَلَكَ بِهِ السَّبيلَ، وتَدافَعَتهُ الأبوابُ إلى بابِ السَّلامَةِ ودارِ الإقامَةِ[٥].

[١٧٣٩٣] ـ عنه عليه السلام: وهُو يَذكُرُ فَضائلَهُ بَعدَ وَقعَةِ النَّهرَوانِ ـ: فقُمتُ بالأمرِ حِينَ فَشِلوا، وتَطلَّعتُ حِينَ تَقَبَّعوا[٦]، ونَطَقتُ حِينَ تَعتَعوا[٧]، ومَضَيتُ بنُورِ اللهِ حِينَ وَقَفوا[٨].

نُورُ القَلبِ ونُورُ الوَجهِ

[١٧٣٩٤] ـ عنه عليه السلام: ما تَرَكتُ صَلاةَ اللَّيلِ مُنذُ سَمِعتُ قَولَ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله: صَلاةُ اللَّيلِ نُورٌ، فقالَ ابنُ الكَوّاءِ: ولا لَيلَةَ الهَريرِ؟ قالَ: ولا لَيلَةَ الهَريرِ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.

(٢) أورى: أوقد، القبس ـ بالتحريك ـ: الشعلة من النّار تُقتبس من معظم النّار، والقابس: آخذ النّار من النّار. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٣) الحابس: من حبس ناقته وعقلها حَيرة منه، لايدري كيف يهتدي فيقف عن السير. وأنار له علماً: أي وضع له ناراً في رأس جبل ليستفذه من حيرته. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦ والكتاب ٤٥ والخطبة ١٨٧.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠.

(٦) تقبّعوا: اختبأوا، وأصله تقبّع القنفذ إذا أدخل رأسه في جلده. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) تعتعوا: تردّدوا في كلامهم من عيٍّ أو حصر. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٣٧.

(٩) البحار: ٤١ / ١٧ / ١٠.

[١٧٣٩٥] ـ عنه عليه السلام: أكثِرْ صَمتَكَ بَتَوَقُّرْ فِكرُكَ، ويَستَنِرْ قَلبُكَ، ويَسلَمِ النّاسُ مِن يَدَيكَ[١].

على كلّ صَوابٍ نُورٌ

[١٧٣٩٦] ـ عنه عليه السلام: إنّ على كُلِّ حَقٍّ حَقيقَةً، وعلى كُلِّ صَوابٍ نُوراً[٢].

النورة

[١٧٣٩٧] ـ في كتاب الخصال: فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب ممّا يصلح للمسلم في دينه ودنياه: توقوا الحجامة والنورة يوم الأربعاء فإنّ يوم الأربعاء يوم نحس مستمرّ، وفيه خلقت جهنم[٣].

النوح / النائحة

[١٧٣٩٨] ـ في كتاب الخصال عن جعفر بن محمّد عن آبائه عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن النائحة إذا لم تتب قبل موتها، تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب[٤].

النـــوم

[١٧٣٩٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه سمع رجلا من الحرورية[٥] يتهجد ويقرأ فقال: نوم على يقين خير من صلاة في شك[٦].

[١٧٤٠٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كم من صائم ليس له من صيامه إلّا الجوع والظَّمَأ، وكم من قائم ليس له من قيامه إلّا السَّهر والعناء، حبّذا نوم الأكياس وإفطارهم[٧].

[١٧٤٠١] ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي بإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل[٨].

[١٧٤٠٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بئس الغريم النوم، يفني قصير العمر ويفوت كثير الأجر[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٣٧٢٥.
(٢) الكافي: ٢ / ٥٤ / ٤.
(٣) الخصال: ب ٤٠٠ / ٦٣٧ مع اختلاف في المطبوع.
(٤) الخصال: باب الأربعة ح ٦٠ / ص ٢٢٦.
(٥) الحرورية: أي الخوارج.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٥.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٩٧.
(٨) جامع الأحاديث: ١٢٤.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٤١٦.

[١٧٤٠٣] ـ عنه عليه السلام: من كثر في ليله نومه فاته من العمل ما لا يستدركه في يومه[١].

[١٧٤٠٤] ـ عنه عليه السلام: ما أنقض النوم لعزائم اليوم[٢].

[١٧٤٠٥] ـ في عيون الأخبار: في باب ما جاء عن الرضا عليه السلام من خبر الشامي وما سأل عنه أمير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة حديث طويل وفيه: وسأله عن النوم علي كم وجه هو؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام صلوات الله عليه: النوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربّها عزّ وجلّ، والمؤمنون ينامون على يمينهم مستقبلين القبلة، والملوك وأبناؤها على شمائلها ليستمرئوا ما يأكلون[٣] وإبليس وإخوانه وكل مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين[٤] [٥].

[١٧٤٠٦] ـ فيما أوصى به النبي علياً صلى الله عليه وآله: يا علي ثلاث يتخوف منهن الجنون إلى قوله عليه السلام: والرجل ينام وحده[٦].

[١٧٤٠٧] ـ فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب إذا نام أحدكم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن، فإنّه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا. لا ينام الرجل على المحجّة[٧] لا ينام الرجل على وجهه، ومن رأيتموه نائماً على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه. إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فمن قال ذلك حفظ من اللص المغير والهدم، واستغفرت له الملائكة، من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عزّ وجلّ به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته. فإذا أراد أحدكم النوم فلا يضعن جنبه على الأرض حتّى يقول: أُعيذ نفسي وديني وأهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربّي وخولني[٨] بعزة الله وعظمة الله وجبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله وبجمع الله وبرسول الله صلى الله عليه وآله وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة والهامة ومن شر الجن والإنس ومن شر ما يدب في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن كلّ دابة ربّي آخذ بناصيتها، إنّ ربّي على صراط مستقيم وهو على كلّ شيء قدير ولا حول

---

(١) غرر الحكم: ح ٨٨٢٧. (٢) غرر الحكم: ح ٩٥١٩.

(٣) استمرأ الطعام: استطيبه وعده ووجده مريئاً.

(٤) بطحه على وجهه: أي ألقاه على وجهه فانبطح.

(٥) عيون الأخبار: ١ / ١٩٣ / ب ٢٤ ح ١.

(٦) الخصال: ب ٣ ح ١٢٢ / ص ١٢٥.

(٧) المحجّة: وسط الشارع وجادة الطريق.

(٨) خوّله الله مالاً: أعطاه إياه متفضلاً وملّكه إياه.

ولا قوة إلّا بالله العلي العظيم ؛ فإنّ رسول الله ﷺ كان يعوّذ بها الحسن والحسين عليهما السلام وبذلك أمر رسول الله ﷺ، إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلّا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كلّ شيء قدير سبحان رب النبيين وإله المرسلين وسبحان ربّ السموات السبع وما فيهن وربّ الأرضين السبع وما فيهن ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، وإذا جلس من نومه فليقل قبل أن يقوم: حسبي الله حسبي الرب من العباد، حسبي الذي هو حسبي مذ كنت، حسبي الله ونعم الوكيل[١].

[١٧٤٠٨] ـ في كتاب الخصال: فيما علم أمير المؤمنين عليه السلام أصحابه من الأربعمائة باب مما يصلح للمسلم في دينه ودنياه: لا ينام المسلم وهو جنب، لا ينام إلّا على طهور فإن لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد، فإنّ روح المؤمن ترفع إلى الله تعالى فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته، وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع أمنائه من ملائكته فيردونها في جسده[٢].

[١٧٤٠٩] ـ في روضة الكافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمرو بن أبي المقدام عن أبي عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما من عبد من شيعتنا ينام إلّا أصعد الله روحه إلى السماء، فيبارك عليها وإن كان قد أتى عليها أجلها جعلها في كنوز رحمته، وفي رياض جنته، وفي ظل عرشه، وإن كان أجلها متأخراً بعث بها مع أمنائه من الملائكة ليردّوها إلى الجسد الذي خرجت منه لتسكن فيه. والحديث طويل أخذنا منه موضع الحاجة[٣].

[١٧٤١٠] ـ عنه عليه السلام: النَّومُ راحَةٌ مِن أَلَم، ومُلائمُهُ المَوتُ[٤].

[١٧٤١١] ـ عنه عليه السلام: المُستَقِلُّ النّائمُ تُكذِّبُهُ أحلامُهُ[٥].

التّحذيرُ مِن كثرةِ النَّومِ

[١٧٤١٢] ـ عنه عليه السلام: مَن خافَ البَياتَ قَلَّ نَومُهُ[٦].

[١٧٤١٣] ـ عنه عليه السلام: ما أنقَضَ النَّومَ لعَزائمِ اليَومِ![٧]

[١٧٤١٤] ـ عنه عليه السلام: بِئسَ الغَريمُ النَّومُ ؛ يُفني قَصيرَ العُمرِ، ويُفَوِّتُ كَثيرَ الأجرِ.

---

(١) الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ص ٦٣١.
(٢) الخصال: ب ٤٠٠ ح ١٠ / ص ٦١٣.
(٣) روضة الكافي: ٨ / ١٨٠ ح ٢٥٩.
(٤) غرر الحكم: ١٤٦١.
(٥) غرر الحكم: ١٣٧١.
(٦) أمالي الصدوق: ٣٢٢ / ٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٠ والخطبة ٢٤١.

[١٧٤١٥] ـ عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ في لَيلِهِ نَومُهُ فاتَهُ مِن العَمَلِ ما لا يَستَدرِكُهُ في يَومِهِ[١].

صُعودُ الأرواحِ عندَ النَّومِ إلى السَّماءِ

[١٧٤١٦] ـ عنه عليه السلام: لا يَنامُ المُسلمُ وهُو جُنُبٌ، ولا يَنامُ إلّا على طَهورٍ، فإن لَم يَجِدِ الماءَ فلْيَتَيَمَّمْ بالصَّعيدِ؛ فإنَّ رُوحَ المُؤمنِ تَروحُ إلَى اللهِ عزَّ وجلَّ فَيَلقاها ويُبارِكُ عليها، فإن كانَ أجَلُها قَد حَضَرَ جَعَلَها في مَكنونِ رَحمَتِهِ، وإن لَم يَكُن أجَلُها قَد حَضَرَ بَعَثَ بِها مَعَ أُمَنائِهِ مِن مَلائكَتِهِ فيَرُدُّوها في جَسَدِهِ[٢].

آدابُ النَّومِ

١ ـ دخول الخلاء

[١٧٤١٧] ـ عنه عليه السلام: لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ، ألا أُعَلِّمُكَ أربَعَ خِصالٍ تَستَغني بِها عَنِ الطِّبِّ؟ فقالَ: بلى يا أميرَ المؤمنينَ. قالَ: لا تَجلِسْ علَى الطَّعامِ إلّا وأنتَ جائعٌ، ولا تَقُمْ عَنِ الطَّعامِ إلّا وأنتَ تَشتَهيهِ، وجَوِّدِ المَضغَ، وإذا نِمتَ فاعرِضْ نَفسَكَ علَى الخَلاءِ، فإذا استَعمَلتَ هذا استَغنَيتَ عَنِ الطِّبِّ[٣].

٢ ـ القِراءةُ والدُّعاءُ عِندَ النَّومِ

[١٧٤١٨] ـ عنه عليه السلام: مَن قَرَأَ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حِينَ يأخُذُ مَضجَعَهُ، وكَّلَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِ خَمسينَ ألفَ مَلَكٍ يَحرُسونَهُ لَيلَتَهُ[٤].

٣ ـ النَّومُ علَى القَفا أو علَى اليَمينِ

[١٧٤١٩] ـ عنه عليه السلام: النَّومُ على أربَعَةِ أوجُهٍ: الأنبياءُ عليهم السلام تَنامُ على أقفِيَتِهِم مُستَلقِينَ وأعيُنُهُم لا تَنامُ مُتَوَقِّعَةً لِوَحيِ اللهِ عزَّ وجلَّ، والمُؤمنُ يَنامُ على يَمينِهِ مُستَقبِلَ القِبلَةِ، والمُلوكُ وأبناؤها تَنامُ على شَمائلِها لِيَستَمرِئوا ما يأكُلونَ، وإبليسُ وإخوانُهُ وكُلُّ مَجنونٍ وذوعاهَةٍ يَنامُ على وَجهِهِ مُنبَطِحاً.

[١٧٤٢٠] ـ عنه عليه السلام: لا يَنامُ الرَّجُلُ على وَجهِهِ، ومَن رأيتُموهُ نائماً على وَجهِهِ فأنبِهوهُ ولا تَدَعوهُ[٥].

٤ ـ الدُّعاءُ عِندَ الانتِباهِ

[١٧٤٢١] ـ عنه عليه السلام: إذا انتَبَهَ أحَدُكُم مِن نَومِهِ فلْيَقُلْ: «لا إلهَ إلّا اللهُ الحَليمُ الكَريمُ الحَيُّ

---

(١) غرر الحكم: ٤٤١٦، ٨٨٢٧.
(٢) البحار: ٨١ / ١٥٣ / ٨.
(٣) الخصال: ٢٢٩ / ٦٧.
(٤) الخصال: ٦٣١ / ١٠.
(٥) الخصال: ٢٦٣ / ١٤٠ و٦١٣ / ١٠.

القَيّومُ وهُو على كُلّ شيء قَديرٌ، سُبحانَ رَبّ النَّبِيّينَ وإلهِ المُرسَلينَ، و[سُبحانَ] رَبّ السَّماواتِ السَّبعِ وما فيهِنّ ورَبّ الأرَضِينَ السَّبعِ وما فيهِنّ ورَبّ العَرشِ العَظيمِ، والحَمدُ للهِ رَبّ العالَمينَ».

فإذا جَلَسَ مِن نَومِهِ فليَقُلْ قَبلَ أن يَقومَ: «حَسبِيَ اللهُ، حَسبِيَ الرَّبُّ مِن العِبادِ، حَسبِيَ الّذي هُو حَسبي مُنذُ كُنتُ، حَسبيَ اللهُ ونِعمَ الوَكيلُ».

وإذا قامَ أحَدُكُم مِن اللَّيلِ فليَنظُرْ إلى أكنافِ السَّماءِ ولْيَقرَأْ: ﴿إنَّ في خَلْقِ السَّماواتِ والأرضِ - إلى قولِهِ - إنَّكَ لا تُخْلِفُ المِيعادَ﴾[1].

النيـــروز

[١٧٤٢٢] - الصدوق رفعه وقال: أُتي عليّ عليه السلام بهديّة النيروز، فقال عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين اليوم النيروز، فقال عليه السلام: اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً[2].

[١٧٤٢٣] - الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه قال: نيروزنا كلّ يوم[3].

النّـــيــة

[١٧٤٢٤] - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ الله تعالى يدخل بحسن النّية وصالح السريرة من يشاء من عباده الجنّة[4].

[١٧٤٢٥] - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من حسنت نيّته كثرت مثوبته وطابت عيشته ووجبت مودّته[5].

[١٧٤٢٦] - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن أبي إسماعيل ابراهيم بن إسحاق الأزدي، عن أبي عثمان العبدي، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا قول إلّا بعمل ولا قول ولا عمل إلّا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية إلّا بإصابة السنة[6].

[١٧٤٢٧] - الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن إسحاق الموسوي، عن أبيه اسحاق بن العباس، عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر، عن علي بن جعفر، وعليّ بن موسى عليه السلام، عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أغزى عليّاً في سريّة وأمر المسلمين أن ينتدبوا معه في سريّته، فقال رجل من الانصار لأخ له: أغز بنا في سريّة عليّ لعلّنا نصيب خادماً أو دابّة أو شيئاً نتبلّغ به، فبلغ النبي صلى الله عليه وآله قوله، فقال: إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ

(١) الخصال: ٦٢٥ / ١٠.
(٢) الفقيه: ٣/ ٣٠٠ ح ٤٠٧٣.
(٣) الفقيه: ٣/ ٣٠٠ ح ٤٠٧٤.
(٤) غرر الحكم: ح ٣٥٤٤.
(٥) غرر الحكم: ح ٩٠٩٥.
(٦) الكافي: ١/ ٧٠ ح ٩.

امرىء ما نوى فمن غزا ابتغاء ما عند الله تعالى فقد وقع أجره على الله تعالى ومن غزا يريد عرض الدنيا أو نوى عقالا لم يكن له إلّا ما نوى[١].

[١٧٤٢٨] ـ عنه عليه السلام: النِّيَّةُ أساسُ العَمَلِ[٢].

[١٧٤٢٩] ـ عنه عليه السلام: الأعمالُ ثِمارُ النِّيّاتِ[٣].

[١٧٤٣٠] ـ عنه عليه السلام: قَدرُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَّتِهِ، وعَمَلُهُ على قَدرِ نِيَّتِهِ[٤].

[١٧٤٣١] ـ عنه عليه السلام: لا عَمَلَ لِمَن لا نِيَّةَ لَهُ[٥].

[١٧٤٣٢] ـ عنه عليه السلام: في وصيّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: وأجمَعتُ علَيهِ مِن أدَبِكَ أن يَكونَ ذلكَ وأنتَ مُقبِلُ العُمرِ، ومُقتَبَلُ[٦] الدَّهرِ، ذو نِيَّةٍ سَليمَةٍ، ونَفسٍ صافِيَةٍ[٧].

[١٧٤٣٣] ـ في الوسائل بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنّما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى، فمن غزى ابتغاء ما عند اللّه عزّ وجلّ فقد وقع أجره على اللّه ومن غزى يريد عرض الدنيا أو نوى عقالاً لم يكن له إلّا ما نوى[٨].

دَورُ النِّيَّةِ في العملِ

[١٧٤٣٤] ـ عنه عليه السلام: يَقولُ الرَّجُلُ: جاهَدتُ ولَم يُجاهِد، إنّما الجِهادُ اجتِنابُ المَحارِمِ ومُجاهَدَةُ العَدُوِّ، ويُقاتِلُ أقوامٌ فيُحسِنونَ القِتالَ ولا يُريدونَ إلّا الذِّكرَ والأجرَ، وإنَّ الرَّجُلَ لَيُقاتِلُ بِطَبعِهِ مِن الشَّجاعَةِ فيَحمي مَن يَعرِفُ ومَن لا يَعرِفُ، ويَجبُنُ بِطَبيعَتِهِ مِن الجُبنِ فيُسلِمُ أباهُ وأُمَّهُ إلَى العَدُوِّ، وإنّما القَتلُ «حَتفٌ» مِن الحُتوفِ، وكُلُّ امرئ على ما قاتَلَ علَيهِ، وإنَّ الكَلبَ لَيُقاتِلُ دُونَ أهلِهِ[٩].

كَوفُ نِيَّةِ الخَيرِ

[١٧٤٣٥] ـ عنه عليه السلام: النِّيَّةُ الصّالِحَةُ أحَدُ العَمَلَينِ[١٠].

[١٧٤٣٦] ـ عنه عليه السلام: إحسانُ النِّيَّةِ يُوجِبُ المَثُوبَةَ[١١].

---

(١) أمالي الطوسي: المجلس التاسع والعشرون ح ٦١٨/١٠ الرقم ١٢٧٤.
(٢) غرر الحكم: ١٠٤٠. (٣) غرر الحكم: ٢٩٢.
(٤) غرر الحكم: ٦٧٤٣. (٥) غرر الحكم: ١٠٧٧١.
(٦) مقتبل الإنسان: أوّل عمره. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١. (٨) الوسائل: ١ / ٣٤ باب ٥ ح١٠.
(٩) مستدرك الوسائل: ١١ / ١٨ / ١٢٣١٥.
(١٠) غرر الحكم: ١٦٢٤. (١١) غرر الحكم: ١٢٦٥.

[١٧٤٣٧] ـ عنه عليه السلام: لِرجُل يَوَدُّ حُضورَ أخيهِ لِيَشهَدَ نَصرَ اللهِ على أعدائِهِ في الجَمَلِ ـ: أهَوى أخيكَ مَعَنا ؟ فقالَ: نَعَم، قالَ: فَقَد شَهِدَنا، ولَقد شَهِدَنا في عَسكَرِنا هذا أقوامٌ «قَومٌ» في أصلابِ الرِّجالِ وأرحامِ النِّساءِ، سَيَرعَفُ بِهِمُ الزَّمانُ[١]، ويَقوى بِهِمُ الإيمانُ[٢].

[١٧٤٣٨] ـ شرح نهج البلاغة عن حَبَّةَ العُرَنيِّ: قَسَمَ عليٌّ عليه السلام بَيتَ مالِ البَصرَةِ على أصحابِهِ خَمسَماةٍ خَمسَماةٍ، وأخَذَ خَمسَماةٍ بِرهَم كَواحِد مِنهُم، فجاءَهُ إنسانٌ لَم يَحضُرِ الوَقعَةَ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، كنتُ شاهِداً مَعكَ بقَلبي، وإن غابَ عَنكَ جِسمي، فأعطِني مِن الفَيءِ شَيئاً ! فدَفَعَ إلَيهِ الَّذي أخَذَهُ لِنَفسِهِ وهُو خَمسُماةِ بِرهَم، ولَم يُصِبْ مِن الفَيءِ شَيئاً[٣].

[١٧٤٣٩] ـ عنه عليه السلام: مَن ماتَ مِنكُم على فِراشِهِ وهُو على مَعرِفَةِ حَقِّ رَبِّهِ وحَقِّ رَسولِهِ وأهلِ بَيتِهِ ماتَ شَهيداً، ووَقَعَ أجرُهُ على اللهِ، واستَوجَبَ ثَوابَ ما نَوى مِن صالِحِ عَمَلِهِ، وقامَتِ النِّيَّةُ مَقامَ إصلاتِهِ لِسَيفِهِ[٤].

التَّوفيقُ على قَدرِ النِّيَّةِ

[١٧٤٤٠] ـ عنه عليه السلام: على قَدرِ النِّيَّةِ تَكونُ مِن اللهِ العَطِيَّةُ.

[١٧٤٤١] ـ عنه عليه السلام: مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ أمَدَّهُ التَّوفيقُ[٥].

[١٧٤٤٢] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: واعلَم أنَّ الَّذي بِيَدِهِ خَزائنُ السَّماواتِ والأرضِ قد أذِنَ لَكَ في الدُّعاءِ، وتَكفَّلَ لَكَ بالإجابَةِ... فلا يُقَنِّطَنَّكَ إبطاءُ إجابَتِهِ ؛ فإنَّ العَطِيَّةَ على قَدرِ النِّيَّةِ[٦].

نيّةُ المؤمنِ خَيرٌ مِن عَمَلِهِ

[١٧٤٤٣] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المُؤمنِ ـ: لا يَبلُغُ بِنِيَّتِهِ إرادَتَهُ في الخَيرِ، يَنوي كَثيراً مِن الخَيرِ ويَعمَلُ بِطائفَة مِنهُ، ويَتَلَهَّفُ على ما فاتَهُ مِن الخَيرِ كَيفَ لَم يَعمَلْ بِهِ[٧].

[١٧٤٤٤] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ نِيَّة أنفَعُ مِن عَمَل[٨].

---

(١) يرعف بهم الزمان: يجود على غير انتظار كما يجود الأنف بالرعاف. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١ / ٢٥٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(٥) غرر الحكم: ٦١٩٣، ٩١٨٦.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٧) تحف العقول: ٢١٢.
(٨) غرر الحكم: ٥٢٩٧.

الحثُّ على النِّيَّةِ في كلِّ شيء

[١٧٤٤٥] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وامْضِ لكُلِّ يَوم عَمَلَهُ؛ فإنّ لكُلِّ يَوم ما فيهِ، واجعَلْ لِنَفسِكَ فيما بَينَكَ وبَينَ اللهِ أفضَلَ تِلكَ المَواقيتِ، وأجزَلَ تِلكَ الأقسامِ، وإن كانَت كُلُّها للهِ إذا صَلُحَت فيها النِّيَّةُ، وسَلِمَت مِنها الرَّعيَّةُ[١].

حُسنُ النِّيَّةِ

[١٧٤٤٦] ـ عنه عليه السلام: حُسنُ النِّيَّةِ جَمالُ السَّرائرِ.

[١٧٤٤٧] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الذَّخائرِ حُسنُ الضَّمائرِ.

[١٧٤٤٨] ـ عنه عليه السلام: جَميلُ النِّيَّةِ سَبَبٌ لِبُلوغِ الأُمنِيَّةِ.

[١٧٤٤٩] ـ عنه عليه السلام: وُصولُ المَرءِ إلى كُلِّ ما يَبتَغيهِ ـ مِن طِيبِ عَيشِهِ، وأمنِ سِربِهِ، وسَعَةِ رِزقِهِ ـ بِحُسنِ نِيَّتِهِ وَسَعَةِ خُلقِهِ.

[١٧٤٥٠] ـ عنه عليه السلام: عَوِّدْ نَفسَكَ حُسنَ النِّيَّةِ وجَميلَ المَقصَدِ؛ تُدرِكْ في مَباغِيكَ النَّجاحَ.

[١٧٤٥١] ـ عنه عليه السلام: إحسانُ النِّيَّةِ يُوجِبُ المَثُوبَةَ.

[١٧٤٥٢] ـ عنه عليه السلام: مَن حَسُنَت نِيَّتُهُ كَثُرَت مَثُوبَتُهُ، وطابَت عِيشَتُهُ، ووَجَبَت مَوَدَّتُهُ[٢].

[١٧٤٥٣] ـ عنه عليه السلام: إستَعِنْ على العَدلِ بِحُسنِ النِّيَّةِ في الرَّعِيَّةِ، وقِلَّةِ الطَّمَعِ، وكَسْرَةِ الوَرَعِ[٣].

[١٧٤٥٤] ـ عنه عليه السلام: لا يَكمُلُ صالِحُ العَمَلِ إلّا بِصالِحِ النِّيَّةِ[٤].

[١٧٤٥٥] ـ عنه عليه السلام: صَلاحُ العَمَلِ بِصَلاحِ النِّيَّةِ[٥].

[١٧٤٥٦] ـ عنه عليه السلام: ولَو أنّ النّاسَ حينَ تَنزِلُ بِهِمُ النِّقَمُ وتَزولُ عَنهُمُ النِّعَمُ، فَزِعوا إلى ربِّهِم بِصِدقِ مِن نِيّاتِهِم ورَلَه مِن قُلوبِهِم، لَرَدَّ عليهِم كُلَّ شارِدٍ، وأصلَحَ لَهُم كُلَّ فاسِدٍ[٦].

[١٧٤٥٧] ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ سبحانَهُ يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّةُ الإنسانِ لِلنّاسِ جَميلَةً، كما يُحِبُّ أن تَكونَ نِيَّتُهُ في طاعَتِهِ قَويَّةً غَيرَ مَدخولَةٍ.

[١٧٤٥٨] ـ عنه عليه السلام: بِحُسنِ النِّيّاتِ تُنجَحُ المَطالِبُ.

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) غرر الحكم: ٤٨٠٦، ٣٢٥٤، ٤٧٦٦، ١٠١٤١، ٦٢٣٦، ١٢٦٥، ٩٠٩٤.
(٣) غرر الحكم: ٢٤٠٨.
(٤) غرر الحكم: ١٠٧٩٩.
(٥) غرر الحكم: ٥٧٩٢.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

[١٧٤٥٩] ـ عنه ﷺ: أقرَبُ النّاسِ بالنَّجاحِ أحوَدُها بالصَّلاحِ.

[١٧٤٦٠] ـ عنه ﷺ: إنَّ اللهَ تعالى يُدخِلُ بِحُسنِ النِّيَّةِ وصالِحِ السَّريرَةِ مَن يَشاءُ مِن عِبادِهِ الجَنَّةَ.

[١٧٤٦١] ـ عنه ﷺ: حُسنُ النِّيَّةِ مِن سَلامَةِ الطَّوِيَّةِ.

[١٧٤٦٢] ـ عنه ﷺ: جَميلُ المَقصَدِ يَدُلُّ على طَهارَةِ المَولِدِ[١].

سوءُ النِّيَّةِ

[١٧٤٦٣] ـ عنه ﷺ: سُوءُ النِّيَّةِ داءٌ دَفينٌ.

[١٧٤٦٤] ـ عنه ﷺ: إيّاكَ وخُبثَ الطَّوِيَّةِ، وإفسادَ النِّيَّةِ، ورُكوبَ الدَّنِيَّةِ، وغُرورَ الأُمنِيَّةِ.

[١٧٤٦٥] ـ عنه ﷺ: رُبَّ عَمَلٍ أفسَدَتهُ النِّيَّةُ.

[١٧٤٦٦] ـ عنه ﷺ: مَن أساءَ النِّيَّةَ مُنِعَ الأُمنِيَّةَ[٢].

[١٧٤٦٧] ـ عنه ﷺ: مَن ساءَ عَقدُهُ سَرَّ فَقدُهُ[٣] [٤].

[١٧٤٦٨] ـ عنه ﷺ: مَن ساءَ عَزمُهُ رَجَعَ عليهِ سَهمُهُ[٥].

[١٧٤٦٩] ـ عنه ﷺ: مَن ساءَ مَقصَدُهُ ساءَ مَوردُهُ[٦].

[١٧٤٧٠] ـ عنه ﷺ: في الدُّعاءِ ـ: اللّهُمَّ اغفِرْ لي ما تَقَرَّبتُ بهِ إلَيكَ بلِساني ثُمَّ خالَفَهُ قَلبي[٧].

[١٧٤٧١] ـ عنه ﷺ: عِندَ فَسادِ النِّيَّةِ تَرتَفِعُ البَرَكَةُ.

[١٧٤٧٢] ـ عنه ﷺ: مِن الشَّقاءِ فَسادُ النِّيَّةِ.

[١٧٤٧٣] ـ عنه ﷺ: إذا فَسَدَتِ النِّيَّةُ وَقَعَتِ البَلِيَّةُ[٨].

صدق النية

[١٧٤٧٤] ـ في نهج البلاغة: وإنّ الله يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنّة[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٣٧٠٣، ٤٣٤٩، ٣٢٨٩، ٣٥٤٤، ٤٨١٧، ٤٧٥٨.
(٢) غرر الحكم: ٥٥٦٨، ٢٧٢٩، ٥٢٩٥، ٨٣١١.
(٣) أي من ساءت نيّته يفرح الناس بفقده.
(٤) غرر الحكم: ٨٣١٤.
(٥) غرر الحكم: ٨٣١٥.
(٦) غرر الحكم: ٨٣١٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٧٨.
(٨) غرر الحكم: ٦٢٢٨، ٩٤٠٢، ٤٠٢١.
(٩) نهج البلاغة: قصار الحكم ٤٢.

حرف الهاء

الهـــادي

[١٧٤٧٥] ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن ابن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن النضر، عن ابن سنان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: أنا الهادي وأنا المهتدي وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الأرامل وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمَنُ كلّ خائف وأنا قائد المؤمنين إلى الجنّة وأنا حبل الله المتين وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده وأنا جنب الله الذي يقول: ﴿أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرّطتُ في جنب الله﴾[١] وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة وأنا باب حِطّة، من عرفني وعرف حقّي فقد عرف ربّه لأنّي وصيُّ نبيّه في أرضه وحجته على خلقه لا ينكر هذا إلّا رادّ على الله ورسوله[٢].

[١٧٤٧٦] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن مهران، عن أيمن بن محرز، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: زوّج أمير المؤمنين عليه السلام امرأة من بني عبد المطلب وكان يلي أمرها فقال: الحمد لله العزيز الجبّار الحليم الغفّار، الواحد القهّار، الكبير المتعال، سواء منكم من أسرّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار، أحمده وأستعينه وأؤمن به وأتوكل عليه وكفى بالله وكيلا من يهدي الله فهو المهتد ولا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له ولن تجد من دونه وليّاً مرشداً، وأشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وأشهد أنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله بعثه بكتابه، حجة على عباده، من أطاعه أطاع الله ومن عصاه عصى الله صلى الله عليه وآله وسلم كثيراً إمام الهدى والنبي المصطفى، ثمّ إنّي أوصيكم بتقوى الله فإنّها وصية الله في الماضين والغابرين ثمّ تزوّج[٣].

[١٧٤٧٧] ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن الجلودي، عن المغيرة بن محمّد، عن ابراهيم بن محمّد، عن قيس بن الربيع، ومنصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن منهال بن عمرو، عن عباد ابن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلّا وقد علمتُ أين نزلت وفيمن نزلت وفي أيّ شيء نزلت وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك؟

فقال: لو لا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيَّ هذه الآية ﴿إنّما أنت منذر ولكل قوم هاد﴾ فرسول الله المنذر وأنا الهادي إلى ما جاء به[٤].

---

(١) سورة الزمر: ٥٦.
(٢) التوحيد: ١٦٤ ح ٢.
(٣) الكافي: ٥/ ٣٧٠ ح ٢.
(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس والأربعون ح ١٥/ ٣٥٠ الرقم ٤٢٣.

الهبة

[١٧٤٧٨] ـ عبد الرزاق عن الثوري عن جابر عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن أبزى عن علي قال: من وهب هبة لذي رحم فلم يثب منها، فهو أحق بهبته[١].

الهتك

[١٧٤٧٩] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته الوسيلة قال: ...ومن هتك حجاب غيره انكشف عورات بيته، الحديث[٢].

[١٧٤٨٠] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف المؤمن: ...ولا متهتّك... ولا يتهتّك و... لا يهتك ستراً ولا يكشف سراً، الحديث[٣].

[١٧٤٨١] ـ الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن الأصم، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من عبد إلّا وعليه أربعون جُنّة حتى يعمل أربعين كبيرة فإذا عمل أربعين كبيرة انكشفت عنه الجنن فتقول الملائكة من الحفظة الذين معه: يا ربّنا هذا عبدك قد انكشفت عنه الجنن، فيوحي الله إليهم: أن استروا عبدي بأجنحتكم، فتستره الملائكة بأجنحتها، فما يدع شيئاً من القبيح إلّا قارفه حتى يتمدح إلى الناس بفعله القبيح، فتقول الملائكة: يا ربّ هذا عبدك ما يدع شيئاً إلّا ركبه وإنّا لنستحيي ممّا يصنع، فيوحي الله إليهم: أن ارفعوا أجنحتكم عنه، فإذا [فعل ذلك] أخذ في بغضنا أهل البيت فعند ذلك يهتك الله ستره في السماء ويستره في الأرض، فتقول الملائكة: هذا عبدك قد بقي مهتوك الستر فيوحي الله إليهم لو كان لي فيه حاجة ما أمرتكم أن ترفعوا أجنحتكم عنه[٤].

الهجران

[١٧٤٨٢] ـ الكليني بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف المؤمن: ...لا يهجر أخاه ولا يغتابه ولا يمكر به و... الحديث[٥].

[١٧٤٨٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أبغضت فلا تهجر[٦].

[١٧٤٨٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا خير فيمن يهجر أخاه من غير جرم[٧].

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة: ٩ / ٤٧.
(٢) الكافي: ٨/ ١٩.
(٣) الكافي: ٢/ ٢٢٧ و٢٢٨.
(٤) علل الشرائع: ٥٣٢ ح ١. ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/ ٣٥٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٣٠.
(٦) غرر الحكم: ح ٣٩٨٠.
(٧) غرر الحكم: ح ١٠٧٤١.

[١٧٤٨٥] ـ عنه عليه السلام: عليكُم بالتَّواصُلِ والمُوافَقَةِ، وإيّاكُم والمُقاطَعَةَ والمُهاجَرَةَ[١].

الهِجرة

[١٧٤٨٦] ـ في نهج البلاغة قال عليه السلام: لا يقع اسم الهجرة على أحد إلّا بمعرفة الحجة في الأرض، فمن عرفها وأقرّ بها فهو مهاجر[٢].

الهِجرَةُ إلَى المَدينَةِ

[١٧٤٨٧] ـ بحار الأنوار: أوردَ الغزاليُّ في كتابِ إحياء العلوم: أنّ ليلةَ باتَ عليُّ بنُ أبي طالب عليه السلام على فِراشِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله أوحَى اللهُ تعالى إلى جَبرئيلَ وميكائيلَ أنّي آخَيتُ بَينَكُما وجَعَلتُ عُمرَ أحَدِكُما أطوَلَ مِن عُمرِ الآخَرِ، فأيُّكُما يُؤثِرُ صاحِبَهُ بحَياتِهِ؟ فاختارَ كُلٌّ مِنهُما الحَياةَ وأحَبّاها، فأوحَى اللهُ تعالى إلَيهِما: أفَلا كُنتُما مِثلَ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام، آخَيتُ بَينَهُ وبَينَ محمّد، فباتَ على فِراشِهِ يَفديهِ بنَفسِهِ ويُؤثِرُهُ بالحَياةِ، اهبِطا إلَى الأرضِ فاحفَظاهُ مِن عَدُوِّهِ، فكانَ جَبرئيلُ عِندَ رأسِهِ، وميكائيلُ عِندَ رِجلَيهِ، وجَبرئيلُ صلى الله عليه وآله يُنادي: بَخٍ بَخٍ، مَن مِثلُكَ يابنَ أبي طالب يُباهِي اللهُ بِكَ المَلائكَةَ؟! فأنزَلَ اللهُ عزّ وجلّ: ﴿ومِنَ النّاسِ مَن يَشري نَفسَهُ ابتِغاءَ مَرضاتِ اللهِ واللهُ رؤوفٌ بالعِبادِ﴾[٣] [٤].

[١٧٤٨٨] ـ عنه عليه السلام: لَمّا خَرَجَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إلَى المَدينَةِ في الهِجرَةِ أمَرَني أن أُقيمَ بَعدَهُ حتّى أُؤدِّيَ وَدائعَ كانَت عِندَهُ للنّاسِ، وإنّما كانَ يُسمّى الأمينَ، فأقَمتُ ثَلاثاً وكُنتُ أظهَرُ، ما تَغيبُتُ يَوماً واجِداً، ثُمّ خَرَجتُ فجَعَلتُ أتبَعُ طَريقَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله حتّى قَدِمتُ بَني عَمرو بنِ عَوف ورسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله مُقيمٌ، فنَزَلتُ على كَلثومِ بنِ الهِدمِ ومُنازِلُكَ مَنزِلُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله.

عدمُ انقِطاعِ الهِجرَةِ

[١٧٤٨٩] ـ عنه عليه السلام: الهِجرَةُ قائمَةٌ على حَدِّها الأوّلِ، ماكانَ للهِ في أهلِ الأرضِ حاجَةٌ مِن مُستَسَرِّ الأُمّةِ ومُعلَنِها، لا يُقَعُ اسمُ الهِجرَةِ على أحَد «إلّا» بمَعرِفَةِ الحُجّةِ في الأرضِ، فمَن عَرَفَها وأقَرَّ بها فهُو مُهاجِرٌ، ولا يَقَعُ اسمُ الاستِضعافِ على مَن بَلَغَتهُ الحُجَّةُ فسَمِعَتها أُذُنُهُ ووَعاها قَلبُهُ[٥].

معنَى التَّعرُّبِ بَعدَ الهِجرَةِ

[١٧٤٩٠] ـ عنه عليه السلام: في الخُطبَةِ القاصِعَةِ ـ: واعلَموا أنَّكُم صِرتُم بَعدَ الهِجرَةِ أعراباً، وبَعدَ

(١) غرر الحكم: ٦١٥٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.
(٣) سورة البقرة: ٢٠٧.
(٤) البحار: ١٩ / ٣٩ / ٦.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٩.

المُوالاةِ أحزاباً، ما تَتَعلَّقُون مِن الإسلامِ إلّا باسمِهِ، ولا تَمرِفُونَ مِن الإيمانِ إلّا رَسمَهُ، تَقولونَ: النّارَ ولا العارَ كأنَّكُم تُريدونَ أن تُكفِئوا الإسلامَ على وَجهِهِ انتِهاكاً لِحَريمِهِ، ونَقضاً لِميثاقِهِ..[١]..

الهدايـــة

[١٧٤٩١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وقال لي: يا علي لا تقاتلنَّ أحداً حتى تدعوه وأيم الله لئنْ يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت ولك ولاؤه يا علي[٢].

[١٧٤٩٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الجود حارس الأعراض والحلم فِدام السفيه والعفو زكاة الظفر والسُّلُوُّ عِوَضُك ممّن غَدَرَ والاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برأيه، الحديث[٣].

[١٧٤٩٣] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: من زهد في الدنيا ولم يجزع من ذلّها ولم ينافس في عزّها هداه الله بغير هداية من مخلوق وعلّمه بغير تعليم وأثبت الحكمة في صدره وأجراها على لسانه[٤].

[١٧٤٩٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: بالهدى يكثر الاستبصار.

[١٧٤٩٥] ـ وعنه ﷺ: أفضل الذخر الهدى.

[١٧٤٩٦] ـ وعنه ﷺ: ضلّ من اهتدى بغير هدى الله.

[١٧٤٩٧] ـ وعنه ﷺ: طوبى لمن بادر الهدى قبل أن تغلق أبوابه.

[١٧٤٩٨] ـ وعنه ﷺ: عليك بطاعة من يأمرك بالدين فإنّه يهديك وينجيك.

[١٧٤٩٩] ـ وعنه ﷺ: من اهتدى بهدى الله أرشده.

[١٧٥٠٠] ـ وعنه ﷺ: من اهتدى بغير هدى الله سبحانه ضلّ.

[١٧٥٠١] ـ وعنه ﷺ: من يطلب الهداية من غير أهلها يضلّ.

[١٧٥٠٢] ـ وعنه ﷺ: لا ضلال مع هدى.

[١٧٥٠٣] ـ وعنه ﷺ: لا دليل أرشد من الهدى[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٢) الكافي: ٥/٢٨ ح ٤.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٤) بحار الأنوار: ٧٥/٦٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٤١٨٦ و٢٨٩١ و٥٩٠٦ و٥٩٦٠ و٦١٤٢ و٨٠٧١ و٨١٧٦ و٨٥٠١ و١٠٥٤٠ و١٠٦٤٧.

الهدايةُ العامّةُ الإلهيّةُ

[١٧٥٠٤] ـ عنه عليه السلام: أيُّها المَخلوقُ السَّوِيُّ، والمُنشأُ المَرعِيُّ، في ظُلُماتِ الأرحامِ... ثُمّ أُخرِجتَ مَن مَقَرِّكَ إلى دارٍ لَم تَشهَدْها، ولَم تَعرِفْ سُبُلَ مَنافِعِها، فمَن هَداكَ لاجتِرارِ الغِذاءِ مِن ثَدي أُمِّكَ، وعَرَّفَكَ عِندَ الحاجَةِ مَواضِعَ طَلَبِكَ وإرادَتِكَ؟![1]

هِدايَةُ الإنسانِ الهِدايَةَ العامّةَ

[١٧٥٠٥] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الذُّخرِ الهُدى[2].

[١٧٥٠٦] ـ عنه عليه السلام: هُدَى اللهِ أحسَنُ الهُدى[3].

[١٧٥٠٧] ـ عنه عليه السلام: بالهُدى يَكثُرُ الاستِبصارُ[4].

[١٧٥٠٨] ـ عنه عليه السلام: لِيَكُن شِعارُكَ الهُدى[5].

[١٧٥٠٩] ـ عنه عليه السلام: ولَقَد بُصِرتُم إن أبصَرتُم، وأُسمِعتُم إن سَمِعتُم، وهُدِيتُم إنِ اهتَدَيتُم[6].

[١٧٥١٠] ـ عنه عليه السلام: واقتَدوا بهَدْيِ نَبِيِّكُم فإنَّهُ أفضَلُ الهَدي، واستَنُّوا بسُنَّتِهِ فإنّها أهدَى السُّنَنِ[7].

[١٧٥١١] ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امرءاً «عَبداً» سَمِعَ حُكْماً فوَعى، ودُعِيَ إلى رَشاد فَدَنا، وأخَذَ بِحُجزَةِ هاد فنَجا[8].

[١٧٥١٢] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ـ: فهُو إمامُ مَنِ اتَّقى، وبَصيرَةُ مَنِ اهتَدى[9].

[١٧٥١٣] ـ عنه عليه السلام: بِنا اهتَدَيتُم في الظَّلماءِ، وتَسَنَّمتُم ذُروَةَ العَلياءِ[10].

[١٧٥١٤] ـ عنه عليه السلام: فاعلَمْ أنّ أفضَلَ عِبادِ اللهِ عِندَ اللهِ إمامٌ عادِلٌ، هُدِيَ وهَدى، فأقامَ سُنَّةً مَعلومَةً، وأماتَ بِدعَةً مَجهولَةً[11].

[١٧٥١٥] ـ عنه عليه السلام: عِبادَ اللهِ، إنَّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نَفسِهِ، فاستَشعَرَ الحُزنَ وتَجَلبَبَ الخَوفَ، فزَهَرَ مِصباحُ الهُدى في قَلبِهِ... فخَرَجَ مِن صِفَةِ العَمى ومُشارَكَةِ أهلِ الهَوى، وصارَ مِن مَفاتيحِ أبوابِ الهُدى، ومَغاليقِ أبوابِ الرَّدى[12].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٣.
(٢) غرر الحكم: ٢٨٩١.
(٣) غرر الحكم: ١٠٠١٠.
(٤) غرر الحكم: ٤١٨٦.
(٥) غرر الحكم: ٧٣٨٨.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٩٤.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.
(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

[١٧٥١٦] ـ عنه ﷺ: أيُّها النّاسُ، لا تَستَوحِشوا في طَريقِ الهُدى لِقِلَّةِ أهلِهِ؛ فإنَّ النّاسَ قَدِ اجتَمَعوا على مائدَةٍ شِبَعُها قَصيرٌ، وجُوعُها طَويلٌ[١].

[١٧٥١٧] ـ عنه ﷺ: اللّهُمّ إنّي أعوذُ بِكَ أن أفتَقِرَ في غِناكَ، أو أضِلَّ في هُداكَ[٢].

كوكبُ الهدايةِ

[١٧٥١٨] ـ شرح نهج البلاغة: لَمّا مَلَكَ أميرُ المؤمنينَ ﷺ الماءَ بصِفّينَ، ثُمّ سَمَحَ لأهلِ الشّامِ بالمُشارَكَةِ فيهِ والمُساهَمَةِ ـ رَجاءَ أن يَعطِفوا إلَيهِ، واستِمالَةً لقُلوبِهِم، وإظهاراً للمَعدِلَةِ وحُسنِ السِّيرَةِ فيهِم ـ مَكثَ أيّاماً لا يُرسِلُ إلى مُعاويَةَ، ولا يَأتيهِ مِن عِندِ مُعاويَةَ أحَدٌ، واستَبطأ أهلُ العِراقِ إذنَهُ لَهُم في القِتالِ، وقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، خَلِّفْنا ذَرارِينا ونِساءَنا بالكوفَةِ وجِئنا إلى أطرافِ الشّامِ لِنَتَّخِذَها وَطَناً؟! الأذنُ لَنا في القِتالِ، فإنّ النّاسَ قَد قالُوا!

قالَ لَهُم ﷺ: ما قالُوا؟

فقالَ مِنهُم قائلٌ: إنّ النّاسَ يَظُنُّونَ أنّكَ تَكرَهُ الحَربَ كَراهِيَةً لِلمَوتِ، وإنّ مِن النّاسِ مَن يَظُنُّ أنّكَ في شَكٍّ مِن قِتالِ أهلِ الشّامِ!

فقالَ ﷺ: ومَتى كُنتُ كارِهاً للحَربِ قَطُّ؟! إنّ مِن العَجَبِ حُبّي لَها غُلاماً ويَفَعاً، وكَراهِيَتي لَها شَيخاً بَعدَ نَفادِ العُمرِ وقُربِ الوَقتِ!

وأمّا شَكّي في القَومِ فلَو شَكَكتُ فيهِم لَشَكَكتُ في أهلِ البَصرَةِ، واللهِ لَقَد ضَرَبتُ هذا الأمرَ ظَهراً وبَطناً، فَما وَجَدتُ يَسَعُني إلّا القِتالُ أو أن أعصِيَ اللهَ ورَسولَهُ.

ولكنّي أستأني بالقَومِ، عَسى أن يَهتَدوا أو تَهتَديَ مِنهُم طائفَةٌ؛ فإنّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ لي يَومَ خَيبَرَ: لَان يَهدي اللهُ بكَ رَجُلاً واحِداً خَيرٌ لكَ مِمّا طَلَعَت عَلَيهِ الشَّمسُ[٣].

مَن يَهديهِمُ اللهُ

[١٧٥١٩] ـ عنه ﷺ: مَنِ اهتَدى بِهُدَى اللهِ أرشَدَهُ[٤].

[١٧٥٢٠] ـ عنه ﷺ: هُدِيَ مَن أشعَرَ التُّقى قَلبَهُ[٥].

[١٧٥٢١] ـ عنه ﷺ: هُدِيَ مَن تَجلبَبَ جِلبابَ الدِّينِ[٦].

[١٧٥٢٢] ـ عنه ﷺ: هُدِيَ مَنِ ادَّرَعَ لِباسَ الصَّبرِ واليَقينِ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠١.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.
(٣) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤ / ١٣.
(٤) غرر الحكم: ٨٠٧١.
(٥) غرر الحكم: ١٠٠١١.
(٦) غرر الحكم: ١٠٠١٢.
(٧) غرر الحكم: ١٠٠١٣.

[١٧٥٢٣] ـ عنه عليه السلام: هُدِيَ مَن أخلَصَ لِيمانَهُ[١].

[١٧٥٢٤] ـ عنه عليه السلام: هُدِيَ مَن سَلَّمَ مَقادَتَهُ إلَى اللهِ ورَسولِهِ ووَلِيِّ أمرِهِ[٢].

[١٧٥٢٥] ـ عنه عليه السلام: الاستِشارَةُ عَينُ الهِدايَةِ[٣].

[١٧٥٢٦] ـ عنه عليه السلام: لا هِدايَةَ كالذِّكرِ[٤].

[١٧٥٢٧] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَرشَدَ عَلِمَ، مَن عَلِمَ اهتَدى، مَنِ اهتَدى نَجا[٥].

[١٧٥٢٨] ـ عنه عليه السلام: وإنَّ لَكُم عِلماً، فاهتَدُوا بِعِلمِكُم[٦].

[١٧٥٢٩] ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ أهلِ الذِّكرِ ـ: فلَو مَثَّلتَهُم لِعَقلِكَ في مَقاوِمِهِمُ المَحمودَةِ، ومَجالِسِهِمُ المَشهودَةِ... لَرَأيتَ أعلامَ هُدىً، ومَصابيحَ دُجىً[٧].

[١٧٥٣٠] ـ عنه عليه السلام في أصنافِ المُنكِرينَ لِلمُنكَرِ ـ: ومَن أنكَرَهُ بالسَّيفِ لِتَكونَ كَلِمَةُ اللهِ هِيَ العُليا وكَلِمَةُ الظّالِمينَ هِيَ السُّفلى، فذلكَ الَّذي أصابَ سَبيلَ الهُدى، وقامَ عَلَى الطَّريقِ، ونَوَّرَ في قَلبِهِ اليَقينُ[٨].

[١٧٥٣١] ـ عنه عليه السلام: اللّهُمَّ إنْ فَهِمتُ عَن مَسألَتي، أو عَيِيتُ [عَمِهتُ] عَن طَلِبَتي، فدُلَّني على مَصالِحي، وخُذ بِقَلبي إلى مَراشِدي، فلَيسَ ذلكَ بِنُكرٍ مِن هِداياتِكَ، ولا بِبِدعٍ مِن كِفاياتِكَ[٩].

مَن لا يَهديهِمُ اللهُ

[١٧٥٣٢] ـ عنه عليه السلام: كَيفَ يَستَطيعُ الهُدى مَن يَغلِبُهُ الهَوى؟![١٠]

[١٧٥٣٣] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابٍ إلى مُعاويَةَ ـ: أمّا بَعدُ فَقَد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ... وكِتابُ امرئٍ لَيسَ لَهُ بَصَرٌ يَهديهِ، ولا قائِدٌ يُرشِدُهُ، قد دَعاهُ الهَوى فأجابَهُ، وقادَهُ الضَّلالُ فاتَّبَعَهُ[١١].

[١٧٥٣٤] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابٍ إلى سَهلِ بنِ حُنَيف، وهُو عامِلُهُ عَلَى المَدينَةِ، في قَومٍ مِن أهلِها لَحِقوا بِمُعاويَةَ ـ: فكَفى لَهُم غَيّاً، ولَكَ مِنهُم شافِياً، فِرارُهُم مِنَ الهُدى والحَقِّ، وإيضاعُهُم[١٢]

---

(١) غرر الحكم: ١٠٠١٥.
(٢) غرر الحكم: ١٠٠١٦.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٤) غرر الحكم: ١٠٤٦٠.
(٥) غرر الحكم: ٧٦٧٢ ـ ٧٧٣٥ ـ ٧٧٣٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٢.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٣.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.
(١٠) غرر الحكم: ٧٠٠١.
(١١) نهج البلاغة: الكتاب ٧.
(١٢) الإيضاع: الإسراع. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

إلَى العَمى والجَهلِ[١].

[١٧٥٣٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفاتِ الفُسّاقِ ـ: وآخَرُ قد تَسَمّى عالِماً ولَيس بِهِ، فاقتَبَسَ جَهائلَ مِن جُهّال، وأضاليلَ مِن ضُلّال... فالصُّورَةُ صُورَةُ إنسان، والقَلبُ قَلبُ حَيَوان، لا يَعرِفُ بابَ الهُدى فيُتَّبَعَهُ، ولا بابَ العَمى فيُصَدَّ عَنهُ، وذلكَ مَيِّتُ الأحياءِ[٢].

مَن يُضِلُّهُمُ اللهُ

[١٧٥٣٦] ـ عنه عليه السلام: ألا وإنَّهُ مَن لا يَنفَعُهُ الحَقُّ يَضرُّهُ الباطِلُ، ومَن لا يَستَقيمُ بِهِ الهُدى يَجُرُّ بِهِ الضَّلالُ إلَى الرَّدى[٣].

افضَلُ الهِدايَةِ

[١٧٥٣٧] ـ عنه عليه السلام: القرآنُ أفضَلُ الهِدايَتَينِ[٤].

[١٧٥٣٨] ـ عنه عليه السلام: هُدَى اللهِ أحسَنُ الهُدى[٥].

[١٧٥٣٩] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أنَّ هذا القرآنَ هُو النّاصِحُ الّذي لا يَغُشُّ، والهادِي الّذي لا يُضِلُّ، والمُحَدِّثُ الّذي لا يَكذِبُ[٦].

[١٧٥٤٠] ـ عنه عليه السلام: مَنِ انتَصَحَ للهِ واتَّخَذَ قَولَهُ دَليلاً هَداهُ لِلَّتي هِيَ أقوَمُ، ووَفَّقَهُ لِلرَّشادِ، وسَدَّدَهُ ويَسَّرَهُ لِلحُسنى..[٧].

[١٧٥٤١] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إنَّهُ مَنِ استَنصَحَ اللهَ وُفِّقَ، ومَنِ اتَّخَذَ قَولَهُ دَليلاً هُدِيَ لِلَّتي هِيَ أقوَمُ[٨].

الهَــدْم

[١٧٥٤٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّما المرءُ في الدنيا غرضٌ تَنتَضِلُ فيه المنايا، ونَهْبٌ تُبادِرُهُ المصائب، ومع كل جُرعَة شَرَقٌ وفي كل أكلة غَصَصٌ. ولا ينال العبد نعمةً إلّا بفراق أُخرى، ولا يَستَقبِلُ يوماً من عمره إلّا بفراق آخر من أجله. فنحن أعوان المنون وأنفسنا نَصبُ الحُتُوفِ فمن أين نرجو البقاء، وهذا الليل والنهار لم يرفعا من شيء شرفاً إلّا أسرعا الكَرَّةَ في هدم ما بَنَيا وتفريق ما جَمَعَا؟![٩].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٧٠.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٨.
(٤) غرر الحكم: ١٦٦٤.
(٥) غرر الحكم: ١٠٠١٠.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٧) البحار: ٧٧ / ٣٦٨ / ٣٤.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٩١.

[١٧٥٤٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الخلاف يهدم الرأي[١].

[١٧٥٤٤] ـ الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما هدم الدين مثل البدع، ولا أفسد الرجال مثل الطمع، إيّاك والأماني فإنّها بضائع النوكى[٢].

[١٧٥٤٥] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبته يوم الفطر: ...والموت غاية المخلوقين وسبيل العالمين ومعقودٌ بنواصي الباقين، لا يعجزه إياق الهاربين وعند حلوله يأسر أهل الهوى، يهدم كلّ لذّة ويزيل كلّ نعمة ويقطع كلّ بهجة، الحديث[٣].

[١٧٥٤٦] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الوسيلة أنّه قال: ...إعلموا أيها الناس أنّه من مشى على وجه الأرض فإنّه يصير إلى بطنها، والليل والنهار يتنازعان [وفي نسخة أخرى يتسارعان] في هدم الأعمار، الحديث[٤].

[١٧٥٤٧] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث الأربعمائة: ...إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة. ومن قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكّل الله تعالى به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته، الحديث[٥].

[١٧٥٤٨] ـ الصدوق عن الحسين بن محمّد، عن..... علي عليه السلام قال: من أتى ذا بدعة فعظّمه فإنّما يسعى في هدم الإسلام[٦].

[١٧٥٤٩] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله لا إله إلّا هو ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعَدَّ صلى الله عليه وآله سبعين باباً من السوء[٧].

الهديّـــة

[١٧٥٥٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لئن أهدي لأخي المسلم هديّة تنفعه أحبّ إليّ من أن أتصدّق بمثلها[٨].

[١٧٥٥١] ـ الصدوق رفعه وقال: أُتي علي عليه السلام بهديّة النيروز، فقال عليه السلام: ما هذا؟

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٥.
(٢) كنز الفوائد: ١/ ٣٥٠.
(٣) الفقيه ١/ ٥١٥ ح ١٤٨٢.
(٤) الكافي: ٨/ ٢٣.
(٥) الخصال: ٢/ ٦٣١.
(٦) الفقيه: ٣/ ٥٧٢ ح ٤٩٥٧.
(٧) الكافي: ٤/ ٥ ح ٢.
(٨) الكافي: ٥/ ١٤٤ ح ١٢.

قالوا: يا أمير المؤمنين اليوم النيروز، فقال عليه السلام: إصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً.

وروي انّه عليه السلام قال: نيروزنا كلّ يوم[١].

[١٧٥٥٢] ـ الصدوق رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عُدْ من لا يعودك، واهد إلى من لا يهدي إليك[٢].

[١٧٥٥٣] ـ الصدوق، عن محمّد بن أحمد بن الحسين بن يوسف البغدادي، عن عيينة، عن نعيم بن صالح الطبري، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهدية وهي مفتاح الحوائج[٣].

[١٧٥٥٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام : ...أنّه قام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الفتنة وهل سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها ؟

فقال عليه السلام: أنّه لمّا أنزل الله سبحانه قوله ﴿الم * أحسب الناس أن يُتركوا أن يقولوا آمنّا وهم لا يفتنون﴾[٤] علمتُ أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلى الله عليه وآله بين أظهرنا.

فقلت: يا رسول الله ما هذه الفتنة التي أخبرك الله تعالى بها ؟

فقال: يا عليّ إنّ أُمّتي سيفتنون من بعدي، فقلت: يا رسول الله أوليس قد قلت لي يوم أُحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحِيزَت عنّي الشهادة، فشقّ ذلك عليّ، فقلتَ لي: أبشر، فإنّ الشهادة من ورائك ؟

فقال لي: إنّ ذلك كذلك، فكيف صبرك إذَنْ ؟

فقلت: يا رسول الله ليس هذا من مواطن الصبر ولكن من مواطن البُشرى والشكر. وقال: يا عليّ إنّ القوم سيفتنون بأموالهم ويَمُنُّون بدينهم على ربّهم ويَتَمَنَّونَ رحمته ويأمنون سَطوَته ويَستَحِلُّون حرامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية، فيَستَحِلُّونَ الخمر بالنبيذ والسحت بالهديّة والربا بالبيع.

قلت: يا رسول الله فبأيّ المنازل أُنزِلُهُم عند ذلك ؟ أبمنزلة رِدَّةٍ أم بمنزلة فتنة ؟

فقال: بمنزلة فتنة[٥].

[١٧٥٥٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما استُعطِفَ السلطان ولا استُسِلَّ سخيمة الغضبان ولا استميلَ المهجور ولا استُنجِحَت صعاب الأمور ولا استُدفعتِ الشرور بمثل الهديّة[٦].

---

(١) الفقيه: ٣/ ٣٠٠ ح ٤٠٧٣ و٤٠٧٤. (٢) الفقيه: ٣/ ٣٠٠ ح ٤٠٧٦.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٧٤ ح ٣٤٢.
(٤) سورة العنكبوت: ١ ـ ٢. (٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٦.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٦٩٥.

[١٧٥٥٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الهدية تجلب المحبّة[١].

دَورُ الهَدِيَّةِ في المَحبَّةِ

[١٧٥٥٧] ـ عنه عليه السلام: لئن أُهدِي لأخي المُسلِمِ هَدِيَّةً تَنفَعُهُ أحَبُّ إلَيَّ مِن أن أتَصَدَّقَ بمِثلِها[٢].

حُرمَةُ هَدايا العُمّالِ

[١٧٥٥٨] ـ عنه عليه السلام: وهُو يَتَبَرَّأُ مِن الظُّلمِ ـ: وأعجَبُ مِن ذلكَ طارِقٌ طَرَقَنا بمَلفوفَةٍ في وِعائها، ومَعجونَةٍ شَنِئتُها، كأنَّما عُجِنَت بِرِيقِ حَيَّةٍ أو قَيئِها! فقلتُ: أصِلَةٌ أم زَكاةٌ أم صَدَقَةٌ؟ فذلكَ مُحَرَّمٌ علَينا أهلَ البَيتِ! فقالَ: لا ذا ولا ذاكَ، ولكِنَّها هَدِيَّةٌ، فقلتُ: هَبِلَتكَ الهَبُولُ! أعَن دِينِ اللهِ أتَيتَني لِتَخدَعَني؟ أمُختَبِطٌ أنتَ أم ذو جِنَّةٍ، أم تَهجُرُ؟! واللهِ لَو أُعطِيتُ الأقالِيمَ السَّبعَةَ بما تَحتَ أفلاكِها، على أن أعصِيَ اللهَ في نَملَةٍ أسلُبُها جُلبَ شَعيرَةٍ ما فَعَلتُهُ. . .[٣].

[١٧٥٥٩] ـ عنه عليه السلام: لَمّا لَقِيَهُ عند مَسيرِهِ إلَى الشّامِ دَهاقينُ الأنبارِ، فاشتَدُّوا بَينَ يَدَيهِ ومَعَهُم بَراذِينُ ـ: ما هذِهِ الدَّوابُّ الّتي مَعَكُم؟! وما أرَدتُم بهذا الّذي صَنَعتُم؟!

قالوا: أمّا هذا الّذي صَنَعنا فهُو خُلقٌ مِنّا نُعَظِّمُ بِهِ الأُمَراءَ، وأمّا هذهِ البَراذِينُ فهَدِيَّةٌ لكَ، وقَد صَنَعنا لِلمُسلِمينَ طَعاماً وَعيّانا لِدَوابِّكُم عَلَفا كَثيراً.

فقالَ عليه السلام: أمّا هذا الّذي زَعَمتُم أنَّهُ فِيكُم خُلقٌ تُعَظِّمونَ بِهِ الأُمَراءَ، فوَاللهِ ما يَنفَعُ ذلكَ الأُمَراءَ. . .

وأمّا دَوابُّكُم هذهِ فإن أحبَبتُم أن آخُذَها مِنكُم، وأحسِبَها لَكُم مِن خَراجِكُم، أخَذناها مِنكُم.

وأمّا طَعامُكُمُ الّذي صَنَعتُم لَنا، فإنّا نَكرَهُ أن نأكُلَ مِن أموالِكُم إلّا بِثَمَن.

قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، نَحنُ نُقَوِّمُهُ ثُمَّ نَقبَلُ ثَمَنَهُ؟

قالَ: إذاً لا تُقَوِّمونَهُ قِيمَتَهُ، نحنُ نكتَفي بما هُو دُونَهُ.

قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، فإنّ لَنا مِن العَرَبِ مَوالِيَ ومَعارِفَ، أتَمنَعُنا أن نُهدِيَ لَهُم أو تَمنَعُهُم أن يَقبَلوا مِنّا؟!

فقالَ: كُلُّ العَرَبِ لَكُم مَوالٍ، ولَيسَ يَنبَغي لأحَدٍ مِن المُسلِمينَ أن يَقبَلَ هَدِيَّتَكُم، وإن غَصَبَكُم أحَدٌ فأعلِمونا.

---

(١) غرر الحكم: ح ٣١٥.
(٢) الكافي: ٥ / ١٤٤ / ١٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٤.

قالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، إنّا نُحِبُّ أن تَقبَلَ هَدِيَّتَنا وكَرامَتَنا، قالَ: ويحَكُم! فنَحنُ أغنى مِنكُم. وتَرَكَهُم وسارَ[١].

[١٧٥٦٠] ـ عنه عليه السلام: أيُّما والٍ احتَجَبَ عَن حَوائجِ النّاسِ احتَجَبَ اللهُ يومَ القِيامَةِ عن حَوائجِهِ، وإن أخَذَ هَدِيَّةً كانَ غُلولاً، وإن أخَذَ رِشوَةً فهُو مُشرِكٌ[٢].

[١٧٥٦١] ـ عنه عليه السلام: في قولِهِ تعالى: ﴿أكّالُونَ للسُّحتِ﴾ ـ: هُوَ الرَّجُلُ يَقضي لأخِيهِ الحاجَةَ ثُمّ يَقبَلُ هَدِيَّتَهُ[٣].

النَّهيُ عَن هَديَّةِ المُشرِكِ

[١٧٥٦٢] ـ عنه عليه السلام: إنّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله نَهى عَن زَيدِ المُشرِكينَ؛ يُريدُ هَدايا أهلِ الحَربِ[٤].

افضَلُ الهَديَّةِ

[١٧٥٦٣] ـ عنه عليه السلام: نِعمَ الهَدِيَّةُ المَوعِظَةُ[٥].

اثبُ الهَديَّةِ

[١٧٥٦٤] ـ عنه عليه السلام: عُد مَن لايَعودُكَ، وأهدِ إلى مَن لايُهدي إلَيكَ[٦].

الهَديَّةُ إلَى المَكانِ المُبارَكِ

[١٧٥٦٥] ـ عنه عليه السلام: لَو كانَ لِي وادِيانِ يَسيلانِ ذَهَباً وفِضَّةً ما أهدَيتُ إلَى الكَعبَةِ شَيئاً؛ لأنَّهُ يَصيرُ إلَى الحَجَبَةِ دُونَ المَساكينِ[٧].

الهـدر[٨]

[١٧٥٦٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الهدر عارٌ[٩].

[١٧٥٦٧] ـ وعنه عليه السلام: اجتنب الهذر، فأيسر جنايته الملامة[١٠].

[١٧٥٦٨] ـ وعنه عليه السلام: إيّاك والهذر فمن كثر كلامه كثرت آثامه[١١].

---

(١) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٣ / ٢٠٣، ٢٠٤.
(٢) البحار: ٧٥ / ٣٤٥ / ٤٢.
(٣) جامع الأخبار: ٤٣٩ / ١٢٣٤.
(٤) مستدرك الوسائل: ١٣ / ٢٠٨ / ١٥١٢٨.
(٥) غرر الحكم: ٩٨٨٤.
(٦) الفقيه: ٣ / ٣٠٠ / ٤٠٧٦.
(٧) علل الشرائع: ٤٠٨ / ١.
(٨) الهذر: التكلم بما لا ينبغي.
(٩) غرر الحكم: ٨٢.
(١٠) غرر الحكم: ٢٣١٥.
(١١) غرر الحكم: ٢٦٣٧.

[١٧٥٦٩] ـ وعنه عليه السلام: أسوأ القول الهذر[١].

[١٧٥٧٠] ـ وعنه عليه السلام: كثرة الهذر تكسب العار[٢].

[١٧٥٧١] ـ وعنه عليه السلام: كثرة الهذر تُمِلُّ الجليسَ وتُهينُ الرئيسَ[٣].

[١٧٥٧٢] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام أنّه قال: ... وإيّاك أن تكثر من الكلام هذراً وأن تكون مضحكاً وإن حكيت ذلك عن غيرك، الحديث[٤].

الهَـــرَم

[١٧٥٧٣] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ طُولِ الحَياةِ السَّقَمُ والهَرَمُ[٥].

[١٧٥٧٤] ـ عنه عليه السلام: في التَّذكيرِ بِضُروبِ النِّعَم ـ: وقَدَّرَ لَكُم أعماراً سَتَرَها عَنكُم، وَخلَّفَ لَكُم عِبَراً مِن آثارِ الماضِينَ قَبلَكُم، مِن مُستَمتَعِ خَلاقِهِم[٦]، ومُستَفسَحِ خَناقِهِم، أرهَقَتهُمُ المَنايا دُونَ الآمالِ، وشَذَّ بِهِم عَنها تَخَرُّمُ الآجالِ، لَم يَمهَدوا في سَلامَةِ الأبدانِ، ولَم يَعتَبِروا في أُنُفِ الأوانِ، فَهَل يَنتَظِرُ أهلُ بَضاضَةِ الشَّبابِ إلّا حَوانِيَ الهَرَمِ؟ وأهلُ غَضارَةِ الصِّحَّةِ إلّا نَوازِلَ السُّقمِ[٧]؟

[١٧٥٧٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الجَنَّةِ ـ: دَرَجاتٌ مُتَفاضِلاتٌ، ومَنازِلُ مُتَفاوِتاتٌ، لا يَنقَطِعُ نَعيمُها، ولايَظعَنُ مُقيمُها، ولايَهرَمُ خالِدُها[٨].

مُوجِباتُ الهَرَم

[١٧٥٧٦] ـ عنه عليه السلام: الهَمُّ يُصفُ الهَرَمَ[٩].

[١٧٥٧٧] ـ عنه عليه السلام: الهَمُّ أحَدُ الهَرَمَينِ[١٠].

[١٧٥٧٨] ـ عنه عليه السلام: الهَمُّ يُذيبُ الجَسَدَ[١١].

[١٧٥٧٩] ـ عنه عليه السلام: في الخُطبَةِ الشِّقشِقيَّةِ ـ: وطَفِقتُ أرتَئي بَينَ أن أصُولَ بِيَدٍ جَذّاءَ، أو

---

(١) غرر الحكم: ٢٩١٣.
(٢) غرر الحكم: ٧٠٨٦.
(٣) غرر الحكم: ٧١١٦.
(٤) بحار الأنوار: ٧٤/ ٢١٥.
(٥) غرر الحكم: ٤٦٢٣.
(٦) الخلاق: النصيب الوافر من الخير، الخناق ـ بالفتح ـ حبل يخنق به، شذّبهم عنها: قطعهم ومزّقهم. تخرّم الأجل: استئصاله واقتطاعه، لم يمهدوا في سلامة الأبدان: أي لم يمهدوا لأنفسهم بإصلاحها، أُنُف ـ بضمّتين ـ يقال: أمر أُنُف، أي مستأنف لم يسبق به قدر، البضاضة: رخص الجلد ورقّته وامتلاؤه، الغضارة: النعمة والسعة والخصب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٨٥.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٣.
(١٠) غرر الحكم: ١٦٣٤.
(١١) غرر الحكم: ١٠٣٩.

أصبرَ على طِخيَة عَمياء، يَهرَمُ فيها الكَبيرُ، ويَشِيبُ فيها الصَّغيرُ، ويَكدَحُ فيها مُؤمنٌ حتّى يَلقى رَبَّهُ!..[١]..

[١٧٥٨٠] ـ عنه عليه السلام: فبَعَثَ فيهِم رُسُلَهُ، وواتَرَ إلَيهِم أنبياءَهُ، لِيَستأدُوهُم مِيثاقَ فِطرَتِهِ... ويُرُوهُم آياتِ المَقدِرَةِ: مِن سَقف فَوقَهُم مَرفوع، ومِهاد تَحتَهُم مَوضوع، ومَعايِشَ تُحيِيهِم، وآجال تُفنيهِم، وأوصاب[٢] تُهرِمُهُم[٣].

الهـــزل

[١٧٥٨١] ـ الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن ابن يزيد، عن القندي، عن أبي وكيع، عن أبي اسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن علي عليه السلام قال: لا يُصلح من الكذب جدّ ولا هزل ولا أن يَعِدَ أحدكم صبيّه ثمّ لا يفي له، إنّ الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النّار، وما يزال أحدكم يكذب حتى يقال: كذب وفجر، وما يزال أحدكم يكذب حتى لا يبقى في قلبه موضع إبرة صدق فيسمّى عند الله كذّاباً[٤].

[١٧٥٨٢] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ...ربّ هزل عاد جدّاً، الحديث[٥].

[١٧٥٨٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف الدنيا: ...عِزُّها ذُلٌّ وجِدُّها هزلٌ وحُلُوُها سُفْلٌ، دارُ حرب وسَلَب ونَهَب وعَطَب، الحديث[٦].

[١٧٥٨٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الكامل من غلب جده هزله[٧].

[١٧٥٨٥] ـ وعنه عليه السلام: إحذر الهزل واللعب وكثرة المَزحِ والضَّحكِ والزُّهاتِ[٨].

[١٧٥٨٦] ـ وعنه عليه السلام: أعقل الناس من غلب جدّه هزله واستظهر على هواه بعقله[٩].

[١٧٥٨٧] ـ وعنه عليه السلام: غلبة الهزل تبطل عزيمة الجدّ[١٠].

[١٧٥٨٨] ـ وعنه عليه السلام: كثرة الهزل آية الجهل[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣.
(٢) الأوصاب: المتاعب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١.
(٤) أمالي الصدوق. المجلس الخامس والستون ح ٩/ ٥٠٥ الرقم ٦٩٦.
(٥) تحف العقول: ٨٥.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٧) غرر الحكم: ٢١٩٧.
(٨) غرر الحكم: ٢٦٠٣.
(٩) غرر الحكم: ٣٣٥٥.
(١٠) غرر الحكم: ٦٤١٦.
(١١) غرر الحكم: ٧١٢٩.

[١٧٥٨٩] ـ وعنه عليه السلام: مَنْ كثر هزله أُسْتُجْهِلَ[١].

[١٧٥٩٠] ـ وعنه عليه السلام: مَن جعل ديدنه الهزل لم يعرف جدّه[٢].

[١٧٥٩١] ـ وعنه عليه السلام: مَن كثر هزله بَطَلَ جِدُّهُ[٣].

[١٧٥٩٢] ـ وعنه عليه السلام: مَن غلب عليه الهزلُ فَسَدَ عَقْلُهُ[٤].

[١٧٥٩٣] ـ وعنه عليه السلام: مَن قلّ عقله كثر هزله[٥].

[١٧٥٩٤] ـ وعنه عليه السلام: مَنْ كَثُرَ كلامُهُ كثر لَغَطُهُ ومَنْ كَثُرَ هَزْلُهُ كَثُرَ سُخْفُهُ[٦].

[١٧٥٩٥] ـ وعنه عليه السلام: إرْهَبْ تُحذَرْ، ولا تَهْزِلْ فَتُحْتَقَرْ[٧].

[١٧٥٩٦] ـ ابن أبي الحديد المعتزلي في الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أحزمُ الناس مَنْ ملك جِدُّه هزلَه، وقهر رأيه هواهُ، وأعرب عن ضميره فعلُه، ولم يخدعْه رضاه عن حظّه، ولا غضبه عن كيده[٨].

[١٧٥٩٧] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن القاسم بن عروة، عن عبد الحميد الطائي، عن الأصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يترك الكذب هزله وجدّه[٩].

[١٧٥٩٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة: ...ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه وآله كاف لك في الأسوة ودليل لك على ذمّ الدنيا وعيبها وكثرة مخازيها ومساويها، إذ قُبضت عن أطرافها ووُطّئت لغيره أكنافها وقُطم عن رضاعِها وزُوي عن زخارفها. وإن شئت ثَنّيتُ بموسى كليم الله عليه السلام حيث يقول: «ربِّ إنّي لما أنزلت إليَّ من خير فقير» والله ما سأله إلّا خُبْزاً يأكله، لأنّه كان يأكل بَقْلَةَ الأرض ولقد كانت خُضْرَةُ البقل تُرى من شَفِيفِ[١٠] صِفاقِ بطنه لِهُزَالِهِ وتَشَذُّبِ لحمه، الحديث[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٧٩٧٢.
(٢) غرر الحكم: ٨١٠١.
(٣) غرر الحكم: ٨٣٥٦.
(٤) غرر الحكم: ٨٤٢٩.
(٥) غرر الحكم: ٨٥٥٦.
(٦) غرر الحكم: ح ٨٩٦٤.
(٧) غرر الحكم: ح ٢٣٠٠، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ١٨٨.
(٨) شرح نهج البلاغة: ٢٠/ ٢٦٣ ح ٧١.
(٩) الكافي: ٢/ ٣٤٠ ح ١١.
(١٠) شفيف: الرقيق، يُسْتَشَفّ ماوراءه. الصفاق: الجلد الباطن الذي فوقه الجلد الظاهر من البطن. التشذّب: التفرّق.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.

الهـــلاك

[١٧٥٩٩] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن حسن قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه وقال: أمّا بعد فإنّه إنّما هلك من كان قبلكم حيث ما عملوا من المعاصي ولم ينههم الرّبانيّون والأحبار عن ذلك وإنّهم لمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربانيون والأحبار عن ذلك نزلت بهم العقوبات فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلا ولم يقطعا رزقاً إنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدّر الله لها من زيادة أو نقصان فإن أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس ورأى عند أخيه غفيرة في أهل أو مال أو نفس فلا تكوننّ عليه فتنة فإنّ المرء المسلم لبريء من الخيانة ما لم يغش دناءةً تظهر فيخشع لها إذا ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالفالج الياسر الذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه توجب له المغنم ويدفع بها عنه المغرم وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله تعالى إحدى الحسنيين إمّا داعي الله فما عند الله خير له وإمّا رزق الله فإذا هو ذو أهل ومال ومعه دينه وحسبه، إنّ المال والبنين حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لأقوام فاحذروا من الله ما حذّركم من نفسه واخشوه خشية ليست بتعذير واعملوا في غير رياء ولا سمعة فإنّه من يعمل لغير الله يكله الله إلى من عمل له، نسأل الله منازل الشهداء ومعايشة السعداء ومرافقة الأنبياء[1].

[١٧٦٠٠] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إنّ الله تعالى جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد، فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والإشفاق والزهد والترقب فمن اشتاق إلى الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النّار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات، واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأوّلين فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى التي هي أقوم ونظر إلى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله من أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته، والعدل على أربع شعب: غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً، والجهاد على أربع شعب: على الأمر

(١) الكافي: ٥/٥٧ ح ٦.

بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنيء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه[١].

[١٧٦٠١] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى، عن يونس، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى بعض أصحابه يعظه: أُوصيك ونفسي بتقوى من لا تحلّ معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى إلّا به، فإنّ من اتقى الله جلّ وعزّ وقوي وشبع وروي ورفع عقله عن أهل الدنيا فبدنه مع أهل الدنيا وقلبه وعقله معاين الآخرة، فأطفأ بضوء قلبه ما أبصرت عيناه من حبّ الدنيا فقذّر حرامها وجانب شبهاتها وأضرَّ والله بالحلال الصافي إلّا ما لا بدَّ له من كسرة [منه] يشدّ بها صلبه وثوب يواري به عورته من أغلظ ما يجد وأخشنه ولم يكن له فيما لا بدّ له منه ثقة ولا رجاء، فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الأشياء فجدَّ واجتهد وأتعب بدنه حتى بدت الأضلاع وغارت العينان فأبدل الله له من ذلك قوّة في بدنه وشدّة في عقله وما ذخر له في الآخرة أكثر، فارفض الدنيا فإنّ حبَّ الدنيا يُعمي ويُصمّ ويبكم ويذلّ الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غداً أو بعد غد، فإنّما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف حتى أتاهم أمر الله بغتة وهم غافلون فنُقلوا على أعوادهم إلى قبورهم المظلمة الضيّقة وقد أسلمهم الأولاد والأهلون فانقطع إلى الله بقلب منيب، من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخزال أعاننا الله وإيّاك على طاعته ووفقنا الله وإيّاك لمرضاته[٢].

[١٧٦٠٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمّد بن عيسى بن عبيد، عن أبي جميلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان في وصية أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه: اعلموا أنّ القرآن هدى الليل والنهار ونور اللّيل المظلم على ما كان من جهد وفاقة فإذا حضرت بليّة فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم، وإذا نزلت نازلة فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أنّ الهالك من هلك دينه والحريب من حرب دينه، ألا وإنّه لا فقر بعد الجنّة، ألا وإنّه لا غنى بعد النّار، لا يفكُّ أسيرها ولا يبرأ ضريرها[٣].

[١٧٦٠٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...وإنّما هلك من كان قبلكم بطول آمالهم وتغيُّب آجالهم حتى نزل بهم الموعود الذي تُرَدُّ عنه المعذرة وتُرْفَعُ عنه التوبة وتَحُلُّ معه القارعة والنقمة، الحديث[٤].

[١٧٦٠٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي:

(١) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/ ١٣٦ ح ٢٣.
(٣) الكافي: ٢/ ٢١٦ ح ٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

. . .ومن طلب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلّا قليلا، الكتاب[١].

[١٧٦٠٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب لما استخلف إلى أُمراء الأجناد: أمّا بعد فإنّما أهلك من كان قبلكم أنّهم منعوا الناس الحقّ فاشتروه وأخذوهم بالباطل فاقتدوه[٢].

يعني كلّفوهم بإتيان الباطل فأتوه، وصار قُدوة يتبعها الأبناء بعد الآباء.

[١٧٦٠٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: هلك فيّ رجلان: محبّ غال ومبغضٌ قالٍ[٣].

[١٧٦٠٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لكميل: . . .يا كميل هلك خُزّان الأموال وهم أحياءٌ والعلماء باقون ما بقي الدهر أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة، الحديث[٤].

[١٧٦٠٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: هلك امْرُؤٌ لم يَعْرِفْ قَدْرَهُ[٥].

[١٧٦٠٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من استبدَّ برأيه هلك ومن شاور الرجال شاركها في عقولها[٦].

[١٧٦١٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: من أبدى صفحته للحقّ هلك[٧].

[١٧٦١١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . .هلك من ادعى وخاب من افترى. مَن أبدى صفحته للحق هلك وكفى بالمرء جهلا ألّا يعرف قدره لا يهلك على التقوى سنخ اصل ولا يظمأ عليها زرع قوم، فاستتروا في بيوتكم وأصلحوا ذات بينكم والتوبة من ورائكم ولا يحمد حامد إلّا ربّه ولا يَلُمْ لائمٌ إلّا نفسه[٨].

[١٧٦١٢] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاث مهلكات: طاعة النساء وطاعة الغضب وطاعة الشهوة[٩].

[١٧٦١٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ثلاثة مهلكة: الجرأة على السلطان وائتمان الخوّان وشرب السُّمّ للتجربة[١٠].

[١٧٦١٤] ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٩.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(٩) غرر الحكم: ح ٤٦٦٥.
(١٠) غرر الحكم: ح ٤٦٨٠.

أحمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حدّثني أبي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال الله جلّ جلاله: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري وأيّما عبد عصاني وَكَلته إلى نفسه، ثمّ لم أُبالِ في أيّ واد هلك[1].

ما يُوجِبُ الهَلاكَ

[١٧٦١٥] ـ عنه عليه السلام: ثَلاثٌ مُهلِكاتٌ: طاعَةُ النِّساءِ، وطاعَةُ الغَضَبِ، وطاعَةُ الشَّهوَةِ[2].

[١٧٦١٦] ـ عنه عليه السلام: إنّ المُبتَدَعاتِ المُشَبَّهاتِ هُنَّ المُهلِكاتُ إلّا ما حَفِظَ اللهُ مِنها[3].

[١٧٦١٧] ـ عنه عليه السلام: دَعِ الحَسَدَ والكِذبَ والحِقدَ؛ فإنَّهُنَّ ثَلاثَةٌ تَشينُ الدِّينَ وتُهلِكُ الرَّجُلَ[4].

[١٧٦١٨] ـ عنه عليه السلام: لايَزالُ النّاسُ بِخَيرٍ ما تَفاوَتُوا، فإذا استَوَوا هَلَكُوا[5].

[١٧٦١٩] ـ عنه عليه السلام: خِدمَةُ الجَسَدِ إعطاؤه ما يَستَدعيهِ مِن المَلاذِّ والشَّهَواتِ والمُقتَنَياتِ، وفي ذلكَ هَلاكُ النَّفسِ[6].

[١٧٦٢٠] ـ عنه عليه السلام: العَجزُ يُبيرُ الهَلَكَةَ[7].

[١٧٦٢١] ـ عنه عليه السلام: إنّما هَلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم بطُولِ آمالِهِم وتَغَيُّبِ آجالِهِم... [8].

[١٧٦٢٢] ـ عنه عليه السلام: إنّما هَلَكَ مَن هَلَكَ مِمَّن كانَ قَبلَكُم بِرُكوبِهِمُ المَعاصي، ولَم يَنهَهُم الرَّبّانِيّونَ والأحبارُ... [9].

[١٧٦٢٣] ـ عنه عليه السلام: إنّما أهلَكَ مَن كانَ قَبلَكُم أنَّهُم مَنَعوا النّاسَ الحَقَّ فاشتَرَوهُ، وأخَذُوهُم بالباطِلِ فاقتَدَوهُ[10].

[١٧٦٢٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ لايَنبَغي أن يَكونَ الوالي علَى الفُروجِ والدِّماءِ والمَغانِمِ والأحكامِ وإمامَةِ المُسلمينَ البَخيلُ... ولا المُعَطِّلُ للسُّنَّةِ فيُهلِكَ الأُمَّةَ[11].

[١٧٦٢٥] ـ عنه عليه السلام: أنظُروا أهلَ بَيتِ نَبِيِّكُم فالزَمُوا سَمتَهُم، واتَّبِعوا أثَرَهُم، فلَن يُخرِجوكُم

---

(١) أمالي الصدوق: المجلس الرابع والسبعون ح ٢/ ٥٧٧ الرقم ٧٨٩.
(٢) غرر الحكم: ٤٦٦٥. (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.
(٤) غرر الحكم: ٥١٣٧.
(٥) عيون أخبار الرِّضا عليه السلام: ٢ / ٥٣ / ٢٠٤.
(٦) غرر الحكم: ٥٠٩٧. (٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧. (٩) نهج السعادة: ١ / ٤٧٧
(١٠) نهج البلاغة: الكتاب ٧٩. (١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٣١.

مِن هُدىً، ولَن يُعيدوكُم في رَدىً، فإن لَبَدوا فالبَدوا، وإن نَهَضُوا فانهَضُوا، ولاتَسبِقوهُم فتَضِلُّوا، ولا تَتَأخَّروا عَنهُم فتَهلِكُوا[١].

[١٧٦٢٦] ـ عنه ﷺ: ضَلالُ الدَّليلِ هَلاكُ المُستَدِلِّ[٢].

[١٧٦٢٧] ـ عنه ﷺ: أهلَكُ شَيء استِدامَةُ الضَّلالِ[٣].

ما يُوجِبُ الهَلاكَ «٢»

[١٧٦٢٨] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَن لَم يَعرِفْ قَدرَهُ[٤].

[١٧٦٢٩] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَن لَم يُحرِزْ أمرَهُ[٥].

[١٧٦٣٠] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَن أضَلَّهُ الهَوى، واستَقادَهُ الشَّيطانُ إلى سَبيلِ العَمى[٦].

[١٧٦٣١] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَن رَضِيَ عَن نَفسِهِ ووَثِقَ بما تَسُوُلُهُ لَهُ[٧].

[١٧٦٣٢] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَن باعَ اليَقينَ بالشَّكِّ، والحَقَّ بالباطِلِ، والآجِلَ بالعاجِلِ[٨].

[١٧٦٣٣] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَنِ استَنامَ «استَأمَنَ» إلَى الدُّنيا و«مَهَرَها ودِينَهُ، فهُو حَيثُما مالَت مالَ إلَيها؛ قَدِ اتَّخَذَها هَمَّهُ ومَعبودَهُ[٩].

[١٧٦٣٤] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ مَنِ ادَّعى، وخابَ مَنِ افتَرى[١٠].

[١٧٦٣٥] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ خُزّانُ الأموالِ وهُم أحياءٌ، والعُلَماءُ باقُون مابَقِيَ الدَّهرُ[١١].

[١٧٦٣٦] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ امرؤٌ لَم يَعرِفْ قَدرَهُ[١٢].

[١٧٦٣٧] ـ عنه ﷺ: هَلَكَ فِيَّ رجُلانِ: مُحِبٌّ غالٍ، ومُبغِضٌ قالٍ[١٣].

[١٧٦٣٨] ـ عنه ﷺ: مَن أبدى صَفحَتَهُ لِلحَقِّ هَلَكَ[١٤].

[١٧٦٣٩] ـ عنه ﷺ: مَنِ استَبَدَّ بِرَأيِهِ هَلَكَ[١٥].

[١٧٦٤٠] ـ عنه ﷺ: مَنِ استَسلَمَ لِهَلَكَةِ الدُّنيا والآخِرَةِ هَلَكَ فيهِما[١٦].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٢) غرر الحكم: ٥٩٠٠.
(٣) غرر الحكم: ٣٢٨٧.
(٤) غرر الحكم: ١٠٠٢٠.
(٥) غرر الحكم: ١٠٠٢١.
(٦) غرر الحكم: ١٠٠٢٦.
(٧) غرر الحكم: ١٠٠٢٧.
(٨) غرر الحكم: ١٠٠٣٠.
(٩) غرر الحكم: ١٠٠٣٣.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.
(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٩.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٧.
(١٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٨، الخطبة ١٦.
(١٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٦١.
(١٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

[١٧٦٤١] ـ عنه عليه السلام: مَن طَلَبَ الخَراجَ بغَيرِ عِمارَةٍ أخرَبَ البِلادَ، وأهلَكَ العِبادَ، ولَم يَستَقِم أمرُهُ إلّا قَليلاً[١].

[١٧٦٤٢] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُنجِهِ الصَّبرُ أهلَكَهُ الجَزَعُ[٢].

[١٧٦٤٣] ـ عنه عليه السلام: مَن شَغَلَ نَفسَهُ بغَيرِ نَفسِهِ تَحَيَّرَ في الظُّلُماتِ، وارتَبَكَ في المَهالِكِ...[٣].

[١٧٦٤٤] ـ عنه عليه السلام: لا تُقَدِّرْ عَظَمَةَ اللهِ سبحانَهُ على قَدرِ عَقلِكَ فتَكونَ مِن الهالِكينَ[٤].

[١٧٦٤٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ اللهَ بَعَثَ رَسولاً هادِياً بكِتابٍ ناطِقٍ، وأمرٍ قائمٍ، لا يَهلِكُ عَنهُ إلّا هالِكٌ[٥].

[١٧٦٤٦] ـ عنه عليه السلام: لَقَد حَمَلتُكُم على الطَّريقِ الواضِحِ الّتي لايَهلِكُ عَلَيها إلّا هالِكٌ[٦].

[١٧٦٤٧] ـ عنه عليه السلام: في ذِكرِ المَلاحِمِ ـ: ولا تَقتَحِموا ما استَقبَلتُم مِن فَورِ نارِ الفِتنَةِ، وأبيطُوا عَن سَنَنِها، وخَلُّوا قَصدَ السَّبيلِ لَها، فَقَد ـ لَعَمري ـ يَهلِكُ في لَهَبِها المُؤمِنُ، ويَسلَمُ فيها غَيرُ المُسلِمِ[٧].

خُرمَةُ إلقاءِ النَّفسِ في التَّهلُكَةِ

[١٧٦٤٨] ـ عنه عليه السلام: في وصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: واعلَمْ يا بُنَيَّ... أنَّكَ طَريدُ المَوتِ الَّذي لايَنجو مِنهُ هارِبُهُ... فكُن مِنهُ على حَذَرٍ أن يُدرِكَكَ وأنتَ على حالِ سَيِّئَةٍ، قَد كُنتَ تُحَدِّثُ نَفسَكَ مِنها بالتَّوبَةِ، فيَحُولَ بَينَكَ وبَينَ ذلكَ، فإذا أنتَ قَد أهلَكتَ نَفسَكَ[٨].

الهَمُّ

[١٧٦٤٩] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبد الله بن محمّد بن عبيد بن ياسين، عن أبي الحسن الثالث عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أصبح والآخرة همّه، استغنى بغير مال واستأنس بغير أهل، وعزّ بغير عشيرة[٩].

[١٧٦٥٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تشعر قلبك الهمّ على ما فاتك فيشغلك عمّا هو آت[١٠].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٩.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١١٩.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٧.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٩) أمالي الطوسي: المجلس الرابع والعشرون ح ٣/ ٥٨٠ الرقم ١١٩٨.
(١٠) غرر الحكم: ١٠٤٣١.

[١٧٦٥١] ـ وعنه عليه السلام أنّه قال: الهمّ يذيب الجسد[١].

[١٧٦٥٢] ـ وعنه عليه السلام: اجعل كلّ همّك وسعيك للخلاص من محل الشقاء والعقاب والنجاة من مقام البلاء والعذاب[٢].

[١٧٦٥٣] ـ وعنه عليه السلام: من لم يكن همّه ما عند الله سبحانه لم يدرك مناه[٣].

[١٧٦٥٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: النظيف من الثياب يذهب الهمّ والحزن وهو طهور للصلاة[٤].

[١٧٦٥٥] ـ الكليني، عن محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعيل، عن عبد الله بن داهر، عن الحسن بن يحيى، عن قثم أبي قتادة الحراني، عن عبد الله بن يونس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قام رجل يقال له: همّام ـ وكان عابداً ناسكاً مجتهداً ـ إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو يخطب فقال: يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه ؟

فقال: يا همّام المؤمن هو الكيّس الفطن، بشره في وجهه، وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً، زاجر عن كلّ فان، حاضّ على كلّ حسن، لا حقود ولا حسود ولا وثّاب ولا سبّاب ولا عيّاب ولا مغتاب، يكره الرفعة ويشنأ السمعة، طويل الغمّ، بعيد الهمّ، كثير الصمت، وقور، الحديث[٥].

[١٧٦٥٦] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد ابن الحنفيّة أنّه قال: ... ألق عنك واردات الهموم بعزائم الصبر واحملها على ما أصابك من أهوال الدنيا وهمومها، فاز الفائزون ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى فإنّه جُنّة من الفاقة. إلى أن قال: ساعات الهموم ساعات الكفارات والساعات تنفد عمرك، الحديث[٦].

[١٧٦٥٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن قَصُرَ في العمل ابتلي بالهمّ ولا حاجة لله فيمن ليس لله في ماله ونفسه نصيب[٧].

[١٧٦٥٨] ـ المفيد، عن محمّد بن عمر الجعابي، عن ابن عقدة، عن أحمد بن يحيى، عن محمّد بن علي، عن أبي بدر، عن عمرو، عن يزيد بن مرة، عن سويد بن غفلة، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد اهتمّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلّا ضمنت

---

(١) غرر الحكم: ١٠٣٩.
(٢) غرر الحكم: ٢٤٣٨.
(٣) غرر الحكم: ٨٩٧٠.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٤٤ ح ١٤.
(٥) الكافي: ٢/ ٢٢٦ ح ١.
(٦) الفقيه: ٤/ ٣٨٦ و٣٩٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٧.

له الروح عند الموت وانقطاع الهموم والأحزان والنجاة من النّار، كنّا مرّة رعاة الإبل فصرنا اليوم رعاة الشمس[١].

الهمّة

[١٧٦٥٩] ـ الصدوق، عن أحمد بن ابراهيم بن الوليد، عن محمّد بن أحمد الكاتب رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كمال الرجل بست خصال: بأصغريه وأكبريه وهيئتيه، فأمّا أصغراه: فقلبه ولسانه، إن قاتل قاتل بجنان وإن تكلّم تكلّم بلسان، وأمّا أكبراه: فعقله وهمّته، وأمّا هيئتاه: فماله وجماله[٢].

[١٧٦٦٠] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت الفقهاء والعلماء إذا كتب بعضهم إلى بعض كتبوا بثلاثة ليس معهنّ رابعة: من كانت همّته آخرته كفاه الله همّه من الدنيا، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح فيما بينه وبين الله تعالى أصلح الله تبارك وتعالى فيما بينه وبين الناس[٣].

[١٧٦٦١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قَدْرُ الرجل على قدر همّته وصدقه على قدر مروءته وشجاعته على قدر أنفته وعفّته على قدر غيرته[٤].

[١٧٦٦٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: عرفتُ الله سبحانه بفسخ العزائم وحلّ العقود ونقض الهِمَم[٥].

[١٧٦٦٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحلم والأناة[٦] توأمان يُنْتِجُهما عُلُوُّ الهمّة[٧].

[١٧٦٦٤] ـ صاحب جامع الأخبار رفعه وقال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام ماالدليل على إثبات الصانع؟

قال: ثلاثة أشياء: تحويل الحال وضعف الأركان ونقض الهمّة[٨].

[١٧٦٦٥] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: المرء بهمته.

[١٧٦٦٦] ـ وعنه عليه السلام: الفعل الجميل ينبيء عن علو الهمّة.

[١٧٦٦٧] ـ وعنه عليه السلام: أبعد الهمم أقربها من الكرم.

---

(١) أمالي المفيد: المجلس السادس عشر ح ١٣٦/٥.
(٢) معاني الأخبار: ١٥٠.
(٣) الكافي: ٣٠٧/٨ ح ٤٧٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٠.
(٦) الأناة: يريد بها التأني.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠.
(٨) جامع الأخبار: ٣٩ ح ٩.

[١٧٦٦٨] ـ وعنه عليه السلام: بقدر الهمم تكون الهموم .

[١٧٦٦٩] ـ وعنه عليه السلام: شجاعة الرجل على قدر همّته وغيرته على قدر حميّته .

[١٧٦٧٠] ـ وعنه عليه السلام: على قدر الهمّة تكون الحميّة .

[١٧٦٧١] ـ وعنه عليه السلام: كن بعيد الهمم إذا طلبت، كريم الظفر إذا غلبت .

[١٧٦٧٢] ـ وعنه عليه السلام: لا مروة لمَنْ لا همّة له .

[١٧٦٧٣] ـ وعنه عليه السلام: ما المغبوط إلّا من كانت همّتُهُ نَفْسَهُ لا يُغبُّها عن محاسبتها ومطالبتها ومجاهدتها[١].

عُلُوُّ الهِمَّةِ

[١٧٦٧٤] ـ عنه عليه السلام: خيرُ الهِمَمِ أعلاها[٢].

[١٧٦٧٥] ـ عنه عليه السلام: أحسَنُ الشِّيَمِ شَرَفُ الهِمَمِ[٣].

[١٧٦٧٦] ـ عنه عليه السلام: الشَّرَفُ بالهِمَمِ العاليَةِ لا بالرِّمَمِ البالِيَةِ[٤].

[١٧٦٧٧] ـ عنه عليه السلام: مَن رَقِيَ دَرَجاتِ الهِمَمِ عَظُمَتهُ الأُمَمُ[٥].

[١٧٦٧٨] ـ عنه عليه السلام: كُن بَعيدَ الهِمَمِ إذا طَلَبتَ[٦].

[١٧٦٧٩] ـ عنه عليه السلام: أضيَقُ النّاسِ حالاً مَن كَثُرَت شَهوَتُهُ، وكَبُرَت هِمَّتُهُ، وزادَت مَؤونَتُهُ، وقَلَّت مَعونَتُهُ[٧].

[١٧٦٨٠] ـ عنه عليه السلام: أتعَبُ النّاسِ قَلباً مَن عَلَت هِمَّتُهُ، وكَثُرَت مُروءتُهُ، وقَلَّت مَقدُرَتُهُ[٨].

[١٧٦٨١] ـ عنه عليه السلام: تَوَسَّط في الهِمَّةِ تَسلَمْ مِمَّن يَتْبَعُ عَثَراتِكَ[٩].

دَورُ الهِمَّةِ في الشَّرَفِ

[١٧٦٨٢] ـ عنه عليه السلام: المَرءُ بِهِمَّتِهِ لا بِقُبَّتِهِ[١٠].

[١٧٦٨٣] ـ عنه عليه السلام: قَدرُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَّتِهِ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ح ٢٣٠ و١٣٨٨ و٢٩٦٢ و٤٢٧٧ و٥٧٦٣ و٦١٧٤ و٧١٦١ و١٠٧٧٨ و٩٦٨٥.
(٢) غرر الحكم: ٤٩٧٧.
(٣) غرر الحكم: ٢٩٨٢.
(٤) غرر الحكم: ١٩٩١.
(٥) غرر الحكم: ٨٥٢٦.
(٦) غرر الحكم: ٧١٦١.
(٧) غرر الحكم: ٣٢٣٥.
(٨) غرر الحكم: ٣٢١٢.
(٩) البحار: ٧٨ / ٩ / ٦٤.
(١٠) غرر الحكم: ٢١٦٧.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧.

[١٧٦٨٤] ـ عنه عليه السلام : مَن شَرُفَت هِمَّتُهُ عَظُمَت قِيمَتُهُ[١].

[١٧٦٨٥] ـ عنه عليه السلام : مارَفَعَ امرأً كَهِمَّتِهِ، ولا وَضَعَهُ كَشَهوَتِهِ[٢].

ما يَنبَغي الاهتِمامُ بِهِ

[١٧٦٨٦] ـ عنه عليه السلام : إجعَلْ هَمَّكَ لآخِرَتِكَ، وحُزنَكَ على نَفسِكَ، فكَم مِن حَزين وَفَدَ بِهِ حُزنُهُ على سُرورِ الأبَدِ! وكَم مِن مَهموم ادرَكَ آمَلَهُ![٣]

[١٧٦٨٧] ـ عنه عليه السلام : إجعَلْ كُلَّ هَمِّكَ وسَعيِكَ لِلخَلاصِ مِن مَحَلِّ الشَّقاءِ والعِقابِ، والنَّجاةِ مِن مَقامِ البَلاءِ والعَذابِ[٤].

[١٧٦٨٨] ـ عنه عليه السلام : إجعَل هَمَّكَ وجِدَّكَ لآخِرَتِكَ[٥].

[١٧٦٨٩] ـ عنه عليه السلام : ما المَغرورُ الَّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بأعلى هِمَّتِهِ كالآخَرِ الَّذي ظَفِرَ مِن الآخِرَةِ بِأدنى سُهمَتِهِ[٦].

[١٧٦٩٠] ـ عنه عليه السلام : ... وليَكُنْ هَمُّكَ لِما بَعدَ المَوتِ[٧].

[١٧٦٩١] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَكُنْ هَمُّهُ ما عِندَ اللهِ سبحانَهُ لَم يُدرِكْ مُناهُ[٨].

مَن يَبلُغُ كُنهَ هِمَّتِهِ

[١٧٦٩٢] ـ عنه عليه السلام : مَن أسهَرَ عَينَ فِكرَتِهِ بَلَغَ كُنهَ هِمَّتِهِ[٩].

[١٧٦٩٣] ـ عنه عليه السلام : مَن بَذَلَ جُهدَ طاقَتِهِ بَلَغَ كُنهَ إرادَتِهِ[١٠].

[١٧٦٩٤] ـ عنه عليه السلام : مَن كانَتِ الآخِرَةُ هِمَّتَهُ بَلَغَ مِن الخَيرِ غايَةَ أُمنِيَّتِهِ[١١].

اعلَى الهِمَمِ

[١٧٦٩٥] ـ عنه عليه السلام : أشرَفُ الهِمَمِ رِعايَةُ الذِّمامِ[١٢].

[١٧٦٩٦] ـ عنه عليه السلام : أحسَنُ الهِمَمِ إنجازُ الوَعدِ[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٨٣٢٠.
(٢) غرر الحكم: ٩٧٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٢٤٥٣.
(٤) غرر الحكم: ٢٤٣٨.
(٥) غرر الحكم: ٢٢٨٨.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٠، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٩ / ٣٠٠.
(٧) غرر الحكم: ٣٥٨٦.
(٨) غرر الحكم: ٨٩٧٠.
(٩) غرر الحكم: ٨٧٨٤.
(١٠) غرر الحكم: ٨٧٨٥.
(١١) غرر الحكم: ٨٩٠٢.
(١٢) غرر الحكم: ٣٣٠٥.
(١٣) غرر الحكم: ٣٣٢٨.

ثمرات عُلُوّ الهِمّة

[١٧٦٩٧] ـ عنه عليه السلام: الحِلمُ والأناةُ تَوأمانِ يُنتِجُهما عُلُوُّ الهِمَّةِ[١].

[١٧٦٩٨] ـ عنه عليه السلام: الكَرَمُ نَتيجَةُ عُلُوِّ الهِمَّةِ[٢].

[١٧٦٩٩] ـ عنه عليه السلام: أبعَدُ الهِمَمِ أقرَبُها مِن الكَرَمِ[٣].

[١٧٧٠٠] ـ عنه عليه السلام: الفِعلُ الجَميلُ يُنبِئُ عَن عُلُوِّ الهِمَّةِ[٤].

[١٧٧٠١] ـ عنه عليه السلام: الكَفُّ عمّا في أيدي النّاسِ عِفَّةٌ وكِبَرُ هِمَّةٍ[٥].

[١٧٧٠٢] ـ عنه عليه السلام: مِن شَرَفِ الهِمَّةِ لُزومُ القَناعَةِ.

[١٧٧٠٣] ـ عنه عليه السلام: مِن شَرَفِ الهِمَّةِ بَذلُ الإحسانِ.

[١٧٧٠٤] ـ عنه عليه السلام: بِقَدرِ الهِمَمِ تكونُ الهُمومُ.

[١٧٧٠٥] ـ عنه عليه السلام: هُمومُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَمِهِ.

[١٧٧٠٦] ـ عنه عليه السلام: على قَدرِ الهِمَمِ تكونُ الهُمومُ.

[١٧٧٠٧] ـ عنه عليه السلام: على قَدرِ الهِمَّةِ تكونُ الحَميَّةُ.

[١٧٧٠٨] ـ عنه عليه السلام: مَن كَبُرَت هِمَّتُهُ كَبُرَ اهتِمامُهُ.

[١٧٧٠٩] ـ عنه عليه السلام: مَن كَبُرَت هِمَّتُهُ عَزَّ مَرامُهُ.

[١٧٧١٠] ـ عنه عليه السلام: شَجاعَةُ الرَّجُلِ على قَدرِ هِمَمِهِ[٦].

هِمَمُ الأكياسِ

[١٧٧١١] ـ عنه عليه السلام: الطّاعَةُ هِمَمُ الأكياسِ، المَعصِيَةُ هِمَمُ الأرجاسِ[٧].

[١٧٧١٢] ـ عنه عليه السلام: المؤمنُ الدُّنيا هِضمارُهُ، والعَمَلُ هِمَّتُهُ، والمَوتُ تُحفَتُهُ، والجَنَّةُ سُبقَتُهُ. الكافِرُ الدُّنيا جَنَّتُهُ، والعاجِلَةُ هِمَّتُهُ، والمَوتُ شَقاوَتُهُ، والنّارُ غايَتُهُ[٨].

[١٧٧١٣] ـ عنه عليه السلام: مَن صَحّت مَعرِفَتُهُ انصَرَفَت عَنِ العالَمِ الفاني نَفسُهُ وهِمَّتُهُ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦٠.
(٢) غرر الحكم: ١٤٧٧.
(٣) غرر الحكم: ٢٩٦٢.
(٤) غرر الحكم: ١٣٨٨.
(٥) غرر الحكم: ١٣٨٧.
(٦) الأحاديث في ميزان الحكمة: ٤ / ٣٤٧٠.
(٧) غرر الحكم: ٩١٤٢.
(٨) غرر الحكم: ٣٧٤٩.
(٩) غرر الحكم: ٩٦٨٥.

[١٧٧١٤] ـ عنه عليه السلام: إن سَمَت هِمَّتُكَ لإصلاحِ النّاسِ فابدأ بنَفسِكَ، فإنّ تَعاطِيَكَ صَلاحَ غَيرِكَ وأنتَ فاسِدٌ أكبَرُ العَيبِ[١].

[١٧٧١٥] ـ عنه عليه السلام: ما المَغبوطُ إلّا مَن كانَت هِمَّتُهُ نَفسَهُ، لا يُغبِطُها عَن مُحاسَبَتِها ومُطالَبَتِها ومُجاهَدَتِها[٢].

[١٧٧١٦] ـ عنه عليه السلام: رَغبَةُ العاقِلِ في الحِكمَةِ، وهِمَّةُ الجاهِلِ في الحَماقَةِ.

[١٧٧١٧] ـ عنه عليه السلام: أقصُرْ هِمَّتَكَ على ما يَلزَمُكَ، ولا تَخُضْ فيما لا يَعنيكَ.

[١٧٧١٨] ـ عنه عليه السلام: طُوبى لِمَن قَصَرَ هِمَّتَهُ على ما يَعنيهِ[٣].

قِصَرُ الهِمَّةِ

[١٧٧١٩] ـ عنه عليه السلام: مَن صَغُرَت هِمَّتُهُ بَطَلَت فَضيلَتُهُ[٤].

[١٧٧٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَن دَنَت هِمَّتُهُ فلا تَصحَبْهُ[٥].

[١٧٧٢١] ـ عنه عليه السلام: مِن صِغَرِ الهِمَّةِ حَسَدُ الصَّديقِ على النِّعمَةِ[٦].

[١٧٧٢٢] ـ عنه عليه السلام: لا مُروَّةَ لِمَن لا هِمَّةَ لَهُ[٧].

[١٧٧٢٣] ـ عنه عليه السلام: لا هِمَّةَ لِمَهين[٨].

[١٧٧٢٤] ـ عنه عليه السلام: الأمانيُّ هِمَّةُ الرِّجالِ[٩].

[١٧٧٢٥] ـ عنه عليه السلام: نَعوذُ باللهِ مِن المَطامِعِ الدَّنِيَّةِ، والهِمَمِ الغَيرِ المَرضِيَّةِ[١٠].

[١٧٧٢٦] ـ عنه عليه السلام: مادَّةُ القامَةِ قَصيرُ الهِمَّةِ[١١].

مَن كانَت هِمَّتُهُ بَطنَهُ

[١٧٧٢٧] ـ عنه عليه السلام: مَن كانَت هِمَّتُهُ ما يَدخُلُ بَطنَهُ، كانَت قيمَتُهُ ما يَخرُجُ مِنهُ[١٢].

[١٧٧٢٨] ـ عنه عليه السلام: أمقَتُ العِبادِ إلَى اللهِ سبحانَهُ مَن كانَ هِمَّتُهُ بَطنَهُ وفَرجَهُ[١٣].

[١٧٧٢٩] ـ عنه عليه السلام: ما أبعَدَ الخَيرَ عِمَّن هِمَّتُهُ بَطنُهُ وفَرجُهُ![١٤]

---

(١) غرر الحكم: ٥٤٢٠.
(٢) غرر الحكم: ٢٣٠٣.
(٣) غرر الحكم: ٥٩٤٥.
(٤) غرر الحكم: ٨٠١٩.
(٥) غرر الحكم: ٩٠٨٦.
(٦) غرر الحكم: ٩٢٥٦.
(٧) غرر الحكم: ١٠٧٧٨.
(٨) البحار: ٧٨ / ١٠ / ٦٧.
(٩) غرر الحكم: ٩٤٦.
(١٠) غرر الحكم: ٩٩٧٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٤.
(١٢) غرر الحكم: ٨٨٣٠.
(١٣) غرر الحكم: ٣٢٩٤.
(١٤) غرر الحكم: ٩٦٤٢.

مَن كانت هِمَّتُهُ الدُّنيا

[١٧٧٣٠] ـ عنه ﷺ: مَن كانَتِ الدُّنيا هِمَّتَهُ، اشْتَدَّت حَسرَتُهُ عِند فِراقِها[١].

[١٧٧٣١] ـ عنه ﷺ: لَم يُفِدْ مَن كانَ هِمَّتُهُ الدُّنيا عِوَضاً، ولَم يَقضِ مُتَرَضاً[٢].

[١٧٧٣٢] ـ عنه ﷺ: مَن كانَتِ الدُّنيا هَمَّهُ، طالَ يَومَ القِيامَةِ شَقاؤُهُ وغَمُّهُ[٣].

[١٧٧٣٣] ـ عنه ﷺ: مَن لَم يَكُن هَمُّهُ ما عِندَ اللهِ سبحانَهُ لَم يُدرِكْ مُناهُ[٤].

الهُمَـزَة[٥]

[١٧٧٣٤] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الهَمّاز مَذْمُومٌ مَجروحٌ[٦].

الهنـد

أطيب ريح الأرض الهند

[١٧٧٣٥] ـ ابن عساكر قال: أخْبَرَنا أبو عبدالله الفُرَاوي، أنا أبو بكر البيهقي، نا أبو عبدالله الحافظ، نا محمّد بن صالح بن هانيء، نا الحسين بن الفضل، نا هَوْذة بن خليفة، نا عوف، عن قَسامة بن زُهير، عن أبي موسى الأشعري، قال[٧]: إن الله عزّ وجلّ لما أخرج آدم من الجنّة زوده من ثمار الجنّة وعلّمه صنعة كلّ شيء فثماركم هذه من ثمار الجنّة غير أن هذه تتغير وتلك لا تتغير.

قال: وأنا أبو عبدالله، نا محمّد بن الحسن الكَارْزَني، نا علي بن عبدالعزيز، نا حجّاج بن منهال، نا حمّاد بن سَلَمة، عن حُميد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب: أطيب ريح الأرض الهند، هبط بها آدم فعلق شجرها من ريح الجنّة[٨].

الهـوان

[١٧٧٣٦] ـ الصدوق رفعه وقال: وكان أمير المؤمنين ﷺ يقول: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله والجهاد في سبيل الله وكلمة الإخلاص فإنّها الفطرة وإقام الصلاة فإنّها الملّة وإيتاء الزكاة فإنّها من فرائض الله تعالى والصوم فإنّه جُنّة من عذابه وحجُّ البيت فإنّه منفاة للفقر ومدحضة للذنب وصلة الرحم فإنّها مثراة في المال ومنسأة في الأجل وصدقة السرّ فإنّها تطفيء الخطيئة وتطفيء غضب الله تعالى وصنايع المعروف فإنّها تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان، ألا

---

(١) البحار: ٧٧ / ٣٧٦ / ١.
(٢) غرر الحكم: ٧٥٤٢.
(٣) غرر الحكم: ٩١١٠.
(٤) غرر الحكم: ٨٩٧٠.
(٥) الهُمَزَةُ: الكثير الطعن على غيره بغير حقّ، العائب له بما ليس بعيب، كما في مجمع البيان: ١٠/ ٥٣٧.
(٦) غرر الحكم: ٣٧٣، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ٦٥٩.
(٧) تاريخ الطبري: ١ / ١٢٧.
(٨) تاريخ دمشق: ٧ / ٤٣٨.

فاصدقوا فإنّ الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فإنّه يجانب الإيمان، ألا إنّ الصادق على شفا منجاة وكرامة، ألا إنّ الكاذب على شفا مخزاة وهلكة، ألا وقولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، وأدُّوا الأمانة إلى من ائتمنكم وصلوا أرحام من قطعكم وعودوا بالفضل على من حرمكم[١].

[١٧٧٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مِن هوان الدنيا على الله أنّه لا يُعصى إلّا فيها، ولا يُنال ما عنده إلّا بتركها[٢].

[١٧٧٣٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: خمسة ينبغي أن يُهانوا: الداخل بين اثنين لم يُدخلاه في أمرهما، والمتآمِرُ على صاحب البيت في بيته، والمتقدِّمُ على مائدة لم يُدْعَ إليها، والمُقْبِلُ بحديثه على غير مُسْتَمِع، والجالسُ في المجالس التي لا يَسْتَحِقُّها[٣].

الهـوى

[١٧٧٣٩] ـ الصدوق، عن أبيه، عن محمّد العطار، وأحمد بن ادريس معاً، عن سهل، عن محمّد بن الحسن بن زيد، عن عمرو بن عثمان، عن ثابت بن دينار، عن ابن طريف، عن ابن نباتة قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الصدق أمانة، والكذب خيانة، والأدب رياسة، والحزم كياسة، والشرف مَنواة، والقصد مثراة، والحرص مفقرة، والدَّناءة محقرة، والسخاء قربة، واللوم غربة، والرِّقة استكانة، والعجز مهانة، والهوى ميل، والوفاء كيل، والعجب هلاك، والصبر ملاك[٤].

[١٧٧٤٠] ـ الكليني، عن الحسين بن محمّد، عن معلى بن محمّد، عن الوشاء، عن عاصم ابن حميد، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّما أخاف عليكم اثنتين: اتباع الهوى وطول الأمل: أمّا اتباع الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة[٥].

[١٧٧٤١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن حمّاد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له: العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإنّ أهل النّار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه، وإنّ أشدّ أهل النّار ندامة وحسرة رجل دعا عبداً إلى الله فاستجاب له وقبل منه فأطاع الله فأدخله الله الجنّة وأدخل الداعي النّار بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الأمل، أمّا اتباع الهوى فيصدُّ عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة[٦].

---

(١) الفقيه ١/ ٢٠٥ ح ٦١٣.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٥.
(٣) غرر الحكم: ح ٥٠٧٩.
(٤) الخصال ٢/ ٥٠٥ ح ٣.
(٥) الكافي: ٢/ ٣٣٥ ح ٣.
(٦) الكافي: ١/ ٤٤ ح ١.

[١٧٧٤٢] ـ الصدوق بإسناده إلى خبر الشيخ الشامي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له... فقال له زيد بن صوحان العبدي: يا أمير المؤمنين أيّ سلطان أغلب وأقوى؟

قال: الهوى، الحديث[١].

[١٧٧٤٣] ـ ابن شعبة الحراني رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته إلى نجله الحسن عليه السلام: ...الهوى شريك العَمى، الحديث[٢].

[١٧٧٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...والشقي من انخدع لهواه وغروره واعلموا أنّ يسير الرياء شركٌ ومجالسةُ أهل الهوى مَنْسَاةٌ للإيمان ومحضرةٌ للشيطان، الحديث[٣].

[١٧٧٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...واعلموا أنّه ما من طاعة الله شيءٌ إلّا يأتي في كُرْه وما من معصية الله شيءٌ إلّا يأتي في شهوة، فرحم الله امرأً نزع عن شهوته وقمع هوى نفسه فإنّ هذه النفس أبعد شيء مَنزعاً وإنّها لا تزال تنزع إلى معصية في هوىً، الحديث[٤].

[١٧٧٤٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث: وكم من عقل أسير تحت هوى أمير، الحديث[٥].

[١٧٧٤٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحلم غِطاء ساتر والعقل حسام قاطع، فاستر خَلَلَ خُلُقك بحلمك وقاتل هواك بعقلك[٦].

[١٧٧٤٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الهوى هوى إلى أسفل السافلين[٧].

[١٧٧٤٩] ـ وعنه عليه السلام: الهوى أعظم العدوين[٨].

[١٧٧٥٠] ـ وعنه عليه السلام: العاقل من عصى هواه في طاعة ربّه[٩].

[١٧٧٥١] ـ وعنه عليه السلام: أجلّ الأُمراء من لم يكن الهوى عليه أميراً[١٠].

[١٧٧٥٢] ـ وعنه عليه السلام: أشقى الناس من غلبه هواه فملكته دنياه وأفسد أُخراه[١١].

---

(١) الفقيه: ٤/ ٣٨٢.
(٢) تحف العقول: ٨٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.
(٧) غرر الحكم: ١٣٢٦.
(٨) غرر الحكم: ١٦٧٨.
(٩) غرر الحكم: ١٧٤٧.
(١٠) غرر الحكم: ٣٢٠٢.
(١١) غرر الحكم: ٣٢٣٧.

[١٧٧٥٣] ـ وعنه عليه السلام : إنّ طاعة النفس ومتابعة أهويتها أُسّ كلّ محنة ورأس كلّ غواية[١].

[١٧٧٥٤] ـ وعنه عليه السلام : إنّك إن أطعت هواك، أصمك وأعماك وأفسد منقلبك وأرداك[٢].

[١٧٧٥٥] ـ وعنه عليه السلام : خالف الهوى تسلم وأعرض عن الدنيا تغنم[٣].

[١٧٧٥٦] ـ وعنه عليه السلام : طاعة الهوى تُرْدي .

[١٧٧٥٧] ـ وعنه عليه السلام : شرّ الأُمراء من كان الهوى عليه أميراً .

[١٧٧٥٨] ـ وعنه عليه السلام : سبب فساد الدين الهوى .

[١٧٧٥٩] ـ وعنه عليه السلام : سبب فساد العقل الهوى .

[١٧٧٦٠] ـ وعنه عليه السلام : غرور الهوى يخدع .

[١٧٧٦١] ـ وعنه عليه السلام : كيف يجد لذّة العبادة من لا يصوم عن الهوى .

[١٧٧٦٢] ـ وعنه عليه السلام : من يغلب هواه يعزّ .

[١٧٧٦٣] ـ وعنه عليه السلام : من ركب هواه زلّ .

[١٧٧٦٤] ـ وعنه عليه السلام : من غلب هواه على عقله ظهرت عليه الفضائح .

[١٧٧٦٥] ـ وعنه عليه السلام : من أحبّ نيل الدرجات العُلى فليغلب الهوى .

[١٧٧٦٦] ـ وعنه عليه السلام : ملاك الدين مخالفة الهوى .

[١٧٧٦٧] ـ وعنه عليه السلام : مغلوب الهوى دائم الشقاء مؤبّد الرِّق[٤].

خَصْلَةُ الهَوى

[١٧٧٦٨] ـ عنه عليه السلام : الهَوى أُسُّ المِحَنِ[٥].

[١٧٧٦٩] ـ عنه عليه السلام : إنّ طاعَةَ النَّفسِ ومُتابَعَةَ أهوِيَتِها أُسُّ كُلِّ مِحنَة ورَأسُ كُلِّ غَوايَة[٦].

[١٧٧٧٠] ـ عنه عليه السلام : الهَوى مَطِيَّةُ الفِتنَةِ[٧].

[١٧٧٧١] ـ عنه عليه السلام : إنّما بَدءُ وُقوعِ الفِتَنِ أهواءٌ تُتَّبَعُ، وأحكامٌ تُبتَدَعُ . .[٨] . .

---

(١) غرر الحكم: ٣٤٨٦.
(٢) غرر الحكم: ٣٨٠٧.
(٣) غرر الحكم: ٥٠٦١.
(٤) غرر الحكم: ح ٦٠٠٠ و٥٦٩٣ و٥٥٤٢ و٥٥١٥ و٦٣٨٨ و٦٩٨٥ و٧٧٠٣ و٧٩٧٨ و٨٦٩٨ و٨٩٠٧ و٩٧٢٢ و٩٨٣٧.
(٥) غرر الحكم: ١٠٤٨.
(٦) غرر الحكم: ٣٤٨٦.
(٧) غرر الحكم: ١٠٩٨.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٥٠.

[١٧٧٧٢] ـ عنه عليه السلام : الهَوى هُوِيٌّ إلى أسفَلٍ سافِلينَ[١] .

[١٧٧٧٣] ـ عنه عليه السلام : الهوى أعظَمُ العَدُوَّينِ[٢] .

[١٧٧٧٤] ـ عنه عليه السلام : لمّا سُئلَ عن أغلَبِ السَّلاطِينِ وأقواها قالَ ـ: الهَوى[٣] .

[١٧٧٧٥] ـ عنه عليه السلام : الهَوى قَرينٌ مُهلِكٌ[٤] .

[١٧٧٧٦] ـ عنه عليه السلام : الهَوى صَبوَةٌ[٥] .

[١٧٧٧٧] ـ عنه عليه السلام : الهَوى يُردي[٦] .

[١٧٧٧٨] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ العَقلِ الهَوى[٧] .

[١٧٧٧٩] ـ عنه عليه السلام : أهلَكُ شَيء الهَوى[٨] .

حَصْرُ الشَّهَواتِ

[١٧٧٨٠] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ سُمومٌ قاتِلاتٌ[٩] .

[١٧٧٨١] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ مَصائدُ الشَّيطانِ[١٠] .

[١٧٧٨٢] ـ عنه عليه السلام : الشَّهوَةُ أحَدُ المُغوِيَينِ[١١] .

[١٧٧٨٣] ـ عنه عليه السلام : اِهجُروا الشَّهَواتِ ؛ فإنَّها تَقودُكُم إلى رُكوبِ الذُّنوبِ والتَّهَجُّمِ علَى السَّيِّئاتِ[١٢] .

[١٧٧٨٤] ـ عنه عليه السلام : الشَّهَواتُ آفاتٌ[١٣] .

[١٧٧٨٥] ـ عنه عليه السلام : مَن تَسَرَّعَ إلَى الشَّهَواتِ تَسَرَّعَت[١٤] إلَيهِ الآفاتُ[١٥] .

[١٧٧٨٦] ـ عنه عليه السلام : اِمنَعْ نَفسَكَ مِن الشَّهَوات تَسلَمْ مِن الآفاتِ[١٦] .

[١٧٧٨٧] ـ عنه عليه السلام : لاتُسرِفْ في شَهوَتِكَ وغَضَبِكَ فيُزرِيا بِكَ[١٧] .

---

(١) غرر الحكم: ١٣٢٦.
(٢) غرر الحكم: ١٦٧٨.
(٣) البحار: ٧٠ / ٧٦ / ٦.
(٤) غرر الحكم: ٩٥٧.
(٥) غرر الحكم: ١٤٢.
(٦) غرر الحكم: ٢٨.
(٧) غرر الحكم: ٣٩٢٥.
(٨) غرر الحكم: ٢٨٥٣.
(٩) غرر الحكم: ٨٧٦.
(١٠) غرر الحكم: ٢١٢١.
(١١) غرر الحكم: ١٦٦١.
(١٢) غرر الحكم: ٢٥٠٥.
(١٣) غرر الحكم: ٤٩.
(١٤) في الطبعة المعتمدة (تسرّع)، والأصحّ ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت.
(١٥) غرر الحكم: ٨٥٨٩.
(١٦) غرر الحكم: ٢٤٤٠.
(١٧) غرر الحكم: ١٠٢١٢.

[١٧٧٨٨] ـ عنه عليه السلام: حَلاوَةُ الشَّهوَةِ يُنَغِّصُها عارُ الفَضيحَةِ[١].

[١٧٧٨٩] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أنَّهُ ما مِن طاعَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يَأتي في كُرْه، وما مِن مَعصيَةِ اللهِ شيءٌ إلّا يَأتي في شَهوَة[٢].

[١٧٧٩٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ الجَنَّةَ حُفَّت بالمَكارِهِ، وإنّ النّارَ حُفَّت «حُجِبَت» بالشَّهَواتِ[٣].

خَطَرُ اللَّذّاتِ

[١٧٧٩١] ـ عنه عليه السلام: اللَّذّاتُ مُفسِداتٌ[٤].

[١٧٧٩٢] ـ عنه عليه السلام: اللَّذّةُ تُلهي[٥].

[١٧٧٩٣] ـ عنه عليه السلام: رأسُ الآفاتِ الوَلَهُ باللَّذّاتِ[٦].

[١٧٧٩٤] ـ عنه عليه السلام: قَلَّ مَن غَرِيَ باللَّذّاتِ إلّا كانَ بِها هَلاكُهُ[٧].

[١٧٧٩٥] ـ عنه عليه السلام: بقَدرِ اللَّذّةِ يَكونُ التَّنغيصُ[٨].

[١٧٧٩٦] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ لَذّة فيها الجِمامُ[٩].

[١٧٧٩٧] ـ عنه عليه السلام: مَن تَلَذَّذَ بِمَعاصي اللهِ أورَثَهُ اللهُ ذُلاً[١٠].

الهَوى إلهٌ مَعبودٌ

[١٧٧٩٨] ـ عنه عليه السلام: الهَوى إلهٌ مَعبودٌ، العَقلُ صَديقٌ مَحمودٌ[١١].

[١٧٧٩٩] ـ عنه عليه السلام: الجاهِلُ عَبدُ شَهوَتِهِ[١٢].

الهَوى يَدعو إلَى العَمى

[١٧٨٠٠] ـ عنه عليه السلام: أُوصيكُم بِمُجانَبَةِ الهَوى ؛ فإنّ الهَوى يَدعو إلَى العَمى، وهُوَ الضَّلال في الآخِرَةِ والدُّنيا[١٣].

[١٧٨٠١] ـ عنه عليه السلام: الهَوى شَريكُ العَمى[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ٤٨٨٥.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٤) غرر الحكم: ٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٢٧.
(٦) غرر الحكم: ٥٢٤٤.
(٧) غرر الحكم: ٦٨١٣.
(٨) غرر الحكم: ٤٢٥٤.
(٩) غرر الحكم: ٥٣٢٣.
(١٠) غرر الحكم: ٨٨٢٣.
(١١) غرر الحكم: ٢٢١٧، ٢٢١٨.
(١٢) غرر الحكم: ٤٤٩.
(١٣) مستدرك الوسائل: ١٢ / ١١٣ / ١٣٦٦٦.
(١٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

[١٧٨٠٢] ـ عنه عليه السلام: إنّكَ إن أطعتَ هواكَ أصَمَّكَ وأعماكَ، وأفسَدَ مُنقَلَبَكَ وأرداكَ[١].

[١٧٨٠٣] ـ عنه عليه السلام: إنّكُم إن أمَرتُم علَيكُمُ الهَوى أصَمَّكُم وأعماكُم وأرداكُمُ[٢].

[١٧٨٠٤] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اتَّبَعَ هَواهُ أعماهُ، وأصَمَّهُ، وأذَلَّهُ، وأضَلَّهُ[٣].

[١٧٨٠٥] ـ عنه عليه السلام: عِبادَ اللهِ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نَفسِهِ... قد خَلَعَ سَرابيلَ الشَّهَواتِ، وتَخَلّى مِن الهُمومِ إلّا هَمّاً واحِداً انفَرَدَ بِهِ، فخَرَجَ مِن صِفَةِ العَمى ومُشارَكَةِ أهلِ الهَوى[٤].

أوّلُ الهَوى وآخِرُهُ

[١٧٨٠٦] ـ عنه عليه السلام: إيّاكُم وتَمَكُّنَ الهَوى مِنكُم؛ فإنّ أوّلَهُ فِتنَةٌ وآخِرَهُ مِحنَةٌ[٥].

[١٧٨٠٧] ـ عنه عليه السلام: أوّلُ الشَّهوَةِ طَرَبٌ، وآخِرُها عَطَبٌ[٦].

[١٧٨٠٨] ـ عنه عليه السلام: إيّاكُم وغَلَبَةَ الشَّهَواتِ على قُلوبِكُم؛ فإنّ بِدايَتَها مَلَكَةٌ، ونِهايَتَها هَلَكَةٌ[٧].

قَرينُ الشَّهوةِ مَريضُ النَّفسِ

[١٧٨٠٩] ـ عنه عليه السلام: قَرينُ الشَّهوَةِ مَريضُ النَّفسِ، مَعلولُ العَقلِ[٨].

[١٧٨١٠] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُدارِ شَهوَتَهُ بالتَّرْكِ لم يَزَلْ عَليلاً[٩].

[١٧٨١١] ـ عنه عليه السلام: الشَّهَواتُ أعلالٌ قاتِلاتٌ، وأفضَلُ دَوائِها اقتِناءُ الصَّبرِ عَنها[١٠].

[١٧٨١٢] ـ عنه عليه السلام: الانقِيادُ لِلشَّهوَةِ أدوَأُ الدّاءِ[١١].

التَّحذيرُ مِن رِقِّ الشَّهوَةِ

[١٧٨١٣] ـ عنه عليه السلام: الشَّهَواتُ تَسترِقُّ العَجولَ[١٢].

[١٧٨١٤] ـ عنه عليه السلام: عَبدُ الشَّهوَةِ أذَلُّ مِن عَبدِالرِّقِّ[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٣٨٠٧.
(٢) غرر الحكم: ٣٨٤٩.
(٣) غرر الحكم: ٩١٦٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٥) غرر الحكم: ٢٧٤٥.
(٦) غرر الحكم: ٣١٣٣.
(٧) غرر الحكم: ٢٧٤٦.
(٨) غرر الحكم: ٦٧٩٠.
(٩) غرر الحكم: ٨٩٩٩.
(١٠) غرر الحكم: ١٧٨٩.
(١١) غرر الحكم: ١٤٥٨.
(١٢) غرر الحكم: ٩٢٢.
(١٣) غرر الحكم: ٦٢٩٨.

[١٧٨١٥] ـ عنه عليه السلام: أزرى بنَفسِهِ مَن مَلَكَتهُ الشَّهوَةُ، واستَعبَدَتهُ المَطامِعُ[١].

[١٧٨١٦] ـ عنه عليه السلام: عَبدُ الشَّهوَةِ أسيرٌ لا يَفُكُّ أسرُهُ[٢].

[١٧٨١٧] ـ عنه عليه السلام: وكَم مِن عَقلٍ أسيرٍ تَحتَ هَوى أمير![٣]

التَّحذيرُ مِن الشَّهوَةِ الخَفِيَّةِ

[١٧٨١٨] ـ عنه عليه السلام: اللّهُمّ اغفِرْ لي زَمَزاتِ الأَلحاظِ، وسَقَطاتِ الألفاظِ، وشَهَواتِ الجَنانِ، وهَفَواتِ اللِّسانِ[٤].

مُخالَفَةُ الهَوى

[١٧٨١٩] ـ عنه عليه السلام: مُخالَفَةُ الهَوى شِفاءُ العَقلِ[٥].

[١٧٨٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَن خالَفَ هواهُ أطاعَ العِلمَ[٦].

[١٧٨٢١] ـ عنه عليه السلام: حِفظُ العَقلِ بِمُخالَفَةِ الهَوى والعُزوفِ عَنِ الدُّنيا[٧].

[١٧٨٢٢] ـ عنه عليه السلام: رأسُ الدِّينِ مُخالَفَةُ الهَوى[٨].

[١٧٨٢٣] ـ عنه عليه السلام: مِلاكُ الدِّينِ مُخالَفَةُ الهَوى[٩].

[١٧٨٢٤] ـ عنه عليه السلام: رأسُ العَقلِ مُجاهَدَةُ الهَوى[١٠].

[١٧٨٢٥] ـ عنه عليه السلام: خالِفِ الهَوى تَسلَمْ[١١].

[١٧٨٢٦] ـ عنه عليه السلام: خالِفْ نَفسَكَ تَستَقِمْ[١٢].

[١٧٨٢٧] ـ عنه عليه السلام: إستَرشِدِ العَقلَ وخالِفِ الهَوى تَنجَحْ[١٣].

[١٧٨٢٨] ـ عنه عليه السلام: رَدْعُ النَّفسِ عَنِ الهوى الجِهادُ الأكبَرُ[١٤].

[١٧٨٢٩] ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امرأً نَزَعَ عَن شَهوَتِهِ، وقَمَعَ هَوى نَفسِهِ؛ فإنّ هذِهِ النَّفسَ أبعَدُ شيء مَنزَعاً، وإنّها لا تَزالُ تَنزِعُ إلى مَعصِيَةٍ في هَوى[١٥].

---

(١) غرر الحكم: ٣١٧٦.
(٢) غرر الحكم: ٦٣٠٠.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٧٨.
(٥) غرر الحكم: ٩٧٩١.
(٦) غرر الحكم: ٨١٧٩.
(٧) غرر الحكم: ٤٩٢١.
(٨) غرر الحكم: ٥٢٥٧.
(٩) غرر الحكم: ٩٧٢٢.
(١٠) غرر الحكم: ٥٢٦٣.
(١١) غرر الحكم: ٥٠٦١.
(١٢) غرر الحكم: ٥٠٩٠.
(١٣) غرر الحكم: ٢٣١٠.
(١٤) غرر الحكم: ٥٣٩٣.
(١٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

[١٧٨٣٠] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ أخٍ لَهُ في اللهِ ـ: ...وكانَ إذا بَدَهَهُ أمرانِ يَنْظُرُ أيُّهُما أقرَبُ إلَى الهَوى فيُخالِفُهُ[١].

[١٧٨٣١] ـ عنه عليه السلام: العاقِلُ مَن أماتَ شَهوَتَهُ[٢].

[١٧٨٣٢] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المُتَّقينَ ـ: ...مَيِّتَةٌ شَهوَتُهُ[٣].

[١٧٨٣٣] ـ عنه عليه السلام: إنَّ أفضَلَ النّاسِ عِندَ اللهِ مَن أحيى عَقلَهُ، وأماتَ شَهوَتَهُ، وأتعَبَ نَفسَهُ لصَلاحِ آخِرَتِهِ[٤].

[١٧٨٣٤] ـ عنه عليه السلام: في وَصفِ السّالِكَ الطَّريقَ إلَى اللهِ سبحانَهُ ـ: قد أحيى عَقلَهُ وأماتَ نَفسَهُ، حتّى دَقَّ جَليلُهُ ولَطُفَ غَليظُهُ[٥].

[١٧٨٣٥] ـ عنه عليه السلام: كَيفَ يَصِلُ إلى حَقيقَةِ الزُّهدِ مَن لَم يُمِتْ شَهوَتَهُ ؟![٦]

مُقاتَلَةُ الهَوى

[١٧٨٣٦] ـ عنه عليه السلام: ضادُّوا الشَّهوَةَ مُضادَّةَ الضِّدِّ ضِدَّهُ، وحارِبوها مُحارَبَةَ العَدُوِّ العَدُوَّ[٧].

[١٧٨٣٧] ـ عنه عليه السلام: غالِبِ الهَوى مُغالَبَةَ الخَصمِ خَصمَهُ، وحارِبْهُ مُحارَبَةَ العَدُوِّ عَدُوَّهُ[٨].

[١٧٨٣٨] ـ عنه عليه السلام: حَقٌّ على العاقِلِ أن يَقهَرَ هَواهُ قَبلَ ضِدِّهِ[٩].

[١٧٨٣٩] ـ عنه عليه السلام: غالِبوا أنفُسَكُم على تَركِ العاداتِ تَغلِبوها، وجاهِدوا أهواءَكُم تَملِكُوها[١٠].

[١٧٨٤٠] ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امرأً... كابَرَ هَواهُ[١١]، وكَذَّبَ مُناهُ[١٢].

[١٧٨٤١] ـ عنه عليه السلام: رَحِمَ اللهُ امرأً غالَبَ الهَوى، وأفلَتَ مِن حَبائلِ الدُّنيا[١٣].

[١٧٨٤٢] ـ عنه عليه السلام: إغلِبوا أهواءَكُم وحارِبوها[١٤]؛ فإنّها إن تُقَيِّدْكُم تُوردُكُم مِنَ الهَلَكَةِ أبعَدَ غايَةٍ[١٥].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.
(٢) غرر الحكم: ١١٩٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٤) غرر الحكم: ٣٥٧٩.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٠.
(٦) غرر الحكم: ٧٠٠٠.
(٧) غرر الحكم: ٥٩٣٤.
(٨) غرر الحكم: ٦٤٢١.
(٩) غرر الحكم: ٤٩٣٩.
(١٠) غرر الحكم: ٦٤١٨.
(١١) كابر هواه: غالبه (كما في نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.
(١٣) غرر الحكم: ٥٢١٢.
(١٤) في الطبعة المعتمدة (هاربوها)، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت.
(١٥) غرر الحكم: ٢٥٦٠.

[١٧٨٤٣] ـ عنه عليه السلام: غالِبِ الشَّهوَةَ قَبلَ قُوَّةِ ضَراوَتِها؛ فإنّها إن قَوِيَت مَلَكَتْكَ واستَقادَتْكَ[١] ولَم تَقدِرْ على مُقاوَمَتِها[٢].

الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ

[١٧٨٤٤] ـ عنه عليه السلام: أقبِلْ على نَفسِكَ بالإدبارِ عَنها[٣].

[١٧٨٤٥] ـ عنه عليه السلام: خِدمَةُ النَّفسِ صِيانَتُها عَنِ اللَّذّاتِ والمُقتَنَياتِ، ورِياضَتُها بالعُلومِ والحِكَمِ، واجتِهادُها بالعِباداتِ والطّاعاتِ، وفي ذلكَ نَجاةُ النَّفسِ[٤].

[١٧٨٤٦] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُعطِ نَفسَهُ شَهوَتَها أصابَ رُشدَهُ[٥].

[١٧٨٤٧] ـ عنه عليه السلام: الرُّشدُ في خِلافِ الشَّهوَةِ[٦].

[١٧٨٤٨] ـ عنه عليه السلام: في خِلافِ النَّفسِ رُشدُها[٧].

غَلَبَةُ الهَوى على العَقلِ

[١٧٨٤٩] ـ عنه عليه السلام: مَن قَوِيَ هَواهُ ضَعُفَ عَزمُهُ[٨].

[١٧٨٥٠] ـ عنه عليه السلام: غَلَبَةُ الهَوى تُفسِدُ الدِّينَ والعَقلَ[٩].

[١٧٨٥١] ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الشَّرِّ غَلَبَةُ الشَّهوَةِ[١٠].

[١٧٨٥٢] ـ عنه عليه السلام: مَنِ استَقادَهُ[١١] هَواهُ استَحوَذَ عليهِ الشَّيطانُ[١٢].

[١٧٨٥٣] ـ عنه عليه السلام: مَن غَلَبَت عليهِ شَهوَتُهُ لَم تَسلَمْ نَفسُهُ[١٣].

[١٧٨٥٤] ـ عنه عليه السلام: النّاجُونَ مِنَ النّارِ قَليلٌ؛ لِغَلَبَةِ الهَوى والضَّلالِ[١٤].

[١٧٨٥٥] ـ عنه عليه السلام: حَرامٌ على كُلِّ عَقلٍ مَغلولٍ بالشَّهوَةِ أن يَنتَفِعَ بالحِكمَةِ[١٥].

[١٧٨٥٦] ـ عنه عليه السلام: مَن غَلَبَ هَواهُ عَقلُهُ افتَضَحَ[١٦].

---

(١) في الطبعة المعتمدة (واستفادتك)، والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف وطهران وبيروت.
(٢) غرر الحكم: ٦٤٤٤.
(٣) غرر الحكم: ٢٤٣٤.
(٤) غرر الحكم: ٥٠٩٨.
(٥) الفقيه: ٤ / ٣٩١ / ٥٨٣٤.
(٦) البحار: ٧٨ / ٥٣ / ٨٧.
(٧) البحار: ٧٧ / ٢٣٩ / ١.
(٨) غرر الحكم: ٧٩٥٩.
(٩) غرر الحكم: ٦٤١٤.
(١٠) غرر الحكم: ٥٥٣٣.
(١١) في الطبعة المعتمدة (استفاده) وما أثبتناه من طبعة طهران وبيروت.
(١٢) غرر الحكم: ٩١٩٧.
(١٣) غرر الحكم: ٨١٤٠.
(١٤) غرر الحكم: ١٧٢٠.
(١٥) غرر الحكم: ٤٩٠٢.
(١٦) غرر الحكم: ٨٣٥٨.

[١٧٨٥٧] ـ عنه ﷺ : ظَفِرَ الهَوى بِمَن انقادَ لِشَهوَتِهِ[١] .

[١٧٨٥٨] ـ عنه ﷺ : غَلَبَةُ الشَّهوَةِ تُبطِلُ العِصمَةَ، وتُورِدُ الهُلْكَ[٢] .

[١٧٨٥٩] ـ عنه ﷺ : ضَرامُ الشَّهوَةِ تَبعَثُ على تَلَفِ المُهجَةِ[٣] .

[١٧٨٦٠] ـ عنه ﷺ : إيّاكُم وتَحكُّمَ الشَّهَواتِ عَلَيكُم ؛ فإنّ عاجِلَها ذَميمٌ وآجِلَها وَخيمٌ[٤] .

[١٧٨٦١] ـ عنه ﷺ : لا يُفسِدُ التّقوى إلّا غَلَبَةُ الشَّهوَةِ[٥] .

[١٧٨٦٢] ـ عنه ﷺ : أشقَى النّاسِ مَن غَلَبَهُ هَواهُ ؛ فَمَلَكَتهُ دُنياهُ وأفسَدَ أُخراهُ[٦] .

[١٧٨٦٣] ـ عنه ﷺ : في بِعثَةِ النَّبيِّ ﷺ ـ : بَعثَهُ والنّاسُ ضُلّالٌ في حَيرَةٍ، وحاطِبونَ «خابِطونَ» في فِتنَةٍ، قَدِ استَهوَتهُمُ[٧] الأهواءُ[٨] .

غَلَبَةُ العَقلِ على الهَوى

[١٧٨٦٤] ـ عنه ﷺ : الحِلمُ غِطاءٌ ساتِرٌ، والعَقلُ حُسامٌ قاطِعٌ، فاستُرْ خَلَلَ خُلقِكَ بِحِلمِكَ، وقاتِلْ هَواكَ بِعَقلِكَ[٩] .

[١٧٨٦٥] ـ عنه ﷺ : فازَ مَن غَلَبَ هَواهُ ومَلَكَ دَواعِيَ نَفسِهِ[١٠] .

[١٧٨٦٦] ـ عنه ﷺ : مَن أحَبَّ نَيلَ الدَّرَجاتِ العُلى فلْيَغلِبِ الهَوى[١١] .

[١٧٨٦٧] ـ عنه ﷺ : لَن يَستَكمِلَ العَبدُ حَقيقَةَ الإيمانِ حتّى يُؤثِرَ دِينَهُ على شَهوَتِهِ، ولَن يَهلِكَ حتّى يُؤثِرَ شَهوَتَهُ على دِينِهِ[١٢] .

[١٧٨٦٨] ـ عنه ﷺ : فاحذَروا ـ عِبادَ اللهِ ـ حَذَرَ الغالِبِ لِنَفسِهِ، المانِعِ لِشَهوَتِهِ، النّاظِرِ بِعَقلِهِ[١٣] .

[١٧٨٦٩] ـ عنه ﷺ : ولكِن هَيهاتَ أن يَغلِبَني هَوايَ ويَقودَني جَشَعي إلى تَخَيُّرِ الأطعِمَةِ[١٤] .

[١٧٨٧٠] ـ عنه ﷺ : عِبادَ اللهِ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نَفسِهِ . . . فهُو مِن مَعاوِنِ دِينِهِ، وأوتادِ أرضِهِ، قَد ألزَمَ نَفسَهُ العَدلَ، فكانَ أوّلُ عَدلِهِ نَفيَ الهَوى عَن نَفسِهِ[١٥] .

---

(١) غرر الحكم: ٦٠٥٠.
(٢) غرر الحكم: ٦٤١٢.
(٣) غرر الحكم: ٥٨٩٩.
(٤) غرر الحكم: ٢٧٤١.
(٥) غرر الحكم: ١٠٦٠٦.
(٦) غرر الحكم: ٣٢٣٧.
(٧) استهوى استهواءً: ذهب بهواه وعقله وحيَّره. (المنجد: ٨٧٨).
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٩٥.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٤.
(١٠) غرر الحكم: ٦٥٤١.
(١١) غرر الحكم: ٨٩٠٧.
(١٢) البحار: ٧٨ / ٨١ / ٦٧.
(١٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٦١.
(١٤) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(١٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.

اقوى النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ

[١٧٨٧١] ـ عنه عليه السلام: مَن قَوِيَ على نَفسِهِ تَناهى في القُوَّةِ[١].

[١٧٨٧٢] ـ عنه عليه السلام: أغلَبُ النّاسِ مَن غَلَبَ هَواهُ بِعِلمِهِ[٢].

نَفسِهِ[٣].

[١٧٨٧٣] ـ عنه صلى الله عليه وآله ـ لَمّا مَرَّ بِقَومٍ فيهِم رَجُلٌ يَرفَعُ حَجَراً يُقالُ لَهُ: حَجَرُ الأشِدّاءِ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنهُ ـ: ألا أخبِرُكُم بما هُو أشَدُّ مِنهُ؟ رجُلٌ سَبَّهُ رجُلٌ فحَلُمَ عَنهُ فغَلَبَ نَفسَهُ، وغَلَبَ شَيطانَهُ وشَيطانَ صاحِبِهِ[٤].

ما يُضعِفُ الشَّهوَةَ

[١٧٨٧٤] ـ عنه عليه السلام: كُلَّما قَوِيَتِ الحِكمَةُ ضَعُفَتِ الشَّهوَةُ[٥].

[١٧٨٧٥] ـ عنه عليه السلام: مَن كَمُلَ عَقلُهُ استَهانَ بالشَّهَواتِ[٦].

[١٧٨٧٦] ـ عنه عليه السلام: إذا كَثُرَتِ المَقدِرَةُ قَلَّتِ الشَّهوَةُ[٧].

[١٧٨٧٧] ـ عنه عليه السلام: إذا كَمُلَ العَقلُ نَقَصَتِ الشَّهوَةُ[٨].

[١٧٨٧٨] ـ عنه عليه السلام: العِفَّةُ تُضعِفُ الشَّهوَةَ[٩].

[١٧٨٧٩] ـ عنه عليه السلام: مَن كَرُمَت عليهِ نَفسُهُ هانَت عليهِ شَهَواتُهُ[١٠].

[١٧٨٨٠] ـ عنه عليه السلام: فاتَّقوا اللهَ ـ عِبادَ اللهِ ـ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلبَهُ... ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ[١١] [١٢].

[١٧٨٨١] ـ عنه عليه السلام: مَن أحَبَّ الدّارَ الباقِيَةَ لَهِيَ عَنِ اللَّذّاتِ[١٣].

[١٧٨٨٢] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اشتاقَ إلَى الجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَواتِ[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ٨٢٢٣.
(٢) غرر الحكم: ٣١٨١.
(٣) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠.
(٤) تنبيه الخواطر: ٢ / ١٠.
(٥) غرر الحكم: ٧٢٠٥.
(٦) غرر الحكم: ٨٢٢٦.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٥، البحار: ٧٢ / ٦٨ / ٢٨.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٥٤.
(٩) غرر الحكم: ٢١٤٨.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٩.
(١١) ظَلَفَ الزُّهدُ شَهَوَاتِهِ: أي كَفَّها ومَنَعَها. (النهاية: ٣ / ١٥٩).
(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(١٣) غرر الحكم: ٨٥٩٣.
(١٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

[١٧٨٨٣] ـ عنه عليه السلام: أُذكُرْ مَع كُلِّ لَذَّة زَوالَها، ومعَ كُلِّ نِعمَة انتِقالَها، ومَع كُلِّ بَلِيَّة كَشفَها؛ فإنّ ذلكَ أبقى للنِّعمَةِ، وأنفى لِلشَّهوَةِ، وأذهَبُ لِلبَطَرِ، وأقرَبُ إلَى الفَرَجِ، وأجدَرُ بكَشفِ الغُمَّةِ ودَرْكِ المَأمولِ[١].

ما يُقَوِّي العقلَ

[١٧٨٨٤] ـ عنه عليه السلام: قاوِمِ الشَّهوَةَ بالقَمعِ لَها تَظفَرْ[٢].

[١٧٨٨٥] ـ عنه عليه السلام: في وَصيَّتِهِ لِشُريح بنِ هانئ لَمّا جَعَلَهُ على مُقَدِّمَتِهِ إلَى الشّامِ ـ: اعلَمْ أنّكَ إن لَم تَرُدَّعْ «تَرتَدِعْ» نَفسَكَ عَن كَثير مِمّا تُحِبُّ مَخافَةَ مَكروه، سَمَت بِكَ الأهواءُ إلى كَثير مِن الضَّرَرِ، فكُنْ لِنَفسِكَ مانِعاً رادِعاً..[٣].

[١٧٨٨٦] ـ عنه عليه السلام: خادِعْ نَفسَكَ عَن نَفسِكَ تَنقَدْ لَكَ[٤].

[١٧٨٨٧] ـ عنه عليه السلام: كَيفَ يَصبِرُ عَنِ الشَّهوَةِ مَن لَم تُعِنهُ العِصمَةُ؟![٥]

افضَلُ الطّاعاتِ تركُ الشَّهَواتِ

[١٧٨٨٨] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الشَّهَواتِ[٦].

[١٧٨٨٩] ـ عنه عليه السلام: رأسُ التُّقى تَركُ الشَّهوَةِ[٧].

[١٧٨٩٠] ـ عنه عليه السلام: أفضَلُ الطّاعاتِ العُزوفُ عَنِ اللَّذّاتِ[٨].

[١٧٨٩١] ـ عنه عليه السلام: تَركُ الشَّهَواتِ أفضَلُ عِبادَة، وأجمَلُ عادَة[٩].

[١٧٨٩٢] ـ عنه عليه السلام: طَهِّروا أنفُسَكُم مِن دَنَسِ الشَّهَواتِ، تُدرِكوا رَفيعَ الدَّرَجاتِ[١٠].

[١٧٨٩٣] ـ عنه عليه السلام: خَيرُ النّاسِ مَن طَهَّرَ مِن الشَّهَواتِ نَفسَهُ، وقَمَعَ غَضَبَهُ، وأرضى رَبَّهُ[١١].

مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ ظَهَرَ عَقلُهُ

[١٧٨٩٤] ـ عنه عليه السلام: مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ ظَهَرَ عَقلُهُ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٢٤٤٩.
(٢) غرر الحكم: ٦٨٠٣.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٦.
(٤) غرر الحكم: ٤١٠٧.
(٥) غرر الحكم: ٦٩٩٢.
(٦) غرر الحكم: ٣١٣٤.
(٧) غرر الحكم: ٥٢٣٦.
(٨) غرر الحكم: ٣١٣٥.
(٩) غرر الحكم: ٤٥٢٧.
(١٠) غرر الحكم: ٦٠٢٠.
(١١) غرر الحكم: ٥٠٢٦.
(١٢) غرر الحكم: ٧٩٥٣.

[١٧٨٩٥] ـ عنه عليه السلام : أُنصُرِ العَقلَ علَى الهوى تَملِكِ النُّهى[١] .

[١٧٨٩٦] ـ عنه عليه السلام : مَن لَم يَملِكْ شَهوَتَهُ لَم يَملِكْ عَقلَهُ[٢] .

[١٧٨٩٧] ـ عنه عليه السلام : إغلِبِ الشَّهوَةَ تَكمُلْ لَكَ الحِكمَةُ[٣] .

[١٧٨٩٨] ـ عنه عليه السلام : لا عَقلَ مَع شَهوَةٍ[٤] .

[١٧٨٩٩] ـ عنه عليه السلام : لاتَسكُنُ الحِكمَةُ قَلباً مَع شَهوَةٍ[٥] .

[١٧٩٠٠] ـ عنه عليه السلام : لاتَجتَمِعُ الشَّهوَةُ والحِكمَةُ[٦] .

مَن غَلَبَ شَهوَتَهُ مَلَكَ نَفسَهُ

[١٧٩٠١] ـ عنه عليه السلام : ضابِطُ نَفسِهِ عَن دَواعِي اللَّذّاتِ مالِكٌ، ومُهمِلُها هالِكٌ[٧] .

[١٧٩٠٢] ـ عنه عليه السلام : غَلَبَةُ الشَّهوَةِ أعظَمُ مُلك، ومِلكُها أشرَفُ مِلك[٨] .

[١٧٩٠٣] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ مِلك مِلكُ النَّفسِ[٩] .

[١٧٩٠٤] ـ عنه عليه السلام : أجَلُّ الأُمَراءِ مَن لَم يَكُنِ الهَوى علَيهِ أميراً[١٠] .

[١٧٩٠٥] ـ عنه عليه السلام : مَن مَلَكَ نَفسَهُ علا أمرُهُ، مَن مَلَكَتهُ نَفسُهُ ذَلَّ قَدرُهُ[١١] .

[١٧٩٠٦] ـ عنه عليه السلام : طُوبى لِمَن غَلَبَ نَفسَهُ ولَم تَغلِبْهُ، ومَلَكَ هَواهُ ولَم يَملِكْهُ[١٢] .

[١٧٩٠٧] ـ عنه عليه السلام : بِمِلكِ الشَّهوَةِ التَّنَزُّهُ عَن كُلِّ عاب[١٣] .

مَن غَلَبَ هَواهُ أتتهُ الدُّنيا راغِمَةً

[١٧٩٠٨] ـ عنه عليه السلام : إنّ اللهَ تعالى يقولُ: وعِزَّتي... لا يُؤثِرُ عَبدٌ هَوايَ على هَواهُ إلّا جَعَلتُ هَمَّهُ في الآخِرَةِ وغِناهُ في قَلبِهِ، وضَمَّنتُ السَّماواتِ والأرضَ رِزقَهُ، وأتَتهُ الدُّنيا وهِيَ راغِمَةٌ[١٤] .

[١٧٩٠٩] ـ عنه عليه السلام : رَدُّ الشَّهوَةِ أقصى لَها، وقَضاؤها أشَدُّ لَها[١٥] .

---

(١) غرر الحكم: ٥٨٤٩.
(٢) غرر الحكم: ٨٩٩٥.
(٣) غرر الحكم: ٢٢٧٢.
(٤) غرر الحكم: ١٠٥٢٦.
(٥) غرر الحكم: ١٠٩١٥.
(٦) غرر الحكم: ١٠٥٧٣.
(٧) غرر الحكم: ٥٩٣٠.
(٨) غرر الحكم: ٦٤١١.
(٩) غرر الحكم: ٢٩٦٦.
(١٠) غرر الحكم: ٣٢٠٢.
(١١) غرر الحكم: ٧٨٧٠ ـ ٧٨٧١.
(١٢) غرر الحكم: ٥٩٥٢.
(١٣) غرر الحكم: ٤٣٥٤.
(١٤) نهج السعادة: ٣ / ١٢٨.
(١٥) غرر الحكم: ٥٣٩٠.

اتباع الهوى

[١٧٩١٠] ـ عن سليم بن قيس الهلالي عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال في كلام له إلى أن قال: ثمّ قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا إن أخوف ما أخاف عليكم خصلتين: اتباع الهوى وطول الأمل، أمّا اتباع الهوى فيصد عن الحقّ وطول الأمل ينسي الآخرة[١].

[١٧٩١١] ـ عنه عليه السلام: مَن أطاعَ نَفسَهُ في شَهَواتِها فَقد أعانَها على هُلْكِها[٢].

[١٧٩١٢] ـ عنه عليه السلام: مَن أطاعَ هَواهُ باعَ آخِرَتَهُ بدُنياهُ[٣].

[١٧٩١٣] ـ عنه عليه السلام: إيّاكَ وطاعَةَ الهوى؛ فإنّهُ يَقودُ إلى كُلِّ مِحنَةٍ[٤].

[١٧٩١٤] ـ عنه عليه السلام: إقمَعوا هذهِ النُّفوسَ؛ فإنّها طَلَعَةٌ إن تُطيعُوها تَرِغْ بِكُم إلى شَرِّ غايَةٍ[٥].

[١٧٩١٥] ـ عنه عليه السلام: كَم مِن شَهوَةٍ ساعَة أورَثَت حُزناً طَويلاً![٦]

الهيبة

[١٧٩١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: بكثرة الصمت تكون الهيبة، الحديث[٧].

[١٧٩١٧] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن عبيد الله بن الحسين بن ابراهيم العلوي، عن محمّد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الهيبة خيبة والفرصة خلسة والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك تكونوا أحق بها وأهلها[٨].

[١٧٩١٨] ـ الطوسي بإسناد المجاشعي، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد عزّاً بلا عشيرة وهيبةً بلا سلطان وغنىً من غير مال وطاعةً من غير بذل، فليتحوّل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته، فإنّه يجد ذلك كلّه[٩].

[١٧٩١٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قُرنت الهيبة بالخيبة والحياء بالحرمان والفرصة تمرُّ مرَّ السحاب فانتهزوا فرص الخير[١٠].

يعني من تهيَّب أمراً خاب من إدراكه.

---

(١) الخصال: ب ٢ ح ٦٣ / ص ٥١.
(٢) غرر الحكم: ٨٧٩٤.
(٣) غرر الحكم: ٨٣٥٤.
(٤) غرر الحكم: ٢٦٧١.
(٥) غرر الحكم: ٢٥٥٩.
(٦) وسائل الشيعة: ١١ / ١٦٤ / ٤.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.
(٨) أمالي الطوسي: المجلس الثلاثون ح ٣/ ٦٢٥ الرقم ١٢٩٠.
(٩) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٦٨/ ٥٢٤ الرقم ١١٦١.
(١٠) نهج البلاغة: الحكمة ٢١.

[١٧٩٢٠] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الوسيلة: ... ومن أكثر من شيء عُرف به ومن كثر مزاحه استخفّ به ومن كثر ضحكه ذهبت هيبته، الحديث[١].

[١٧٩٢١] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، عن عمر بن أُذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث: والنفاق على أربع دعائم: على الهوى والهوينا والحفيظة والطمع، فالهوى على أربع شعب: على البغي والعدوان والشهوة والطغيان، فمن بغى كثرت غوائله وتخلّى منه وقصّر عليه ومن اعتدى لم يؤمن بوائقه ولم يسلم قلبه ولم يملك نفسه عن الشهوات ومن لم يعدل نفسه في الشهوات خاض في الخبيثات ومن طغى ضلّ على عمد بلا حجّة.

والهوينا على أربع شعب على الغرّة والأمل والهيبة والمماطلة وذلك بأنّ الهيبة تردُّ عن الحقّ والمماطلة تفرّط في العمل حتّى يقدم عليه الأجل ولولا الأمل علم الإنسان حسب ما هو فيه ولو علم حسب ما هو فيه مات خُفاتاً من الهول والوجل، والغرّة تقصر بالمرء عن العمل، الحديث[٢].

[١٧٩٢٢] ـ ابن عساكر قال: أنْبَأنا أبو الفرج غيث بن علي، ونقلته من خطّه، أنا أبو طاهر إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الرزّاق بقراءتي عليه، أنا أبو الوفاء سعد بن علي بن مُحَمَّد بن أَحْمَد النَّسَوي بطرابلس، ثنا أبو إسحاق إبراهيم الشرابي ـ قرية على باب نَهَاوُنْد بمدينة شَهْرَوْرْد ـ رأيته بها سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، ثم رأيته بعد ذلك، فسمعته يقول: سمعت علي بن أبي طالب يقول: خمسةٌ من خمسة محالٌ: الأمن من العدو محال، والنصيحةُ من الحسود محال، والحرية من الفاسق محال، والهيبة من القبر محال، والوفاء من النساء محال[٣].

الهيئة

[١٧٩٢٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليتزيّن أحدكم لأخيه المسلم كما يتزيّن للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة[٤].

هيهات

[١٧٩٢٤] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الوسيلة: ... هيهات هيهات وما تناكرتم إلّا لما فيكم من المعاصي والذنوب... هيهات لولا التّقى لكنت أدهى العرب، الحديث[٥].

---

(١) الكافي: ٨/ ٢٢.
(٢) الكافي: ٢/ ٣٩٣ ح ١.
(٣) تاريخ دمشق: ٢٢ / ١٨٨.
(٤) الكافي: ٦/ ٤٣٩ ح ١٠.
(٥) الكافي: ٨/ ٢٤.

[١٧٩٢٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد السقيفة: ... فإن أقُل يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا: جزع من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي والله لابن أبي طالب آنس بالموت من الطفل بثدي أُمّه بل اندمجتُ على مكنون علم لو بُحْتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشية في الطَّويّ البعيدة[١].

[١٧٩٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري: ... ولو شئتُ لاهتديتُ الطريق إلى مصفّى هذا العسل ولُباب هذا القَمْح ونسائج هذا القزّ ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيّر الأطعمة ـ ولعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشبع ـ أو أبيت مِبْطاناً وحولي بطون غرثى وأكباد حَرّى... هيهات مَنْ وطِئ دَحْضَكِ يا دنيا زَلِقَ ومَنْ رَكِبَ لُجَجَكِ غَرِقَ، الكتاب[٢].

[١٧٩٢٧] ـ الطوسي، عن المفيد، عن محمّد بن عمران، عن الحسن بن علي، عن أحمد بن سعيد، عن الزبير بن بكار، عن علي بن محمّد قال: كان عمرو بن العاص يقول: إنّ في علي دُعابة. فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فقال: زعم ابن النابغة أنّي تِلعابة[٣] مزاحة ذو دعابة، أُعافس[٤] وأُمارس، هيهات يمنع من العفاس والمراس ذكر الموت وخوف البعث والحساب، ومن كان له قلب ففي هذا له واعظ وزاجر، أما وشرّ القول الكذب، إنّه ليحدّث فيكذِب ويَعِد فيُخلف، فإذا كان يوم البأس فأيّ زاجر وآمر هو، ما لم تأخذ السيوف هام الرجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته في نفسه أن يمنح القوم استه[٥] [٦].

[١٧٩٢٨] ـ الرضي رفعه وقال: من خبر ضرار بن حمزة الضبائي عند دخوله على معاوية ومسألته له عن أمير المؤمنين وقال: فأشهد لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم في محرابه قابض على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا، يا دنيا إليكِ عنّي، أبي تعرّضتِ، أم إليّ تشوّقتِ؟ لا حان حينك، هيهات غرّي غيري، لا حاجة لي فيكِ، قد طلقتكِ ثلاثاً لا رجعة فيها، فعيشكِ قصيرٌ وخطركِ يسير وأملكِ حقير، آه من قلّة الزاد وطول الطريق وبُعد السفر وعظيم المورد[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٥.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.
(٣) التِلعابة: كثير اللعب، الدُعابة: المزاح واللعب.
(٤) المعافسة: مغازلة النساء ومعالجة الناس بالمزاح، والممارسة مثلها.
(٥) الإست: العَجُز.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس الخامس ح ٢١/ ١٣١ الرقم ٢٠٨.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٧٧.

حرف الواو

الوَديعة

[١٧٩٢٩] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله خلق الإسلام فجعل له عرصة وجعل له نوراً وجعل له حصناً وجعل له ناصراً، فأمّا عرصته فالقرآن وأمّا نوره فالحكمة وأمّا حصنه فالمعروف وأمّا أنصاره فأنا وأهل بيتي وشيعتنا فأحبّوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فإنّه لما أُسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لأهل السماء استودع الله حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة، ثمّ هبط بي إلى أهل الأرض فنسبني إلى أهل الأرض فاستودع الله تعالى حبّي وحبّ أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني أُمتي فمؤمنوا أُمتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة، ألا فلو أنّ الرجل من أُمتي عبد الله تعالى عمره أيّام الدنيا ثمّ لقي الله تعالى مبغضاً لأهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلّا عن النفاق[1].

[١٧٩٣٠] ـ الكليني، عن أحمد بن مهران (رحمه الله) رفعه، وأحمد بن ادريس، عن محمّد ابن عبد الجبار الشيباني، قال حدّثني القاسم بن محمّد الرازي، قال: حدّثنا علي بن محمّد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قال: لما قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين عليه السلام سرّاً وعفا على موضع قبرها ثمّ قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا رسول الله عنّي والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، قلّ يا رسول الله عن صفيّتك صبري وعفا عن سيدة نساء العالمين تجلّدي، ألا إنّ لي في التأسي بسنتك في فرقتك موضع تعزّ، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري، بلى وفي كتاب الله لي أنعم القبول إنّا لله وانا إليه راجعون، قد استرجعت الوديعة وأخذت الرهينة وأُخلست الزهراء فما أقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله، أمّا حزني فسرمد وأمّا ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي أو يختار الله لي دارك التي أنت فيها مقيم كمد مقيّح وهمٌّ مهيج سرعان ما فرّق بيننا وإلى الله أشكو وستنبّئك ابنتك بتظافر أُمتك على هضمها فأحفها السؤال واستخبرها الحال، فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد إلى بثّه سبيلا، وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين، سلام مودع لا قال ولا سئم فإن أنصرف فلا عن ملالة وإن أقم فلا عن

(١) الكافي: ٢/ ٤٦ ح ٣.

سوء ظن بما وعد الله الصابرين واه واهاً والصبر أيمن وأجمل، ولو لا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث لزاماً معكوفاً ولأعولت إعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرّاً ونهضم حقّها وتمنع إرثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر وإلى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله أحسن العزاء صلّى الله عليك وعليها السلام والرضوان[١].

[١٧٩٣١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... اللّهم اجعل نفسي أوّل كريمة تنتزعُها من كرائمي وأوّل ووديعة ترتجعها من ودائع نعمك عندي، الخطبة[٢].

وَدائعُ اللهِ

[١٧٩٣٢] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَلائكةِ ـ: جَعَلَهُمُ اللهُ فيما هُنالِكَ أهلَ الأمانَةِ على وَحيِهِ، وحَمَّلَهُم إلَى المُرسَلينَ وَدائعَ أمرِهِ ونَهيِهِ[٣].

[١٧٩٣٣] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الأنبياءِ ـ: مُتَحَمِّلي وَدائعِ رِسالاتِهِ، قَرناً فقَرناً، حتّى تَمَّت بنَبيِّنا محمّد صلى الله عليه وآله حُجَّتُهُ[٤].

[١٧٩٣٤] ـ عنه عليه السلام: فاللهَ اللهَ أيُّها النّاسُ، فيما استَحفَظَكُم «أحفَظَكُم» مِن كِتابِهِ، واستَودَعَكُم مِن حُقوقِهِ؛ فإنّ اللهَ سُبحانَهُ لَم يَخلُقكُم عَبَثاً، ولَم يَترُككُم سُدىً[٥].

[١٧٩٣٥] ـ عنه عليه السلام: اللّهُمّ اجعَلْ نَفسي أوّلَ كريمَة تَنتَزِعُها مِن كرائمي، وأوّلَ وَديعَة تَرتَجِعُها مَن وَدائعِ نِعَمِكَ عِندي![٦]

[١٧٩٣٦] ـ عنه عليه السلام: ما استَودَعَ اللهُ امرأً عَقلاً إلّا استَنقَذَهُ بِهِ يَوماً ما[٧].

[١٧٩٣٧] ـ عنه عليه السلام: في خِتام وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: إستَودِعِ اللهَ دِينَكَ ودُنياكَ، واسألْهُ خَيرَ القَضاءِ لَكَ في العاجِلَةِ والآجِلَةِ، والدُّنيا والآخِرَةِ، والسَّلامُ[٨].

الوَرَع

الوَرَعُ

[١٧٩٣٨] ـ عنه عليه السلام: وَرَعُ الرَّجُلِ على قَدرِ دِينِهِ[٩].

[١٧٩٣٩] ـ عنه عليه السلام: خَيرُ أُمورِ الدِّينِ الوَرَعُ[١٠].

---

(١) الكافي: ١/٤٥٨ ح ٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٧.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٩) غرر الحكم: ١٠٠٦٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٩٧٢.

[١٧٩٤٠] ـ عنه عليه السلام : لا مَعقِلَ أحرَزُ مِن الوَرَعِ[١] .

[١٧٩٤١] ـ عنه عليه السلام : لامَعقِلَ أحسَنُ مِن الوَرَعِ[٢] .

[١٧٩٤٢] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ جُنَّةٌ[٣] .

[١٧٩٤٣] ـ عنه عليه السلام : العَمَلَ العَمَلَ، ثُمَّ النِّهايَةَ النِّهايَةَ، والاستِقامَةَ الاستِقامَةَ، ثُمَّ الصَّبرَ الصَّبرَ، والوَرَعَ الوَرَعَ![٤]

[١٧٩٤٤] ـ عنه عليه السلام : عَلَيكَ بالوَرَعِ ؛ فإنَّهُ خَيرُ صِيانَةٍ[٥] .

[١٧٩٤٥] ـ عنه عليه السلام : عَلَيكَ بالوَرَعِ ؛ فإنَّهُ عَونُ الدِّينِ وشِيمَةُ المُخلِصينَ[٦] .

[١٧٩٤٦] ـ عنه عليه السلام : عَلَيكَ بالوَرَعِ، وإيّاكَ وغُرورَ الطَّمَعِ ؛ فإنَّهُ وَخِيمُ المَرتَعِ[٧] .

[١٧٩٤٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أحَبَّنا فلْيَعمَلْ بعَمَلِنا ولْيَستَعِنْ بالوَرَعِ ؛ فإنَّهُ أفضَلُ ما يُستَعانُ بِهِ في أمرِ الدُّنيا والآخِرَةِ[٨] .

[١٧٩٤٨] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ خَيرُ قَرينٍ[٩] .

[١٧٩٤٩] ـ عنه عليه السلام : الوَرَعُ أفضَلُ لِباسٍ[١٠] .

[١٧٩٥٠] ـ عنه عليه السلام : وَرَعٌ يُعِزُّ خَيرٌ مِن طَمَعٍ يُذِلُّ[١١] .

[١٧٩٥١] ـ عنه عليه السلام : آفَةُ الوَرَعِ قِلَّةُ القَناعَةِ[١٢] .

[١٧٩٥٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن محمّد بن سنان، عن مالك بن عطية، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: الزهد في الدنيا قصر الأمل وشكر كلّ نعمة والورع عن كلّ ما حرّم الله تعالى[١٣] .

[١٧٩٥٣] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الوسيلة : ...ولا معقل أحرز من الورع ولا شفيع أنجح من التوبة، الحديث[١٤] .

[١٧٩٥٤] ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ...يا علي

---

(١) البحار: ٧٠ / ٣٠٥ / ٢٤.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٤.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٥) غرر الحكم: ٦١٠٨.
(٦) غرر الحكم: ٦١٣٣.
(٧) غرر الحكم: ٦١٤٣.
(٨) البحار: ٧٠ / ٣٠٦ / ٣٠.
(٩) غرر الحكم: ٤٩٣.
(١٠) غرر الحكم: ٤٧٦.
(١١) غرر الحكم: ١٠٠٧٩.
(١٢) غرر الحكم: ٣٩٣٥.
(١٣) الكافي: ٥/ ٧١ ح ٣.
(١٤) الكافي: ٨/ ١٩.

ثلاث من لقى الله تعالى بهنّ فهو من أفضل الناس: من أتى الله بما افترض عليه فهو من أعبد الناس، ومن ورع عن محارم الله تعالى فهو من أورع الناس، ومن قنع بما رزقه الله فهو من أغنى الناس، الحديث[١].

[١٧٩٥٥] ـ الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ... وأورع الناس من ترك المراء وإن كان محقّاً، الحديث[٢].

[١٧٩٥٦] ـ الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فضل العلم أحبُّ إلى الله تعالى من فضل العبادة وأفضل دينكم الورع[٣].

[١٧٩٥٧] ـ الصدوق بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه سُئل: أي الأعمال أعظم عند الله تعالى؟

قال: التسليم والورع، الحديث[٤].

[١٧٩٥٨] ـ الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله فيما أوحى الله إليه ليلة المعراج قال تعالى: يا أحمد: عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين، إنّ الورع به يتقرب إلى الله تعالى.

يا أحمد: إنّ الورع زين المؤمن وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة كما أنّ البحر لا ينجو إلّا من كان فيها كذلك لا ينجو الزاهدون إلّا بالورع.

يا أحمد: ما عرفني عبد وخشع لي إلّا خشع له كلّ شيء.

يا أحمد: الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فيكرم به العبد عند الخلق ويصل به إلى الله تعالى، الحديث[٥].

ثَمَرَةُ الوَرَعِ

[١٧٩٥٩] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الوَرَعِ صَلاحُ النَّفسِ والدِّينِ.

[١٧٩٦٠] ـ عنه عليه السلام: مَعَ الوَرَعِ يُثمِرُ العَمَلُ.

[١٧٩٦١] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ بحجزُ عَنِ ارْتِكابِ المَحارِمِ.

[١٧٩٦٢] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ أساسُ التُّقوى.

---

(١) الفقيه: ٤/٣٥٨.
(٢) الفقيه: ٤/٣٩٥.
(٣) الخصال: ١/٤ ح ٩.
(٤) معاني الأخبار: ١٩٩.
(٥) إرشاد القلوب: ٢٠٣.

[١٧٩٦٣] ـ عنه عليه السلام: بالوَرَعِ يَكونُ التَّنَزُّهُ مِن الدَّنايا.

[١٧٩٦٤] ـ عنه عليه السلام: وَرَعُ المَرءِ يُنَزِّهُهُ عَن كُلِّ دَنِيَّة.

[١٧٩٦٥] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ يُصلِحُ الدِّينَ، ويَصُونُ النَّفسَ، ويَزِينُ المُروءَةَ.

[١٧٩٦٦] ـ عنه عليه السلام: لا يَزكو العِلمُ بغَيرِ وَرَع.

[١٧٩٦٧] ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ صَلاحِ الدِّينِ الوَرَعُ.

[١٧٩٦٨] ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ صَلاحِ النَّفسِ الوَرَعُ[١].

[١٧٩٦٩] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ مِصباحُ نَجاح[٢].

[١٧٩٧٠] ـ عنه عليه السلام: مَن زادَ وَرَعُهُ نَقَصَ إثمُهُ[٣].

دَورُ الوَرَعِ في العِبادَةِ

[١٧٩٧١] ـ عنه عليه السلام: لا خَيرَ في نُسُك لا وَرَعَ فيهِ[٤].

[١٧٩٧٢] ـ عنه عليه السلام: أفسَدَ دِينَهُ مَن تَعَرّى عَنِ الوَرَعِ[٥].

تفسيرُ الوَرَعِ

[١٧٩٧٣] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ اجتِنابٌ[٦].

[١٧٩٧٤] ـ عنه عليه السلام: أصلُ الوَرَعِ تَجَنُّبُ الآثامِ، والتَّنَزُّهُ عنِ الحَرامِ[٧].

[١٧٩٧٥] ـ عنه عليه السلام: إنَّما الوَرَعُ التَّحَرّي في المَكاسِبِ، والكَفُّ عنِ المَطالِبِ[٨].

[١٧٩٧٦] ـ عنه عليه السلام: إنَّما الوَرَعُ التَّطَهُّرُ عنِ المَعاصي[٩].

[١٧٩٧٧] ـ عنه عليه السلام: قُرِنَ الوَرَعُ بالتُّقى[١٠].

[١٧٩٧٨] ـ عنه عليه السلام: الوَرَعُ الوُقوفُ عِندَ الشُّبهَةِ[١١].

الـوَرِعُ

[١٧٩٧٩] ـ عنه عليه السلام: الوَرِعُ مَن نَزِهَت نفسُهُ، وشَرُفَت خِلالُهُ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٤٦٣٦، ٩٧٣٩، ١٤٣٦، ١١٠٧، ٤٢٨٠، ١٠٠٨١، ١٨٦٧، ١٠٦٨٩، ٥٥١٢، ٥٥٤٧.
(٢) غرر الحكم: ٧٥٠.
(٣) غرر الحكم: ٨٣٣١.
(٤) المحاسن: ١ / ٦٥ / ٩.
(٥) غرر الحكم: ٣١٣٧.
(٦) غرر الحكم: ٨٦.
(٧) غرر الحكم: ٣٠٩٧.
(٨) غرر الحكم: ٣٨٨٨.
(٩) غرر الحكم: ٣٨٧١.
(١٠) غرر الحكم: ٦٧٢٠.
(١١) غرر الحكم: ٢١٦١.
(١٢) غرر الحكم: ١٧١٢.

وَرَعُ النّاسِ

[١٧٩٨٠] ـ عنه عليه السلام: لا وَرَعَ كالوُقُوفِ عِندَ الشُّبهَةِ[١].

[١٧٩٨١] ـ عنه عليه السلام: أورَعُ النّاسِ أنزَهُهُم عَنِ المَطالِبِ[٢].

[١٧٩٨٢] ـ عنه عليه السلام: أكيَسُكُم أورَعُكُم[٣].

الوَزارة

الوَزيـــرُ

[١٧٩٨٣] ـ عنه عليه السلام: العِلمُ يَزيدُ العاقِلَ عَقلاً، ويُورِثُ مُتَعلِّمَهُ صِفاتِ حَمد، فيَجعَلُ الحَليمَ أميراً، وذا المَشورَةِ وَزيراً.

[١٧٩٨٤] ـ عنه عليه السلام: مَن خانَهُ وَزيرُهُ فَسَدَ تَدبيرُهُ[٤].

[١٧٩٨٥] ـ عنه عليه السلام: وُزَراءُ السُّوءِ أعوانُ الظَّلَمَةِ، وإخوانُ الأثَمَةِ[٥].

[١٧٩٨٦] ـ عنه عليه السلام: إحذَروا الدُّنيا إذا أماتَ النّاسُ الصَّلاةَ... وكانَ الحِلمُ ضَعفاً، والظُّلم فَخراً، والأُمَراءُ فَجَرَةً، والوُزَراءُ كَذَبَةً[٦].

[١٧٩٨٧] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أُتي عمر بن الخطاب بجارية قد شهدوا عليها أنّها بغت وكان من قصّتها أنّها كانت يتيمة عند رجل وكان الرجل كثيراً ما يغيب عن اهله فشبّت اليتيمة فتخوّفت المرأة أن يتزوّجها زوجها فدعت بنسوة حتى أمسكنها فأخذت عذرتها بأصبعها، فلما قدم زوجها من غيبته رمت المرأة اليتيمة بالفاحشة وأقامت البينة من جاراتها اللّاتي ساعدتها على ذلك فرفع ذلك إلى عمر فلم يدر كيف يقضي فيها!

ثمّ قال للرجل: إيت علي بن أبي طالب عليه السلام واذهب بنا إليه فأتوا علياً عليه السلام وقصّوا عليه القصّة فقال لامرأة الرجل: ألك بينة أو برهان؟

قالت: لي شهود هؤلاء جاراتي يشهدن عليها بما أقول، فأحضرتهنّ، فأخرج علي بن أبي طالب عليه السلام السيف من غمده فطرحه بين يديه وأمر بكلٍّ واحدة منهنّ فأدخلت بيتاً ثمّ دعا بامرأة الرجل فأدارها بكلّ وجه فأبت أن تزول عن قولها فردّها إلى البيت الذي كانت فيه، ودعا إحدى الشهود وجثى على ركبتيه ثمّ قال: تعرفيني أنا علي بن أبي طالب وهذا سيفي وقد قالت امرأة الرجل

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(٢) غرر الحكم: ٣٣٦٨.
(٣) غرر الحكم: ٢٨٣٩.
(٤) غرر الحكم: ٨٠٥٤.
(٥) غرر الحكم: ١٠١٢١.
(٦) البحار: ٧٨ / ٢٢ / ٨٦.

ما قالت ورجعت إلى الحقّ وأعطيتها الأمان وإن لم تصدّقيني لأملأنّ السيف منك، فالتفتت إلى عمر فقالت: يا أمير المؤمنين الأمان عليّ فقال لها أمير المؤمنين عليه السلام: فاصدقي، فقالت: لا والله إلّا انّها رأت جمالا وهيئة فخافت فساد زوجها عليها فسقتها المسكر ودعتنا فأمسكناها فافتضّتها بإصبعها، فقال عليّ عليه السلام: الله أكبر أنا أوّل من فرّق بين الشاهدين إلّا دانيال النبيّ فألزم على المرأة حدّ القاذف وألزمهنّ جميعاً العقر وجعل عقرها أربعمائة درهم وأمر المرأة أن تنفى من الرجل ويطلّقها زوجها، وزوّجه الجارية وساق عنه علي عليه السلام المهر، فقال عمر: يا أبا الحسن فحدثنا بحديث دانيال، فقال عليه السلام: إنّ دانيال كان يتيماً لا أمّ له ولا أب وإنّ امرأة من بني إسرائيل عجوزاً كبيرة ضمّته فربّته وإنّ ملكاً من ملوك بني اسرائيل كان له قاضيان وكان لهما صديق وكان رجلا صالحاً وكانت له امرأة بهيّة جميلة وكان يأتي الملك فيحدّثه واحتاج الملك إلى رجل يبعثه في بعض أموره فقال للقاضيين: اختارا رجلا أرسله في بعض أموري.

فقالا: فلان، فوجّهه الملك، فقال الرجل للقاضيين: أوصيكما بامرأتي خيراً، فقالا: نعم فخرج الرجل فكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فأبت فقالا لها: والله لئن لم تفعلي لنشهدنّ عليك عند الملك بالزنى ثمّ لنرجمنّك، فقالت: افعلا ما أحببتما، فأتيا الملك فأخبراه وشهدا عنده أنّها بغت فدخل الملك من ذلك أمر عظيم واشتدّ بها غمّه وكان بها معجباً فقال لهما: إنّ قولكما مقبول ولكن ارجموها بعد ثلاثة أيّام، ونادى في البلد الذي هو فيه أحضروا قتل فلانة العابدة فإنّها قد بغت فإنّ القاضيين قد شهدا عليها بذلك فأكثر الناس في ذلك وقال الملك لوزيره: ما عندك في هذا من حيلة؟

فقال: ما عندي في ذلك من شيء فخرج الوزير يوم الثالث وهو آخر أيّامها فإذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال وهو لا يعرفه، فقال دانيال: يا معشر الصبيان تعالوا حتى أكون أنا الملك وتكون أنت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها، ثمّ جمع تراباً وجعل سيفاً من قصب وقال للصبيان: خذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا وخذوا بيد هذا فنحّوه إلى مكان كذا وكذا، ثمّ دعا بأحدهما وقال له: قل حقّاً فإنّك إن لم تقل حقّاً قتلتك، والوزير قائم ينظر ويسمع فقال: أشهد أنّها بغت فقال: متى؟

قال: يوم كذا وكذا، فقال ردّوه إلى مكانه وهاتوا الآخر فردّوه إلى مكانه وجاؤوا بالآخر فقال له: بما تشهد؟

فقال: أشهد أنّها بغت، قال: متى؟

قال: يوم كذا وكذا، قال: مع من؟

قال: مع فلان بن فلان، قال: وأين؟

قال: بموضع كذا وكذا، فخالف أحدهما صاحبه فقال دانيال: الله أكبر شهدا بزور يا فلان ناد في الناس أنّهما شهدا على فلانة بزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير إلى الملك مبادراً فأخبره الخبر فبعث الملك إلى القاضيين فاختلفا كما اختلف الغلامان فنادى الملك في الناس وأمر بقتلهما[1].

[١٧٩٨٨] ـ الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد الهمداني، عن أحمد بن صالح، عن حكيم ابن عبد الرحمان، عن مقاتل بن سليمان، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا عليّ أنت منّي بمنزلة هبة الله من آدم وبمنزلة سام من نوح وبمنزلة اسحاق من ابراهيم وبمنزلة هارون من موسى وبمنزلة شمعون من عيسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي.

يا عليّ أنت وصيي وخليفتي فمن جحد وصيّتك وخلافتك فليس منّي ولست منه وأنا خصمه يوم القيامة.

يا عليّ أنت أفضل أمتي فضلا وأقدمهم سِلماً وأكثرهم علماً وأوفرهم حلماً وأشجعهم قلباً وأسخاهم كفّاً.

يا عليّ أنت الإمام بعدي والأمير وأنت الصاحب بعدي والوزير وما لك في أُمتي من نظير.

يا عليّ أنت قسيم الجنّة والنّار بمحبتك يُعْرَف الأبرار من الفُجّار ويميّز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار[2].

[١٧٩٨٩] ـ الصدوق، عن علي بن محمّد المعروف بابن مقبرة، عن محمّد بن أحمد بن المؤمل، عن محمّد بن علي بن خلف، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن خالد، عن زيد بن علي، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان لي من رسول الله عشر خصال ما أحب أن يكون لي باحداهنّ ما طلعت عليه الشمس قال لي: أنت أخي في الدنيا والآخرة وأقرب الخلائق منّي في الموقف وأنت الوزير والوصي والخليفة في الأهل والمال وأنت آخذ لوائي في الدنيا والآخرة وإنّك وليّي ووليّ الله وعدوّك عدوّي وعدوّي عدوّ الله[3].

[١٧٩٩٠] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الحلم وزير المؤمن والعلم خليله والرفق أخوه والبرّ والده والصبر أمير جنوده[4].

[١٧٩٩١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال بعد قتل عثمان لمّا أراد الناس البيعة له: دعوني والتمسوا غيري، فإنّا مستقبلون أمراً له وجوه وألوان لا تقوم له القلوب ولا تثبت عليه

(١) الكافي: ٧/ ٤٢٥ ح ٩.
(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي عشر ح ٤/ ١٠٠ الرقم ٧٧.
(٣) الخصال: ٢/ ٤٢٨ ح ٦.
(٤) الإرشاد: ١/ ٣٠٣.

العقول، وإنّ الآفاق قد اغامت والمحجّة قد تنكّرت واعلموا أنّي إن أجبتكم ركبتُ بكم بما أعلم، ولم أصغ إلى قول القائل وعتب العاتب وإن تركتموني فأنا كأحدكم ولعلّي أسمعكم وأطوعكم لمن ولّيتموه أمركم وأنا لكم وزيراً خيرٌ لكم منّي أميراً[١].

شرُّ الوُزَراءِ

[١٧٩٩٢] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إنّ شَرَّ وُزَرائكَ مَن كانَ للأشرارِ قَبلَكَ وَزيراً، ومَن شَرِكَهُم في الآثامِ فلا يَكونَنَّ لكَ بِطانَةً؛ فإنّهُم أعوانُ الأئمّةِ «الأثَمَةِ»، وإخوانُ الظَّلَمَةِ، وأنتَ واجِدٌ مِنهُم خَيرَ الخَلَفِ مِمَّن لَهُ مِثلُ آرائِهِم ونَفاذِهِم، ولَيسَ عَلَيهِ مِثلُ آصارِهِم وأوزارِهِم وآثامِهِم، مِمَّن لَم يُعاوِنْ ظالِماً على ظُلمِهِ، ولا آثِماً على إثمِهِ، أُولئكَ أخَفُّ عَلَيكَ مَؤونَةً، وأحسَنُ لَكَ مَعونَةً، وأحنى عَلَيكَ عَطفاً، وأقَلُّ لِغَيرِكَ إلفاً، فاتَّخِذْ أُولئكَ خاصَّةً لِخَلَواتِكَ وحَفَلاتِكَ، ثُمّ لِيَكُنْ آثَرُهُم عِندَكَ أقوَلَهُم بِمُرِّ الحَقِّ لَكَ، وأقَلُّهُم مُساعَدَةً فيما يَكونُ مِنكَ مِمّا كَرِهَ اللهُ لأوليائِهِ، واقِعاً ذلكَ مِن هَواكَ حَيثُ وَقَعَ[٢].

الوزن

مَوازينُ الأعمالِ

[١٧٩٩٣] ـ عنه عليه السلام: ونَشهَدُ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عَبدُهُ ورَسولُهُ، شَهادَتَينِ تُصعِدانِ «تُسعِدانِ» القَولَ، وتَرفَعانِ العَملَ، لا يَخِفُّ مِيزانٌ تُوضَعانِ فيهِ، ولا يَثقُلُ مِيزانٌ تُرفَعانِ عَنهُ[٣].

الوَسوَسة

[١٧٩٩٤] ـ الصدوق بإسناده إلى حديث أربعمائة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووساوس الرَّيب وجهتنا رضى الربّ تعالى والآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس. والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله ومن شهد في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبّه الله على مِنخَرَيه في النّار، الحديث[٤].

الوَسوَسةُ هي العقائدِ

[١٧٩٩٥] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَلائكَةِ ـ: ولَم تَطمَعْ فيهِمُ الوَساوِسُ فَتقتَرِعَ بِرَينِها على فِكرِهِم[٥].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٩٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٤) الخصال: ٢/ ٦٢٥.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.

عِلاجُ الوَسواسِ

[١٧٩٩٦] ـ عنه عليه السلام: صَومُ ثَلاثَةِ أيّام مِن كُلِّ شَهر ـ أربَعاءُ بَينَ خَميسَينِ ـ وصَومُ شَعبانَ يَذهَبُ بوَسواسِ الصَّدرِ، وبَلابِلِ القَلبِ[١].

[١٧٩٩٧] ـ عنه عليه السلام: صِيامُ شَهرِ الصَّبرِ وثَلاثَةُ أيّام في كُلِّ شَهر يُذهِبنَ بِبَلابِلِ الصَّدرِ[٢].

[١٧٩٩٨] ـ عنه عليه السلام: ذِكرُنا أهلَ البَيتِ شِفاءٌ مِن الوَعكِ والأسقامِ ووَسواسِ الرَّيبِ[٣].

الوَصيّة «١»

وصايا اللّه سبحانه والأنبياء والأئمّة عليهم السلام

وصايا اللهِ لموسى عليه السلام

[١٧٩٩٩] ـ عنه عليه السلام: قالَ اللهُ تبارَكَ وتعالى لِموسى عليه السلام: يا موسى، إحفَظْ وصِيَّتي لكَ بأربَعَةِ أشياءَ: أوَّلُهُنَّ: ما دُمتَ لاتَرى ذُنوبَكَ تُغفَرُ فلا تَشتَغِلْ بِعُيوبِ غَيرِكَ، والثّانِيَةُ: ما دُمتَ لا تَرى كُنُوزي قد نَفِدَت فلا تَغتَمَّ بِسَبَبِ رِزقِكَ، والثّالِثَةُ: ما دُمتَ لا تَرَى زَوالَ مُلكي فلا تَرجُ أحَداً غَيري، والرّابِعَةُ: ما دُمتَ لا تَرَى الشَّيطانَ مَيِّتاً فلا تأمَنْ مَكرَهُ[٤].

وصايا اللهِ لمحمّد صلى الله عليه وآله

[١٨٠٠٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ النَّبيَّ صلى الله عليه وآله سألَ ربَّهُ لَيلَةَ المِعراجِ فقالَ: يارَبِّ، أيُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ فقالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: لَيسَ شَيءٌ أفضَلَ عِندي مِنَ التَّوَكُّلِ عَلَيَّ، والرِّضى بما قَسَمتُ[٥].

وصايا رسولِ اللهِ صلى الله عليه وآله

[١٨٠٠١] ـ عنه عليه السلام: اللهَ اللهَ في جيرانِكُم؛ فإنَّهُم وَصِيَّةُ نَبيِّكُم، مازالَ يُوصي بهِم حَتّى ظَنَنّا أنَّهُ سيُوَرِّثُهُم[٦].

وَصايا الإمامِ عليٍّ عليه السلام

١ ـ وَصاياهُ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام

[١٨٠٠٢] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكَ بتَقوَى اللهِ ـ أي بُنَيَّ ـ ولُزُومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بذِكرِهِ،

---

(١) الخصال: ٦١٢ / ١٠.
(٢) البحار: ٩٧ / ١٠٠ / ٢٤.
(٣) البحار: ٨١ / ٢٠٣ / ٥.
(٤) الخصال: ٢١٧ / ٤١.
(٥) إرشاد القلوب: ١٩٩، انظر تمام الكلام في حديث المعراج في البحار: ٧٧ / ٢١ ـ ٣١.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

والاعتِصامِ بحَبلِهِ، وأيُّ سَبَبٍ أوثَقُ مِن سَبَبٍ بَينَكَ وبَينَ اللهِ إن أنتَ أخَذتَ بِهِ ؟!

أحْيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ، وقَوِّهِ باليَقينِ، ونَوِّرْهُ بالحِكمَةِ، وذَلِّلْهُ بذِكرِ المَوتِ، وقَرِّرْهُ بالفَناءِ، وبَصِّرْهُ فَجائِعَ الدُّنيا...

واعلَمْ يا بُنَيَّ أنّ أحَبَّ ما أنتَ آخِذٌ بِهِ إلَيَّ مِن وَصِيَّتي تَقوَى اللهِ والاقتِصارُ على ما فَرَضَهُ اللهُ عَلَيكَ، والأخذُ بما مَضى عَلَيهِ الأوَّلونَ مِن آبائكَ، والصّالِحونَ مِن أهلِ بَيتِكَ[1].

٢ ـ وصاياهُ لابنِهِ الحُسَينِ عليه السلام

[١٨٠٠٣] ـ عنه عليه السلام: يابُنَيَّ أُوصِيكَ بتَقوَى اللهِ في الغِنى والفَقرِ، وكَلِمَةِ الحَقِّ في الرِّضى والغَضَبِ، والقَصدِ في الغِنى والفَقرِ، وبالعَدلِ على الصَّديقِ والعَدُوِّ، وبالعَمَلِ في النَّشاطِ والكَسَلِ، والرِّضى عَنِ اللهِ في الشِّدَّةِ والرَّخاءِ[2].

٣ ـ وصاياهُ للحَسَنِ والحُسَينِ عليهما السلام

[١٨٠٠٤] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُما بتَقوَى اللهِ، وألّا تَبغِيا الدُّنيا وإن بَغَتكُما، ولا تَأسَفا على شَيءٍ مِنها زُوِيَ عَنكُما، وقُولا بالحَقِّ، واعمَلا للأجرِ «لِلآخِرَةِ»، وكُونا لِلظّالِمِ خَصماً وللمَظلومِ عَوناً.

أُوصِيكُما، وجَميعَ وُلْدي وأهلي، ومَن بَلَغَهُ كِتابي، بتَقوَى اللهِ ونَظمِ أمرِكُم[3].

٤ ـ وصاياهُ للمُسلِمينَ

[١٨٠٠٥] ـ عنه عليه السلام: أُوصِيكُم بذِكرِ المَوتِ وإقلالِ الغَفلَةِ عَنهُ، وكَيفَ غَفلَتُكُم عَمّا لَيسَ يُغفِلُكُم ؟![4]

[١٨٠٠٦] ـ عنه عليه السلام: أُوصِيكُم بالرَّفضِ لهذِهِ الدُّنيا التّارِكَةِ لَكُم وإن لَم تُحِبُّوا تَركَها[5].

[١٨٠٠٧] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ كانَ إذا حَضَرَ الحَربَ يُوصِي المُسلِمينَ بكَلِماتٍ، مِنها ـ: تَعاهَدُوا الصَّلاةَ، وحافِظوا عَلَيها، واستَكثِروا مِنها[6].

[١٨٠٠٨] ـ عنه عليه السلام: لِرَجُلٍ استَوصاهُ ـ: لا تُحَدِّثْ نَفسَكَ بفَقرٍ، ولا بِطُولِ عُمرٍ[7].

[١٨٠٠٩] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: أُوصِيكَ أن لا يَكونَنَّ لِعَمَلِ الخَيرِ عِندَكَ غايَةٌ في الكَثرَةِ، ولا لِعَمَلِ الإثمِ عِندَكَ غايَةٌ في القِلَّةِ[8].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٢) تحف العقول: ٨٨.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٩٩.
(٦) الكافي: ٥ / ٣٦ / ١.
(٧) البحار: ٧٨ / ٧٧ / ٤٨.
(٨) تحف العقول: ٢١١.

[١٨٠١٠] ـ عنه عليه السلام: كَتَبَ إلى بعضِ أصحابِه ـ: أُوصِيكَ ونَفسي بتَقوى مَن لا تَحِلُّ مَعصِيَتُهُ، ولا يُرجى غَيرُهُ، ولا الغِنى إلّا بِهِ[١].

وصايا عِندَ الوَفاةِ

[١٨٠١١] ـ عنه عليه السلام: وَصِيَّتي لَكُم: أن لا تُشرِكوا باللهِ شَيئاً، ومحمّدٌ صلى الله عليه وآله فلا تُضَيِّعوا سُنَّتَهُ، أقِيموا هذَينِ العَمودَينِ، وأوقِدوا هذَينِ المِصباحَينِ، وخَلاكُم ذَمٌّ[٢]

[١٨٠١٢] ـ عنه عليه السلام: أُوصِيكَ يا بُنَيَّ بالصَّلاةِ عِندَ وَقتِها، والزَّكاةِ في أهلِها عِندَ مَحَلِّها، والصَّمتِ عِندَ الشُّبهَةِ، وأنهاكَ عَنِ التَّسَرُّعِ بالقَولِ والفِعلِ، والْزَمِ الصَّمتَ تَسلَمْ[٣].

[١٨٠١٣] ـ عنه عليه السلام: أُوصِي المُؤمِنينَ بشَهادَةِ أن لا إلهَ إلّا اللهُ وَحدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وأنّ محمّداً عَبدُهُ ورَسولُهُ...

ثُمّ إنّي أُوصِيكَ يا حسَنُ وجَميعَ وُلْدي وأهلِ بَيتي ومَن بَلَغَهُ كِتابي مِن المُؤمِنينَ بِتَقوَى اللهِ ربِّكُم ولا تَموتُنَّ إلّا وأنتُم مُسلِمونَ، واعتَصِموا بحَبلِ اللهِ جَميعاً ولا تَفَرَّقوا؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يقولُ: «صَلاحُ ذاتِ البَينِ أفضَلُ مِن عامَّةِ الصَّلاةِ والصَّومِ، وإنّ المُبيرَةَ ـ وهِيَ الحالِقَةُ لِلدِّينِ ـ فَسادُ ذاتِ البَينِ» ولا قُوَّةَ إلّا باللهِ[٤].

[١٨٠١٤] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: يا بُنَيَّ، أُوصِيكَ بتَقوَى اللهِ، وإقامِ الصَّلاةِ... وأُوصِيكَ بمَغفِرَةِ الذَّنبِ، وكَظمِ الغَيظِ، وصِلَةِ الرَّحِمِ، والحِلمِ عِندَ الجَهلِ، والتَّفَقُّهِ في الدِّينِ، والتَّثَبُّتِ في الأمرِ، والتَّعاهُدِ لِلقُرآنِ، وحُسنِ الجِوارِ، والأمرِ بالمَعروفِ، والنَّهيِ عَنِ المُنكَرِ، واجتِنابِ الفَواحِشِ كُلِّها في كُلِّ ما عُصِيَ اللهُ فيهِ[٥].

الوَصيّة «٢»
الوَصيّةُ لِما بَعدَ المَوت

النَّهيُ عنِ الإضرارِ والحَيفِ في الوَصيّةِ

[١٨٠١٥] ـ عنه عليه السلام: ما أُبالي أضرَرتُ بوُلْدي، أو سَرَقتُهُم ذلكَ المالَ[٦].

[١٨٠١٦] ـ عنه عليه السلام: مَن أوصى ولَم يَحِفْ ولَم يُضارَّ كانَ كَمَن تَصَدَّقَ بِهِ في حَياتِهِ[٧].

[١٨٠١٧] ـ عنه عليه السلام: الحَيفُ في الوَصيَّةِ مِن الكَبائرِ[٨].

---

(١) الكافي: ٢ / ١٣٦ / ٢٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٣.
(٣) وسائل الشيعة: ١٨ / ١٢٣ / ٤٢.
(٤) تحف العقول: ١٩٧.
(٥) نهج السعادة: ٢ / ٧٣٥.
(٦) وسائل الشيعة: ١٣/٣٥٦/١.
(٧) الكافي: ٧ / ٦٢ / ١٨.
(٨) الفقيه: ٤ / ١٨٤ / ٥٤٢٠.

مَن يكونُ وَصِيَّ نفسِه

[١٨٠١٨] ـ عنه عليه السلام : يابنَ آدمَ، كُنْ وَصِيَّ نَفسِكَ في مالِكَ، واعمَلْ فيهِ ما تُؤثِرُ أن يُعمَلَ فيهِ مِن بَعدِكَ[١] .

الوُضوء

الوُضوءُ

[١٨٠١٩] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، ومحمّد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ألا أحكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا: بلى، فدعا بقعب فيه شيء من ماء ثمّ وضعه بين يديه ثمّ حسر عن ذراعيه ثمّ غمس فيه كفه اليمنى ثمّ قال: هكذا إذا كانت الكف طاهرة ثمّ غرف فملأها ماءاً فوضعها على جبينه ثمّ قال: بسم الله وسدله على أطراف لحيته ثمّ أمرَّ يده على وجهه وظاهر جبينه مرة واحدة ثمّ غمس يده اليسرى فغرف بها ملأها ثمّ وضعه على مرفقه اليمنى وأمرَّ كفه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه ثمّ غرف بيمينه وملأها فوضعه على مرفقه اليسرى وأمرَّ كفّه على ساعده حتى جرى الماء على أطراف أصابعه ومسح مقدم رأسه وظهر قدميه ببلة يساره وبقية بلة يمناه.

قال: وقال أبو جعفر عليه السلام : إنّ الله وتر يحبّ الوتر فقد يجزئك من الوضوء ثلاث غرفات واحدة للوجه واثنتان للذراعين وتمسح ببلة يمناك ناصيتك وما بقي من بلة يمينك ظهر قدمك اليمنى وتمسح ببلة يسارك ظهر قدمك اليسرى.

قال زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام : سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله فحكى له مثل ذلك[٢] .

[١٨٠٢٠] ـ الصدوق، عن محمّد بن الحسن بن الوليد، عن محمّد بن الحسن الصفار، عن علي بن حسّان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالساً مع ابن الحنفيّة إذ قال: يا محمّد ائتني بإناء ماء أتوضّأ للصلاة، فأتاه محمّد بإناء فأكفأ بيده اليمنى على يده اليسرى ثمّ قال: «بسم الله والحمد لله الذي جعل الماء طهوراً ولم يجعله نجساً»، قال: ثمّ استنجى فقال: «اللّهمّ حصّن فرجي وأعفّه واستر عورتي وحرّمني على النّار»، قال: ثمّ تمضمض فقال: «اللّهم لقّني حجّتي يوم ألقاك وأطلق لساني بذكرك [وشكرك]»، ثمّ استنشق فقال: «اللّهم لا تحرّم عليَّ ريح الجنّة واجعلني ممن يشمُّ ريحها وروحها وريحانها وطيبها» قال: ثمّ غسل وجهه فقال: «اللّهم بيّض وجهي يوم تسودُّ فيه الوجوه ولا تسوّد وجهي يوم تبيضُّ فيه الوجوه»

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٤.

(٢) الكافي: ٣/ ٢٥ ح ٤.

ثمّ غسل يده اليمنى فقال: «اللّهم اعطني كتابي بيمني والخلد في الجنان بيساري وحاسبني حساباً يسيراً» ثمّ غسل يده اليسرى فقال: «اللّهم لا تعطني كتابي بشمالي ولا من وراء ظهري ولا تجعلها مغلولة إلى عنقي وأعوذ بك من مقطّعات النيران» ثمّ مسح رأسه فقال: «اللّهم غشّني برحمتك وبركاتك وعفوك» ثمّ مسح رجليه فقال: «اللّهم ثبّتني [قدميّ] على الصراط يوم تزلّ فيه الأقدام واجعل سعيي فيما يرضيك عنّي يا أرحم الراحمين» ثمّ رفع رأسه فنظر إلى محمّد فقال ﷺ: يا محمّد من توضأ مثل وضوئي وقال مثل قولي خلق الله تعالى من كل قطرة ملكاً يقدّسه ويسبّحه ويكبّره ويكتب الله تعالى له ثواب ذلك إلى يوم القيامة[١].

[١٨٠٢١] - عنه ﷺ: الطُّهورُ نِصفُ الإيمانِ[٢].

[١٨٠٢٢] - عنه ﷺ: مَن أحسَنَ الطُّهورَ ثُمّ مَشى إلَى المَسجِدِ، فهُو في صَلاة ما لَم يُحدِثْ[٣].

الوَطَن

[١٨٠٢٣] - الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لعليّ ﷺ أنّه قال: ...يا علي لا خير في القول إلّا مع الفعل ولا في المنظر إلّا مع المَخبَر ولا في المال إلّا مع الجود ولا في الصدق إلّا مع الوفاء ولا في الفقه إلّا مع الورع ولا في الصدقة إلّا مع النيّة ولا في الحياة إلّا مع الصحة ولا في الوطن إلّا مع الأمن والسرور، الحديث[٤].

[١٨٠٢٤] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: الغنى في الغربة وطنٌ، والفقر في الوطن غربةٌ[٥].

[١٨٠٢٥] - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: من ضيق العَطَنِ لزوم الوطن[٦].

[١٨٠٢٦] - عنه ﷺ: شرُّ الأوطان ما لم يأمَنْ فيه القُطّانُ[٧].

[١٨٠٢٧] - عنه ﷺ: ليس بَلَدٌ أحَقَّ البلاد بك مِنْ بلد، خيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[٨].

[١٨٠٢٨] - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: عمرت البلدان بحبّ الأوطان[٩].

حُبُّ الوَطَنِ

[١٨٠٢٩] - عنه ﷺ: عَمَرَتِ البُلدانُ بِحُبِّ الأوطانِ[١٠].

---

(١) ثواب الأعمال: ٣١ ح ١.
(٢) البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.
(٣) البحار: ٨٠ / ٢٣٧ / ١١.
(٤) الفقيه: ٣٦٩/٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.
(٦) غرر الحكم: ح ٩٢٧٦.
(٧) غرر الحكم: ٥٧١٢.
(٨) غرر الحكم: ٧٤٩٦.
(٩) بحار الأنوار: ٤٥/٧٥ ح ٥٠.
(١٠) البحار: ٧٨ / ٤٥ / ٥٠.

[١٨٠٣٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كَرَمِ المَرءِ بُكاؤهُ على ما مَضى مِن زَمانِهِ، وحَنينُهُ إلى أوطانِهِ، وحِفظُهُ قَديمَ إخوانِهِ[١].

[١٨٠٣١] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَوتى ـ: ... فكأنَّهُم لَم يَكونوا لِلدُّنيا عُمّاراً، وكأنَّ الآخِرَةَ لَم تَزَلْ لَهُم داراً، أوحَشُوا ما كانوا يُوطِنونَ[٢]، وأوطَنوا ما كانوا يُوحِشونَ[٣].

[١٨٠٣٢] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: لا يَستَأنِسونَ بالأوطانِ، ولا يَتواصَلُونَ تَواصُلَ الجيرانِ[٤].

[١٨٠٣٣] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الدُّنيا ـ: ولَنِعمَ دارُ مَن لَم يَرضَ بِها داراً، ومَحَلُّ مَن لَم يُوَطِّنها مَحَلّاً! وإنّ السُّعَداءَ بالدُّنيا غَداً هُمُ الهارِبونَ مِنها اليَومَ[٥].

الدِّفاعُ عنِ الوَطَنِ

[١٨٠٣٤] ـ عنه عليه السلام: وهُو يَستَنهِضُ النّاسَ حِينَ وَرَدَ خَبَرُ غَزوِ الأنبارِ بجَيشِ مُعاويَةَ، فلَم يَنهَضوا ـ: ألا وإنّي قَد دَعَوتُكُم إلى قِتالِ «حَربٍ» هؤلاءِ القَومِ لَيلاً ونَهاراً، وسِرّاً وإعلاناً، وقُلتُ لَكُم: اغزُوهُم قَبلَ أنْ يَغزوكُم، فوَاللهِ ما غُزِيَ قَومٌ قَطُّ في عُقرِ دارِهِم إلّا ذَلُّوا، فتَوَاكَلتُم وتَخاذَلتُم حتّى شُنَّت عَلَيكُمُ الغاراتُ، ومُلِكَت عَلَيكُمُ الأوطانُ[٦].

[١٨٠٣٥] ـ عنه عليه السلام: بَعدَ غارَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيس صاحِبِ مُعاويَةَ على الحاجِّ بَعدَ قِصَّةِ الحَكَمَينِ، وهُو يَستَنهِضُ أصحابَهُ لِما حَدَثَ في الأطرافِ ـ: أيُّ دار بَعدَ دارِكُم تَمنَعونَ؟! ومَعَ أيِّ إمام بَعدي تُقاتِلونَ؟![٧]

الغُربَةُ والوَطَنُ

[١٨٠٣٦] ـ عنه عليه السلام: الغِنى في الغُربَةِ وَطَنٌ، والفَقرُ في الوَطَنِ غُربَةٌ[٨].

[١٨٠٣٧] ـ عنه عليه السلام: لَيسَ في الغُربَةِ عارٌ، إنّما العارُ في الوَطَنِ الافتِقارُ[٩].

[١٨٠٣٨] ـ عنه عليه السلام: العَقلُ في الغُربَةِ قُربَةٌ، الحُمقُ في الوَطَنِ غُربَةٌ[١٠].

[١٨٠٣٩] ـ عنه عليه السلام: مِن ضِيقِ العَطَنِ لُزومُ الوَطَنِ[١١].

[١٨٠٤٠] ـ عنه عليه السلام: لَيسَ بَلَدٌ بأحَقَّ بِكَ مِن بَلَد، خَيرُ البِلادِ ما حَمَلَكَ[١٢].

---

(١) البحار: ٧٤ / ٢٦٤ / ٣.
(٢) أوطَنَ المكانَ: اتّخذه وطناً. (كما في هامش المصدر).
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٦.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٢٩.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ٥٦.
(٩) غرر الحكم: ٧٥١٧.
(١٠) غرر الحكم: ١٢٩١ ـ ١٢٩٢.
(١١) غرر الحكم: ٩٢٧٦.
(١٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٤٢.

شَرُّ الأوطانِ

[١٨٠٤١] ـ عنه عليه السلام : شَرُّ الأوطانِ ما لَم يَأمَنْ فيهِ القُطّانُ[١].

[١٨٠٤٢] ـ عنه عليه السلام : لا خَيرَ . . . في الوَطَنِ إلّا معَ الأمنِ والمَسَرَّةِ[٢].

[١٨٠٤٣] ـ عنه عليه السلام : في صِفَةِ العَرَبِ قَبلَ البِعثَةِ ـ: إنّ اللهَ بَعَثَ محمّداً صلى الله عليه وآله نَذيراً للعالَمينَ، وأمِيناً علَى التَّنزيلِ، وأنتُم مَعشَرَ العَرَبِ على شَرِّ دِينٍ، وفي شَرِّ دارٍ[٣].

[١٨٠٤٤] ـ عنه عليه السلام : في ذَمِّ أهلِ البَصرَةِ بَعدَ وَقعَةِ الجَمَلِ ـ: بلادُكُم أنتَنُ بِلادِ اللهِ تُربَةً: أقرَبُها مِنَ الماءِ، وأبعَدُها مِن السَّماءِ، وبها تِسعَةُ أعشارِ الشَّرِّ[٤].

[١٨٠٤٥] ـ عنه عليه السلام : في خُطبَةٍ يَصِفُ فيها القِيامَةَ ـ: وأمّا أهلُ المَعصيَةِ فأنزَلَهُم شَرَّ دارٍ، وغَلَّ الأيدي إلَى الأعناقِ، وقَرَنَ النَّواصيَ بالأقدامِ، وألبَسَهُم سَرابيلَ القَطِرانِ، ومُقَطَّعاتِ النِّيرانِ، في عَذابٍ قَدِ اشتَدَّ حَرُّهُ . . .[٥].

[١٨٠٤٦] ـ عنه عليه السلام : إحذَروا ناراً قَعرُها بَعيدٌ، وحَرُّها شَديدٌ، وعَذابُها جَديدٌ، دارٌ لَيسَ فيها رَحمَةٌ، ولا تُسمَعُ فيها دَعوَةٌ، ولا تُفَرَّجُ فيها كُربَةٌ[٦].

الوَعـد

[١٨٠٤٧] ـ عنه عليه السلام : لا تعد بما تعجز عن الوفاء به[٧].

[١٨٠٤٨] ـ عنه عليه السلام : لا تعدنّ عدة لا تثق من نفسك بإنجازها[٨].

[١٨٠٤٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ما بات لرجل عندي موعِدٌ قطُّ فبات يتململُ على فراشه لِيَغدُوَ بالظَّفَرِ بحاجته أشَدُّ من تَمَلمُلي على فراشي حرصاً على الخروج إليه من دَيْنِ عِدَتِهِ وخوفاً من عائق يُوجِبُ الخُلْفَ، فإنّ خُلْفَ الوعد ليس من أخلاق الكرام.

[١٨٠٥٠] ـ عنه عليه السلام : المروة إنجاز الوعد.

[١٨٠٥١] ـ عنه عليه السلام : الوعد مرض والبرء إنجازه.

[١٨٠٥٢] ـ عنه عليه السلام : الوعد أحد الرقين.

[١٨٠٥٣] ـ عنه عليه السلام : إنجاز الوعد أحد العتقين.

[١٨٠٥٤] ـ عنه عليه السلام : إنجاز الوعد من دلائل المجد.

---

(١) غرر الحكم: ٥٧١٢.
(٢) الاختصاص: ٢٤٣، ٢٤٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
(٧) غرر الحكم: ١٠١٧٧.
(٨) غرر الحكم: ١٠٢٩٧.

[١٨٠٥٥] ـ عنه عليه السلام: المنع الجميل أحسن من الوعد الطويل.

[١٨٠٥٦] ـ عنه عليه السلام: ملاك الوعد إنجازه[١].

وَعدُ اللهِ حَقٌّ

[١٨٠٥٧] ـ عنه عليه السلام: أفِيضُوا في ذِكرِ اللهِ فإنَّهُ أحسَنُ الذِّكرِ، وارغَبوا فيما وَعَدَ المُتَّقينَ فإنَّ وَعدَهُ أصدَقُ الوَعدِ[٢].

[١٨٠٥٨] ـ عنه عليه السلام: عِبادَ اللهِ، إنَّهُ لَيس لِما وَعَدَ اللهُ مِن الخَيرِ مَتْرَكٌ، ولا فيما نَهى عَنهُ مِن الشَّرِّ مَرغَبٌ[٣].

[١٨٠٥٩] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ اللهِ سبحانَهُ ـ: الّذي صَدَقَ في مِيعادِهِ، وارتَفَعَ عن ظُلمِ عِبادِهِ، وقامَ بالقِسطِ في خَلقِهِ[٤].

العِدةُ دَينٌ

[١٨٠٦٠] ـ عنه عليه السلام: مابِتُّ لِرجُلٍ عِندي مَوعِدٌ قَطُّ فباتَ يَتَململُ على فِراشِهِ لِيَغدوَ بالظُّلَمِ بحاجَتِهِ، أشَدَّ مِن تَمَلْمُلي على فِراشي حِرصاً علَى الخُروجِ إلَيهِ مِن دَينِ عِدَتِهِ، وخَوفاً مِن عائقٍ يُوجِبُ الخُلفَ ؛ فإنَّ خُلفَ الوَعدِ لَيسَ مِن أخلاقِ الكِرامِ[٥].

[١٨٠٦١] ـ عنه عليه السلام: وَعدُ الكَريمِ نَقدٌ وتَعجيلٌ، وَعدُ اللَّئيمِ تَسويفٌ وتَعليلٌ[٦].

[١٨٠٦٢] ـ عنه عليه السلام: المَنعُ الجَميلُ أحسَنُ مِن الوَعدِ الطَّويلِ[٧].

[١٨٠٦٣] ـ عنه عليه السلام: أُذكُرْ وَعدَكَ[٨].

الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ

[١٨٠٦٤] ـ عنه عليه السلام: المَسؤولُ حُرٌّ حتّى يَعِدَ[٩].

[١٨٠٦٥] ـ عنه عليه السلام: الوَعدُ أحَدُ الرِّقَّينِ، إنجازُ الوَعدِ أحَدُ العِتقَينِ[١٠].

[١٨٠٦٦] ـ عنه عليه السلام: الوَعدُ مَرَضٌ، والبُرءُ إنجازُهُ[١١].

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٦٩٢ و٨٤٤ و١١٢٤ و١٦٤٩ و١٦٤٧ و٢١٩٣ و٢١٨٣ و٩٧١٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.
(٥) غرر الحكم: ٩٦٩٢.
(٦) غرر الحكم: ١٠٠٦٣، ١٠٠٦٤.
(٧) غرر الحكم: ٢١٨٣.
(٨) غرر الحكم: ٢٢٤٩.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣٦.
(١٠) غرر الحكم: ١٦٤٦، ١٦٤٧.
(١١) غرر الحكم: ١١٣٤.

ما لا يَنبَغي مِن الوَعدِ

[١٨٠٦٧] ـ عنه عليه السلام: لا تَعِدَنَّ عِدَةً لا تَثِقُ مِن نَفسِكَ بإنجازِها[١].

ذَمُّ خُلفِ الوَعدِ

[١٨٠٦٨] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وإيّاكَ والمَنَّ على رَعِيَّتِكَ بإحسانِكَ، أو التَّزَيُّدِ فيما كانَ مِن فِعلِكَ، أو أن تَعِدَهُم فتُتبِعَ مَوعِدَكَ بِخُلفِكَ؛ فإنَّ المَنَّ يُبطِلُ الإحسانَ، والتَّزَيُّدَ يَذهَبُ بِنُورِ الحَقِّ، والخُلفَ يُوجِبُ المَقتَ عِندَ اللهِ والنّاسِ، قالَ اللهُ تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتاً عِندَ اللهِ أَنْ تَقُولوا ما لا تَفْعَلُونَ﴾[٢].

[١٨٠٦٩] ـ عنه عليه السلام: كانَ لي فيما مَضى أخٌ في اللهِ... وكانَ يَقولُ ما يَفعَلُ، ولا يَقولُ ما لا يَفعَلُ[٣].

الوعـظ

دَورُ المَوعِظَةِ في حياةِ القَلبِ

[١٨٠٧٠] ـ عنه عليه السلام: في وَصِيَّتِهِ لابنِهِ وهُو يَعِظُهُ ـ: أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ[٤].

[١٨٠٧١] ـ عنه عليه السلام: المَواعِظُ حَياةُ القُلوبِ[٥].

[١٨٠٧٢] ـ عنه عليه السلام: المَواعِظُ صَقالُ النُّفوسِ، وجَلاءُ القُلوبِ[٦].

[١٨٠٧٣] ـ عنه عليه السلام: بالمَواعِظِ تَنجَلي الغَفلَةُ[٧].

[١٨٠٧٤] ـ عنه عليه السلام: ثَمَرَةُ الوَعظِ الانتِباهُ[٨].

طَلَبُ المَوعِظَةِ

[١٨٠٧٥] ـ عنه عليه السلام: نِعمَ الهَدِيَّةُ المَوعِظَةُ[٩].

[١٨٠٧٦] ـ عنه عليه السلام: لِعُمَرَ إذ قالَ لَهُ: عِظْني ـ: لا تَجعَلْ يَقينَكَ شَكّاً، ولا عِلمَكَ جَهلاً، ولا ظَنَّكَ حَقّاً، واعلَمْ أنَّهُ لَيسَ لَكَ مِن الدُّنيا إلّا ما أعطَيتَ فأمضَيتَ، وقَسَّمتَ فَسَوَّيتَ، ولَبِستَ فأبلَيتَ[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ١٠٢٩٧.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٩.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) غرر الحكم: ٣٢١.
(٦) غرر الحكم: ١٣٥٤.
(٧) غرر الحكم: ٤١٩١.
(٨) غرر الحكم: ٤٥٨٨.
(٩) غرر الحكم: ٩٨٨٤.
(١٠) كنز العمّال: ٤٤٢٣٢.

[١٨٠٧٧] ـ عنه عليه السلام : وقد قِيلَ لَهُ: عِظْنا وأوجِزْ ـ: الدُّنيا حَلالُها حِسابٌ، وحَرامُها عِقابٌ، وأنّى لَكُم بالرَّوحِ ولَمّا تَأسَّوا بسُنَّةِ نَبيِّكُم ؟! تَطْلُبونَ ما يُطغيكُم، ولا تَرضَونَ ما يَكْفيكُم![1]

أنواعُ الوَعْظِ

[١٨٠٧٨] ـ عنه عليه السلام : فكَفى واعِظاً بمَوتى عايَنْتُموهُم، حُمِلوا إلى قُبورِهِم غَيرَ راكِبينَ[2].

[١٨٠٧٩] ـ عنه عليه السلام : العاقِلُ مَن وَعَظَتهُ التَّجارِبُ[3].

[١٨٠٨٠] ـ عنه عليه السلام : خَيرُ ما جَرَّبتَ ما وَعَظَكَ[4].

[١٨٠٨١] ـ عنه عليه السلام : في كُلِّ نَظَرٍ عِبرَةٌ، في كُلِّ تَجرِبَةٍ مَوعِظَةٌ[5].

[١٨٠٨٢] ـ عنه عليه السلام : كَفى عِظَةً لِذَوي الألبابِ ما جَرَّبوا[6].

[١٨٠٨٣] ـ عنه عليه السلام : مِنِ اتَّعَظَ بالعِبَرِ ارتَدَعَ[7].

[١٨٠٨٤] ـ عنه عليه السلام : إذا أحَبَّ اللهُ عَبداً وعَظَهُ بالعِبَرِ[8].

[١٨٠٨٥] ـ عنه عليه السلام : إنَّ الغايةَ القِيامَةُ، وكَفى بذلكَ واعِظاً لِمَن عَقَلَ، ومُعتَبَراً لِمَن جَهِلَ[9].

[١٨٠٨٦] ـ عنه عليه السلام : فاتَّعِظوا عِبادَ اللهِ بالعِبَرِ النّافِعِ، واعتَبِروا بالآيِ السَّواطِعِ، وازدَجِروا بالنُّذُرِ البَوالِغِ، وانتَفِعوا بالذِّكرِ والمَواعِظِ، فكأنْ قد عَلِقَتكُم مَخالِبُ المَنِيَّةِ، وانقَطَعَت عَنكُم عَلائقُ الأُمنِيَّةِ، ودَهَمَتكُم مُفظِعاتُ الأُمورِ[10].

[١٨٠٨٧] ـ عنه عليه السلام : مَن فَهِمَ مَواعِظَ الزَّمانِ لَم يَسكُنْ إلى حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[11].

[١٨٠٨٨] ـ عنه عليه السلام : لَم يَعقِلْ مَواعِظَ الزَّمانِ مَن سَكَنَ إلى حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[12].

[١٨٠٨٩] ـ عنه عليه السلام : لَم يَذهَبْ مِن مالِكَ ما وَعَظَكَ[13].

[١٨٠٩٠] ـ عنه عليه السلام ـ في صِفَةِ الدُّنيا ـ: إنَّ الدُّنيا دارُ مَوعِظَة لِمَنِ اتَّعَظَ بِها... ذَكَّرَتهُمُ الدُّنيا فتَذَكَّروا، وحَدَّثَتهُم فصَدَّقوا، ووَعَظَتهُم فاتَّعظوا[14].

---

(١) الكافي: ٢ / ٤٥٩ / ٢٣.
(٢) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ٩٩.
(٣) تحف العقول: ٨٥.
(٤) تحف العقول: ٨٠.
(٥) غرر الحكم: ٦٤٥٩ ـ ٦٤٦٠.
(٦) غرر الحكم: ٧٠٥٩.
(٧) غرر الحكم: ٨٣٠٦.
(٨) غرر الحكم: ٤٠٣٢.
(٩) غرر الحكم: ٣٦٣٠.
(١٠) البحار: ٧٧ / ٤٣٠ / ٤٤.
(١١) غرر الحكم: ٨٩٣٨.
(١٢) غرر الحكم: ٧٥٤٩.
(١٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٩٦.
(١٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.

[١٨٠٩١] ـ عنه ﷺ : في صِفَةِ الإسلامِ ـ: وتَبصِرَةً لِمَن عَزَمَ، وعِبرَةً لِمَن اتَّعَظَ[١].

في كلِّ شيء مَوعِظَةٌ

[١٨٠٩٢] ـ عنه ﷺ : إنَّ في كُلِّ شَيء مَوعِظَةً وعِبرَةً لذَوي الاعتِبارِ[٢].

[١٨٠٩٣] ـ عنه ﷺ : لِلكَيِّسِ في كُلِّ شَيء اتِّعاظٌ[٣].

[١٨٠٩٤] ـ عنه ﷺ : مَن كانَت لَهُ فِكرَةٌ فَلَهُ في كُلِّ شَيء عِبرَةٌ[٤].

أبلَغُ المَواعِظِ

[١٨٠٩٥] ـ عنه ﷺ : أبلَغُ العِظاتِ النَّظَرُ إلى مَصارِعِ الأمواتِ والاعتِبارُ بمَصائرِ الآباءِ والأُمّهاتِ[٥].

[١٨٠٩٦] ـ عنه ﷺ : أبلَغُ العِظاتِ الاعتِبارُ بِمَصارِعِ الأمواتِ[٦].

[١٨٠٩٧] ـ عنه ﷺ : أبلَغُ ناصِح لَكَ الدُّنيا لَو انتَصَحتَ بِمائرِبِكَ مِن تَغايُرِ الحالاتِ، وتُؤذِنُكَ بِهِ مِن البَينِ والشَّتاتِ[٧].

[١٨٠٩٨] ـ عنه ﷺ : إنَّ اللهَ سبحانَهُ لَم يَعِظ أحَداً بِمِثلِ هذا القرآنِ[٨].

[١٨٠٩٩] ـ عنه ﷺ : لا واعِظَ أبلَغُ مِن الصُّمتِ[٩].

[١٨١٠٠] ـ عنه ﷺ : قَبلَ شَهادَتِهِ ـ: لِيَعِظكُم هُدُوّي، وخُفوتُ إطراقي، وسُكونُ أطرافي ؛ فإنَّهُ أوعَظُ لِلمُعتَبِرينَ مِن المَنطِقِ البَليغِ والقَولِ المَسموعِ[١٠].

مَواعِظُ اللهِ

[١٨١٠١] ـ عنه ﷺ : فاتَّقُوا اللهَ الَّذي نَفَعَكُم بِمَوعِظَتِهِ، وَوعَظَكُم بِرِسالَتِهِ، وامتَنَّ عَلَيكُم بِنِعمَتِهِ، فَعَبَّدوا أنفُسَكُم لِعِبادَتِهِ، واخرُجوا إلَيهِ مِن حَقِّ طاعَتِهِ[١١].

[١٨١٠٢] ـ عنه ﷺ : إنتَفِعوا بِبَيانِ اللهِ، واتَّعِظوا بِمَواعِظِ اللهِ، واقبَلوا نَصيحَةَ اللهِ[١٢].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.
(٢) غرر الحكم: ٣٤٦٠.
(٣) غرر الحكم: ٧٣٣٨.
(٤) غرر الحكم: ٩٢٣٦.
(٥) غرر الحكم: ٣٣٦١.
(٦) غرر الحكم: ٣١٢٣.
(٧) غرر الحكم: ٣٣٦٢.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٩) غرر الحكم: ١٠٦٢٢.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٩.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(١٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.

مَواعِظُ الإمامِ عليٍّ عليه السلام

[١٨١٠٣] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أيُّها النّاسُ إنَّكُم سَيّارَةٌ قَد حَدا بِكُمُ الحادِي[١]، وحَدا لِخَرابِ الدُّنيا حادي، وناداكُم لِلمَوت مُنادي، فلا تَغُرَّنَّكُم الحَياةُ الدُّنيا ولا يَغُرَّنَّكُم باللهِ الغَرورُ[٢].

[١٨١٠٤] ـ عنه عليه السلام: كُونُوا قَوماً صِيحَ بِهِم فانتَبَهوا وانتَهَوا، فما بَينَكُم وبَينَ الجَنَّةِ والنّارِ سِوَى المَوتِ، وإنّ غايَةً تَنقُصُها اللَّحظَةُ وتَهدِمُها السّاعَةُ لَجَديرَةٌ بِقِصَرِ المُدَّةِ، وإنَّ غائباً يَحدُوهُ الجَديدانِ لَحَرِيٌّ بِسُرعَةِ الأوبَةِ[٣].

[١٨١٠٥] ـ عنه عليه السلام: المُدَّةُ وإن طالَت قَصيرَةٌ، والماضِي لِلمُقيمِ عِبرَةٌ، والمَيِّتُ لِلحَيِّ عِظَةٌ، ولَيسَ لِامرِئٍ إن مَضى عَودَةٌ، ولا المَرءُ مِن غَدٍ على ثِقَة، الأوّلُ لِلأوسَطِ رائدٌ، والأوسَطُ لِلآخِرِ قائدٌ، وكلٌّ لِكُلٍّ مُفارِقٌ[٤].

[١٨١٠٦] ـ عنه عليه السلام: المُدَّةُ وإن طالَت قَصيرَةٌ، والماضِي لِلمُقيمِ عِبرَةٌ، والمَيِّتُ لِلحَيِّ عِظَةٌ ولَيسَ لِأمسِ[٥] عَودَةٌ، ولا أنتَ مِن غَدٍ على ثِقَة، وكُلٌّ لِكُلٍّ مُفارِقٌ وبِهِ لاحِقٌ، فاستَعِدّوا لِيَومٍ لا يَنفَعُ فيهِ مالٌ ولا بَنونَ إلّا مَن أتَى اللهَ بِقَلبٍ سَليم[٦].

[١٨١٠٧] ـ عنه عليه السلام: أَلَستُم في مَنازِلِ مَن كانَ أطوَلَ مِنكُم أعماراً وآثاراً، وأعَدَّ مِنكُم عَديداً، وأكثَفَ جُنوداً، وأشَدَّ مِنكُم عُتُوداً؟! تَعَبَّدُوا الدُّنيا أيَّ تَعَبُّد، وآثَرُوها أيَّ إيثار، ثُمَّ ظَعَنوا عَنهابِالصَّغارِ[٧].

[١٨١٠٨] ـ عنه عليه السلام: أينَ مَن عَسكَرَ العَساكِرَ، ودَسكَرَ الدَّساكِرَ، ورَكِبَ المَنابِرَ؟! أينَ مَن بَنَى الدُّورَ، وشَرَّفَ القُصورَ، وجَمهَرَ الأُلوفَ؟! قَد تَداوَلَتهُم أيّامُها، وابتَلَعَتهُم أعوامُها، فَصارُوا أمواتاً، وفي القُبورِ رُفاتاً، قَد يَئسوا ما خَلَّفوا، ووَقَفوا على ما أسلَفوا، ثُمَّ رُدُّوا إلَى اللهِ مَولاهُمُ الحَقِّ ألا لَهُ الحُكمُ وهُو أسرَعُ الحاسِبينَ[٨].

[١٨١٠٩] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ قَلَّما اعتَدَلَ بِهِ المِنبَرُ إلّا قالَ أمامَ خُطبَتِهِ ـ: أيُّها النّاسُ، اتَّقُوا اللهَ فما خُلِقَ امرؤٌ عَبَثاً فيَلهُو ولا تُرِكَ سُدىً فيَلغُو، وما دُنياهُ الّتي تَحَسَّنتَ لَهُ تُخلِفُ مِن الآخِرَةِ الّتي قَبَّحَها سُوءُ المَنظَرِ عِندَهُ، وما المَغرورُ الّذي ظَفِرَ مِن الدُّنيا بِأعلى هِمَّتِهِ كالآخِرِ الّذي ظَفِرَ مِن الآخِرَةِ بِأدنى سُهمَتِهِ[٩].

---

(١) في المصدر (الهادي) والصحيح ما أثبتناه.
(٢) البحار: ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.
(٣) البحار: ٧٨ / ٧٠ / ٣١.
(٤) أمالي الصدوق: ٩٦ / ٥.
(٥) في المصدر (الامس) والصحيح ما أثبتناه.
(٦) البحار: ٧٨ / ٦٩ ح ٢٤.
(٧) البحار: ٧٨ / ١٦ ح ٧٣.
(٨) البحار: ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.
(٩) تنبيه الخواطر: ١ / ٧٩.

[١٨١١٠] ـ عنه عليه السلام: كأنَّ الّذي نَسمَعُ مِن الأمواتِ سَفْرٌ عَمّا قَليل إلَينا راجِعونَ، نُنزِلُهُم أجداثَهُم ونأكُلُ تُراثَهُم كأنّا مُخَلَّدونَ بَعدَهُم، قَد نَسِينا كُلَّ واعِظَة، ورُمِينا بِكُلِّ جائحَة[١].

[١٨١١١] ـ عنه عليه السلام: فأفِقْ أيُّها المُستَمتِعُ مِن سُكرِكَ، وانتَبِهْ مِن غَفلَتِكَ، وقَصِّرْ مِن عَجَلَتِكَ، وتَفَكَّرْ فِيما جاءَ عَن اللهِ تبارَكَ وتعالى فيما لا خَلَفَ فيهِ ولا مَحيصَ عنهُ ولابُدَّ مِنهُ، ثمّ ضَعْ فَخرَكَ ودَعْ كِبرَكَ وأحضِرْ ذِهنَكَ، واذكُرْ قُبرَكَ ومَنزِلَكَ ؛ فإنّ عَلَيهِ مَمَرَّكَ وإلَيهِ مَصيرُكَ... فلْيَنفَعْكَ النَّظَرُ فيما وُعِظتَ بِه، وَعِ ما سَمِعتَ ورُعِدتَ[٢].

[١٨١١٢] ـ عنه عليه السلام: عِبادَ اللهِ، اللهَ اللهَ في أعَزِّ الأنفُسِ عليكُم وأحَبِّها إلَيكُم ؛ فإنَّ اللهَ قَد أوضَحَ لَكُم سَبيلَ الحَقِّ وأنارَ طُرُقَهُ، فشِقوَةٌ لازِمَةٌ، أو سَعادَةٌ دائمَةٌ[٣].

[١٨١١٣] ـ عنه عليه السلام: لِرجُل سَألَهُ أن يَعِظَهُ ـ: لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ، ويُرَجِّي التَّوبَةَ بِطُولِ الأمَلِ، يقولُ في الدُّنيا بقَولِ الزّاهِدينَ، ويَعمَلُ فيها بعَمَلِ الرّاغِبينَ، إن أُعطِيَ مِنها لَم يَشبَعْ، وإن مُنِعَ مِنها لَم يَقنَعْ[٤].

[١٨١١٤] ـ عنه عليه السلام: يا مَن يُسلِمُ إلَى الدُّودِ ويُهدي إلَيهِ، اعتَبِرْ بما تَسمَعُ وتَرى، وقُل لِعَينِكَ تَجفو لَذَّةُ الكَرى، وتَفيضُ الدُّموعُ بَعدَ الدُّموعِ تَرى، بَيتُكَ القَبرُ بَيتُ الأهوالِ والبِلى، وغايَتُكَ المَوتُ ياقَليلَ الحَياءِ! اسمَعْ ياذا الغَفلَةِ والتَّصريفِ، مِن ذَوي الوَعظِ والتَّعريفِ[٥].

[١٨١١٥] ـ عنه عليه السلام: أتلو عليكُمُ المَواعِظَ فتُعرِضُونَ عَنها، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَفِرّونَ «مِنها»، كأنَّكُم حُمُرٌ مُستَنفِرَةٌ، فَرَّت مِن قَسْوَرَة[٦].

[١٨١١٦] ـ عنه عليه السلام: اللهَ اللهَ عبادَ اللهِ قَبلَ جُفوفِ الأقلامِ، وتَصَرُّمِ الأيّامِ، ولُزومِ الآثامِ، وقَبلَ الدَّعوَةِ بالحَسرَة[٧].

الوعظ المَوعِظَة

[١٨١١٧] ـ عنه عليه السلام: نُصحُكَ بَينَ المَلَإ تَقريعٌ[٨].

الواعِظُ النَّفسيُّ

[١٨١١٨] ـ عنه عليه السلام: اجعَلْ مِن نَفسِكَ على نَفسِكَ رَقيباً[٩].

---

(١) البحار: ٧٧ / ٣٩٥ / ١٤.
(٢) البحار: ٧٧ / ٤٠٨ ح ٣٨.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٥) نهج السعادة: ٢ / ٤٠.
(٦) نهج السعادة: ٢ / ٥٦٦.
(٧) نهج السعادة: ٣ / ١٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٩٩٦٨.
(٩) غرر الحكم: ٢٤٢٩.

مَن كانَ لَهُ واعِظٌ مِن نفسِهِ

[١٨١١٩] ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ لَهُ في نَفسِهِ واعِظٌ كانَ علَيهِ مِن اللهِ حافِظٌ[١].

[١٨١٢٠] ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ لَهُ مِن نَفسِهِ يَقَظَةٌ كانَ علَيهِ مِن اللهِ حَفَظَةٌ[٢].

مَن لَم يَكُن لَهُ واعِظٌ مِن نَفسِهِ

[١٨١٢١] ـ عنه عليه السلام: أَلا وإنَّهُ مَن لَم يَكُن لَهُ مِن نَفسِهِ واعِظٌ لَم يَكُن لَهُ مِن اللهِ حافِظٌ[٣].

[١٨١٢٢] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أنَّهُ مَن لَم يُعَنْ على نَفسِهِ حتّى يَكونَ لَهُ مِنها واعِظٌ وزاجِرٌ، لَم يَكُن لَهُ مِن غَيرِها لا زاجِرٌ ولا واعِظٌ[٤].

مَن لا يَنتَفِعُ بالمَوعِظَةِ

[١٨١٢٣] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَكُن أملَكَ شيءٍ بهِ عَقلُهُ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةٍ[٥].

[١٨١٢٤] ـ عنه عليه السلام: مَن عَدِمَ الفَهمَ عَنِ اللهِ سبحانَهُ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةٍ واعِظٍ[٦].

[١٨١٢٥] ـ عنه عليه السلام: الجاهِلُ لا يَرتَدِعُ، وبالمَواعِظِ لا يَنتَفِعُ[٧].

[١٨١٢٦] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَعتَبِرْ بِغِيَرِ الدُّنيا وصُروفِها لَم تَنجَعْ فيهِ المَواعِظُ[٨].

[١٨١٢٧] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يُعِنْهُ اللهُ على نَفسِهِ لَم يَنتَفِعْ بِمَوعِظَةِ واعِظٍ[٩].

[١٨١٢٨] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَنفَعْهُ اللهُ بالبَلاءِ والتَّجارِبِ لَم يَنتَفِعْ بشَيءٍ مِن العِظَةِ، وأناهُ التَّقصيرُ مِن أمامِهِ؛ حتّى يَعرِفَ ما أنكَرَ، ويُنكِرَ ما عَرَفَ[١٠].

[١٨١٢٩] ـ عنه عليه السلام: بَينَكُم وبَينَ المَوعِظَةِ حِجابٌ مِن الغِرَّةِ[١١].

[١٨١٣٠] ـ عنه عليه السلام: بَينَكُم وبَينَ المَوعِظَةِ حِجابٌ مِن الغَفلَةِ والغِرَّةِ[١٢].

[١٨١٣١] ـ عنه عليه السلام: لَم يَعقِلْ مَواعِظَ الزَّمانِ مَن سَكَنَ إلى حُسنِ الظَّنِّ بالأيّامِ[١٣].

[١٨١٣٢] ـ عنه عليه السلام: في وصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: ولا تَكُونَنَّ مِمَّن لا تَنفَعُهُ العِظَةُ إلّا إذا بالَغتَ في إيلامِهِ؛ فإنّ العاقِلَ يَتَّعِظُ بالآدابِ، والبَهائمَ «والجاهِلَ» لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ[١٤].

---

(١) البحار: ٧٨ / ٦٧ / ١١.
(٢) غرر الحكم: ٨٧٤٧.
(٣) البحار: ٤١ / ١٣٣ / ٤٥.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩٠.
(٥) غرر الحكم: ٨٩٩٢.
(٦) غرر الحكم: ٨٩٤٥.
(٧) غرر الحكم: ١٧٢٩.
(٨) غرر الحكم: ٩٠١١.
(٩) غرر الحكم: ٩٠١٠.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ٧٦.
(١١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٨٢.
(١٢) غرر الحكم: ٤٤٥٠.
(١٣) غرر الحكم: ٧٥٤٩.
(١٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

وفي نَقل: لا تَكونَنَّ مِمَّن لا يَنتَفِعُ من المِعظَةِ إلّا بما لَزِمَهُ ؛ فإنّ العاقِلَ يَنتَفِعُ بالأدَبِ والبَهائمَ لا تَتَّعِظُ إلّا بالضَّربِ[١].

[١٨١٣٣] ـ عنه عليه السلام: في ذَمِّ أصحابِهِ ـ: أتلُو عليكُم الحِكَمَ فتَنفِرونَ مِنها، وأعِظُكُم بالمَوعِظَةِ البالِغَةِ فتَتَفَرَّقونَ عَنها، وأحُثُّكُم على جِهادِ أهلِ البَغيِ فما آتي على آخِرِ قَولي حتّى أراكُم مُتَفَرِّقينَ أيادِيَ سَبا تَرجِعونَ إلى مَجالِسِكُم، وتَتَخادَعونَ عَن مَواعِظِكُم[٢].

[١٨١٣٤] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ أهلِ الدُّنيا ـ: قَد خَرَقَتِ الشَّهَواتُ عَقلَهُ، وأماتَتِ الدُّنيا قَلبَهُ... لا يَزدَجِرُ مِن اللهِ بزاجِرٍ، ولا يَتَّعِظُ مِنهُ بواعِظٍ[٣].

الواعِظُ غيرُ المُتَّعِظِ

[١٨١٣٥] ـ عنه عليه السلام: لا تَكُن مِمَّن... يُبالِغُ في المَوعِظَةِ ولا يَتَّعِظُ، فهُو بالقَولِ مُدِلٌّ ومِن العَمَلِ مُقِلٌّ، يُنافِسُ فيما يَفنى، ويُسامِحُ فيما يَبقى، يَرَى الغُنمَ مَغرَماً، والغُرمَ مَغنَماً[٤].

[١٨١٣٦] ـ عنه عليه السلام: رُبَّ زاجِرٍ غَيرُ مُزدَجِرٍ، رُبَّ واعِظٍ غَيرُ مُرتَدِعٍ[٥].

[١٨١٣٧] ـ عنه عليه السلام مِن كِتابِهِ إلى مُعاوِيَةَ ـ: أمّا بَعدُ، فَقَد أتَتني مِنكَ مَوعِظَةٌ مُوَصَّلَةٌ، ورِسالَةٌ مُحَبَّرَةٌ، نَمَّقتَها بِضَلالِكَ، وأمضَيتَها بِسُوءِ رَأيِكَ[٦].

الحَثُّ عَلَى الاستِضاءَةِ مِن الواعِظِ المُتَّعِظِ

[١٨١٣٨] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، إستَصبِحوا مِن شُعلَةِ مِصباحِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، وامتاحُوا مِن صَفوِ عَينٍ قَد رُوِّقَت مِن الكَدَرِ[٧].

[١٨١٣٩] ـ عنه عليه السلام: إستَصبِحوا مِن شُعلَةِ واعِظٍ مُتَّعِظٍ، واقبَلوا نَصيحَةَ ناصِحٍ مُتَيَقِّظٍ، وَقِفُوا عِندَ ما أفادَكُم مِن التَّعليمِ[٨].

الدَّعوةُ بِغَيرِ اللِّسانِ

[١٨١٤٠] ـ عنه عليه السلام: إنّ الوَعظَ الّذي لا يَمُجُّهُ سَمعٌ، ولا يَعدِلُهُ نَفعٌ، ما سَكَتَ عَنهُ لِسانُ القَولِ ونَطَقَ بِهِ لِسانُ الفِعلِ[٩].

---

(١) تحف العقول: ٨٣.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٩.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٥) غرر الحكم: ٥٣٦٠ ـ ٥٣٦١.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٧.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.
(٨) غرر الحكم: ٢٥٤٥.
(٩) غرر الحكم: ٣٥٣٨.

ما يَنبَغي الاتِّعاظُ بِهِ

[١٨١٤١] ـ عنه عليه السلام: واتَّعِظوا بِمَن كانَ قَبلَكُم قَبلَ أن يَتَّعِظَ بِكُم مَن بَعدَكُم[١].

[١٨١٤٢] ـ عنه عليه السلام: فاعتَبِروا بما أصابَ الأُمَمَ المُستَكبِرينَ مِن قَبلِكُم مِن بَأسِ اللهِ وصَولاتِهِ، ووَقائعِهِ ومَثُلاتِهِ، واتَّعِظوا بِمَثاوِي خُدودِهِم ومَصارِعِ جُنوبِهِم[٢].

[١٨١٤٣] ـ عنه عليه السلام: واتَّعِظوا فيها [أي في الدُّنيا] بالَّذينَ قالُوا: ﴿مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً﴾ حُمِلوا إلى قُبورِهِم فلا يُدْعَونَ رُكباناً، وأُنزِلوا الأجداثَ فلا يُدعَونَ ضِيفاناً[٣].

[١٨١٤٤] ـ عنه عليه السلام: مَن لَم يَتَّعِظ بالنّاسِ وَعَظَ اللهُ النّاسَ بِهِ[٤].

[١٨١٤٥] ـ عنه عليه السلام: إتَّعِظ بِغَيرِكَ، ولا تَكُن مُتَّعَظاً بِكَ[٥].

[١٨١٤٦] ـ عنه عليه السلام: فِطنَةُ الفَهمِ لِلمَواعِظِ مِمّا تَدعو النَّفسَ إلَى الحَذَرِ مِن الخَطَرِ[٦].

[١٨١٤٧] ـ عنه عليه السلام: العاقِلُ مَنِ اتَّعَظَ بِغَيرِهِ[٧].

[١٨١٤٨] ـ عنه عليه السلام: مَن وَعَظَكَ أحسَنَ إلَيكَ[٨].

[١٨١٤٩] ـ عنه عليه السلام: مَن وَعظَكَ فلا تُوحِشْهُ[٩].

الوَفـــاء

الوَفـــاء

[١٨١٥٠] ـ عنه عليه السلام: أشرَفُ الخَلائقِ الوَفاءُ[١٠].

[١٨١٥١] ـ عنه عليه السلام: الوَفاءُ كَيلٌ[١١].

[١٨١٥٢] ـ عنه عليه السلام: الوَفاءُ حِصنُ السُّؤدَدِ[١٢].

[١٨١٥٣] ـ عنه عليه السلام: الوَفاءُ حِفظُ الذِّمامِ[١٣].

[١٨١٥٤] ـ عنه عليه السلام: الوَفاءُ حِليَةُ العَقلِ وعُنوانُ النُّبلِ[١٤].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣٢.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١١١.
(٤) غرر الحكم: ٨٩٣١.
(٥) كنز الفوائد للكراجكي: ١ / ٢٧٩.
(٦) نهج السعادة: ١ / ٥٦.
(٧) غرر الحكم: ١٢٨٤.
(٨) غرر الحكم: ٧٩٢٤.
(٩) غرر الحكم: ٧٨٢٨.
(١٠) غرر الحكم: ٢٨٥٩.
(١١) البحار: ٧٥ / ٩٤ / ٩.
(١٢) غرر الحكم: ١٠٤٤.
(١٣) غرر الحكم: ٢١٣٢.
(١٤) غرر الحكم: ١٦٠١.

[١٨١٥٥] ـ عنه ﷺ: الوَفاءُ عُنوانُ وُفُورِ الدِّينِ، وقُوَّةِ الأمانَةِ[١].

[١٨١٥٦] ـ عنه ﷺ: الوَفاءُ تَوأمُ الأمانَةِ، وزَينُ الأُخُوَّةِ[٢].

[١٨١٥٧] ـ عنه ﷺ: نِعمَ قَرينُ الأمانَةِ الوَفاءُ[٣].

[١٨١٥٨] ـ عنه ﷺ: نِعمَ قَرينُ الصِّدقِ الوَفاءُ[٤].

[١٨١٥٩] ـ عنه ﷺ: الوَفاءُ تَوأمُ الصِّدقِ[٥].

[١٨١٦٠] ـ عنه ﷺ: أيُّها النّاسُ، إنَّ الوَفاءَ تَوأمُ الصِّدقِ، ولا أعلَمُ جُنَّةً أوقى مِنهُ، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كَيفَ المَرجِعُ، ولَقد أصبَحنا في زَمانٍ قَدِ اتَّخَذَ أكثَرُ أهلِهِ الغَدرَ كَيْساً، ونَسَبَهُم أهلُ الجَهلِ فيهِ إلى حُسنِ الحِيلَةِ[٦].

[١٨١٦١] ـ عنه ﷺ: الكَرَمُ فَضلٌ، الوَفاءُ نُبلٌ[٧].

[١٨١٦٢] ـ عنه ﷺ: أفضَلُ الأمانَةِ الوَفاءُ بالعَهدِ[٨].

[١٨١٦٣] ـ عنه ﷺ: أفضَلُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالمُهودِ[٩].

[١٨١٦٤] ـ عنه ﷺ: أحسَنُ الصِّدقِ الوَفاءُ بالعَهدِ[١٠].

[١٨١٦٥] ـ عنه ﷺ: أصلُ الدِّينِ أداءُ الأمانَةِ والوَفاءُ بالمُهودِ[١١].

[١٨١٦٦] ـ عنه ﷺ: بِحُسنِ الوَفاءِ يُعرَفُ الأبرارُ[١٢].

[١٨١٦٧] ـ عنه ﷺ: مَن وَفى بعَهدِهِ أعرَبَ عَن كَرَمِهِ[١٣].

[١٨١٦٨] ـ عنه ﷺ: مَن أحسَنَ الوَفاءَ استَحَقَّ الاصطِفاءَ[١٤].

[١٨١٦٩] ـ عنه ﷺ: إنجازُ الوَعدِ مِن دَلائلِ المَجدِ[١٥].

[١٨١٧٠] ـ عنه ﷺ: أوفُوا بعَهدِ مَن عاهَدتُم[١٦].

[١٨١٧١] ـ عنه ﷺ: مِن أفضَلِ الإسلامِ الوفاءُ بالذِّمامِ[١٧].

---

(١) غرر الحكم: ١٤٣٠.
(٢) غرر الحكم: ١٨٦٥.
(٣) غرر الحكم: ٩٩٣٣.
(٤) غرر الحكم: ٩٩٣١.
(٥) غرر الحكم: ٢٧١.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٤١.
(٧) غرر الحكم: ١٣.
(٨) غرر الحكم: ٣٠١٨.
(٩) غرر الحكم: ٣٠٢٠.
(١٠) غرر الحكم: ٣٣٢٧.
(١١) غرر الحكم: ١٧٦٢.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣٣١.
(١٣) غرر الحكم: ٨٢٨١.
(١٤) غرر الحكم: ٨٦٩٠.
(١٥) غرر الحكم: ٢١٩٣.
(١٦) البحار: ٧٥ / ٩٤ / ١١.
(١٧) غرر الحكم: ٩٤٣٢.

[١٨١٧٢] ـ عنه عليه السلام: مِن دَلائلِ الإيمانِ الوَفاءُ بالعَهدِ[١].

[١٨١٧٣] ـ عنه عليه السلام: لاتَعتَمِدْ على مَوَدَّةِ مَن لا يُوفي بعَهدِهِ[٢].

[١٨١٧٤] ـ عنه عليه السلام: إنَّهُ كانَ يَدعو ـ: اللّهُمّ اغفِرْ لِي ما وَأيتُ مِن نَفسي، ولَم تَجِدْ لَهُ وَفاءً عِندي[٣].

[١٨١٧٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أيّها الناس إنّ الوفاء توأم الصدق ولا أعلم جُنَّةً أوقَى منه، وما يَغدِرُ مَن عَلِمَ كيف المرجِعُ. ولقد أصبحنا في زمان قد اتّخَذَ أكثر أهله الغدر كيساً ونسبهم أهلُ الجهل فيه إلى حُسن الحيلة. ما لهم! قاتلهم الله! قد يَرَى الحُوَّلُ القُلَّبُ وجه الحيلة ودونها مانعٌ من أمر الله ونهيه، فَيَدَعُهَا رَأيَ عين بعد القدرة عليها، ويَنْتَهِزُ فرصتها مَن لا حريجة له في الدِّين[٤].

[١٨١٧٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الوفاء لأهل الغَدرِ غَدْرٌ عند الله والغَدْرُ بأهل الغَدْرِ وفاءٌ عند الله[٥].

[١٨١٧٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الوفاء كرم والمودّة رحم[٦].

[١٨١٧٨] ـ عنه عليه السلام: الوفاء حصن السؤدد[٧].

[١٨١٧٩] ـ عنه عليه السلام: الوفاء عنوان وفور الدين وقوة الأمانة[٨].

[١٨١٨٠] ـ عنه عليه السلام: الوفاء حلية العقل وعنوان النبل[٩].

[١٨١٨١] ـ عنه عليه السلام: سبب الإيتلاف الوفاء[١٠].

[١٨١٨٢] ـ عنه عليه السلام: لا تعتمد على مودّة من لا يوفي بعهده[١١].

أقلُّ النّاسِ وَفاءً

[١٨١٨٣] ـ عنه عليه السلام: الخائنُ لا وَفاءَ لَهُ[١٢].

[١٨١٨٤] ـ عنه عليه السلام: لا وَفاءَ لِمَلُول[١٣].

---

(١) غرر الحكم: ٩٤١٤.
(٢) غرر الحكم: ١٠٢٦٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٧٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٤١.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٩.
(٦) غرر الحكم: ح ١٠.
(٧) غرر الحكم: ح ١٠٤٤.
(٨) غرر الحكم: ح ١٤٣٠.
(٩) غرر الحكم: ح ١٦٠١.
(١٠) غرر الحكم: ح ٥٥١١.
(١١) غرر الحكم: ح ١٠١٦٠.
(١٢) غرر الحكم: ٨٨٨.
(١٣) مائة كلمة للجاحظ: ٤١.

الوَقـــار

الوَقـــارُ

[١٨١٨٥] ـ عنه ﷺ: الوَقارُ حِليَةُ العَقلِ[١].

[١٨١٨٦] ـ عنه ﷺ: السَّكِينَةُ عُنوانُ العَقلِ، الوَقارُ بُرهانُ النُّبلِ[٢].

[١٨١٨٧] ـ عنه ﷺ: لِتَكُن شِيمَتُكَ الوَقارَ، فمَن كَثُرَ خُرقُهُ استُرذِلَ[٣].

[١٨١٨٨] ـ عنه ﷺ: جَمالُ الرَّجُلِ الوَقارُ[٤].

[١٨١٨٩] ـ عنه ﷺ: ملازَمَةُ الوَقارِ تُؤمِنُ دَناءةَ الطَّيـشِ[٥].

[١٨١٩٠] ـ عنه ﷺ: وَقارُ الحِلمِ زِينَةُ العِلمِ[٦].

[١٨١٩١] ـ عنه ﷺ: وَقارُ الشَّيبِ نُورٌ وزِينَةٌ[٧].

[١٨١٩٢] ـ عنه ﷺ: وَقارُ الرَّجُلِ يَزِينُهُ، وخُرقُهُ يَشِينُهُ[٨].

[١٨١٩٣] ـ عنه ﷺ: كُن في المَلَإِ وَقُوراً، وفي الخَلَإِ ذَكُوراً[٩].

[١٨١٩٤] ـ عنه ﷺ: كُن في الشَّدائِدِ صَبُوراً، وفي الزَّلازِلِ وَقُوراً[١٠].

[١٨١٩٥] ـ عنه ﷺ: في وصِيَّتِهِ لمَن يَستَعمِلُهُ علَى الصَّدَقاتِ ـ: ثُمّ امضِ إلَيهِم بالسَّكِينَةِ والوَقارِ، حتّى تَقومَ بَينَهُم فتُسَلِّمَ عليهِم، ولا تُخدِجْ[١١] بالتَّحيَّةِ لَهُم[١٢].

[١٨١٩٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ أنّه قال: إن توقرت أُكرمت[١٣].

[١٨١٩٧] ـ عنه ﷺ: بالوقار تكثر الهيبة[١٤].

[١٨١٩٨] ـ عنه ﷺ: من كثر وقاره كثر جلاله[١٥].

[١٨١٩٩] ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي ﷺ لعليّ ﷺ أنّه قال: ...يا علي ينبغي أن

---

(١) غرر الحكم: ٢٧٠.
(٢) غرر الحكم: ٧٨٥ ـ ٧٨٦.
(٣) غرر الحكم: ٧٣٩٧.
(٤) غرر الحكم: ٤٧٤٤.
(٥) غرر الحكم: ٩٨٠٠.
(٦) غرر الحكم: ١٠٠٧٣.
(٧) غرر الحكم: ١٠٠٧٦.
(٨) غرر الحكم: ١٠٠٦٨.
(٩) غرر الحكم: ٧١٤٥.
(١٠) غرر الحكم: ٧١٤٧.
(١١) أخدجت السحابة: قلّ مطرها، والمراد من قوله: (لا تخدج...) لا تبخل بها عليهم. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(١٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٥.
(١٣) غرر الحكم: ح ٣٧٥٦.
(١٤) غرر الحكم: ح ٤١٨٤.
(١٥) غرر الحكم: ح ٨٣٨٥.

يكون في المؤمن ثمان خصال: وقار عند الهزاهز وصبر عند البلاء وشكر عند الرخاء وقنوع بما رزقه الله تعالى، لا يظلم الأعداء ولا يتحامل على الأصدقاء، بدنه منه في تعب والناس منه في راحة[١].

اتّصافُ المؤمنِ بالوَقارِ

[١٨٢٠٠] ـ عنه عليه السلام: المُؤمنُ وَقورٌ عِندَ الهَزاهِزِ، ثَبوتٌ عِندَ المَكارِهِ، صَبُورٌ عِندَ البَلاءِ[٢].

[١٨٢٠١] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المُتَّقي ـ: في الزَّلازِلِ وَقُورٌ، وفي المَكارِهِ صَبُورٌ، وفي الرَّخاءِ شَكُورٌ[٣].

مُوجِباتُ الوَقارِ

[١٨٢٠٢] ـ عنه عليه السلام: سَبَبُ الوَقارِ الحِلمُ[٤].

[١٨٢٠٣] ـ عنه عليه السلام: الوَقارُ يُنجِدُ الحِلمَ[٥].

[١٨٢٠٤] ـ عنه عليه السلام: بالصَّمتِ يَكثُرُ الوَقارُ[٦].

[١٨٢٠٥] ـ عنه عليه السلام: مَن تَوَقَّرَ وَقَرَ[٧].

[١٨٢٠٦] ـ عنه عليه السلام: غايَةُ الحِلمِ السَّكِينَةُ والحِلمُ[٨].

[١٨٢٠٧] ـ عنه عليه السلام: لا يُستَعانُ... علَى الوَقارِ إلّا بالمَهابَةِ[٩].

[١٨٢٠٨] ـ عنه عليه السلام: بالوَقارِ تَكثُرُ الهَيبَةُ[١٠].

الوقاية

تفسيرُ التَّقوى

[١٨٢٠٩] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى اجتِنابٌ[١١].

[١٨٢١٠] ـ عنه عليه السلام: بالتَّقوى قُرِنَتِ العِصمَةُ[١٢].

[١٨٢١١] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى أن يَتَّقِيَ المَرءُ كُلَّ ما يُؤثِمُهُ.

[١٨٢١٢] ـ عنه عليه السلام: المُتَّقي مَنِ اتَّقَى الذُّنوبَ[١٣].

---

(١) الفقيه: ٤/ ٣٥٤.
(٢) البحار: ٧٨ / ٢٧ / ٩٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٤) غرر الحكم: ٥٥٣٤.
(٥) غرر الحكم: ٣٠٠.
(٦) غرر الحكم: ٤١٨٢.
(٧) غرر الحكم: ٧٦٦٦.
(٨) غرر الحكم: ٦٣٨٠.
(٩) البحار: ٧٨ / ٧ / ٥٩.
(١٠) غرر الحكم: ٤١٨٤.
(١١) غرر الحكم: ١٨٨.
(١٢) غرر الحكم: ٤٣١٦.
(١٣) غرر الحكم: ١٨٧١.

[١٨٢١٣] ـ عنه عليه السلام: رَأسُ التُّقوى تَركُ الشَّهوَةِ[١].

[١٨٢١٤] ـ عنه عليه السلام: مَن مَلَكَ شَهوَتَهُ كانَ تَقِيّاً[٢].

[١٨٢١٥] ـ عنه عليه السلام: عِندَ حُضورِ الشَّهَواتِ واللَّذّاتِ يَتَبَيَّنُ وَرَعُ الأتقِياءِ[٣].

[١٨٢١٦] ـ عنه عليه السلام: مِلاكُ التُّقى رَفضُ الدُّنيا[٤].

[١٨٢١٧] ـ عنه عليه السلام: التُّقوى سِنخُ الإيمانِ[٥].

[١٨٢١٨] ـ عنه عليه السلام: أواخِرُ مَصادِرِ التَّوَقّي أوائلُ مَوارِدِ الحَذَرِ[٦].

التُّقوى

[١٨٢١٩] ـ عنه عليه السلام: التُّقى رئيسُ الأخلاقِ[٧].

[١٨٢٢٠] ـ عنه عليه السلام: عَلَيكَ بالتُّقى؛ فإنَّهُ خُلقُ الأنبياءِ[٨].

[١٨٢٢١] ـ عنه عليه السلام: التُّقوى أقوى أساس، الصَّبرُ أقوى لِباس[٩].

[١٨٢٢٢] ـ عنه عليه السلام: لَمّا سُئلَ عَن أفضَلِ الأعمالِ ـ: التُّقوى[١٠].

[١٨٢٢٣] ـ عنه عليه السلام: لا يَهلِكُ على التُّقوى سِنخُ أصل، ولا يَظمَأُ عليها زَرعُ قَوم[١١].

[١٨٢٢٤] ـ عنه عليه السلام: التُّقوى لا عِوَضَ عَنه ولا خَلَفَ فيه[١٢] [١٣].

[١٨٢٢٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ التُّقوى أفضَلُ كَنز، وأحرَزُ حِرز، وأعَزُّ عِزّ، فيهِ نَجاةُ كُلِّ هارِب، ودَركُ كُلِّ طالِب، وظَفَرُ كُلِّ غالِب[١٤].

[١٨٢٢٦] ـ عنه عليه السلام: التُّقوى غايَةٌ لا يَهلِكُ مَنِ اتَّبَعَها، ولا يَندَمُ مَن عَمِلَ بِها؛ لأنّ بالتُّقوى فازَ الفائزونَ، وبالمَعصِيَةِ خَسِرَ الخاسِرونَ[١٥].

[١٨٢٢٧] ـ عنه عليه السلام: إلَّتي اللهَ بَعضَ التُّقى وإن قَلَّ، واجعَلْ بَينَكَ وبَينَ اللهِ سِتراً وإن رَقَّ[١٦].

---

(١) غرر الحكم: ٥٢٣٦.
(٢) غرر الحكم: ٨٢٨٤.
(٣) غرر الحكم: ٦٢٢٤.
(٤) غرر الحكم: ٩٧٢١.
(٥) تحف العقول: ٢١٧.
(٦) غرر الحكم: ١٨١٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٠.
(٨) غرر الحكم: ٦٠٨٦.
(٩) غرر الحكم: ٨٢٢، ٨٢٣.
(١٠) البحار: ٧٠ / ٢٨٨ / ١٦.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(١٢) كذا في المصدر والصحيح: (... عنها... فيها).
(١٣) غرر الحكم: ٢١٥٤.
(١٤) البحار: ٧٧ / ٣٧٤ / ٣٦.
(١٥) كنز العمّال: ٤٤٢١٦.
(١٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٢.

[١٨٢٢٨] ـ عنه عليه السلام: إنّ مَن فارَقَ التّقوى أُغرِيَ باللّذّاتِ والشّهَواتِ، ووَقَعَ في تِيهِ السَّيِّئاتِ، ولَزِمَهُ كَبيرُ التِّبِعاتِ[١].

[١٨٢٢٩] ـ عنه عليه السلام: أيَسُرُّكَ أن تَكونَ مِن حِزبِ اللهِ الغالِبينَ ؟ إتَّقِ اللهَ سبحانَهُ وأحسِنْ في كُلِّ أُمورِكَ ؛ فإنَّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحسِنونَ[٢].

وصيَّةُ اللهِ بالتَّقوى

[١٨٢٣٠] ـ عنه عليه السلام: أوصاكُم بالتَّقوى، وجَعَلَها مُنتَهى رِضاهُ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ، فاتَّقُوا اللهَ الّذي أنتُم بعَينِهِ، ونَواصِيكُم بِيَدِهِ[٣].

[١٨٢٣١] ـ عنه عليه السلام: إنّ التَّقوى مُنتَهى رِضَى اللهِ مِن عِبادِهِ وحاجَتِهِ مِن خَلقِهِ[٤].

وصايا عنه عليه السلام، التَّقوى

[١٨٢٣٢] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها خَيرُ ما تَواصَى العِبادُ بِهِ، وخَيرُ عَواقِبِ الأُمورِ عِندَ اللهِ[٥].

[١٨٢٣٣] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي ضَرَبَ الأمثالَ، ووَقَّتَ لَكُمُ الآجالَ[٦].

[١٨٢٣٤] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَاللهِ بتَقوَى اللهِ الّتي هِيَ الزّادُ وبِها المَعادُ، زادٌ مُبلِغٌ، ومَعادٌ مُنجِحٌ[٧].

[١٨٢٣٥] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكَ بتَقوَى اللهِ ـ أي بُنَيَّ ـ ولُزومِ أمرِهِ، وعِمارَةِ قَلبِكَ بذِكرِهِ[٨].

[١٨٢٣٦] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ الّذي أبسَكُمُ الرِّياشَ، وأسبَغَ عَلَيكُمُ المَعاشَ[٩].

[١٨٢٣٧] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ، وأحَذِّرُكُم أهلَ النِّفاقِ[١٠].

[١٨٢٣٨] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بتَقوَى اللهِ، فإنّها الزِّمامُ والقِوامُ، فتَمَسَّكوا بوَثائقِها، واعتَصِموا بحَقائقِها[١١].

---

(١) غرر الحكم: ٣٦٢٥.
(٢) غرر الحكم: ٢٨٢٨.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.
(٤) غرر الحكم: ٣٦٢٠.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٨) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.
(١٠) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٥.

[١٨٢٣٩] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم عِبادَ اللهِ بِتَقوَى اللهِ، وأُحَذِّرُكُمُ الدُّنيا[١].

[١٨٢٤٠] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّها غِبطَةُ الطّالِبِ الرّاجي، وثِقَةُ الهارِبِ اللّاجِي، واستَشعِروا التُّقوى شِعاراً باطِناً[٢].

[١٨٢٤١] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ الّذي ابتَدَأَ خَلقَكُم، وإلَيهِ يَكونُ مَعادُكُم، وبِهِ نَجاحُ طَلِبَتِكُم، وإلَيهِ مُنتَهى رَغبَتِكُم، ونَحوَهُ قَصدُ سَبيلِكُم[٣].

[١٨٢٤٢] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم أيُّها النّاسُ بِتَقوَى اللهِ، وكَثرَةِ حَمدِهِ على آلائِهِ إلَيكُم[٤].

[١٨٢٤٣] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ الّذي أعذَرَ بما أنذَرَ، واحتَجَّ بما نَهَجَ[٥].

[١٨٢٤٤] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ علَيكُم، والمُوجِبَةُ علَى اللهِ حَقُّكُم، وأن تَستَعينوا علَيها باللهِ، وتَستَعينوا بها علَى اللهِ... ألا فَصُونُوها وتَصَوَّنوا بِها[٦].

[١٨٢٤٥] ـ عنه ﷺ: أوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّها غِبطَةٌ لِلطّالِبِ الرّاجِي، وثِقَةٌ لِلهارِبِ اللّاجِي[٧].

[١٨٢٤٦] ـ عنه ﷺ: فيما كَتَبَ إلى بَعضِ أصحابِهِ ـ: أوصِيكَ ونَفسي بِتَقوى مَن لا يَحِلُّ لَكَ مَعصِيَتُهُ، ولا يُرجى غَيرُهُ، ولا الغِنى إلّا إلَيهِ، فإنَّ مَنِ اتَّقَى اللهَ عَزَّ وقَوِيَ وشَبِعَ ورَوِيَ ورَفَعَ عَقلَهُ عَنِ أهلِ الدُّنيا، فبَدَنُهُ مَعَ أهلِ الدُّنيا وقَلبُهُ وعَقلُهُ مُعايِنُ الآخِرَةِ، فأطفَأَ بِضَوءِ قَلبِهِ ما أبصَرَت عَيناهُ مِن حُبِّ الدُّنيا[٨].

التّقوى اشرَفُ المَلابِسِ

[١٨٢٤٧] ـ عنه ﷺ: ثَوبُ التُّقى أشرَفُ المَلابِسِ[٩].

[١٨٢٤٨] ـ عنه ﷺ: مَن تَسربَلَ أثوابَ التُّقى لم يَبْلُ سِربالُهُ[١٠].

[١٨٢٤٩] ـ عنه ﷺ: إستَشعِروا التَّقوى شِعاراً[١١] باطِناً[١٢].

---

(١) الكافي: ٨ / ١٧ / ٣.
(٢) الكافي: ٨ / ١٧ / ٣.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٨.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٣ / ١١٥.
(٧) البحار: ٧٨/٣٩/١٦.
(٨) تنبيه الخواطر: ٢/١٩٥.
(٩) غرر الحكم: ٤٦٨٦.
(١٠) غرر الحكم: ٩٠١٩.
(١١) الشِّعار ما تحت الدِّثار من اللباس، وهو مايلي شَعر الجسد. (المنجد: ٣٩١).
(١٢) البحار: ٧٨ / ٣٩ / ١٦.

[١٨٢٥٠] ـ عنه عليه السلام: مَن أشعَرَ التَّقوى قَلبَهُ بَرَّزَ مَهلُهُ، ولازَ هَمَلُهُ، فاهتَبِلوا مَبلَها[١]، واعمَلوا لِلجَنَّةِ عَمَلَها[٢].

[١٨٢٥١] ـ عنه عليه السلام: أوصِيكُم بتَقوَى اللهِ... وأشعِروها قُلوبَكُم، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم... ألا فَصُونوها وتَصَوَّنُوا بِها[٣].

[١٨٢٥٢] ـ عنه عليه السلام: إنّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أولِيائِهِ، وهُو لِباسُ التَّقوى، ودِرعُ اللهِ الحَصِينَةُ، وجُنَّتُهُ الوَثِيقَةُ[٤].

[١٨٢٥٣] ـ عنه عليه السلام: مَن تَعَرّى مِن لِباسِ التَّقوى لَم يَستَتِرْ بِشَيءٍ مِن اللِّباسِ[٥].

[١٨٢٥٤] ـ عنه عليه السلام: مَن تَعَرّى عَن لِباسِ التَّقوى لَم يَستَتِرْ بِشَيءٍ مِن أسبابِ[٦] الدُّنيا[٧].

التَّقوى حِصنٌ حَصينٌ

[١٨٢٥٥] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى حِصنٌ حَصينٌ لِمَن لَجَأَ إلَيهِ[٨].

[١٨٢٥٦] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى حِصنُ المُؤمنِ[٩].

[١٨٢٥٧] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى حِرزٌ لِمَن عَمِلَ بِها[١٠].

[١٨٢٥٨] ـ عنه عليه السلام: التَّقوى أوفَقُ حِصن، وأوقى حِرز[١١].

[١٨٢٥٩] ـ عنه عليه السلام: أمنَعُ حُصونِ الدِّينِ التَّقوى[١٢].

[١٨٢٦٠] ـ عنه عليه السلام: إلجَأوا إلَى التَّقوى؛ فإنّها[١٣] جُنَّةٌ مَنيعَةٌ، مَن لَجَأَ إلَيها حَصَّنَتهُ، ومَنِ اعتَصَمَ بِها عَصَمَتهُ[١٤].

[١٨٢٦١] ـ عنه عليه السلام: لا مَعقِلَ أحسَنُ مِن الوَرَعِ[١٥].

[١٨٢٦٢] ـ عنه عليه السلام: فاعتَصِموا بتَقوَى اللهِ؛ فإنّ لَها حَبلاً وَثِيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنِيعاً ذُروَتُهُ[١٦].

---

(١) اهتبل الصيد: طلبه. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٥) تحف العقول: ٨٨.
(٦) في الطبعة المعتمدة (ألباب)، والأنسب ما أثبتناه كما في الطبعات الأخرى.
(٧) غرر الحكم: ٨٩٤٦.
(٨) غرر الحكم: ١٥٥٨.
(٩) غرر الحكم: ١٠٤٦.
(١٠) غرر الحكم: ١١٢٨.
(١١) غرر الحكم: ١٣٣٠.
(١٢) غرر الحكم: ٢٩٥٢.
(١٣) في الطبعة المعتمدة (فإنّه) والصحيح ما أثبتناه كما في طبعة النجف.
(١٤) غرر الحكم: ٢٥٥٣.
(١٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.
(١٦) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

[١٨٢٦٣] ـ عنه ﷺ: إعلَموا عِبادَ اللهِ أنّ التُّقوى دارُ حِصنٍ عَزيز، والفُجورَ دارُ حِصنٍ ذَليل، لا يَمنَعُ أهلَهُ، ولا يُحرِزُ مَن لَجَأ إلَيهِ[١].

[١٨٢٦٤] ـ عنه ﷺ: إنّ التُّقوى في اليَومِ الحِرزُ والجُنَّةُ، وفي غَدِ الطَّريقُ إلَى الجَنَّةِ، مَسلَكُها واضِحٌ وسالِكُها رابِحٌ[٢].

التُّقوى مِفتاحُ الصَّلاحِ

[١٨٢٦٥] ـ عنه ﷺ: التُّقوى مِفتاحُ الصَّلاحِ[٣].

[١٨٢٦٦] ـ عنه ﷺ: ما أصلَحَ الدِّينَ كالتُّقوى[٤].

[١٨٢٦٧] ـ عنه ﷺ: إنّ تَقوَى اللهِ عِمارَةُ الدِّينِ وعِمادُ اليَقينِ، وإنّها لَمِفتاحُ صَلاح ومِصباحُ نَجاح[٥].

[١٨٢٦٨] ـ عنه ﷺ: إنّ تَقوَى اللهِ مِفتاحُ سَداد، وذَخيرَةُ مَعاد، وعِتقٌ مِن كُلِّ مَلَكَة، ونَجاةٌ مِن كُلِّ هَلَكَة، بِها يَنجَحُ الطّالِبُ، ويَنجو الهارِبُ، وتُنال الرَّغائبُ[٦].

[١٨٢٦٩] ـ عنه ﷺ: سَبَبُ صَلاحِ الإيمانِ التُّقوى[٧].

[١٨٢٧٠] ـ عنه ﷺ: إنّ تَقوَى اللهِ حَمَت أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ، وألزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ، حتّى أسهَرَت لَيالِيَهُم، وأظمَأت هَواجِرَهُم، فأخَذوا الرّاحَةَ بالنَّصَبِ، والرِّيَّ بالظَّمإ، واستَقرَبوا الأجَلَ فبادَروا العَمَلَ[٨].

[١٨٢٧١] ـ عنه ﷺ: ذِمَّتي بِما أقولُ رَهينَةٌ وأنا بِهِ زَعيمٌ: إنَّ مَن صَرَّحَت لَهُ العِبَرُ عمّا بَينَ يَدَيهِ من المَثُلاتِ حَجَزَتهُ التُّقوى عَن تَقَحُّمِ الشُّبُهاتِ... ألا وإنَّ الخَطايا خَيلٌ شُمُسٌ حُمِلَ عَلَيها أهلُها وخُلِعَت لُجُمُها فَتَقَحَّمَت بِهِم في النّارِ، ألا وإنّ التُّقوى مَطايا ذُلُلٌ حُمِلَ عَلَيها أهلُها وأُعطُوا أزِمَّتَها فَأورَدَتهُمُ الجَنَّةَ[٩].

[١٨٢٧٢] ـ عنه ﷺ: ألا وبالتُّقوى تُقطَعُ حُمَةُ[١٠] الخَطايا، وباليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوى[١١].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٣) غرر الحكم: ٩٤١.
(٤) غرر الحكم: ٩٤٧٤.
(٥) غرر الحكم: ٣٦٢٣.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.
(٧) غرر الحكم: ٥٥١٤.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.
(١٠) الحمة في الأصل إبرة الزنبور والعقرب ونحوها تلسع بها، والمراد هنا سطوة الخطايا على النفس. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

التّقوى مِفتاحُ الهدايةِ

[١٨٢٧٣] ـ عنه عليه السلام: مَن غَرَسَ أشجارَ التُّقى جَنى ثِمارَ الهُدى[١].

[١٨٢٧٤] ـ عنه عليه السلام: لِلمُتَّقي هُدىً في رَشاد، وتَحَرُّجٌ عَن فَساد، وحِرصٌ في إصلاحِ مَعاد[٢].

[١٨٢٧٥] ـ عنه عليه السلام: أينَ المُعقولُ المُستَصبِحَةُ بمَصابيحِ الهُدى، والأبصارُ اللّامِحَةُ إلى مَنارِ التُّقوى ؟![٣]

التّقوى مفتاحُ الكرامةِ

[١٨٢٧٦] ـ عنه عليه السلام: التّقوى ظاهِرهُ شَرَفُ الدُّنيا، وباطِنهُ شَرَفُ الآخِرَةِ[٤].

[١٨٢٧٧] ـ عنه عليه السلام: لا كَرَمَ أعَزُّ مِن التُّقوى[٥].

[١٨٢٧٨] ـ عنه عليه السلام: مِفتاحُ الكَرَمِ التُّقوى[٦].

[١٨٢٧٩] ـ عنه عليه السلام: مَن أخَذَ بالتُّقوى... هَطَلَت عليهِ الكَرامَةُ بَعدَ قُحوطِها، وتحَدَّبَت عليهِ الرَّحمَةُ بَعدَ نُفورِها، وتَفَجَّرَت عليهِ النِّعَمُ بَعدَ نُضوبِها، ورَبَلَتْ عليهِ البَرَكَةُ بَعدَ إرذاذِها[٧].

[١٨٢٨٠] ـ عنه عليه السلام: لا تَضَعوا مَن رَفَعَتهُ التُّقوى، ولا تَرفَعوا مَن رَفَعَتهُ الدُّنيا[٨].

التّقوى دَواءُ القلوبِ

[١٨٢٨١] ـ عنه عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ دَواءُ دَاءِ قُلوبِكُم، وبَصَرُ عَمى أفئدتِكُم، وشِفاءُ مَرَضِ أجسادِكُم، وصَلاحُ فَسادِ صُدورِكُم، وطُهورُ دَنَسِ أنفُسِكُم، وجَلاءُ عَشا أبصارِكُم، وأمنُ فَزَعِ جَأشِكُم، وضِياءُ سَوادِ ظُلمَتِكُم[٩].

[١٨٢٨٢] ـ عنه عليه السلام: داوُوا بالتُّقوَى الأسقامَ، وبادِروا بِها الحِمامَ[١٠].

[١٨٢٨٣] ـ عنه عليه السلام: أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ... أيقِظوا بها نَومَكُم، واقطَعوا بِها يَومَكُم، وأشعِروها قُلوبَكُم، وارحَضوا بِها ذُنوبَكُم، وداوُوا بِها الأسقامَ، وبادِروا بها الحِمامَ[١١].

---

(١) البحار: ٧٨ / ٩٠ / ٩٥.
(٢) غرر الحكم: ٧٣٥٧.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٤.
(٤) غرر الحكم: ١٩٩٠.
(٥) البحار: ٧٠ / ٢٨٨ / ١٦.
(٦) البحار: ٧٨ / ٩ / ٦٥.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٩) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.
(١٠) غرر الحكم: ٥١٥٤.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

التّقوى العُروةُ الوُثقى

[١٨٢٨٤] ـ عنه عليه السلام: التّقوى أكّدُ سَبَب بَينَكَ وبينَ اللهِ إن أخذتَ بهِ، وجُنّةٌ مِن عَذاب أليم[١].

[١٨٢٨٥] ـ عنه عليه السلام: إنّ لِتَقوَى اللهِ حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً فِروَتُهُ[٢].

[١٨٢٨٦] ـ عنه عليه السلام: إعتَصِموا بِتَقوَى اللهِ؛ فإنّ لَها حَبلاً وَثيقاً عُروَتُهُ، ومَعقِلاً مَنيعاً فِروَتُهُ[٣].

[١٨٢٨٧] ـ عنه عليه السلام ـ في صِفاتِ المُتّقينَ ـ: إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نَفسِهِ... قد أبصَرَ طَريقَهُ، وسَلَكَ سَبيلَهُ، وعَرَفَ مَنارَهُ، وقَطَعَ غِمارَهُ، واستَمسَكَ مِن العُرى بأوثَقِها، ومِن الحِبالِ بأمتَنِها[٤].

دَورُ التّقوى في قَبولِ الأعمالِ

[١٨٢٨٨] ـ عنه عليه السلام: كُونوا بِقَبولِ العَمَلِ أشَدَّ اهتِماماً مِنكُم بالعَمَلِ؛ فإنّهُ لَن يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التُّقوى، وكَيفَ يَقِلُّ عَمَلٌ تُقُبِّلَ؟![٥]

[١٨٢٨٩] ـ عنه عليه السلام: لا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقوى، وكَيفَ يَقِلُّ ما يُتَقَبَّلُ؟![٦]

[١٨٢٩٠] ـ عنه عليه السلام: صِفَتانِ لا يَقبَلُ اللهُ سبحانَهُ الأعمالَ إلّا بِهِما: التُّقى والإخلاصُ[٧].

مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَلْ لَهُ مَخرَجاً

[١٨٢٩١] ـ عنه عليه السلام: لأبي ذرٍّ لمّا أُخرِجَ إلَى الرَّبَذَةِ ـ: يا أبا ذرٍّ، إنّكَ غَضِبتَ للهِ، فارْجُ مَن غَضِبتَ لَهُ... ولَو أنّ السَّماواتِ والأرَضينَ كانَتا على عَبدٍ رَتقاً، ثُمّ اتَّقَى اللهَ لَجَعَلَ اللهُ لَهُ مِنهُما مَخرَجاً؛ لا يُؤنِسُنَّكَ إلّا الحَقُّ، ولا يُوحِشَنَّكَ إلّا الباطِلُ[٨].

[١٨٢٩٢] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اتّقَى اللهَ سبحانَهُ جَعَلَ لَهُ مِن كُلِّ هَمٍّ فَرَجاً، ومِن كُلِّ ضِيقٍ مَخرَجاً[٩].

[١٨٢٩٣] ـ عنه عليه السلام: مَن أخَذَ بالتُّقوى عَزَبَت[١٠] عنهُ الشَّدائدُ بَعدَ دُنُوِّها، واحلَولَت لَهُ

---

(١) غرر الحكم: ٢٠٧٩.
(٢) غرر الحكم: ٣٦١٩.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٥) كنز العمّال: ٨٤٩٦.
(٦) الكافي: ٢ / ٧٥ / ٥.
(٧) غرر الحكم: ٥٨٨٧.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٣٠.
(٩) غرر الحكم: ٨٨٤٧.
(١٠) عزبت: غابت وبعدت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

الأُمورُ بَعدَ مَرارَتِها، وانفَرَجَت عَنهُ الأمواجُ بَعدَ تَراكُمِها، وأسهَلَت لَهُ الصِّعابُ بَعدَ إنصابِها[١] [٢].

[١٨٢٩٤] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا أنَّهُ ﴿مَن يَتَّقِ اللهَ يَجعَل لَّهُ مَخرَجاً﴾ مِن الفِتَنِ، ونُوراً مِن الظُّلَمِ، ويُخَلِّدُهُ فيما اشتَهَت نَفسُهُ، ويُنزِلُهُ مَنزِلَ الكَرامَةِ عِندَهُ، وفي دار اصطَنَعَها لِنَفسِهِ، ظِلُّها عَرشُهُ، ونُورُها بَهجَتُهُ، وزُوّارُها مَلائكَتُهُ، ورُفقاؤها رُسُلُهُ[٣].

المُتَّقون

[١٨٢٩٥] ـ عنه عليه السلام: إعلَموا عِبادَ اللهِ أنّ المُتَّقينَ ذَهَبوا بعاجِلِ الدُّنيا وآجِلِ الآخِرَةِ، فشارَكُوا أهلَ الدُّنيا في دُنياهُم، ولَم يُشارِكوا أهلَ الدُّنيا في آخِرَتِهِم[٤].

خَصائصُ المُتَّقين

[١٨٢٩٦] ـ نهج البلاغة: رُوِيَ أنّ صاحِباً لأميرِ المؤمنينَ عليه السلام يُقالُ لَهُ هَمّامٌ كانَ رَجُلاً عابِداً، فقالَ لَهُ: يا أميرَ المؤمِنينَ، صِفْ لِيَ المُتَّقينَ، حتّى كأنّي أنظُرُ إلَيهِم، فتَثاقَلَ عليه السلام عن جَوابِهِ، ثُمّ قالَ: يا هَمّامُ، اتّقِ اللهَ وأحسِنْ! فإنَّ اللهَ مَعَ الّذينَ اتَّقَوا والّذينَ هُم مُحسِنونَ.

فلَم يَقنَعْ هَمّامٌ بهذا القَولِ حتّى عَزَمَ عليهِ، فحَمِدَ اللهَ وأثنى عليهِ وصلّى علَى النَّبيِّ صلى الله عليه وآله ثُمّ قالَ عليه السلام: أمّا بَعدُ، فإنّ اللهَ سبحانَهُ وتعالى خَلَقَ الخَلقَ حِينَ خَلَقَهُم غَنِيّاً عَن طاعَتِهِم، آمِناً مِن مَعصِيَتِهِم؛ لأنَّهُ لا تَضُرُّهُ مَعصِيَةُ مَن عَصاهُ، ولا تَنفَعُهُ طاعَةُ مَن أطاعَهُ، فقَسَمَ بَينَهُم مَعايِشَهُم، ووَضَعَهُم مِن الدُّنيا مَواضِعَهُم.

فالمُتَّقونَ فيها هُم أهلُ الفَضائلِ: مَنطِقُهُمُ الصَّوابُ، ومَلبَسُهُمُ الاقتِصادُ، ومَشيُهُمُ التَّواضُعُ، غَضُّوا أبصارَهُم عَمّا حَرَّمَ اللهُ علَيهِم، ووَقَفوا أسماعَهُم علَى العِلمِ النّافِعِ لَهُم، نُزِّلَت أنفُسُهُم مِنهُم في البَلاءِ كالّتي نُزِّلَت في الرَّخاءِ، ولَولا الأجَلُ الّذي كَتَبَ اللهُ علَيهِم لَم تَستَقِرَّ أرواحُهُم في أجسادِهِم طَرفَةَ عَينٍ؛ شَوقاً إلَى الثَّوابِ، وخَوفاً مِن العِقابِ.

عَظُمَ الخالِقُ في أنفُسِهِم فصَغُرَ ما دُونَهُ في أعيُنِهِم، فَهُم والجَنَّةُ كَمَن قَد رَآها فَهُم فِيها مُنَعَّمونَ، وهُم والنّارُ كَمَن قَد رآها فَهُم فِيها مُعَذَّبونَ. قُلوبُهُم مَحزونَةٌ، وشُرورُهُم مَأمونَةٌ، وأجسادُهُم نَحيفَةٌ، وحاجاتُهُم خَفيفَةٌ، وأنفُسُهُم عَفيفَةٌ، صَبَروا أيّاماً قَصيرَةً أعقَبَتهُم راحَةً طَويلَةً، تِجارَةٌ مُربِحَةٌ يَسَّرَها لَهُم رَبُّهُم. أرادَتهُمُ الدُّنيا فلَم يُريدوها، وأسَرَتهُم فَفَدَوا أنفُسَهُم مِنها.

أمّا اللّيلُ فَصافُّونَ أقدامَهُم، تالِينَ لِأجزاءِ القُرآنِ، يُرَتِّلونَها تَرتيلاً، يُحَزِّنونَ بِهِ أنفُسَهُم،

---

(١) الإنصاب بكسر الهمزة: مصدر بمعنى الإتعاب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨. (٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٣.

(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.

ويَستَثيرونَ بهِ دَواءَ دائهم، فإذا مَرُّوا بآيَة فيها تَشويقٌ رَكَنوا إلَيها طَمَعاً، وتَطَلَّعَت نُفوسُهُم إلَيها شَوقاً، وظَنُّوا أنّها نُصْبُ أعيُنِهِم، وإذا مَرُّوا بآيَة فيها تَخويفٌ أصغَوا إلَيها مَسامِعَ قُلوبِهِم، وظَنُّوا أنّ زَفيرَ جَهَنَّمَ وشَهيقَها في أُصولِ آذانِهِم، فَهُم حانُونَ على أوساطِهِم[1]، مُفتَرِشُونَ لِجِباهِهِم وأكُفِّهِم وزُبَرِهِم وأطرافِ أقدامِهِم، يَطلُبونَ إلَى اللهِ تعالى في فَكاكِ رِقابِهِم.

وأمّا النَّهارُ فحُلَماءُ عُلَماءُ، أبرارٌ أتقياءُ، قَد بَراهُمُ الخَوفُ بَرْيَ القِداحِ، يَنظُرُ إلَيهِمُ النّاظِرُ فيَحسَبُهُم مَرضى، وما بالقَومِ مِن مَرَض، ويقولُ: قَد خُولِطوا! ولَقَد خالَطَهُم أمرٌ عَظيمٌ! لا يَرضَونَ مِن أعمالِهِمُ القَليلَ، ولا يَستَكثِرونَ الكثيرَ، فَهُم لأنفُسِهِم مُتَّهِمونَ، ومِن أعمالِهِم مُشفِقونَ. إذا زُكّيَ أحَدٌ مِنهُم خافَ مِمّا يُقالُ لَهُ، فيَقولُ: أنا أعلَمُ بِنَفسي مِن غَيري، وربّي أعلَمُ بي مِنّي بِنَفسي! اللّهُمَّ لا تُؤاخِذني بِما يَقولونَ، واجعَلني أفضَلَ مِمّا يَظُنُّونَ، واغفِرْ لي ما لا يَعلَمونَ.

فمِن عَلامَةِ أحَدِهِم أنَّكَ تَرى لَهُ قُوَّةً في دِين، وحَزماً في لِين، وإيماناً في يَقين، وحِرصاً في عِلم، وعِلماً في حِلم، وقَصداً في غِنى، وخُشوعاً في عِبادَة، وتَجَمُّلاً في فاقَة، وصَبراً في شِدَّة، وطَلَباً في حَلال، ونَشاطاً في هُدىً، وتَحَرُّجاً عَن طَمَع. يَعمَلُ الأعمالَ الصّالِحَةَ وهُو على وَجَل، يُمسي وَهَمُّهُ الشُّكرُ، ويُصبِحُ وَهَمُّهُ الذِّكرُ، يَبيتُ حَذِراً، ويُصبِحُ فَرِحاً؛ حَذِراً لِما حُذِّرَ مِن الغَفلَةِ، وفَرِحاً بما أصابَ مِن الفَضلِ والرَّحمَةِ.

إن اِستَصعَبَت علَيهِ نَفسُهُ فيما تَكرَهُ لَم يُعطِها سُؤلَها فيما تُحِبُّ. قُرَّةُ عَينِهِ فِيما لا يَزولُ، وزَهادَتُهُ فِيما لا يَبقى، يَمزُجُ الحِلمَ بالعِلمِ والقَولَ بالعَمَلِ. تَراهُ قَريباً أمَلُهُ، قَليلاً زَلَلُهُ، خاشِعاً قَلبُهُ، قانِعَةً نَفسُهُ، مَنزوراً أكلُهُ، سَهلاً أمرُهُ، حَريزاً دِينُهُ، مَيِّتَةً شَهوَتُهُ، مَكظوماً غَيظُهُ، الخَيرُ مِنهُ مَأمولٌ، والشَّرُّ مِنهُ مَأمونٌ.

إن كانَ في الغافِلينَ كُتِبَ في الذّاكِرينَ وإن كانَ في الذّاكِرينَ، لَم يُكتَبْ مِن الغافِلينَ، يَعفُو عَمَّن ظَلَمَهُ، ويُعطي مَن حَرَمَهُ، ويَصِلُ مَن قَطَعَهُ، بَعيداً فُحشُهُ، لَيِّناً قَولُهُ، غائباً مُنكَرُهُ، حاضِراً مَعروفُهُ، مُقبِلاً خَيرُهُ، مُدبِراً شَرُّهُ.

في الزَّلازِلِ وَقورٌ، وفي المَكارِهِ صَبورٌ، وفي الرَّخاءِ شَكورٌ، لا يَحيفُ على مَن يُبغِضُ، ولا يَأثَمُ فِيمَن يُحِبُّ. يَعتَرِفُ بالحَقِّ قَبلَ أن يُشهَدَ علَيهِ، لا يُضيعُ ما استُحفِظَ، ولا يَنسى ما ذُكِّرَ، ولا يُنابِزُ بالألقابِ، ولا يُضارُّ بِالجارِ، ولا يَشمَتُ بالمَصائِبِ، ولا يَدخُلُ في الباطِلِ، ولا يَخرُجُ مِن الحَقِّ.

إن صَمَتَ لَم يُغُمَّهُ صَمتُهُ، وإن ضَحِكَ لَم يَعْلُ صَوتُهُ، وإن بُغِيَ علَيهِ صَبَرَ حتّى يَكونَ اللهُ هُو

(١) حانون على أوساطهم: من حَنَيتُ العُود: عطفته، يصف هيئة ركوعهم وانحنائهم في الصلاة. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

الّذي يَتَوَهَّمُ لَهُ. نَفسُهُ مِنهُ في عَناء والنّاسُ مِنهُ في راحَة، أتعَبَ نفسَهُ لآخِرَتِهِ، وأراحَ النّاسَ مِن نَفسِهِ. بُعدُهُ عَمَّن تَباعَدَ عَنهُ زهد ونَزاهَةٌ، ودُنُوُّهُ مِمَّن دَنا مِنهُ لِينٌ ورَحمَةٌ. لَيسَ تَباعُدُهُ بِكِبر وعَظَمَة، ولا دُنُوُّهُ بِمَكر وخَديعَة.

قالَ: فصَعِقَ هَمّامٌ صَعقَةً كانَت نَفسُهُ فيها.

فقالَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام: أما واللهِ لَقد كُنتُ أخافُها عَلَيهِ، ثُمّ قالَ: هكذا تَصنَعُ المَواعِظُ البالِغَةُ بأهلِها.

فقالَ لَهُ قائلٌ: فما بالُكَ يا أميرَ المؤمنينَ ؟! فقالَ عليه السلام: وَيحَكَ! إنّ لِكُلِّ أجَل وَقتاً لا يَعدُوهُ وسَبَباً لا يَتَجاوَزُهُ، فَمَهلاً لا تَعُدْ لِمِثلِها، فإنّما نَفَثَ الشَّيطانُ على لِسانِكَ[1].

ما يُورِثُ التّقوى

[١٨٢٩٧] ـ عنه عليه السلام: التّقوى ثَمَرَةُ الدّينِ، وأمارَةُ اليَقينِ[2].

[١٨٢٩٨] ـ عنه عليه السلام: إنّهُ كانَ يَدعو كَثيراً ـ: أصبَحتُ عَبداً مَملوكاً ظالِماً لِنَفسي، لَكَ الحُجَّةُ عَلَيَّ ولا حُجَّةَ لي، ولا أستَطيعُ أن آخُذَ إلّا ما أعطَيتَني، ولا أتَّقي إلّا ما وَقَيتَني[3].

ما يَمنَعُ التّقوى

[١٨٢٩٩] ـ عنه عليه السلام: حَرامٌ على كُلِّ قَلب مُتَوَلِّه بالدُّنيا أن تَسكُنَهُ التّقوى[4].

[١٨٣٠٠] ـ عنه عليه السلام: واللهِ، ما أرى عَبداً يَتَّقي تَقوىً تَنفَعُهُ حتّى يَخزِنَ لِسانَهُ[5].

[١٨٣٠١] ـ عنه عليه السلام: لا يَستَطيعُ أن يَتَّقِيَ اللهَ مَن خاصَمَ[6].

حَقُّ التّقوى

[١٨٣٠٢] ـ عنه عليه السلام: إتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقاتِهِ، واسعَوا في مَرضاتِهِ، واحذَروا ماحَذَّرَكُم مِن أليمِ عَذابِهِ[7].

[١٨٣٠٣] ـ عنه عليه السلام: إنّ تَقوَى اللهِ لَم تَزَلْ عارِضَةً نَفسَها عَلَى الأُمَمِ الماضِينَ والغابِرينَ ؛ لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً إذا أعادَ اللهُ ما أبدأ وأخذَ ما أعطى، فما أقلَّ مَن حَمَلَها حَقَّ حَمِلِها![8]

[١٨٣٠٤] ـ عنه عليه السلام: أُوصِيكُم بِتَقوَى اللهِ ؛ فإنّها حَقُّ اللهِ عَلَيكُم... لَم تَبرَحْ عارِضَةً نَفسَها

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.
(٢) غرر الحكم: ١٧١٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٥.
(٤) غرر الحكم: ٤٩٠٤.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٨.
(٧) غرر الحكم: ٢٥٢١.
(٨) غرر الحكم: ٣٦١٨.

علَى الأُمَمِ الماضِينَ مِنكُم والغابِرِينَ، لِحاجَتِهِم إلَيها غَداً، إذا أعادَ اللهُ ما أبدى، وأخَذَ ما أعطى، وسألَ عَمّا أسدى، فما أقلَّ مَن قَبِلَها وحَمَلَها حَقَّ حَمِلِها! أُولئكَ الأقَلُّون عَدَداً[١].

[١٨٣٠٥] ـ عنه ﷺ: إتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن شَمَّرَ تَجريداً، وجَدَّ تَشميراً، وكَمَّشَ في مَهَل، وبادَرَ عَن وَجَل، ونَظَرَ في كَرَّةِ المَوئِلِ، وعاقِبَةِ المَصدَرِ، ومَغَبَّةِ المَرجِعِ[٢].

[١٨٣٠٦] ـ عنه ﷺ: إتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفكُّرُ قَلبَهُ، وأنصَبَ الخَوفُ بَدَنَهُ، وأسهَرَ التَّهَجُّدُ غِرارَ نَومِهِ، وأظمَأ الرَّجاءُ هَواجِرَ يَومِهِ، وظَلَفَ الزُّهدُ شَهَواتِهِ[٣].

[١٨٣٠٧] ـ عنه ﷺ: اتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن سَمِعَ فخَشَعَ، واقتَرَفَ فاعتَرَفَ، ووَجِلَ فعَمِلَ، وحاذَرَ فبادَرَ، وأيقَنَ فأحسَنَ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ[٤].

[١٨٣٠٨] ـ عنه ﷺ: إتَّقُوا اللهَ تَقِيَّةَ مَن أيقَنَ فأحسَنَ، وعُبِّرَ فاعتَبَرَ، وحُذِّرَ فازدَجَرَ، وبُصِّرَ فاستَبصَرَ، وخافَ العِقابَ وعَمِلَ لِيَومِ الحِسابِ.

[١٨٣٠٩] ـ عنه ﷺ: إتَّقُوا اللهَ عِبادَ اللهِ تَقِيَّةَ مَن شَغَلَ بِالفِكرِ قَلبَهُ، وأوجَفَ الذِّكرَ بِلِسانِهِ، وقَدَّمَ الخَوفَ لأمانِهِ.

إمامُ المُتَّقِينَ

[١٨٣١٠] ـ عنه ﷺ: في صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ ـ: إمامُ مَنِ اتَّقى، وبَصَرُ مَنِ اهتَدى[٥].

العاقِبةُ للمُتَّقِينَ

[١٨٣١١] ـ عنه ﷺ: إن أتاكُمُ اللهُ بعافِيَةٍ فاقبَلوا، وإنِ ابتُلِيتُم فاصبِروا؛ فإنَّ العاقِبَةَ لِلمُتَّقِينَ[٦].

[١٨٣١٢] ـ عنه ﷺ: في العِظَةِ بالتَّقوى ـ: ﴿وسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوا رَبَّهُمْ إِلَى الجَنَّةِ زُمَراً﴾ قَد أُمِنَ العَذابُ، وانقَطَعَ العِتابُ، وزُحزِحوا عَنِ النّارِ، واطمَأنَّتْ بِهِمُ الدّارُ، ورَضُوا المَثوى والقَرارَ، الَّذينَ كانَت أعمالُهُم في الدُّنيا زاكِيَةً، وأعيُنُهُم باكِيَةً، وكانَ لَيلُهُم في دُنياهُم نَهاراً، تَخَشُّعاً واستِغفاراً، وكانَ نَهارُهُم لَيلاً، تَوَحُّشاً وانقِطاعاً، فجَعَلَ اللهُ لَهُمُ الجَنَّةَ مَآباً، والجَزاءَ ثَواباً، وكانُوا أحَقَّ بِها وأهلَها في مُلكٍ دائمٍ، ونَعيمٍ قائمٍ[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٨٣.
(٥) نهج البلاغة: الخطبة ١١٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٩٨.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

الوَقــف

الوَقفُ

[١٨٣١٣] ـ عنه عليه السلام: في وَصيَّتِهِ بما يُعمَلُ في أموالِهِ، كَتَبَها بَعدَ مُنصَرَفِهِ مِن صِفِّينَ ـ: هذا ما أمرَ بِهِ عبدُ اللهِ عليُّ بنُ أبي طالب أميرُالمؤمنينَ في مالِهِ ابتغاءَ وَجهِ اللهِ لِيُولِجَهُ بِهِ الجَنَّةَ ويُعطِيَهُ بِهِ الأمَنَةَ... فإنَّهُ يَقومُ بذلكَ الحَسَنُ بنُ عليٍّ يأكُلُ منهُ بالمَعروفِ ويُنفِقُ مِنهُ بالمَعروفِ، فإن حَدَثَ بِحَسَن حَدَثٌ وحُسَينٌ حَيٌّ قامَ بالأمرِ بَعدَهُ وأصدَرَهُ مَصدَرَهُ.

وإنَّ لابنَي فاطِمَةَ مِن صَدَقَةِ عليٍّ مِثلَ الَّذي لبَني عليٍّ، وإنّي إنّما جَعَلتُ القِيامَ بذلكَ إلَى ابنَي فاطِمَةَ ابتِغاءَ وَجهِ اللهِ، وقُربَةً إلى رسولِ اللهِ، وتَكريماً لِحُرمَتِهِ، وتَشريفاً لِوُصلَتِهِ.

ويُشتَرَطُ علَى الَّذي يَجعَلُهُ إلَيهِ أن يَترُكَ المالَ على أُصولِهِ، ويُنفِقَ مِن ثَمرِهِ حَيثُ أُمِرَ بِهِ ومُدِيَ لَهُ، وألّا يَبيعَ مِن أولادِ[1] نَخيلِ هذهِ القُرى وَدِيَّةً حتّى تُشكِلَ أرضُها غِراساً[2].

قال السَّيِّد رضي الله عنه: قوله عليه السلام في هذه الوصيّة: «ألّا يَبيعَ مِن نَخيلِها وَدِيَّةً» الوَدِيَّةُ «الفَسيلَةُ» وجمعها وَدِيٌّ، وقوله عليه السلام: «حتّى تُشكِلَ أرضُها غِراساً» هو من أنصح الكلام، والمراد به أنّ الأرض يكثر فيها غراس النّخل حتّى يراها النّاظر على غير تلك الصّفة الّتي عرفها بها، فيشكل عليه أمرها ويحسبها غيرَها.

الوَلــد

[١٨٣١٤] ـ الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ..... في كتاب علي عليه السلام: إنّ الولد لا يأخذ من مال والده شيئاً إلّا بإذنه والوالد يأخذ من مال ابنه ما شاء وله أن يقع على جارية ابنه إذا لم يكن الإبن وقع عليها وذكر أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لرجل: أنت ومالك لأبيك[3].

[١٨٣١٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا تجعلنَّ أكثر شغلك بأهلك وولدك فإن يكن أهلُك وولدك أولياء الله، فإنّ الله لا يضيعُ أولياءَه وإن يكونوا أعداء الله، فما همّك وشغلك بأعداءِ الله؟![4].

[١٨٣١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إنّ للولد على الوالد حقّاً، وإنّ للوالد على الولد حقّاً، فحقُّ الوالد على الولد أن يُطيعه في كلّ شيء إلّا في معصية الله سبحانه،

---

(١) في البحار (١٠٣ / ١٨٤): وأن لا يبيع من نخيل هذه القرى.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٢٤.
(٣) الكافي: ٥/ ١٣٥ ح ٥.
(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٢.

وحقّ الولد على الوالد: أن يُحَسِّن اسمه ويُحَسِّن أدبه ويعلّمه القرآن[١].

[١٨٣١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الولد الصالح أجمل الذكرين[٢].

[١٨٣١٨] ـ عنه عليه السلام: الولد أحد العدوّين.

[١٨٣١٩] ـ عنه عليه السلام: شرّ الأولاد العاق.

[١٨٣٢٠] ـ عنه عليه السلام: فقد الولد محرق الكبد.

[١٨٣٢١] ـ عنه عليه السلام: من برّ والديه برّه ولده.

[١٨٣٢٢] ـ عنه عليه السلام: موت الولد صدع في الكبد.

[١٨٣٢٣] ـ عنه عليه السلام: ولد السوء يهدم الشرف ويشين السلف.

[١٨٣٢٤] ـ عنه عليه السلام: ولد السوء يعرّ السلف ويفسد الخلف.

[١٨٣٢٥] ـ عنه عليه السلام: ولد عقوق محنة وشؤم[٣].

فضلُ الوَلدِ

[١٨٣٢٦] ـ عنه عليه السلام: الوَلَدُ أحَدُ العَدُوَّينِ[٤].

[١٨٣٢٧] ـ عنه عليه السلام: فَقْدُ الوَلَدِ مُحرِقُ الكَبِدِ[٥].

فِتنَةُ الوَلَدِ

[١٨٣٢٨] ـ عنه عليه السلام: لا تَجعَلَنَّ أكثَرَ شُغْلِكَ بأهلِكَ ووَلَدِكَ؛ فإن يَكُن أهلُكَ ووَلَدُكَ أولياءَ اللهِ، فإنَّ اللهَ لا يُضيعُ أولياءَهُ، وإن يَكُونوا أعداءَ اللهِ فما هَمُّكَ وشُغْلُكَ بأعداءِ اللهِ؟![٦]

[١٨٣٢٩] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ المَسيحِ عليه السلام ـ: ولَم تَكُن لَهُ زَوجَةٌ تَفتِنُهُ، ولا وَلَدٌ يَحزُنُهُ[٧].

التَّصابي لِلصَّبيِّ

[١٨٣٣٠] ـ عنه عليه السلام: مَن كانَ لَهُ وَلَدٌ صَبا[٨].

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.
(٢) غرر الحكم: ح ١٦٦٥ و١٦٦٨ و٥٦٨٨ و٦٥٤٢ و٩١٤٥ و٩٨٢٢ و١٠٠٦٥ و١٠٠٦٦ و١٠٠٧٢.
(٣) غرر الحكم: ح ١٦٦٥ و١٦٦٨ و٥٦٨٨ و٦٥٤٢ و٩١٤٥ و٩٨٢٢ و١٠٠٦٥ و١٠٠٦٦ و١٠٠٧٢.
(٤) غرر الحكم: ١٦٦٨.
(٥) غرر الحكم: ٦٥٤٢.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٢.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٠.
(٨) الكافي: ٦ / ٥٠ / ٤.

الوَلَدُ الصالِحُ

[١٨٣٣١] ـ عنه عليه السلام: الوَلَدُ الصّالِحُ أجمَلُ الذِّكرَينِ[١].

[١٨٣٣٢] ـ عنه عليه السلام: ما سَألتُ ربّي أولاداً نُضرَ الوَجهِ، ولا سَألتُهُ وَلَداً حسَنَ القامَةِ، ولكنْ سَألتُ ربّي أولاداً مُطِيعينَ للهِ وَجِلينَ مِنهُ؛ حتّى إذا نَظَرتُ إلَيهِ وهُو مُطيعٌ للهِ قَرَّت عَيني[٢].

وَلَدُ السَّوءِ

[١٨٣٣٣] ـ عنه عليه السلام: وَلَدُ السَّوءِ يَهدِمُ الشَّرَفَ، ويَشينُ السَّلَفَ[٣].

[١٨٣٣٤] ـ عنه عليه السلام: وَلَدُ السَّوءِ يَغُرُّ السَّلَفَ، ويُفسِدُ الخَلَفَ[٤].

[١٨٣٣٥] ـ عنه عليه السلام: أشَدُّ المَصائبِ سُوءُ الخَلَفِ[٥].

[١٨٣٣٦] ـ عنه عليه السلام: شَرُّ الأولادِ العاقُّ[٦].

النَّهيُ عن كُرهِ البناتِ

[١٨٣٣٧] ـ عنه عليه السلام: كانَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وآله إذا بُشِّرَ بِجارِيَة قالَ: رَيحانَةٌ ورِزقُها علَى اللهِ عزَّ وجلَّ[٧].

الحَثُّ علَى العدلِ بينَ الأولادِ

[١٨٣٣٨] ـ عنه عليه السلام: أبصَرَ رسولُ اللهِ رجُلاً لَهُ وَلَدانِ فقَبَّلَ أحَدَهُما وتَرَكَ الآخَرَ، فقالَ صلى الله عليه وآله: فَهَلّا واسَيتَ بَينَهُما؟![٨]

الحَثُّ علَى الإحسانِ إلَى الوالِدَينِ

[١٨٣٣٩] ـ عنه عليه السلام: بِرُّ الوالِدَينِ مِن أكرَمِ الطِّباعِ[٩].

[١٨٣٤٠] ـ عنه عليه السلام: بِرُّ الوالِدَينِ أكبَرُ فَريضَة[١٠].

حَقُّ الوالِدِ علَى الوَلَدِ

[١٨٣٤١] ـ عنه عليه السلام: إنّ لِلوَلَدِ علَى الوالِدِ حَقّاً، وإنّ لِلوالِدِ علَى الوَلَدِ حَقّاً؛ فحَقُّ الوالِدِ

---

(١) غرر الحكم: ١٦٦٥.
(٢) البحار: ١٠٤ / ٩٨ / ٦٦.
(٣) غرر الحكم: ١٠٠٦٥.
(٤) غرر الحكم: ١٠٠٦٦.
(٥) غرر الحكم: ٢٩٦٣.
(٦) غرر الحكم: ٥٦٨٨.
(٧) البحار: ١٠٤ / ٩٧ / ٦٢.
(٨) البحار: ٧٤ / ٨٤ / ٩٤.
(٩) البحار: ٧٧ / ٢١٢ / ١.
(١٠) غرر الحكم: ٤٤٢٣.

علَى الوَلَدِ أن يُطيعَهُ في كُلِّ شيء إلّا في مَعصيَةِ اللهِ سبحانَهُ[١].

حقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ

[١٨٣٤٢] ـ عنه ﷺ: حَقُّ الوَلَدِ علَى الوالِدِ أن يُحَسِّنَ اسمَهُ، ويُحَسِّنَ أدَبَهُ، ويُعَلِّمَهُ القرآنَ[٢].

تربيةُ الوَلَدِ

[١٨٣٤٣] ـ عنه ﷺ: مُرُوا أولادَكُم بطَلَبِ العِلمِ[٣].

[١٨٣٤٤] ـ عنه ﷺ: عَلِّموا صِبيانَكُم مِن عِلمنا ما يَنفَعُهُم اللهُ بهِ؛ لا تَغلِبُ علَيهِم المُرجِئةُ بِرَأيِها[٤].

[١٨٣٤٥] ـ عنه ﷺ: عَلِّموا صِبيانَكُمُ الصَّلاةَ، وخُذوهُم بها إذا بَلَغوا الحُلُمَ[٥].

الولاية

الولايــة

[١٨٣٤٦] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري والحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين ﷺ رجل بالبصرة بصحيفة فقال: يا أمير المؤمنين انظر إلى هذه الصحيفة فإنّ فيها نصيحة، فنظر فيها ثمّ نظر إلى وجه الرجل فقال: إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك، فقال: بل تقيلني يا أمير المؤمنين، فلمّا أدبر الرجل قال: أيّتها الأُمّة المتحيّرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله، ولا طاش سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان [في حكم الله ولا تنازعت الأُمّة في شيء من أمر الله] إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[٦].

[١٨٣٤٧] ـ الصدوق، عن أبي الحسن علي بن عيسى المجاور في مسجد الكوفة، عن إسماعيل بن علي بن رزين ابن أخي دعبل بن علي الخزاعي، عن أبيه، عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: إنّ رسول الله ﷺ تلا هذه الآية ﴿لا يستوي أصحاب النّار وأصحاب الجنّة أصحاب

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٩٩.
(٣) كنز العمّال: ٤٥٩٥٣.
(٤) وسائل الشيعة: ١٥ / ١٩٧ / ٥.
(٥) غرر الحكم: ٦٣٠٥.
(٦) الكافي: ٧/٧٨ ح ١.

الجنّة هم الفائزون﴾[١] فقال عليه السلام : أصحاب الجنّة من أطاعني وسلّم لعليّ بن أبي طالب بعدي وأقرّ بولايته وأصحاب النّار من سخط الولاية ونقض العهد وقاتله بعدي[٢].

[١٨٣٤٨] ـ الصفار، عن أحمد بن محمّد، عن ابن أبي عمير، وغيره، عن محمّد بن الفضيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك إنّ الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية ﴿عمّ يتساءلون * عن النبأ العظيم﴾[٣] قال: فقال: ذلك إليّ إن شئت أخبرتُهم وإن شئتُ لم أخبرهم، قال: فقال: لكنّي أُخبرك بتفسيرها، قال: فقلت: ﴿عمّ يتساءلون﴾ قال: فقال: هي في أمير المؤمنين عليه السلام ، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما لله آية أكبر منّي ولا لله من نبأ عظيم أعظم منّي ولَقد عُرِضَت ولايتي على الأُمم الماضية فأبت أن تقبلها.

قال: قلت له: ﴿قل هو نبأ عظيم أنتم عنه معرضون﴾[٤] قال: هو والله أمير المؤمنين عليه السلام[٥].

أولو الأمرِ

[١٨٣٤٩] ـ في كِتابِ الاحتِجاجِ للطَّبرسيِّ عن أميرِ المؤمنينَ عليه السلام حَديثٌ طَويلٌ وفيهِ: وأجرى فِعلَ بَعضَ الأشياءِ على أيدي مَنِ اصطفى مِن أُمَنائِهِ، فكانَ فِعلُهُم فِعلَهُ وأمرُهُم أمرَهُ، كما قالَ: ﴿مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أطاعَ اللهَ﴾[٦].

ما يُوجِبُ تَسلُّطَ وُلاةِ السَّوءِ

[١٨٣٥٠] ـ عنه عليه السلام : وهُو يُوَبِّخُ أصحابَهُ ـ: أما والَّذي نَفسي بِيَدِهِ لَيَظهَرَنَّ هؤلاءِ القَومُ عليكُم، لَيس لأنَّهُم أولى بالحَقِّ مِنكُم، ولكنْ لإسراعِهِم إلى باطِلِ صاحِبِهِم «باطِلِهِم»، وإبطائِكُم عَن حَقِّي[٧].

وُلاةُ العدلِ

[١٨٣٥١] ـ عنه عليه السلام : في قَولِهِ تعالى: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ...﴾ ـ: نَزَلَت هذهِ الآيَةُ في أهلِ العَدلِ والتَّواضُعِ مِن الوُلاةِ، وأهلِ القُدرَةِ مِن سائرِ النَّاسِ[٨].

---

(١) سورة الحشر: ٢٠.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/ ٢٨٠ ح ٢٢، ونقل عنه في مسند الإمام الرضا عليه السلام : ١/ ٣٧٦ ح ١٨٧.
(٣) سورة النبأ: ١ و٢.
(٤) سورة ص: ٦٨.
(٥) بصائر الدرجات: ٧٦ ح ٣.
(٦) نور الثقلين: ١ / ٥٢١ / ٤٢٣.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ٩٧.
(٨) كنز العمّال: ٣٦٥٣٨.

وُلاةُ الجَورِ

[١٨٣٥٢] ـ عنه عليه السلام: وُلاةُ الجَورِ شِرارُ الأُمَّةِ، وأضدادُ الأئمَّةِ[١].

[١٨٣٥٣] ـ عنه عليه السلام: سَبُعٌ أكولٌ حَطُومٌ خيرٌ مِن والٍ ظَلُوم غَشُوم[٢].

[١٨٣٥٤] ـ عنه عليه السلام: شَرُّ الوُلاةِ مَن يَخافُهُ البَريءُ[٣].

[١٨٣٥٥] ـ عنه عليه السلام: مَن جارَ تولايَتُهُ زالَت دَولَتُهُ[٤].

[١٨٣٥٦] ـ عنه عليه السلام: إنّ الزُّهدَ في وِلايَةِ الظالِمِ بِقَدرِ الرَّغبَةِ في وِلايَةِ العادِلِ[٥].

[١٨٣٥٧] ـ عنه عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ إلى أهلِ مِصرَ ـ: آسَى[٦] أن يَلِيَ أمرَ هذِهِ الأُمَّةِ سُفَهاؤُها وفُجّارُها، فيَتَّخِذوا مالَ اللهِ دُوَلاً، وعِبادَهُ خَوَلاً، والصّالِحينَ حَرباً، والفاسِقينَ حِزباً[٧].

شِركَةُ الوُلاةِ في ظُلمِ عُمّالِهِم

[١٨٣٥٨] ـ شرح نهج البلاغة عن ابنِ عبّاس: شَهِدتُ عِتابَ عُثمانَ لِعليٍّ عليه السلام يَوماً، فقالَ لَهُ في بَعضِ ما قالَهُ: نَشَدتُكَ اللهَ أن تَفتَحَ لِلفُرقَةِ باباً!...

فقالَ عليٌّ عليه السلام: أمّا الفُرقَةُ فمَعاذَ اللهِ أن أفتَحَ لَها باباً، وأُسَهِّلَ إلَيها سَبيلاً، ولكنّي أنهاكَ عَمّا يَنهاكَ اللهُ ورَسولُهُ عَنهُ... ألا تَنهى سُفَهاءَ بَني أُمَيَّةَ عَن أعراضِ المُسلِمينَ وأبشارِهِم وأموالِهِم؟ واللهِ، لَو ظَلَمَ عامِلٌ مِن عُمّالِكَ حَيثُ تَغرُبُ الشَّمسُ لَكانَ إثمُهُ مُشتَرَكاً بَينَهُ وبَينَكَ....

فقالَ عُثمانُ: لَكَ العُتبى، وأفعَلُ وأعزِلُ مِن عُمّالي كُلَّ مَن تَكرَهُهُ ويَكرَهُهُ المُسلِمونَ. ثُمَّ افتَرَقا، فصَدَّهُ مَروانُ بنُ الحَكَمِ عَن ذلكَ، وقالَ: يَجتَرِئُ عَلَيكَ النّاسُ، فلا تَعزِلْ أحَداً مِنهُم![٨]

[١٨٣٥٩] ـ عنه عليه السلام ـ مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولَيسَ يَخرُجُ الوالي مِن حَقيقَةِ ما ألزَمَهُ اللهُ مِن ذلكَ، إلّا بِالاهتِمامِ والاستِعانَةِ باللهِ، وتَوطينِ نَفسِهِ على لُزومِ الحَقِّ والصَّبرِ عَلَيهِ فيما خَفَّ عَلَيهِ أو ثَقُلَ[٩].

---

(١) غرر الحكم: ٥٦٨٧.
(٢) غرر الحكم: ٨٣٦٥.
(٣) غرر الحكم: ١٠١٢٢.
(٤) غرر الحكم: ٥٦٢٦.
(٥) غرر الحكم: ٣٤٤٨.
(٦) آسى: مضارع (آسيت عليه): كرضيت أي حزنت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٦٢.
(٨) شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٩ / ١٥.
(٩) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

ما يَجبُ على الوالي في نفسِهِ

[١٨٣٦٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إنّما يُستَدَلُّ على الصّالِحينَ بِما يُجري اللهُ لَهُم على ألسُنِ عِبادِهِ، فلْيَكُن أحَبَّ الذُّخائرِ إلَيكَ ذَخيرَةُ العَمَلِ الصّالِحِ، فامْلِكْ هَواكَ، وشُحَّ بِنَفسِكَ عَمّا لا يَحِلُّ لَكَ؛ فإنَّ الشُّحَّ بالنَّفسِ الإنصافُ مِنها فيما أحبَبْتَ أو كَرِهْتَ[١].

[١٨٣٦١] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: وإذا أحدَثَ لَكَ ما أنتَ فيهِ مِن سُلطانِكَ أُبَّهَةً أو مَخيلَةً[٢]، فانظُرْ إلى عِظَمِ مُلكِ اللهِ فَوقَكَ، وقُدرَتِهِ مِنكَ على ما لا تَقدِرُ عليهِ مِن نَفسِكَ؛ فإنَّ ذلكَ يُطامِنُ إلَيكَ مِن طِماحِكَ[٣]، ويَكُفُّ عَنكَ مِن غَربِكَ[٤]، ويَفيءُ إلَيكَ بما عَزَبَ عَنكَ مِن عَقلِكَ.

[١٨٣٦٢] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: إيّاكَ ومُساماةَ اللهِ في عَظَمَتِهِ، والتَّشَبُّهَ بِهِ في جَبَروتِهِ؛ فإنَّ اللهَ يُذِلُّ كُلَّ جَبّارٍ، ويُهينُ كُلَّ مُختالٍ.

[١٨٣٦٣] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: أنصِفِ اللهَ وأنصِفِ النّاسَ مِن نَفسِكَ، ومِن خاصَّةِ أهلِكَ، ومَن لَكَ فيهِ هَوىً مِن رَعِيَّتِكَ؛ فإنَّكَ إلّا تَفعَلْ تَظلِمْ.

[١٨٣٦٤] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: وإيّاكَ والإعجابَ بِنَفسِكَ، والثِّقَةَ بما يُعجِبُكَ مِنها، وحُبَّ الإطراءِ؛ فإنَّ ذلكَ مِن أوثَقِ فُرَصِ الشَّيطانِ في نَفسِهِ لِيمحَقَ ما يَكونُ مِن إحسانِ المُحسِنينَ[٥].

[١٨٣٦٥] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: والواجِبُ علَيكَ أنْ تَتَذَكَّرَ ما مَضى لِمَن تَقَدَّمَكَ مِن حُكومَةٍ عادِلَةٍ، أو سُنَّةٍ فاضِلَةٍ، أو أثَرٍ عَن نَبِيِّنا صلى الله عليه وآله، أو فَريضَةٍ في كِتابِ اللهِ، فتَقتَديَ بِما شاهَدتَ مِمّا عَمِلنا بِهِ فيها، وتَجتَهِدَ لِنَفسِكَ في اتِّباعِ ما عَهِدتُ إلَيكَ في عَهدي هذا[٦].

[١٨٣٦٦] ـ عنه عليه السلام: مَنِ اختالَ في وِلايَتِهِ أبانَ عَن حَماقَتِهِ[٧].

[١٨٣٦٧] ـ عنه عليه السلام: مَن تَكَبَّرَ في وِلايَتِهِ كَثُرَ عِند عَزلِهِ ذِلَّتُهُ[٨].

[١٨٣٦٨] ـ عنه عليه السلام: إستِكانَةُ الرَّجُلِ في العَزلِ بِقَدرِ شَرِّهِ في الوِلايَةِ[٩].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) مَخِيلة ـ بفتح فكسر ـ: الخُيَلاء والعُجب. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٣) الطِّماح ـ ككتاب ـ: النشوز والجماح. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٤) الغَرْب ـ بفتح فسكون ـ الحدّة. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٧) غرر الحكم: ٨٧١٨.
(٨) غرر الحكم: ٨٧١٧.
(٩) غرر الحكم: ١٨٩٨.

اهمُّ ماتجبُ على الوالي في ولايتِهِ

[١٨٣٦٩] ـ عنه عليه السلام: لِعُمرَ بنِ الخَطّابِ ـ: ثَلاثٌ إن حَفِظتَهُنَّ وعَمِلتَ بِهِنَّ كَفَتكَ ماسِواهُنَّ، وإن تَرَكتَهُنَّ لَم يَنفَعْكَ شيءٌ سِواهُنَّ.

قالَ: وما هُنَّ يا أباالحَسَنِ؟

قالَ: إقامَةُ الحُدودِ على القَريبِ والبَعيدِ، والحُكمُ بِكِتابِ اللهِ في الرِّضى والسُّخطِ، والقَسْمُ بالعَدلِ بَينَ الأحمَرِ والأسوَدِ.

فقالَ لَهُ عُمَر: لَعَمري لَقَد أوجَزتَ وأبلَغتَ[1].

[١٨٣٧٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إيّاكَ والدِّماءَ وسَفكَها بغَيرِ حِلِّها؛ فإنَّهُ لَيسَ شَيءٌ أدنى لِنِقمَةٍ، ولا أعظَمَ لِتَبِعَةٍ، ولا أحرى بِزَوالِ نِعمَةٍ، وانقِطاعِ مُدَّةٍ، مِن سَفكِ الدِّماءِ بِغَيرِ حَقِّها...[2].

[١٨٣٧١] ـ عنه عليه السلام: مِن عَهدٍ لَهُ إلى محمّدِ بنِ أبي بكر حينَ قَلَّدَهُ مِصرَ ـ: وآسِ بَينَهُم في اللَّحظَةِ والنَّظرَةِ؛ حتّى لايَطمَعَ العُظَماءُ في حَيفِكَ لَهُم، ولا يَيأسَ الضُّعَفاءُ مِن عَدلِكَ عليهِم[3].

[١٨٣٧٢] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: أحِبَّ لِعامَّةِ رَعِيَّتِكَ ما تُحِبُّ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ، واكرَهْ لَهُم ماتكرَهُ لِنَفسِكَ وأهلِ بَيتِكَ؛ فإنَّ ذلكَ أوجَبُ لِلحُجَّةِ وأصلَحُ لِلرَّعِيَّةِ[4].

وُجوبُ الرَّحمةِ والرِّفقِ على الوالي

[١٨٣٧٣] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: واشعِرْ قَلبَكَ الرَّحمَةَ لِلرَّعِيَّةِ، والمَحَبَّةَ لَهُم، واللُّطفَ بِهِم، ولاتَكونَنَّ عليهِم سَبُعاً ضارِياً تَغتَنِمُ أكلَهُم؛ فإنَّهُم صِنفانِ: إمّا أخٌ لَكَ في الدِّينِ، أو نَظيرٌ لَكَ في الخَلقِ، يَفرُطُ مِنهُمُ الزَّلَلُ، وتَعرِضُ لَهُمُ العِلَلُ، ويُؤتى على أيديهِم في العَمدِ والخَطإِ، فأعطِهِم مِن عَفوِكَ وصَفحِكَ مِثلِ الّذي تُحِبُّ وترضى أن يُعطِيَكَ اللهُ مِن عَفوِهِ وصَفحِهِ، فإنَّكَ فَوقَهُم، ووالِي الأمرِ عليكَ فَوقَكَ، واللهُ فَوقَ مَن وَلّاكَ![5]

وُجوبُ تحصيلِ رضى العامَّةِ على الوالي

[١٨٣٧٤] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ولْيَكُن أحَبُّ الأمورِ إلَيكَ أوسَطُها في الحَقِّ، وأعَمُّها في العَدلِ، وأجمَعُها لِرِضى الرَّعِيَّةِ؛ فإنَّ سُخطَ العامَّةِ يُجحِفُ بِرِضى الخاصَّةِ،

---

(١) التهذيب: ٦/ ٢٢٧/ ٥٤٧.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٢٧.
(٤) البحار: ٧٥ / ٢٧ / ١٢.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

وإنَّ سُخطَ الخاصَّةِ يُغتَفَرُ مَع رِضى العامَّةِ. ولَيسَ أحَدٌ مِن الرَّعِيَّةِ أثقَلَ علَى الوالي مَؤونَةً في الرَّخاءِ، وأقَلَّ مَعونَةً لَهُ في البَلاءِ، وأكرَهَ للإنصافِ، وأسأَلَ بالإلحافِ، وأقَلَّ شُكراً عِندَ الإعطاءِ، وأبطَأَ عُذراً عِندَ المَنعِ، وأضعَفَ صَبراً عِندَ مُلِمّاتِ الدَّهرِ، مِن أهلِ الخاصَّةِ. وإنّما عِمادُ الدِّينِ وجِماعُ المُسلمينَ والعُدَّةُ للأعداءِ: العامَّةُ مِن الأُمَّةِ، فلْيَكُن صِغوُكَ لَهُم، ومَيلُكَ مَعَهُم[1].

ما يَجبُ علَى الوالي في استِعمالِ العُمّالِ

[١٨٣٧٥] ـ عنه عليه السلام: فيما كَتَبَ للأشتَرِ لمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ثُمّ انظُرْ في أُمورِ عُمّالِكَ، فاستَعمِلْهُمُ اختِباراً، ولا تُوَلِّهِم مُحاباةً وأثَرَةً؛ فإنَّهُما جِماعٌ مِن شُعَبِ الجَورِ والخِيانَةِ. وتَوَخَّ مِنهُم أهلَ التَّجرِبَةِ والحَياءِ مِن أهلِ البُيوتاتِ الصّالِحَةِ، والقَدَمِ في الإسلامِ المُتَقَدِّمَةِ[2].

مَن رُفِعَ بلا كِفايَة

[١٨٣٧٦] ـ عنه عليه السلام: مَن رُفِعَ بلا كِفايَة وُضِعَ بلا جِنايَة[3].

[١٨٣٧٧] ـ عنه عليه السلام: مَن أحسَنَ الكِفايَةَ استَحَقَّ الوِلايَةَ[4].

مَن يَجبُ علَى الوالي حَسمُ مادَّتِهِ

[١٨٣٧٨] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: إنّ لِلوالي خاصَّةً وبِطانَةً، فِيهِمُ استِئثارٌ وتَطاوُلٌ، وقِلَّةُ إنصافٍ في مُعامَلَةٍ، فاحسِمْ مادَّةَ أولئكَ بِقَطعِ أسبابِ تِلكَ الأحوالِ[5].

[١٨٣٧٩] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: لِيَكُن أبعَدَ رَعِيَّتِكَ مِنكَ، وأشنَأهُم عِندَكَ، أطلَبُهُم لِمَعائِبِ النّاسِ[6]:

وُجوبُ تَفَقُّدِ الوالي لِلعُمّالِ

[١٨٣٨٠] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ثُمّ تَفَقَّدْ أعمالَهُم، وابعَثِ العُيونَ[7] مِن أهلِ الصِّدقِ والوَفاءِ عَلَيهِم، فإنَّ تَعاهُدَكَ في السِّرِّ لأُمورِهِم حَدوَةٌ لَهُم[8] على استِعمالِ الأمانَةِ، والرِّفقِ بالرَّعِيَّةِ.

وتَحَفَّظْ مِن الأعوانِ، فإن أحَدٌ مِنهُم بَسَطَ يَدَهُ إلى خِيانَة اجتَمَعَت بِها عَلَيهِ عِندَكَ أخبارُ

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٣) غرر الحكم: ٨٦١٣.
(٤) غرر الحكم: ٨٦٩٢.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٧) العيون: الرُّقَباء. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٨) حَدوَة: أي سَوق لهم وحثّ. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

عُيونِكَ، اكتَفَيتَ بذلكَ شاهِداً، فبَسَطتَ عليهِ العُقوبَةَ في بَدَنِهِ، وأخَذتَهُ بما أصابَ مِن عَمَلِهِ، ثُمّ نَصَبتَهُ بمَقامِ المَذَلَّةِ، ووَسَمتَهُ بالخِيانَةِ، وقَلَّدتَهُ عارَ التُّهَمَةِ[1].

النَّهيُ عنِ اتِّخاذِ الحاجِبِ

[١٨٣٨١] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلى قُثَمَ بنِ العَبّاسِ، وهُو عامِلُهُ على مَكَّةَ ـ: ولا يَكُن لَكَ إلَى النّاسِ سَفيرٌ إلّا لِسانُكَ، ولا حاجِبٌ إلّا وَجهُكَ، ولا تَحجُبَنَّ ذا حاجَة عَن لِقائكَ بِها؛ فإنّها إن ذِيدَت عَن أبوابِكَ في أوّلِ وِرْدِها لَم تُحمَدْ فيما بَعدُ على قَضائها[2].

[١٨٣٨٢] ـ عنه عليه السلام: من كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: فلا تُطَوِّلَنَّ احتِجابَكَ عَن رَعِيَّتِكَ، فإنَّ احتِجابَ الوُلاةِ عَنِ الرَّعِيَّةِ شُعبَةٌ مِنَ الضِّيقِ، وقِلَّةُ عِلمٍ بالأُمورِ، والاحتِجابُ مِنهُم يَقطَعُ عَنهُم عِلمَ ما احتَجَبوا دُونَهُ، فيَصغُرُ عِندَهُمُ الكَبيرُ، ويَعظُمُ الصَّغيرُ، ويَقبُحُ الحَسَنُ، ويَحسُنُ القَبيحُ، ويُشابُ الحَقُّ بالباطِلِ..[3].

[١٨٣٨٣] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: واجعَل لِذَوي الحاجاتِ مِنكَ قِسماً تُفَرِّغُ لَهُم فيهِ شَخصَكَ، وتَجلِسُ لَهُم مَجلِساً عامّاً، فتَتَواضَعُ فيهِ للهِ الَّذي خَلَقَكَ، وتُقعِدَ عَنهُم جُندَكَ وأعوانَكَ مِن أحراسِكَ وشُرَطِكَ، حتّى يُكَلِّمَكَ مُتَكلِّمُهُم غَيرَ مُتَتَعتِعٍ؛ فإنّي سَمِعتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وآله يَقولُ في غَيرِ مَوطِن: لَن تُقَدَّسَ أُمَّةٌ لا يُؤخَذُ لِلضَّعيفِ فيها حَقُّهُ مِن القَوِيِّ غَيرَ مُتَتَعتِعٍ.

ثُمّ احتَمِلِ الخُرقَ مِنهُم والعِيَّ، ونَحِّ عَنهُمُ الضِّيقَ والأنَفَ..[4].

وُجوبُ تَفَقُّدِ امرِ الخَراجِ

[١٨٣٨٤] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: وتَفَقَّدْ أمرَ الخَراجِ بِما يُصلِحُ أهلَهُ؛ فإنَّ في صَلاحِهِ وصَلاحِهِم صَلاحاً لِمَن سِواهُم، ولا صَلاحَ لِمَن سِواهُم إلّا بِهِم؛ لأنَّ النّاسَ كُلَّهُم عِيالٌ على الخَراجِ وأهلِهِ.

ولْيَكُن نَظَرُكَ في عِمارَةِ الأرضِ أبلَغَ مِن نَظَرِكَ في استِجلابِ الخَراجِ؛ لأنَّ ذلكَ لا يُدرَكُ إلّا بالعِمارَةِ، ومَن طَلَبَ الخَراجَ بغَيرِ عِمارَة أخرَبَ البِلادَ، وأهلَكَ العِبادَ، ولَم يَستَقِمْ أمرُهُ إلّا قَليلاً... وإنّما يُؤتى خَرابُ الأرضِ مِن إعوازِ[5] أهلِها، وإنّما يُعوِزُ أهلَها لإشرافِ أنفُسِ الوُلاةِ على الجَمعِ، وسُوءِ ظَنِّهِم بالبَقاءِ، وقِلَّةِ انتِفاعِهِم بالعِبَرِ[6].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) الإعواز: الفقر والحاجة. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

نَهْيُ الوُلاةِ عنِ الجُودِ بفَيءِ المسلمينَ

[١٨٣٨٥] ـ عنه عليه السلام: جُودُ الوُلاةِ بِفَيءِ المُسلمينَ جَورٌ وخَتْرٌ[١].

[١٨٣٨٦] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ إلى مَصقَلَةَ بنِ هُبَيرَةَ الشَّيبانيِّ، وهُو عامِلُهُ على أردَشيرَ خُرَّةَ ـ: بَلَغَني عَنكَ أمرٌ إن كُنتَ فَعَلتَهُ فَقَد أسخَطتَ إلهَكَ، وعَصَيتَ إمامَكَ: أنَّكَ تَقسِمُ فَيءَ المُسلِمينَ الَّذي حازَتهُ رِماحُهُم وخُيولُهُم، وأُريقَت علَيهِ دِماؤهُم، فيمَنِ اعتامَكَ[٢] مِن أعرابِ قَومِكَ.

فَوالَّذي فَلَقَ الحَبَّةَ وبَرَأ النَّسَمَةَ، لَئن كانَ ذلكَ حَقّاً لَتَجِدَنَّ لَكَ علَيَّ هَواناً، وَلَتَخِفَّنَّ عِندي مِيزاناً، فلا تَستَهِنْ بحَقِّ رَبِّكَ، ولا تُصلِحْ دُنياكَ بِمَحقِ دِينِكَ، فتَكونَ مِنَ الأخسَرينَ أعمالاً.

أَلا وإنَّ حَقَّ مَن قِبَلَكَ وقِبَلَنا مِن المُسلِمينَ في قِسمَةِ هذا الفَيءِ سَواءٌ: يَرِدونَ عِندي علَيهِ، ويَصدُرونَ عَنهُ[٣].

ما يَنبَغي لِلوالي مُباشَرَتُهُ

[١٨٣٨٧] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ثُمَّ أُمورٌ مِن أُمورِكَ لا بُدَّ لكَ مِن مُباشَرَتِها: مِنها إجابَةُ عُمّالِكَ بما يَعيا[٤] عَنهُ كُتّابُكَ، ومِنها إصدارُ حاجاتِ النّاسِ يَومَ وُرودِها علَيكَ بما تَحرَجُ[٥] بِهِ صُدورُ أعوانِكَ. وامضِ لِكُلِّ يَومٍ عَمَلَهُ؛ فإنَّ لِكُلِّ يَومٍ ما فيهِ[٦].

وُجوبُ اهتِمامِ الوالي بالمُستضعَفينَ

[١٨٣٨٨] ـ عنه عليه السلام: مِن كِتابِهِ للأشتَرِ لَمّا وَلّاهُ مِصرَ ـ: ... ثُمَّ اللهَ اللهَ في الطَّبَقَةِ السُّفلى مِنَ الَّذينَ لا حِيلَةَ لَهُم، مِنَ المَساكينِ والمُحتاجينَ وأهلِ البُؤسى والزَّمنى، فإنَّ في هذهِ الطَّبَقَةِ قانِعاً ومُعتَرّاً، واحفَظْ للهِ ما استَحفَظَكَ مِن حَقِّهِ فيهِم، واجعَلْ لَهُم قِسماً مِن بَيتِ مالِكَ...

وتَفَقَّدْ أُمورَ مَن لا يَصِلُ إلَيكَ مِنهُم مِمَّن تَقتَحِمُهُ العُيونُ، وتَحقِرُهُ الرِّجالُ، فَفَرِّغْ لأُولئكَ ثِقَتَكَ مِن أهلِ الخَشيَةِ والتَّواضُعِ، فَلْيَرفَعْ إلَيكَ أُمورَهُم، ثُمَّ اعمَلْ فيهِم بالإعذارِ إلَى اللهِ يَومَ تَلقاهُ؛ فإنَّ هؤلاءِ مِن بَينِ الرَّعِيَّةِ أحوَجُ إلَى الإنصافِ مِن غَيرِهِم، وكلٌّ فأعذِرْ إلَى اللهِ في تَأدِيَةِ حَقِّهِ إلَيهِ[٧].

---

(١) غرر الحكم: ٤٧٢٥.

(٢) اعتامك: اختارك، وأصله أخذُ البهيمة ـ بالكسر ـ: وهي خيار المال. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٣.

(٤) يعيا: يعجز. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٥) حَرِج يَحرَج من باب تَعِب: ضاق، والأعوان تضيق صدورهم بتعجيل الحاجات، ويحبّون المماطلة في قضائها؛ استعجلاباً للمنفعة، أو إظهاراً للجبروت. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٦) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

الولاية «٢»
اولياء الله تعالى

خصائص اولياءِ اللهِ

[١٨٣٨٩] ـ عنه ﷺ: أيضاً ـ: هُم قَومٌ أخلَصوا للهِ تعالى في عِبادَتِهِ، ونَظَروا إلى باطِنِ الدُّنيا حِينَ نَظَرَ النّاسُ إلى ظاهِرِها، فعَرَفوا آجِلَها حِينَ غُرَّ النّاسُ بِواهُم بعاجِلِها، فتَرَكوا مِنها ماعَلِموا أنَّهُ سَيَترُكُهُم، وأماتُوا مِنها ما عَلِموا أنَّهُ سيُمِيتُهُم[١].

[١٨٣٩٠] ـ عنه ﷺ: إنّ أولياءَ اللهِ هُمُ الذينَ نَظَروا إلى باطِنِ الدُّنيا إذا نَظَرَ النّاسُ إلى ظاهِرِها، واشتَغَلوا بآجِلِها إذا اشتَغَلَ النّاسُ بعاجِلِها، فأماتُوا مِنها ما خَشُوا أن يُمِيتَهُم، وتَرَكوا مِنها ما عَلِموا أنَّهُ سَيَترُكُهُم، وَرأوا استِكثارَ غَيرِهِم مِنها استِقلالاً، وَدَركَهُم لَها فَوتاً، أعداءُ ما سالَمَ النّاسُ، وسِلمُ ما عادَى النّاسُ! بِهِم عُلِمَ الكِتابُ وبِهِ عَلِموا، وبِهِم قامَ الكِتابُ وبِهِ قاموا، لا يَرَونَ مَرجُوّاً فَوقَ ما يَرجُونَ، ولا مَخُوفاً فَوقَ ما يَخافونَ[٢].

[١٨٣٩١] ـ عنه ﷺ: إنّ أولياءَ اللهِ لَاكثَرُ النّاسِ لَهُ ذِكراً، وأدوَمُهُم لَهُ شُكراً، وأعظَمُهُم على بَلائِهِ صَبراً[٣].

[١٨٣٩٢] ـ عنه ﷺ: إنّ أولياءَ اللهِ تعالى كُلُّ مُستَقرِبٍ أجَلَهُ، مُكَذِّبٍ أملَهُ، كَثيرٍ عَمَلُهُ، قَليلٍ زَلَلُهُ[٤].

[١٨٣٩٣] ـ عنه ﷺ: لَمّا قَرَأَ: ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ...﴾ ـ: تَدرُونَ مَن أولياءُ اللهِ؟

قالوا: مَن هُم يا أميرَ المؤمنينَ؟

فقالَ: هُم نَحنُ وأتباعُنا، فمَن تَبِعَنا مِن بَعدِنا طُوبى لَنا، وطُوبى لَهُم أفضَلُ مِن طُوبى لَنا.

قالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ماشأنُ طُوبى لَهُم أفضَلُ مِن طُوبى لَنا؟ ألَسنا نَحنُ وهُم على أمرٍ؟!

قالَ: لا؛ لأنَّهُم حَمَلوا ما لَم تُحمَلوا علَيهِ، وأطاقُوا ما لَم تُطيقُوا[٥].

[١٨٣٩٤] ـ عنه ﷺ: إنّ اللهَ تباركَ وتعالى... أخفى وَلِيَّهُ في عِبادِهِ، فلا تَستَصغِرَنَّ عَبداً مِن عَبيدِ اللهِ؛ فرُبَّما يَكونُ وَلِيَّهُ وأنتَ لا تَعلَمُ[٦].

[١٨٣٩٥] ـ عنه ﷺ: إنّما سُمِّيَتِ الشُّبهَةُ شُبهَةً لأنّها تُشبِهُ الحَقَّ، فأمّا أولياءُ اللهِ فضِياؤهُم

---

(١) البحار: ٦٩ / ٣١٩ / ٣٥.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٢.
(٣) غرر الحكم: ٣٥٧١.
(٤) غرر الحكم: ٣٥٥٢.
(٥) البحار: ٦٩ / ٢٧٧ / ١٠.
(٦) الخصال: ٢٠٩ / ٣١.

فيها اليَقينُ، ودَليلُهُم سَمْتُ الهُدى، وأمّا أعداءُ اللهِ فدُعاؤهُم فيها الضَّلالُ، ودَليلُهُمُ العَمى[١].

[١٨٣٩٦] ـ عنه عليه السلام: لَو رَخَّصَ اللهُ في الكِبرِ لأحَدٍ مِن عِبادِهِ لَرَخَّصَ فيهِ لِخاصَّةِ أنبيائِهِ وأوليائِهِ، ولكنَّهُ سبحانَهُ كَرَّهَ إلَيهِمُ التَّكابُرَ، ورَضِيَ لَهُمُ التَّواضُعَ[٢].

[١٨٣٩٧] ـ عنه عليه السلام: إنَّ الجِهادَ بابٌ مِن أبوابِ الجَنَّةِ، فَتَحَهُ اللهُ لِخاصَّةِ أوليائِهِ[٣].

[١٨٣٩٨] ـ عنه عليه السلام: في صِفَةِ الدُّنيا ـ: لَم يَصِفْها اللهُ تعالى لأوليائِهِ، ولَم يَضِنَّ بها على أعدائِهِ[٤].

[١٨٣٩٩] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: لَم يَرْضَها ثَواباً لأوليائِهِ، ولا عِقاباً لأعدائِهِ[٥].

[١٨٤٠٠] ـ عنه عليه السلام: أيضاً ـ: مَهبِطُ وَحيِ اللهِ، ومَتجَرُ أولياءِ اللهِ، اكتَسَبوا فيها الرَّحمَةَ، ورَبِحوا فيها الجَنَّةَ[٦].

[١٨٤٠١] ـ عنه عليه السلام: إنَّ تَقوَى اللهِ حَمَتْ أولياءَ اللهِ مَحارِمَهُ، وألْزَمَت قُلوبَهُم مَخافَتَهُ[٧].

[١٨٤٠٢] ـ عنه عليه السلام: اللّهُمَّ إنَّكَ آنَسُ الآنِسينَ «لِمُوانِسينَ» لأوليائِكَ، وأحضَرُهُم بالكِفايَةِ لِلمُتَوكِّلينَ عَلَيكَ، تُشاهِدُهُم في سَرائِرِهِم، وتَطَّلِعُ عَلَيهِم في ضَمائِرِهِم، وتَعلَمُ مَبلَغَ بَصائِرِهِم؛ فأسرارُهُم لَكَ مَكشوفَةٌ، وقُلوبُهُم إلَيكَ مَلهوفَةٌ، إن أوحَشَتهُمُ الغُربَةُ آنَسَهُم ذِكرُكَ، وإن صُبَّتْ عَلَيهِمُ المَصائِبُ لَجأوا إلَى الاستِجارَةِ «الاستِخارَةِ» بِكَ؛ عِلماً بأنَّ أزِمَّةَ الأُمورِ بِيَدِكَ، ومَصادِرَها عَن قَضائِكَ[٨].

وادي السلام

[١٨٤٠٣] ـ الكليني، عن علي بن محمّد، عن علي بن الحسن، عن الحسين بن راشد، عن المرتجل بن معمر، عن ذريح المحاربي، عن عبادة الأسدي، عن حبّة العرني قال: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنّه مخاطب لأقوام فقمت بقيامه حتى أعييت ثمّ جلست حتى مللت ثمّ قمت حتى نالني مثل ما نالني أوّلا ثمّ جلست حتى مللت ثمّ قمت وجمعت ردائي فقلت: يا أمير المؤمنين إنّي قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة ثمّ طرحت الرداء ليجلس عليه، فقال لي: يا حبّة إن هو إلّا محادثة مؤمن أو مؤانسته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين وإنّهم لكذلك؟

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٣٨.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٢٧.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤١٥.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٣١.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٧.

قال: نعم ولو كشف لرأيتهم حلقاً حلقاً محتبين يتحادثون، فقلت: أجسام أم أرواح؟

فقال: أرواح وما من مؤمن يموت في بُقعة من بقاع الأرض إلّا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام وإنّها لبقعة من جنّة عدن[1].

[١٨٤٠٤] ـ الطبري الإمامي عن أبي الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي محمّد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن جعفر قال: حدّثني علي بن محمّد يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في صفة القائم عليه السلام: كأنني به قد عبر من وادي السلام إلى مسجد السهلة على فرس مُحجّل له شِمْراخ يزهر يدعو ويقول في دعائه: «لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً لا إله إلّا الله ايماناً وصدقاً لا إله إلّا الله تعبداً ورقّاً.

اللّهم يا معين كلّ مؤمن وحيد ومذلّ كلّ جبّار عنيد أنت كهفي حين تعييني المذاهب وتضيق عليّ الأرض بما رَحُبت.

اللّهم خلقتني وكنتَ عن خلقي غنيّاً ولو لا نصرك إيّاي لكنتُ من المغلوبين.

يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خصّ نفسه بشُموخ الرفعة فأولياؤه بعزّه يتعزّزون، يا من وضعت له الملوك نِيْر المذلّة على أعناقها فهم من سطوته خائفون أسألك باسمك الذي قصر عنه خلقك فكلّ لك ملحنون أسألك أن تصلي على محمّد وآل محمّد وأن تنجز لي أمري وتُعجّل لي الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة، الليلة الليلة، إنّك على كلّ شيء قدير»[2].

[١٨٤٠٥] ـ المجلسي قال: روى السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناده إلى الفضل بن شاذان من أصل كتابه بإسناده إلى الأصبغ بن نباتة قال: خرج أمير المؤمنين عليه السلام إلى ظهر الكوفة فلحقناه فقال: سلوني قبل أن تفقدوني فقد ملئت الجوانح منّي علماً كنت إذا سألت أعطيت وإذا سكتُّ ابتديت، ثمّ مسح بيده على بطنه وقال: أعلاه علم وأسفله ثفل، ثمّ مرّ حتى أتى الغريّين فلحقناه وهو مستلق على الأرض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط تحتك ثوبي؟

قال: لا هل هي إلّا تربة مؤمن ومن أحمته في مجلسه، فقال الأصبغ: تربة المؤمن قد عرفناها كانت أو تكون فما من أحمته بمجلسه؟

فقال: يا ابن نباتة لو كشف لكم لألفيتم أرواح المؤمنين في هذه حلقاً حلقاً يتزاورون ويتحدّثون، إنّ في هذا الظهر روح كلّ مؤمن، وبوادي برهوت روح كلّ كافر، ثمّ ركب بغله وانتهى إلى المسجد فنظر إليه وكان بخزف ودنان وطين، فقال: ويل لمن هدمك وويل لمن يستهدمك،

---

(١) الكافي: ٣/٢٤٣ ح ١.

(٢) دلائل الإمامة: ٤٥٨ ح ٤٢.

وويل لبانيك بالمطبوخ المغيّر قِبْلَة نوح وطوبى لمن شهد هدمه مع القائم من أهل بيتي أولئك خير الأُمّة مع أبرار العترة[١].

الوالديـــن

[١٨٤٠٦] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ برّ والديه بَرَّهُ وَلَدُهُ[٢].

الوبـــال

[١٨٤٠٧] ـ الكليني، عن أبي علي الأشعري، والحسين بن محمّد، عن أحمد بن اسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن غير واحد من أصحابنا قال: أتى أمير المؤمنين عليه السلام رجل بالبصرة بصحيفة فقال: يا أمير المؤمنين أُنظر إلى هذه الصحيفة فإنّ فيها نصيحة فنظر فيها، ثمّ نظر إلى وجه الرجل فقال: إن كنت صادقاً كافيناك وإن كنت كاذباً عاقبناك وإن شئت أن نقيلك أقلناك، فقال: بل نقيلني يا أمير المؤمنين، فلمّا أدبر الرجل قال: أيتها الأُمّة المتحيرة بعد نبيّها أما إنّكم لو قدَّمتم من قدَّم الله وأخّرتم من أخّر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله ما عال وليّ الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله ولا تنازعت الأُمّة في شيء من أمر الله إلّا علم ذلك عندنا من كتاب الله فذوقوا وبال ما قدّمت أيديكم وما الله بظلّام للعبيد وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون[٣].

[١٨٤٠٨] ـ الكليني، بسنده المعتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...الله الله فما أوسع مالديه من التوبة والرحمة والبُشرى والحلم العظيم وما أنكل ما عنده من الأنكال والجحيم والبطش الشديد، فمن ظفر بطاعته اجتنب كرامته ومن دخل في معصيته ذاق وبال نقمته وعمّا قليل ليصبحنّ نادمين[٤].

[١٨٤٠٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ...واعلم أنّ أمامك طريقاً ذا مسافة بعيدة ومشقّة شديدة وأنّه لا غنى بك فيه عن حسن الارتياد وقدر بلاغك من الزاد مع خفة الظهر، فلا تحملنّ على ظهرك فوق طاقتك فيكون ثقل ذلك وبالا عليك، وإذا وجدت من أهل الفاقة من يحمل لك زادك إلى يوم القيامة فيوافيك به غداً حيث تحتاج إليه فاغتنمه وحَمِّله إيّاه وأكثر من تزويده وأنت قادر عليه... وربّما سألت الشيء فلا تُؤتَاهُ وأُوتيت خيراً منه عاجلا أو آجلا، أو صُرِفَ عنك لما هو خير لك فلرُبَّ أمر قد طلبته فيه هلاك دينك لو

---

(١) بحار الأنوار: ٢٢/٣٧ من طبع الكمباني ـ ٩٧/٢٣٤ ح ٢٧ من طبع بيروت.
(٢) غرر الحكم: ح ٩١٤٥، ونقلت عنه بواسطة هداية العَلَم: ١٣.
(٣) الكافي: ٧/٧٨ ح ١.
(٤) الكافي: ٢/٣٩٥.

أُوتِيَتْهُ، فلتكن مسألتك فيما يبقى لك جماله ويُنفى عنك وباله، فالمال لا يبقى لك ولا تبقى له، الحديث[١].

الوثـــاقـــة

[١٨٤١٠] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن إسماعيل بن مهران، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم الأنصاري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قام رجل بالبصرة إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الإخوان، فقال: الإخوان صنفان: إخوان الثقة وإخوان المكاشرة، فأمّا إخوان الثقة فهم الكف والجناح والاهل والمال فإذا كنت من أخيك على حدّ الثقة فابذل له مالك وبدنك وصاف من صافاه وعاد من عاداه واكتم سرّه وعيبه وأظهر منه الحسن، واعلم أيّها السائل أنّهم أقل من الكبريت الأحمر، وأمّا إخوان المكاشرة فإنّك تصيب لذّتك منهم فلا تقطعنّ ذلك منهم ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان[٢].

[١٨٤١١] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية أنّه قال: ...ليس من العدل القضاء بالظنّ على الثقة، الحديث[٣].

[١٨٤١٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ...وأيّ سبب أوثق من سبب بينك وبين الله إن أنت أخذت به... وأوثق سبب أخذت به سبب بينك وبين الله سبحانه، الحديث[٤].

[١٨٤١٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ...ففرّغ لأولئك «يعني الطبقة السفلى» ثقتك من أهل الخشية والتواضع فليرفع إليك أمورهم... وإيّاك والإعجاب بنفسك والثقة بما يعجبك منها وحبّ الإطراء فإنّ ذلك من أوثق فرص الشيطان في نفسه ليمحق ما يكون من إحسان المحسنين...[٥].

[١٨٤١٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يده[٦].

[١٨٤١٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تُعاين منها جهل، والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ، والطمأنينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار له عجز[٧].

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٢) الكافي: ٢/ ٢٤٨ ح ٣.
(٣) الفقيه: ٤/ ٣٩٠.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٥) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٠.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

[١٨٤١٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا ينبغي للعبد أن يثق بخصلتين: العافية والغنى. بينا تراه مُعافىً إذ سَقِمَ وبينا تراه غَنيّاً إذ افتقر[١].

[١٨٤١٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الثقة بالله أفضل عمل[٢].

[١٨٤١٨] ـ عنه عليه السلام: الثقة بالنفس من أوثق فرص الشيطان[٣].

[١٨٤١٩] ـ عنه عليه السلام: أصل الرضى حسن الثقة بالله[٤].

[١٨٤٢٠] ـ عنه عليه السلام: ربّ واثق خجل[٥].

[١٨٤٢١] ـ عنه عليه السلام: من وثق بالله صان يقينه[٦].

[١٨٤٢٢] ـ عنه عليه السلام: من وثق بأنّ ما قدر الله له لن يفوته استراح قلبه[٧].

الوحـــدة

[١٨٤٢٣] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث علامات للمرائي: ينشط إذا رأى الناس، ويكسل إذا كان وحده ويحب أن يحمد في جميع أموره[٨].

[١٨٤٢٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا مال أعود من العقل ولا وحدة أوحش من العجب، الحديث[٩].

الوحشـــة

[١٨٤٢٥] ـ الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ...ولا وحشة أشد من العُجب...[١٠].

[١٨٤٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أيّها الناس لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله، فإنّ الناس قد اجتمعوا على مائدة شبعها قصير وجوعها طويل، الخطبة[١١].

[١٨٤٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه كتب في جواب أخيه عقيل بن أبي طالب «رحمهما الله»: ...أمّا ما سألت عنه من رأيي في القتال، فإنّ رأيي قتال المُحِلّين حتى ألقى الله لا

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٤٢٦.
(٢) غرر الحكم: ح ٦٠٤.
(٣) غرر الحكم: ١٤٦٦.
(٤) غرر الحكم: ٣٠٨٥.
(٥) غرر الحكم: ٥٢٦٨.
(٦) غرر الحكم: ٨٢٦٤.
(٧) غرر الحكم: ٨٧٦٣.
(٨) الكافي: ٢/ ٢٩٥ ح ٨.
(٩) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.
(١٠) الكافي: ٨/ ٢٠.
(١١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٠١.

يزيدني كثرة الناس حولي عزّة ولا تفرّقهم عنّي وحشة، ولا تحسبنّ ابن أبيك ـ ولو أسلمه الناس ـ متضرّعاً متخشّعاً ولا مقرّاً للضّيم واهناً ولا سَلِسَ الزمام للقائد ولا وطيء الظهر للراكب المتقعّد ولكنّه كما قال أخو بني سليم :

فإن تسأليني كيف أنت فإنّني صبور على ريب الزمان صليب
يعزّ عليّ أن ترى بي كآبة فيشمت عاد أو يُساء حبيب[1]

المُجلّون: الذين يحلون القتال. مقراً للضيم: راضياً بالظلم. واهناً: ضعيفاً. السلس: السهل. الزمام: العنان التي تقاد به الدابة. الوطى: اللين. المتقعد: الذي يتخذ الظهر للركوب. طيب: شديد. يعز عليّ: يشق عليّ. الكآبة: ما يظهر على الوجه من أثر الحزن. عاد: عدو.

[١٨٤٢٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لابنه الحسن عليه السلام : يا بنيّ احفظ عنّي أربعاً وأربعاً، لا يضرّك ما عملت معهنّ: إنّ أغنى الغنى العقل وأكبر الفقر الحمق وأوحش الوحشة العُجب وأكرم الحسب حُسنُ الخُلق، الحديث[2] .

[١٨٤٢٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قلوب الرجال وحشية فمن تألّفها أقبلت عليه[3] .

[١٨٤٣٠] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كيف يأنس بالله من لا يستوحش من الخلق[4] .

[١٨٤٣١] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إيّاك أن توحش موادك وحشة تفضي به إلى اختياره البعد عنك وإيثار الفرقة[5] .

الـــودّ

[١٨٤٣٢] ـ الكليني بإسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في صفة المؤمن : ...خالص الودّ، وثيق العهد، وفيّ العقد، شفيق، الحديث[6] .

[١٨٤٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في ذم الدنيا : ...وإنّما أنتم إخوانٌ على دين الله، ما فرّق بينكم إلّا خبث السرائر وسوء الضمائر فلا توازرون ولا تناصحون ولا تباذلون ولا توادّون، ما بالكم تفرحون باليسير من الدنيا تُدرِكونهُ ولا يَحزُنُكم الكثير من الآخرة تُحرَمُونَهُ، الخطبة[7] .

---

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣٦.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٥٠.
(٤) غرر الحكم: ح ٧٠٠٣.
(٥) غرر الحكم: ح ٢٦٨٩.
(٦) الكافي: ٢/٢٢٨.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٣.

[١٨٤٣٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال لما عوتب على التسوية في العطاء : ...ولم يضع امرؤ ماله في غير حقّه ولا عند غير أهله إلّا حَرَمَهُ الله شكرهم، وكان لغيره وُدُّهم، فإن زلّت به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرُّ خليل وألأمُ خَدِين[١].

[١٨٤٣٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: وأخذوا يميناً وشمالا ظَعناً في مسالك الغَيّ وتركاً لمذهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مُرصَدٌ ولا تَسْتَبطِئوا ما يجيءُ به الغد، فكم من مستعجل بما إن أدركه وَدَّ أنّه لم يُدرِكهُ وما أقرب اليوم من تباشير غد، الخطبة[٢].

الوسط

[١٨٤٣٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : ...وسيهلك فيَّ صنفان: مُحِبّ مُفرِط يذهب به الحبّ إلى غير الحقّ، ومبغضٌ مُفرِط يذهب به البغض إلى غير الحقّ، وخير الناس فيَّ حالا النمط الأوسط فالزموه والزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة، وإيّاكم والفُرقة فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذِّئب، الحديث[٣].

[١٨٤٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي : ...وليكن أحبّ الأمور إليك أوسطها في الحقّ وأعمّها في العدل وأجمعها لرضى الرعية، الكتاب[٤].

[١٨٤٣٨] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: نحن النمرقة الوسطى بها يلحق التالي وإليها يرجع الغالي[٥].

الوسعة

[١٨٤٣٩] ـ الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن هاشم، عن القداح، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكراً ونظره عبراً ووسعه بيته وبكى على خطيئته وسلم الناس من يده ولسانه[٦].

[١٨٤٤٠] ـ الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمّد العطار، عن الأشعري، عن أحمد بن محمّد، عن ابن معروف، عن ابن مهزيار، عن حكم بن بهلول، عن إسماعيل بن همام، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول لأبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس إلّا النظر فيه وهو صبغة

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٦.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٠.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٩.
(٦) الخصال: ١/٢٩٥ ح ٦٢.

الإسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله تعالى[١]

[١٨٤٤١] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن اتّسعَ أمَلُهُ قَصُرَ عَمَلُه[٢].

[١٨٤٤٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال فيما رده على المسلمين من قطائع عثمان: والله لو وجدته قد تُزُوِّج به النساء ومُلِكَ به الإماءُ لَرَدَدتُهُ، فإنّ في العدل سَعَةً ومن ضاق عليه العدل، فالجور عليه أضيق[٣].

[١٨٤٤٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام انّه وصّى لعبد الله بن عباس عند استخلافه إيّاه على البصرة: سَعِ الناس بوجهك ومجلسك وحلمك وإيّاك والغضب فإنّه طيرةٌ من الشيطان. واعلم أنّ ما قرّبك من الله يباعِدُك من النّار وما باعدك من الله يقرّبك من النّار[٤].

[١٨٤٤٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: آلة الرياسة سعة الصدر[٥].

[١٨٤٤٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: طوبى لمن ذلّ في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وحسنت خليقته وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من لسانه وعزل عن الناس شرّه ووسِعَتهُ السُّنَّةُ ولم يُنْسَب إلى البدعة[٦].

[١٨٤٤٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كلّ وعاء يضيق بما جُعل فيه إلّا وعاء العلم، فانّه يتّسِعُ به[٧].

[١٨٤٤٧] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا رُزقت فأوسع[٨].

الوسيلة

[١٨٤٤٨] ـ الكليني بإسناده إلى خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: . . . أيّها الناس إنّ الله تعالى وعد نبيّه محمّداً صلى الله عليه وآله الوسيلة ووعده الحقّ ولن يخلف الله وعده ألا وإنّ الوسيلة على درج الجنّة وذروه ذوائب الزلفة ونهاية غاية الأمنية، لها ألف مرقاة ما بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو ما بين مرقاة درة إلى مرقاة جوهرة، إلى مرقاة زبرجدة، إلى مرقاة لؤلؤة، إلى مرقاة ياقوتة، إلى مرقاة زمردة، إلى مرقاة مرجانة، إلى مرقاة كافور، إلى مرقاة عنبر، إلى مرقاة يلنجوج، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة غمام، إلى مرقاة هواء، إلى مرقاة نور قد أنافت على كل الجنان ورسول الله صلى الله عليه وآله يومئذ قاعد عليها مرتد بريطتين ريطة من رحمة الله وريطة من نور الله، عليه تاج النبوة وإكليل الرسالة قد أشرق بنوره الموقف وأنا يومئذ على الدرجة الرفيعة وهي دون درجته

(١) الخصال: / ٤١ ح ٣٠.
(٢) الإرشاد: ١/ ٣٠٤.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٥.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٧٦.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٧٦.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٣.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠٥.
(٨) غرر الحكم: ح ٤٠٠٢.

وعليّ ريطتان ريطة من أرجوان النور وريطة من كافور والرسل والأنبياء قد وقفوا على المراقي، وأعلام الأزمنة وحجج الدهور عن أيماننا وقد تجللهم حلل النور والكرامة لا يرانا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل إلّا بهت بأنوارنا وعجب من ضيائنا وجلالتنا وعن يمين الوسيلة عن يمين الرسول صلى الله عليه وآله غمامة بسطة البصر يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحبّ الوصي وآمن بالنبيّ الأمّيّ العربيّ ومن كفر فالنار موعده، وعن يسار الوسيلة عن يسار الرسول صلى الله عليه وآله ظلة يأتي منها النداء: يا أهل الموقف طوبى لمن أحبّ الوصي وآمن بالنبيّ الأمّيّ والذي له الملك الأعلى، لا فاز أحد ولا نال الروح والجنّة إلّا من لقي خالقه بالإخلاص لهما والاقتداء بنجومهما فأيقنوا يا أهل ولاية الله ببياض وجوهكم وشرف مقعدكم وكرم مآبكم وبفوزكم اليوم على سرر متقابلين ويا أهل الانحراف والصدود عن الله عزّ ذكره ورسوله وصراطه وأعلام الأزمنة أيقنوا بسواد وجوهكم وغضب ربّكم جزاءاً بما كنتم تعملون و... الحديث[1].

[١٨٤٤٩] ـ الصدوق بإسناده عن التميمي، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمة من ولد الحسين من أطاعهم فقد أطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى وهم الوسيلة إلى الله تعالى[2].

[١٨٤٥٠] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال وهو متوجّهٌ إلى قتال الخوارج: لو لا أنّني أخاف أن تتكلّموا وتتركوا العمل لأخبرتكم بما قضاه الله على لسان نبيّه عليه وآله السلام فيمن قاتل هؤلاء القوم مستبصراً بضلالتهم، وإنّ فيهم لرجلا مَودُونَ اليد له كثدي المرأة وهم شرّ الخلق والخليقة وقاتلهم أقرب الخلق إلى الله وسيلة، ولم يكن المُخدَج معروفاً في القوم فلمّا قُتلوا جعل عليه السلام يطلبه في القتلى ويقول: والله ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ، حتى وجد في القوم فشُقّ قميصه فكان على كتفه سِلْعَة كثدي المرأة عليها شعراتٌ إذا جُذبت انجذبت كتفه معها وإذا تُركت رجع كتفه إلى موضعه فلما وجده كبّر ثمّ قال: إنّ في هذا لعبرةً لمن استبصر[3].

[١٨٤٥١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في توصيف النبي صلى الله عليه وآله: ...حتى أورَى قبساً لِقابس وأنار علماً لحابس فهو أمينك المأمون وشهيدك يوم الدين وبعيثُك نعمةً ورسولك بالحقّ رحمةً، اللهم أقسم له مَقْسَماً من عدلك وأجزه مُضَعّفَاتِ الخير من فضلك، اللّهم أعل على بناء البانين بناءه وأكرم لديك نُزُله وشَرِّف عندك منزله وآتِهِ الوسيلة وأعطِهِ السناء والفضيلة واحشرنا في زُمْرَتِهِ غير خَزَايَا ولا نادمينَ ولا ناكبينَ ولا ناكثينَ ولا ضالّينَ ولا مفتونينَ، الخطبة[4].

[١٨٤٥٢] ـ محمّد بن الحسن الصفار، عن أبي الفضل العلوي، عن سعيد بن عيسى الكريزي البصري، عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير، عن أبيه، عن شريك بن عبد الله، عن عبد الأعلى

(١) الكافي: ٨/ ٢٤.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٥٨ ح ٢١٧.
(٣) الإرشاد: ١/ ٣١٦.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٦.

الثعلبي، عن أبي تمام، عن سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب﴾[١] فقال: أنا هو الذي عنده علم الكتاب وقد صدّقه الله وأعطاه الوسيلة في الوصية ولا تخلى أمته من وسيلته إليه وإلى الله فقال: ﴿يا أيّها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾[٢] [٣].

الوهـــم

[١٨٤٥٣] ـ الصدوق، عن ابن عصام، عن الكليني، عن محمّد بن علي بن معن، عن محمّد ابن علي بن عاتكة، عن الحسين بن النضر الفهري، عن عمرو الأوزاعي، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن جده عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه وآله بسبعة أيّام وذلك حين فرغ من جمع القرآن فقال: الحمد لله الذي أعجز الأوهام أن تنال إلّا وجوده وحجب العقول عن أن تتخيّل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعّض بتجزئة العدد في كماله، فارق الأشياء لا على اختلاف الأماكن وتمكّن منها لا على الممازجة، وَعلِمَها لا بأداة ـ لا يكون العلم إلّا بها ـ وليس بينه وبين معلومه علم غيره، إن قيل: كان، فعلى تأويل أزلية الوجود، وإن قيل: لم يزل، فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول مَنْ عَبَدَ سواه واتخذ إلهاً غيره علوّاً كبيراً، الحديث[٤].

الويـــل

[١٨٤٥٤] ـ الصدوق بإسناده عن الجواد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال في حديث: ... ويل لإمرأة أغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها[٥].

[١٨٤٥٥] ـ الصدوق، عن الهمداني، عن محمّد بن معقل القرميسيني، عن محمّد بن عبد الله البصري، عن ابراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي وخلقهم من طينتي وويل للمتكبّرين عليهم بعدي القاطعين فيهم صلتي ما لهم لا أنالهم الله شفاعتي[٦].

[١٨٤٥٦] ـ الصدوق، عن عبد الله بن محمّد بن عبد الوهاب، عن منصور بن عبد الله الاصفهاني، عن علي بن عبد الله الاسكندراني، عن أحمد بن علي بن مهدي الرقي، عن أبيه، عن

---

(١) سورة الرعد: ٤٣.
(٢) سورة المائدة: ٣٥.
(٣) بصائر الدرجات: ٢١٦ ح ٢١.
(٤) التوحيد: ٧٢ ح ٢٧.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١١ ح ٢٤.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٦٤ ح ٣٢.

علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي طوبى لمن أحبك وصدّق بك وويل لمن أبغضك وكذّب بك محبّوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك هم أهل الدين والورع والسمت الحسن والتواضع لله تعالى خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله تعالى وقد عرفوا حقّ ولايتك وألسنتهم ناطقة بفضلك وأعينهم ساكبة تحنناً عليك وعلى الأئمة من ولدك يدينون الله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيّه عاملون بما يأمرهم به أولو الأمر منهم، متواصلون غير متقاطعين، متحابون غير متباغضين، إنّ الملائكة لتصلي عليهم وتؤمّن على دعائهم وتستغفر للمذنب منهم وتشهد حضرته وتستوحش لفقده إلى يوم القيامة[١].

[١٨٤٥٧] ـ المفيد، عن الجعابي، عن محمّد بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم عليكم بالصبر فإنّ العاقبة للمتقين أنتم حزب الله وأعداؤكم حزب الشيطان، طوبى لمن أطاعكم وويل لمن عصاكم أنتم حجة الله على خلقه والعروة الوثقى من تمسّك بها اهتدى ومن تركها ظلّ، أسأل الله لكم الجنّة لا يسبقكم أحدٌ إلى طاعة الله فأنتم أولى بها[٢].

[١٨٤٥٨] ـ فرات بن ابراهيم الكوفي، عن محمّد بن أحمد معنعناً عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: يا عليّ إنّ جبرئيل عليه السلام أخبرني أنّ أُمّتي تغدر بك من بعدي فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ثلاث مرات، قلت: يا رسول الله وما ويل؟

قال: واد في جهنم أكثر أهله معاديك والقاتلون لذرّيّتك والناكثون لبيعتك، فطوبى ثمّ طوبى ثمّ طوبى ثلاث مرات لمن أحبّك ووالاك، قلت: يا رسول الله وما طوبى؟

قال: شجرة في دارك في الجنّة ليس دار من دور شيعتك في الجنّة إلّا وفيها غصن من تلك الشجرة تهدل عليهم بكلّ ما يشتهون[٣].

[١٨٤٥٩] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... فالويل لمن أنكر المُقَدِّر وجحد المُدَبِّرَ، زعموا أنّهم كالنبات مالهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانعٌ ولم يلجأوا إلى حجة فيما ادّعوا، ولا تحقيق لما أوعَوا، وهل يكون بناءٌ من غير بانٍ أو جناية من غير جانٍ، الخطبة[٤].

[١٨٤٦٠] ـ الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمّد بن جعفر بن الحسن الرزّاز،

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١/ ٢٦١ ح ٢١.
(٢) أمالي المفيد: المجلس الثاني عشر ح ٩/ ١٠٩.
(٣) تفسير فرات الكوفي: ٢١٥ الطبعة الحديثة، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨/ ٣١٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٥.

عن أبي أُمّه محمّد بن عيسى القيسي، عن اسحاق بن يزيد، عن عبد الغفار بن القاسم، عن عبد الله ابن شريك العامري، عن جندب بن عبد الله البجلي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله قبل أن يضرب الحجاب وهو في منزل عائشة، فجلست بينه وبينها، فقالت: يابن أبي طالب، ما وجدت لإستك مكاناً غير فخذي أمط عنّي، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بين كتفيها ثمّ قال لها: ويل لكِ ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغرّ المحجلين؟[1].

[١٨٤٦١] ـ الطوسي، عن المفيد، عن علي بن خالد، عن محمّد بن صالح، عن عبد الأعلى ابن واصل، عن مخول بن ابراهيم، عن علي بن حزور، عن ابن نباتة، عن عمّار بن ياسر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: يا عليّ إنّ الله قد زيّنك بزينة لم يُزيّن العباد بزينة أحبّ إلى الله منها، زيّنك بالزهد في الدنيا وجعلك لا ترزأ منها شيئاً ولا ترزأ منك شيئاً، ووهب لك حبّ المساكين فجعلك ترضى بهم أتباعاً ويرضون بك إماماً فطوبى لِمَنْ أحبّك وصدّق فيك وويل لمن أبغضك وكذب عليك، فأمّا من أحبّك وصدّق فيك فأُولئك جيرانك في دارك وشركاؤك في جنّتك، وأمّا من أبغضك وكذب عليك فحقّ على الله أنْ يوقفه موقف الكذّابين[2].

(١) أمالي الطوسي: المجلس السابع والعشرون ح ٣/ ٦٠٢ الرقم ١٢٤٦.
(٢) أمالي الطوسي: المجلس السابع ح ٥/ ١٨١ الرقم ٣٠٣.

حرف اليـــاء

بـــاتي على النـــاس

[١٨٤٦٢] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيأتي على الناس زمان لايبقى من القرآن إلّا رسمه ومن الإسلام إلّا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود[1].

[١٨٤٦٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن سعد بن المنذر بن محمّد، عن أبيه، عن جده، عن محمّد بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن أبيه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام ورواها غيره بغير هذا الإسناد وذكر انّه خطب بذي قار فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: أمّا بعد فإنّ الله تبارك وتعالى بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ ليخرج عباده من عبادة عباده إلى عبادته ومن عهود عباده إلى عهوده ومن طاعة عباده إلى طاعته ومن ولاية عباده إلى ولايته بشيراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً عوداً وبدءاً وعذراً ونذراً بحكم قد فصّله وتفصيل قد أحكمه وفرقان قد فرّقه وقرآن قد بيّنه ليعلم العباد ربّهم إذ جهلوه وليقروا به إذ جحدوه وليثبتوه بعد إذ أنكروه فتجلّى لهم سبحانه في كتابه من غير أن يكونوا رأوه، فأراهم حلمه كيف حلم وأراهم عفوه كيف عفا وأراهم قدرته كيف قدر، وخوّفهم من سطوته وكيف خلق ما خلق من الآيات وكيف محق من محق من العصاة بالمثلات واحتصد من احتصد بالنقمات وكيف رزق وهدى وأعطى، وأراهم حكمه كيف حكم وصبر حتى يسمع ما يسمع ويرى.

فبعث الله تعالى محمّداً صلى الله عليه وآله بذلك ثمّ إنّه سيأتي عليكم من بعدي زمان ليس في ذلك الزمان شيء أخفى من الحقّ ولا أظهر من الباطل ولا أكثر من الكذب على الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وليس عند أهل ذلك الزمان سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حقّ تلاوته ولا سلعة أنفق بيعاً ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرّف عن مواضعه وليس في العباد ولا في البلاد شيء هو أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر وليس فيها فاحشة أنكر ولا عقوبة أنكى من الهدى عند الضلال في ذلك الزمان فقد نبذ الكتاب حملته، وتناساه حفظته حتى تمالت بهم الأهواء وتوارثوا ذلك من الآباء وعلموا بتحريف الكتاب كذباً وتكذيباً فباعوه بالبخس وكانوا فيه من الزاهدين فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان طريدان منفيّان وصاحبان مصطحبان في طريق واحد لا يأويهما مؤو، فحبّذا ذانك الصاحبان واهاً

---

(١) الكافي: ٨/٣٠٧ ح ٤٧٩.

لهما ولما يعملان له فالكتاب وأهل الكتاب في ذلك الزمان في الناس وليسوا فيهم ومعهم وليسوا معهم وذلك لأنّ الضلالة لا توافق الهدى وإن اجتمعا وقد اجتمع القوم على الفرقة وافترقوا عن الجماعة قد ولّوا أمرهم وأمر دينهم من يعمل فيهم بالمكر والمنكر والرّشا والقتل كأنّهم أئمة الكتاب وليس الكتاب إمامهم لم يبق عندهم من الحقّ إلّا اسمه ولم يعرفوا من الكتاب إلّا خطه وزبره، يدخل الداخل لما يسمع من حكم القرآن فلا يطمئنّ جالساً حتى يخرج من الدين ينتقل من دين ملك إلى دين ملك ومن ولاية ملك إلى ولاية ملك ومن طاعة ملك إلى طاعة ملك ومن عهود ملك إلى عهود ملك فاستدرجهم الله تعالى من حيث لا يعلمون وإنّ كيده متين بالأمل والرجاء حتى توالدوا في المعصية ودانوا بالجور والكتاب لم يضرب عن شيء منه صفحاً ضلالا تائهين، قد دانوا بغير دين الله تعالى وأدانوا لغير الله.

مساجدهم في ذلك الزمان عامرة من الضلالة خربة من الهدى [قد بُدِّل فيها من الهدى] فقرّاؤها وعمّارها أخائب خلق الله وخليقته من عندهم جرت الضلالة وإليهم تعود فحضور مساجدهم والمشي اليها كفر بالله العظيم إلّا من مشى إليها وهو عارفٌ بضلالهم فصارت مساجدهم من فعالهم على ذلك النحو خربة من الهدى عامرة من الضلالة قد بدّلت سنة الله وتعدّيت حدوده ولا يدعون إلى الهدى ولا يقسمون الفيء ولا يوفون بذمّة، يدعون القتيل منهم على ذلك شهيداً قد أتوا الله بالإفتراء والجحود واستغنوا بالجهل عن العلم ومن قبل ما مثّلوا بالصالحين كلّ مثلة وسموا صدقهم على الله فرية وجعلوا في الحسنة العقوبة السيئة وقد بعث الله تعالى إليكم رسولا من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ﷺ وأنزل عليه كتاباً عزيزاً لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد قرآناً عربياً غير ذي عوج لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين فلا يلهينّكم الأمل ولا يطولنّ عليكم الأجل فإنّما أهلك من كان قبلكم أمد أملهم وتغطية الآجال عنهم حتى نزل بهم الموعود الذي تردُّ عنه المعذرة وترفع عنه التوبة وتحلّ معه القارعة والنقمة وقد أبلغ الله تعالى إليكم بالوعد وفصّل لكم القول وعلّمكم السنة وشرح لكم المناهج ليزيح العلة وحثّ على الذكر ودلّ على النجاة وإنّه من انتصح لله واتّخذ قوله دليلا هداه للّتي هي أقوم ووفّقه للرّشاد وسدّده ويسّره للحسنى فإنّ جار الله آمن محفوظ وعدوّه خائف مغرور، الحديث[1].

[١٨٤٦٤] ـ الصدوق، عن القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن ابن بهلول، عن أبيه، عن حفص، عن جعفر بن محمّد ﷺ عن آبائه ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: يأتي على الناس زمان يكون أسعد الناس بالدنيا لُكَع ابن لُكَع[2]، خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين[3].

(١) الكافي: ٨/٣٨٦ ح ٥٨٦.

(٢) اللكع عند العرب العبد ثمّ استعمل في الحمق والذم.

(٣) معاني الأخبار: ٣٢٥.

[١٨٤٦٥] ـ الصدوق بأسانيده الثلاثة عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليه السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال: سيأتي على الناس زمان عضوض يعضّ المؤمن على ما في يده ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم إنّ الله كان بما تعملون بصيراً﴾[١] وسيأتي زمان يقدّم فيه الأشرار وينسىء فيه الأخيار ويبايع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر، فاتقوا الله يا أيّها الناس وأصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي[٢].

[١٨٤٦٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: يأتي على الناس زمانٌ لا يُقَرِّبُ فيه إلّا الماحلُ ولا يُظرَّفُ فيه إلّا الفاجر ولا يُضَعَّفُ فيه إلّا المنصف، يَعُدُّون الصدقة فيه غُرماً وصلة الرحم منّاً والعبادة استطالةً على الناس، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان[٣].

[١٨٤٦٧] ـ الطوسي بإسناده عن محمّد بن علي بن محبوب، عن محمّد بن الحسين، عن محمّد بن حسان، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: للمؤذن فيما بين الأذان والاقامة مثل أجر الشهيد المتشحّط بدمه في سبيل الله، قال: قلت: يا رسول الله إنّهم يجتلدون[٤] على الأذان، قال: كلّا إنّه يأتي على الناس زمان يطرحون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرّمها الله على النار[٥].

[١٨٤٦٨] ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن في جوفه كما يذوب الأنُك في النّار ـ يعني الرصاص ـ وما ذاك إلّا لما يرى من البلاء والإحداث في دينهم لا يستطيع له غيراً[٦].

اليـــأس

اليأس

[١٨٤٦٩] ـ الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبته الوسيلة: ... أيّها الناس أعجب ما في الإنسان قلبه وله مواد من الحكمة وأضداد من خلافها فإن سنح له الرجاء أذلّه الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الأسف، الحديث[٧].

---

(١) سورة البقرة: ٢٣٧.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٤٥ ح ١٦٨.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٠٢.
(٤) يجتلدون: يتقابلون ويتنازعون على الأذان رغبة فيه وحرصاً عليه.
(٥) التهذيب: ٢/ ٢٨٣ ح ٣٢.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٥١٨/٤٣ الرقم ١١٣٦.
(٧) الكافي: ٨/ ٢١.

[١٨٤٧٠] ـ الصدوق بإسناده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لابنه محمّد بن الحنفية أنّه قال: ... قد يكون اليأس ادراكاً والطمع هلاكاً الحديث[١].

[١٨٤٧١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... ومرارة اليأس خيرٌ من الطلب إلى الناس... قد يكون اليأس إدراكاً إذا كان الطمع هلاكاً، الحديث[٢].

[١٨٤٧٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الغنى الأكبر اليأس عمّا في أيدي الناس[٣].

[١٨٤٧٣] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا أراد أحدكم أن لا يسأل الله سبحانه شيئاً إلّا أعطاه فَلْيَيْأس مِن الناس ولا يكون له رجاءٌ إلّا الله سبحانه[٤].

[١٨٤٧٤] ـ عنه عليه السلام: لا تُؤيِسَنَّ مُذنِباً فكم عاكف على ذنبه خُتم له بالمغفرة وكم مُقبِل على عمل هو مفسدٌ له، خُتم له في آخر عمره بالنار[٥].

[١٨٤٧٥] ـ عنه عليه السلام: اليأس خيرٌ من التضرع إلى الناس[٦].

[١٨٤٧٦] ـ عنه عليه السلام: اليأس أحد النجحين[٧].

[١٨٤٧٧] ـ عنه عليه السلام: أوّل الإخلاص اليأس ممّا في أيدي الناس[٨].

[١٨٤٧٨] ـ عنه عليه السلام: تَحَلَّ باليأس ممّا في أيدي الناس تَسْلَم من غوائلِهم وتُحرِزِ المودّةَ منهم[٩].

[١٨٤٧٩] ـ عنه عليه السلام: تعجيل اليأس أحد الظفرين[١٠].

[١٨٤٨٠] ـ عنه عليه السلام: مَنْ أيِسَ مِنْ شيء سَلا عنه[١١].

[١٨٤٨١] ـ عنه عليه السلام: لا تيأس من الزمان إذا منع ولا تثق به إذا أعطى وكن منه على أعظم الحذر[١٢].

[١٨٤٨٢] ـ عنه عليه السلام: لاتَيأسْ مِن الزّمانِ إذا مَنَعَ، ولا تَثِقْ بِهِ إذا أعطى، وكُن مِنهُ على أعظَمِ الحَذَرِ[١٣].

---

(١) الفقيه: ٤/٣٩١.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٢.
(٤) غرر الحكم: ٤١٢٧.
(٥) غرر الحكم: ١٠٣٨٩.
(٦) غرر الحكم: ١٤١٥.
(٧) غرر الحكم: ١٦٠٦.
(٨) غرر الحكم: ٣٢٩١.
(٩) غرر الحكم: ٤٥٠٧.
(١٠) غرر الحكم: ٤٥٧٧.
(١١) غرر الحكم: ٩١٥٣.
(١٢) غرر الحكم: ١٠٣٠١.
(١٣) غرر الحكم: ١٠٣٠٢.

[١٨٤٨٣] ـ عنه عليه السلام : أعظَمُ البَلاءِ انقِطاعُ الرَّجاءِ[١].

[١٨٤٨٤] ـ عنه عليه السلام : قَتَلَ القُنوطُ صاحِبَهُ[٢].

[١٨٤٨٥] ـ عنه عليه السلام : كُلُّ قانِطٍ آيِسٌ[٣].

[١٨٤٨٦] ـ عنه عليه السلام : في صِفَةِ المُنافِقينَ ـ: حَسَدَةُ الرَّخاءِ، ومُؤَكِّدو «مُوَلِّدو» البَلاءِ، ومُقنِطو الرِّجاءِ[٤].

[١٨٤٨٧] ـ عنه عليه السلام : لا تَكُن مِمَّن يَرجو الآخِرَةَ بِغَيرِ العَمَلِ . . . يُعجَبُ بِنَفسِهِ إذا عُوفِيَ، وَيقنَطُ إذا ابتُلِيَ . . . إنِ استَغنى بَطِرَ وفُتِنَ، وإنِ افتَقَرَ قَنِطَ ووَهَنَ[٥].

[١٨٤٨٨] ـ عنه عليه السلام : ولاتَيأسَنَّ لِشَرِّ هذهِ الأُمَّةِ مِن رَوحِ اللهِ ؛ لِقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ إِلَّا الْقَوْمُ الكافِرونَ﴾[٦].

[١٨٤٨٩] ـ عنه عليه السلام : ولاتَيأسُوا مِن مُدبِرٍ[٧] ؛ فإنَّ المُدبِرَ عَسى أن تَزِلَّ بِهِ إحدى قائمَتَيهِ وتَثبُتَ الأُخرى، فتَرجِعا حتّى تَثبُتا جَميعاً[٨].

كَمَراتُ اليأسِ مِمّا في أيدي النّاسِ

[١٨٤٩٠] ـ عنه عليه السلام : الغِنَى الأكبَرُ اليَأسُ عَمّا في أيدي النّاسِ.

[١٨٤٩١] ـ عنه عليه السلام : اليَأسُ أحَدُ النُّجحَينِ[٩].

[١٨٤٩٢] ـ عنه عليه السلام : اليَأسُ يُريحُ النَّفسَ[١٠].

[١٨٤٩٣] ـ عنه عليه السلام : اليَأسُ عِتقٌ مُجَدَّدٌ[١١].

[١٨٤٩٤] ـ عنه عليه السلام : اليَأسُ حُرٌّ، الطَّمَعُ مُغِرٌّ[١٢].

[١٨٤٩٥] ـ عنه عليه السلام : اليَأسُ يُعِزُّ الأسيرَ، الطَّمَعُ يُذِلُّ الأميرَ[١٣].

[١٨٤٩٦] ـ عنه عليه السلام : قَد يَكونُ اليَأسُ إدراكاً إذا كانَ الطَّمَعُ هَلاكاً[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ٢٨٦٠.
(٢) غرر الحكم: ٦٧٣١.
(٣) غرر الحكم: ٦٨٤٢.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٤.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٠.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧٧.
(٧) المُدْبِر: من أدبرت حاله، واعترضته الخيبة في عمله وإن كان لم يزل طالباً له. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).
(٨) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٠.
(٩) غرر الحكم: ١٦٠٦.
(١٠) غرر الحكم: ٦٣٦.
(١١) غرر الحكم: ٧٥٦.
(١٢) غرر الحكم: ٥٢ ـ ٥٣.
(١٣) غرر الحكم: ١٠٩١ ـ ١٠٩٢.
(١٤) نهج البلاغة: الكتاب ٣١، شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٦ / ١١٣.

[١٨٤٩٧] ـ عنه عليه السلام : الخَلاصُ مِن أسرِ الطَّمَعِ بِاكتِسابِ اليَأسِ[١] .

[١٨٤٩٨] ـ عنه عليه السلام : تَعجيلُ اليَأسِ أحَدُ الظَّفَرَينِ[٢] .

[١٨٤٩٩] ـ عنه عليه السلام : حِفظُ ما في يَدَيكَ أحَبُّ إلَيَّ مِن طَلَبِ ما في يَدَي غَيرِكَ، ومَرارَةُ اليَأسِ خَيرٌ مِن الطَّلَبِ إلَى النّاسِ[٣] .

اليُـــتم ـ اليَتيم

[١٨٥٠٠] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام اشتكى عينه فعاده النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو يصيح، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أجزعاً أم وجعاً ؟

فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعاً قطّ أشدّ منه، فقال: يا عليّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفّود من نار فينزع روحه به فتصيح جهنم، فاستوى عليٌّ عليه السلام جالساً فقال: يا رسول الله أعد عليّ حديثك فلقد أنساني وجعي ما قلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحداً من أُمّتك ؟

قال: نعم حاكم جائر وآكل مال اليتيم ظلماً وشاهد زور[٤] .

[١٨٥٠١] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن يحيى، عن غياث بن ابراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أدّب اليتيم بما تؤدّب منه ولدك واضربه ممّا تضرب منه ولدك[٥] .

[١٨٥٠٢] ـ الصدوق، عن العطار، عن أبيه، عن البرقي، عن محمّد بن علي الكوفي، عن التفليسي، عن ابراهيم بن محمّد، عن الصادق عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مرَّ عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يُعَذَّب صاحبه ثمّ مرَّ به من قابل فإذا هو ليس يُعَذّب، فقال: يا ربّ مررت بهذا القبر العام الأوّل فكان صاحبه يعذّب ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب! فأوحى الله تعالى إليه يا روح الله انّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل إبنه.

وقال عيسى بن مريم عليه السلام ليحيى بن زكريا عليهما السلام : إذا قيل فيك ما فيك فاعلم أنّه ذنب ذُكِّرْتَهُ فاستغفر الله منه، وإن قيل فيك ما ليس فيك فاعلم أنّه حسنة كُتِبَتْ لك لم تَتعب فيها[٦] .

---

(١) غرر الحكم: ١٧٥١.
(٢) غرر الحكم: ٤٥٧٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) الكافي: ٣/ ٢٥٣ ح ١٠.
(٥) الكافي: ٦/ ٤٧ ح ٨.
(٦) أمالي الصدوق: المجلس السابع والسبعون ح ٨/ ٦٠٣ الرقم ٨٣٧.

[١٨٥٠٣] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن سلمة بن الخطاب، عن إسماعيل ابن إسحاق، عن إسماعيل بن أبان، عن غياث بن ابراهيم، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما من مؤمن ولا مؤمنة يضع يده على رأس يتيم ترحّماً له إلّا كتب الله له بكلّ شعرة مرّت يده عليها حسنة[١].

[١٨٥٠٤] ـ الصدوق بإسناده إلى وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام أنّه قال: ...يا عليّ لا رضاع بعد فطام ولا يُتم بعد إحتلام، الحديث[٢].

[١٨٥٠٥] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في وصيته للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله: ...الله الله في الأيتام فلا تُغِبُّوا أفواههم ولا يَضيعُوا بحضرتكم، الحديث[٣].

[١٨٥٠٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي: ...وتَعَهَّد أهل اليُتم وذوي الرِّقّةِ في السِّنِّ ممّن لا حيلة له ولا ينصب للمسألة نفسه، وذلك على الولاة ثقيل، والحقّ كلّه ثقيلٌ، وقد يُخَفِّفُهُ الله على أقوام طلبوا العاقبة فَصَبَّروا أنفسهم، وَوَثِقوا بصدق موعود الله لهم، الكتاب[٤].

[١٨٥٠٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أحسنوا في عَقِبِ غيركم تُحفَظُوا في عَقِبِكُم[٥].

[١٨٥٠٨] ـ الطوسي بإسناده إلى المجاشعي، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من عال يتيماً حتى يبلغ أشدَّه أوجب الله تعالى له بذلك الجنّة، كما أوجب لآكل مال اليتيم النّار[٦].

[١٨٥٠٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: برّوا أيتامكم وواسوا فقراءكم وارفقوا بضعفائكم[٧].

[١٨٥١٠] ـ عنه عليه السلام: ظلم اليتامى والأيامى ينزل النقم ويسلب النعم أهلها[٨].

[١٨٥١١] ـ عنه عليه السلام: كافل اليتيم والمسكين عند الله من المكرمين[٩].

---

(١) ثواب الأعمال: ٢٣٧ ح ١.
(٢) الفقيه: ٤/ ٣٦١.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٦٤.
(٦) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر ح ٦٢/ ٥٢٢ الرقم ١١٥٥.
(٧) غرر الحكم: ح ٤٤٤٩.
(٨) غرر الحكم: ح ٦٠٧٩.
(٩) غرر الحكم: ح ٧٢٥١.

[١٨٥١٢] ـ عنه ﷺ: كافل اليتيم أثير[١] عند الله[٢].

[١٨٥١٣] ـ عنه ﷺ: مَنْ ظَلَمَ يتيماً عَقَّ أولادَهُ[٣].

[١٨٥١٤] ـ عنه ﷺ: مَنْ رَعَى الأيتامَ رُعِيَ في بنيه[٤].

[١٨٥١٥] ـ عنه ﷺ: مِن أفضل البرّ برّ الأيتام[٥].

الحثُّ على رِعايَةِ الأيتامِ

[١٨٥١٦] ـ عنه ﷺ: فيوَصِيَّتِهِ قَبلَ شَهادَتِهِ ـ: اللهَ اللهَ في الأيتامِ، فلا تُغبُّوا[٦] أفواهَهُم، ولا يَضيعوا بحَضرَتِكُم، فقد سَمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: مَن عالَ يَتيماً حتّى يَستَغنِيَ أوجَبَ اللهُ عزَّ وجلَّ لَهُ بذلكَ الجَنَّةَ كما أوجَبَ لآكِلِ مالِ اليَتيمِ النّارَ[٧].

[١٨٥١٧] ـ عنه ﷺ: ما مِن مُؤمن ولا مُؤمِنَة يَضَعُ يَدَهُ على رأسِ يَتيم تَرَحُّماً لَهُ إلّا كَتَبَ اللهُ لَهُ بكُلِّ شَعرَة مَرَّت يَدُهُ عليها حَسَنَةً[٨].

اليـــد

[١٨٥١٨] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: قال أبو عبد الله ﷺ: أُتي أمير المؤمنين ﷺ برجال قد سرقوا فقطع أيديهم ثمّ قال: إنّ الذي بان من أجسادكم قد وصل إلى النّار فإن تتوبوا تجرُّونها وإن لم تتوبوا تجرُّكم[٩].

[١٨٥١٩] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى، عن يحيى، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ: لن يرغب المرء عن عشيرته وإن كان ذا مال وولد وعن مودَّتهم وكرامتهم ودفاعهم بأيديهم وألسنتهم هم أشدّ الناس حيطة من ورائه وأعطفهم عليه وألمّهُم لشعثه إن أصابته مصيبة أو نزل به بعض مكاره الأمور ومن يقبض يده عن عشيرته فإنّما يقبض عنهم يداً واحدة ويقبض عنه منهم أيدي كثيرة ومن يلن حاشيته يعرف صديقه منه المودَّة ومن بسط يده بالمعروف إذا وجده يخلف الله له ما أنفق في دنياه ويضاعف له في آخرته

---

(١) الأثير: الخليص ورجل أثير: مكينٌ مكرّمٌ، جمعه أثراء.

(٢) غرر الحكم: ٧٢٥٦.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٨١٤.

(٤) غرر الحكم: ح ٨١٧٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٩٤٣٣.

(٦) أغبَّ القومَ: جاءهم يوماً وترك يوماً، أي: صِلُوا أفواههم بالإطعام ولا تقطعوه عنها. (كما في هامش نهج البلاغة ضبط الدكتور صبحي الصالح).

(٧) الكافي: ٧ / ٥١ / ٧.

(٨) البحار: ٧٥ / ٤ ح ٩.

(٩) الكافي: ٧/ ٢٢٤ ح ١٤.

ولسان الصدق للمرء يجعله الله في الناس خيراً من المال يأكله ويورثه، لا يزدادُ أحدكم كبراً وعظماً في نفسه ونأياً عن عشيرته إن كان موسراً في المال، ولا يزدادُ أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً إذا لم ير منه مروّة وكان معوزاً في المال، ولا يغفل أحدكم عن القرابة بها الخصاصة أن يسدُّها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضرُّه إن استهلكه[١].

[١٨٥٢٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... والزموا السواد الأعظم فإنّ يد الله مع الجماعة وإيّاكم والفرقة، فإنّ الشاذ من الناس للشيطان كما أنّ الشاذ من الغنم للذئب[٢].

[١٨٥٢١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... وأمر بالمعروف تكن من أهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وباين مَنْ فعله بجُهدك... وحفظ ما في يديك أحبُّ إليَّ من طلب ما في يدي غيرك... وأكرم عشيرتك فإنّهم جناحك الذي به تطير وأصلك الذي إليه تصير ويدك التي بها تصول، الوصية[٣].

[١٨٥٢٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في عهده إلى الأشتر النخعي أمره بتقوى الله: ... وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فإنّه جلّ اسمه قد تكفّل بنصر مَنْ نصره وإعزاز من أعزّه... وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السرّ لأُمورهم حَدْوَةٌ لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية وتَحَفُّظ من الأعوان فإن أحدٌ منهم بسط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عندك أخبار عيونك اكتفيتَ بذلك شاهداً فبسطتَ عليه العقوبة في بدنه وأخذته بما أصاب من عمله ثمّ نصبته بمقام المذلّة ووَسَمتَهُ بالخيانة وقلّدتَهُ عار التهمة... أملك حميّة أنفك وسورة حدّك وسطوة يدك وغَرب لسانك واحترس من كلّ ذلك بكفّ البادرة وتأخير السطوة حتى يسكن غضبك فتملك الاختيار ولن تَحكُم ذلك من نفسك حتى تُكثِرَ همومك بذكر المعاد إلى ربّك، الحديث[٤].

[١٨٥٢٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أقيلوا ذوي المُروءات عثراتهم فما يَعثُرُ منهم عاثرٌ إلّا ويَدُ الله بيده يَرْفَعُهُ[٥].

[١٨٥٢٤] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: إذا حُيِّيت بتحيَّة فَحَيِّ بأحسَنَ منها وإذا أُسْدِيَتْ إليك يَدٌ فكافئها بما يُربي عليها والفضلُ مَعَ ذلكَ لِلْبَادِيءِ[٦].

[١٨٥٢٥] ـ الرضي رفع إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَنْ يُعطِ باليد القصيرة يُعْطَ باليد الطويلة[٧].

---

(١) الكافي: ٢/ ١٥٤ ح ١٩.
(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٢٧.
(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٤) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.
(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٠.
(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٦٢.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٢.

[١٨٥٢٦] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا يَصدُقُ إيمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثَقَ منه بما في يده[١].

[١٨٥٢٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: أيّها الناس لِيَرَكم الله من النعمة وجلين كما يراكم من النقمة فَرِقِينَ، إنّه مَنْ وُسّعَ عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجاً فقد أمن مَخُوفاً ومن ضُيّقَ عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختباراً فقد ضَيَّعَ مأمولاً[٢].

العشر

[١٨٥٢٨] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عليّاً صلوات الله عليه يقول لشريح: أنظر إلى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدرة واليسار ممّن يدلي بأموال المسلمين إلى الحكام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والدبار فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مطل المسلم الموسر ظلم للمسلم، ومَنْ لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه، واعلم أنّه لا يحمل الناس على الحقّ إلّا مِنْ ورّعهم عن الباطل، ثمّ واس بين المسلمين بوجهك ومنطقك ومجلسك حتى لا يطمع قريبك في حيفك ولا ييأس عدوّك من عدلك، وردّ اليمين على المدعي مع بينة فإنّ ذلك أجلى للعمى وأثبت في القضاء، واعلم إنّ المسلمين عدول بعضهم على بعض إلّا مجلوداً في حدّ لم يتب منه أو معروف بشهادة زور أو ظنين، وإيّاك والتضجّر والتأذّي في مجلس القضاء الذي أوجب الله فيه الأجر ويحسن فيه الذخر لمن قضى بالحقّ، واعلم أنّ الصلح جائز بين المسلمين إلّا صلحاً حرّم حلالا أو أحلّ حراماً، واجعل لمن ادعى شهوداً غيّباً أمداً بينهما فإن أحضرهم أخذت له بحقّه وإن لم يحضرهم أوجبت عليه القضيّة، فإيّاك أن تنفذ فيه قضيّة في قصاص أو حدّ من حدود الله أو حقّ من حقوق المسلمين حتّى تعرض ذلك عليّ إن شاء الله ولا تقعدنّ في مجلس القضاء حتى تطعم[٣].

[١٨٥٢٩] ـ الطوسي بإسناده عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر عليه السلام، عن أبيه عليه السلام عن عليّ عليه السلام: إنّ امرأة استعدت على زوجها أنّه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى عليه السلام أن يحبسه وقال: إنّ مع العسر يسراً[٤].

[١٨٥٣٠] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه يدعو ويلتجىء إلى الله أن يغنيه: اللّهم صُن وجهي باليسار ولا تَبْذُل جاهي بالإقتار، فأسترزِقَ طالبي رزقك وأستَعْطِفَ شرار خلقك وأُبتَلى

---

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣١٠.
(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٥٨.
(٣) الكافي: ٧/ ٤١٢ ح ١.
(٤) التهذيب: ٦/ ٢٩٩ ح ٤٤.

بحمد مَنْ أعطاني وأُفتَتَنَ بِذَمِّ من منعني وأنت مِن وراء ذلك كلّه وليُّ الإعطاء والمنع إنّك على كلّ شيء قدير[١].

[١٨٥٣١] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كتب في وصيته لنجله الحسن عليه السلام: ... وما خيرُ خير لا ينال إلّا بشرٍّ، ويُسر لا يُنال إلّا بعُسر... الحديث[٢].

[١٨٥٣٢] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: قلّة العيال أحد اليسارين[٣].

[١٨٥٣٣] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في خطبة الأشباح: ... وقدّر الأرزاق فكثّرها وقلّلها وقسّمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيّها وفقيرها، الحديث[٤].

[١٨٥٣٤] ـ المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: حقُّ الله في العسر الرضى والصبر، وحقّه في اليُسر الحمد والشكر[٥].

اليقظة

[١٨٥٣٥] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللّهم إنّي أعوذ بك من الإحتلام ومن سوء الأحلام وأن يلعب بي الشيطان في اليقظة والمنام[٦].

[١٨٥٣٦] ـ الصدوق، عن أحمد بن الحسن القطان، عن الحسن بن علي السّكّري، عن محمّد بن زكريا الجوهري، عن جعفر بن محمّد بن عمارة، عن أبيه، عن الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنّ للجسم ستة أحوال: الصحة والمرض والموت والحياة والنوم واليقظة، وكذلك الروح: فحياتها علمها وموتها جهلها ومرضها شكّها وصحتها يقينها ونومها غفلتها ويقظتها حفظها[٧].

[١٨٥٣٧] ـ الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال عند تلاوته ﴿يا أيّها الإنسان ما غرّك بربك الكريم﴾[٨]: أدْحَضُ مَسؤول حُجّةً وأقطع مُغْتَرّ معذرةً، لقد أبرح جهالةً بنفسه. يا أيّها الإنسان ما جرّأك على ذنبك وما غرّك بربّك وما آنَسك بهلكة نفسك؟ أما من دائك بُلولٌ؟ أم ليس من نومتك يقظةٌ؟ أما ترحم من نفسك ما ترحم من غيرك؟ فلربّما ترى الضّاجيَ مِنْ حَرّ الشمس فتُظِلُّه، أو ترى المبتلى بألم يُمِضُّ جسده فتبكي رحمةً له، فما صبّرك على دائك وجَلَّدَك على مصابك وعَزّاكَ عن

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٥.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١٤١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٥) بحار الأنوار: ٧٥/٤٥.
(٦) الكافي: ٢/٥٣٦ ح ٥.
(٧) التوحيد: ٣٠٠ ح ٧.
(٨) سورة الانفطار: ٦.

البكاء على نفسك وهي أعزّ الأنفس عليك. وكيف لا يوقظك خوفُ بياتِ نقمة وقد تَوَرَّطْتَ بمعاصيه مدارجَ سَطَوَاتِهِ فَتَداوَ مِنْ دَاءِ الفترة في قلبك بعزيمة ومِنْ كَرَى الغفلة في ناظرك بيقظة، وكن لله مطيعاً وبذكره آنساً، الحديث[1].

[١٨٥٣٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اليقظة نورٌ، الغفلة غرورٌ.

[١٨٥٣٩] ـ عنه عليه السلام: اليقظةُ استبصارٌ.

[١٨٥٤٠] ـ عنه عليه السلام: اليقظةُ كُرَبٌ.

[١٨٥٤١] ـ عنه عليه السلام: التيقظ في الدين نعمةٌ على من رُزِقَهُ.

[١٨٥٤٢] ـ عنه عليه السلام: ألا مستيقظٌ مِنْ غفلته قبل نَفاذِ مُدَّتِهِ.

[١٨٥٤٣] ـ عنه عليه السلام: مَنْ لم يَسْتَظْهِرْ باليقظةِ لم يَنْتَفِعْ بالحَفَظَةِ.

[١٨٥٤٤] ـ عنه عليه السلام: من إمارات الدولة، اليقظة لحراسة الأمور.

[١٨٥٤٥] ـ عنه عليه السلام: من النبل أن تيقظ لإيجاب حقّ الرعية إليك وتتغابى عن الجناية عليك.

[١٨٥٤٦] ـ عنه عليه السلام: لا تنجع الرياضة إلّا في نفس يقظة.

[١٨٥٤٧] ـ عنه عليه السلام: قد يُقْظَتُمْ فَتَيَقَّظوا وهُدِيتُمْ فَاهْتَدُوا[2].

اليقين

[١٨٥٤٨] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لاأنسبُ الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلّا بمثل ذلك: إنّ الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء، إنّ المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربّه فأخذه، إنّ المؤمن يرى يقينه في عمله، والكافر يرى إنكاره في عمله فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة[3].

[١٨٥٤٩] ـ الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن يعقوب السرّاج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان، فقال: إنّ الله تعالى جعل الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والعدل والجهاد.

فالصبر من ذلك على أربع شعب: على الشوق والإشفاق والزهد والترقّب، فمن اشتاق إلى

---

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٢٣.

(٢) غرر الحكم: ح ١٠٣ و١٧٥ و٢٢١ و٢٠٥٨ و٢٧٥٢ و٨٩٩١ و٩٣٦٠ و٩٤٠٧ و١٠٨٩٩ و٦٦٨٢.

(٣) الكافي: ٢/ ٤٥ ح ١.

الجنّة سلا عن الشهوات ومن أشفق من النّار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات ومن راقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب: تبصرة الفطنة وتأوّل الحكمة ومعرفة العبرة وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة عرف الحكمة ومن تأوّل الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة عرف السنة ومن عرف السنة فكأنّما كان مع الأولين واهتدى إلى الّتي هي أقوم ونظر إلى من نجا بما نجا ومن هلك بما هلك وإنّما أهلك الله مَنْ أهلك بمعصيته وأنجى من أنجى بطاعته.

والعدل على أربع شعب: غامض الفهم وغمر العلم وزهرة الحكم وروضة الحلم فمن فهم فسّر جميع العلم ومن علم عرف شرائع الحكم ومن حلم لم يفرط في أمره وعاش في الناس حميداً.

والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده، ومن صدَّق في المواطن قضى الذي عليه ومن شنىء الفاسقين غضب لله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه[1].

[١٨٥٥٠] ـ الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام أنَّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه جلس إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تعقد تحت هذا الحائط فانّه مُعور، فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: حرس امرءاً أجله فلمّا قام سقط الحائط، قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام ممّا يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين[2].

[١٨٥٥١] ـ الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يجد عبد طعم الإيمان حتى يعلم أنَّ ما أصابه لم يكن ليخطئه وأنَّ ما أخطأه لم يكن ليصيبه وأنَّ الضارَّ النافع هو الله تعالى[3].

[١٨٥٥٢] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الوشاء، عن عبد الله بن سنان، عن أبي حمزة، عن سعيد بن قيس الهمداني قال: نظرت يوماً في الحرب إلى رجل عليه ثوبان فحرّكت فرسي فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام، فقلت: يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع؟

فقال: نعم يا سعيد بن قيس إنّه ليس من عبد إلّا وله من الله حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع في بئر، فإذا نزل القضاء خلّيا بينه وبين كلّ شيء[4].

---

(١) الكافي: ٢/ ٥٠ ح ١.
(٢) الكافي: ٢/ ٥٨ ح ٥.
(٣) الكافي: ٢/ ٥٨ ح ٧.
(٤) الكافي: ٢/ ٥٨ ح ٨.

[١٨٥٥٣] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن عبد الرحمن العرزمي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان قنبر غلام عليٍّ يحبّ عليّاً عليه السلام حبّاً شديداً فإذا خرج عليٌّ صلوات الله عليه خرج على أثره بالسيف فرآه ذات ليلة، فقال: يا قنبر ما لك؟

فقال: جئت لأمشي خلفك يا أمير المؤمنين، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أو من أهل الأرض؟

فقال: لا بل من أهل الأرض، فقال: إنّ أهل الأرض لا يستطيعون لي شيئاً إلّا بإذن الله من السماء فارجع، فرجع[١].

[١٨٥٥٤] ـ الكليني بسند معتبر إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال في حديث طويل: ومن استسلم لهلكة الدنيا والآخرة هلك فيما بينهما، ومَن نجا من ذلك فمِن فضل اليقين، ولم يخلق الله خلقاً أقلّ من اليقين، الحديث[٢].

[١٨٥٥٥] ـ المفيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: مَن كان على يقين فأصابه شكٌّ فليمض على يقينه، فإنّ اليقين لا يُدْفَعُ بالشك[٣].

[١٨٥٥٦] ـ المفيد بإسناده عن ابن مهزيار قال: أخبرني ابن اسحاق الخراساني صاحب كان لنا قال: كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: لا ترتابوا فتشكّوا فتكفروا ولا ترخّصوا لأنفسكم فتدهنوا ولا تداهنوا في الحقّ فتخسروا [و] إنّ الحزم ان تتفقّهوا ومن الفقه أن لا تغترّوا وإنّ أنصحكم لنفسه أطوعكم لربّه وإنّ أغشّكم لنفسه أعصاكم لربّه. مَن يطع الله يأمن ويرشد ومن يعصه يخب ويندم. واسألوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية وخير ما دار في القلب اليقين.

أيّها الناس إيّاكم والكذب فإنّ كلّ راج طالب وكلّ خائف هارب[٤].

[١٨٥٥٧] ـ البرقي، عن أبيه رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: يا أيّها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية فإنّ أجلّ النعمة العافية وخير ما دام في القلب اليقين والمغبون من غبن دينه والمغبوط من غبط يقينه.

قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين[٥].

[١٨٥٥٨] ـ محمّد بن محمّد بن الأشعث بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: سمعت

---

(١) الكافي: ٢/٥٩ ح ١٠.
(٢) الكافي: ٢/٣٩٣.
(٣) الإرشاد: ١/٣٠٢.
(٤) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ٣٨/٢٠٦.
(٥) المحاسن: ٢٤٨.

رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا حسب إلّا التواضع ولا كرم إلّا التقوى ولا عمل إلّا بنيّة ولا عبادة إلّا بيقين[١].

[١٨٥٥٩] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: اليقين أفضل عبادة[٢].

[١٨٥٦٠] ـ عنه عليه السلام: أين الموقنون الذين خلعوا سرابيل الهوى وقطعوا عنهم علائق الدنيا[٣].

[١٨٥٦١] ـ عنه عليه السلام: إنّ الدين لَشَجَرَةٌ أصلها اليقين بالله وثمرها الموالاة في الله والمعاداة في الله سبحانه[٤].

[١٨٥٦٢] ـ عنه عليه السلام: عليكم بلزوم اليقين والتقوى فإنّهما يبلغانكم جنة المأوى[٥].

[١٨٥٦٣] ـ عنه عليه السلام: على قدر الدين تكون قوة اليقين[٦].

[١٨٥٦٤] ـ عنه عليه السلام: نوم على يقين خير من صلاة في شك[٧].

[١٨٥٦٥] ـ عنه عليه السلام: هلك من باع اليقين بالشك والحقّ بالباطل والآجل بالعاجل.

[١٨٥٦٦] ـ عنه عليه السلام: يستدل على اليقين بقصر الأمل وإخلاص العمل والزهد في الدنيا[٨].

[١٨٥٦٧] ـ عنه عليه السلام: لا إيمان لِمَنْ لا يقين له[٩].

[١٨٥٦٨] ـ عنه عليه السلام: أيُّها النّاسُ، سَلُوا اللهَ اليَقينَ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ؛ فإنّ أجَلَّ النِّعمَةِ العافِيَةُ، وخَيرُ مادامَ في القَلبِ اليَقينُ، والمَغبونُ مَن غُبِنَ دِينُهُ، والمَغبوطُ مَن غُبِطَ يَقينُهُ[١٠].

[١٨٥٦٩] ـ عنه عليه السلام: كانَ يقولُ ـ: واسألوا اللهَ اليَقينَ، وارغَبوا إلَيهِ في العافِيَةِ، وخَيرُ مادارَ في القَلبِ اليَقينُ[١١].

[١٨٥٧٠] ـ عنه عليه السلام: ما أعظَمَ سَعادَةَ مَن بُوشِرَ قَلبُهُ بِبَردِ اليَقينِ![١٢]

[١٨٥٧١] ـ عنه عليه السلام: مَن أيقَنَ أفلَحَ[١٣].

[١٨٥٧٢] ـ عنه عليه السلام: مَن أيقَنَ يَنجُ[١٤].

---

(١) الجعفريات: ١٥٠.
(٢) غرر الحكم: ٨٥٥.
(٣) غرر الحكم: ٢٨٢٣.
(٤) غرر الحكم: ٣٥٤١.
(٥) غرر الحكم: ٦١٦٣.
(٦) غرر الحكم: ٦١٨٤.
(٧) غرر الحكم: ٩٩٥٨.
(٨) غرر الحكم: ح ١٠٩٧٠.
(٩) غرر الحكم: ح ١٠٧٨١.
(١٠) البحار: ٧٠ / ١٧٦ / ٣٣.
(١١) البحار: ٦٩ / ٣٩٨ / ٨٨.
(١٢) غرر الحكم: ٩٥٥٦.
(١٣) غرر الحكم: ٧٧٠٦.
(١٤) غرر الحكم: ٧٧٢٠.

[١٨٥٧٣] ـ عنه عليه السلام : أيقِنْ تُفلِحْ[١] .

[١٨٥٧٤] ـ عنه عليه السلام : في وصِيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: أحيِ قَلبَكَ بالمَوعِظَةِ، وأمِتْهُ بالزَّهادَةِ، وقَوِّهِ باليَقينِ[٢] .

[١٨٥٧٥] ـ عنه عليه السلام : في صِفَةِ المَلائكةِ ـ: ولَم تَرِمِ الشُّكوكُ بنَوازِعِها نَوازِعَها، عَزيمَةَ إيمانِهِم، ولَم تَعتَرِكِ الظُّنونُ على مَعاقِدِ يَقينِهِم[٣] .

[١٨٥٧٦] ـ عنه عليه السلام : باليَقينِ تُدرَكُ الغايَةُ القُصوى[٤] .

اليقينُ رأسُ الدِّينِ

[١٨٥٧٧] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ رَأسُ الدِّينِ.

[١٨٥٧٨] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الدِّينِ اليَقينُ.

[١٨٥٧٩] ـ عنه عليه السلام : أفضَلُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ.

[١٨٥٨٠] ـ عنه عليه السلام : قَوُّوا إيمانَكُم باليَقينِ ؛ فإنَّهُ أفضَلُ الدِّينِ.

[١٨٥٨١] ـ عنه عليه السلام : نِظامُ الدِّينِ حُسنُ اليَقينِ.

[١٨٥٨٢] ـ عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الدِّينِ قُوَّةُ اليَقينِ.

[١٨٥٨٣] ـ عنه عليه السلام : على قَدرِ الدِّينِ تكونُ قُوَّةُ اليَقينِ[٥] .

اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ

[١٨٥٨٤] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ عِمادُ الإيمانِ[٦] .

[١٨٥٨٥] ـ عنه عليه السلام : مِلاكُ الإيمانِ حُسنُ الإيقانِ[٧] .

[١٨٥٨٦] ـ عنه عليه السلام : يَحتاجُ الإيمانُ إلَى الإيقانِ[٨] .

اليَقينُ عِبادَةٌ

[١٨٥٨٧] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ عِبادَةٌ[٩] .

---

(١) غرر الحكم: ٢٢٤٢.
(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٣) نهج البلاغة: الخطبة ٩١.
(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.
(٥) غرر الحكم: ٨٥٢، ٢٨٦٨، ٢٩٩٢، ٦٧٩٧، ٩٩٧٦، ٤٦٣٥، ٦١٨٤.
(٦) غرر الحكم: ٣٩٨.
(٧) غرر الحكم: ٩٧٢٦.
(٨) غرر الحكم: ١١٠١٩.
(٩) غرر الحكم: ٣١.

[١٨٥٨٨] ـ عنه عليه السلام : باليَقينِ تَتِمُّ العِبادَةُ[١] .

[١٨٥٨٩] ـ عنه عليه السلام : كَفى باليَقينِ عِبادَةً[٢] .

اليَقينُ أفضَلُ عِبادَة

[١٨٥٩٠] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ أفضَلُ عِبادَةٍ[٣] .

[١٨٥٩١] ـ عنه عليه السلام : نَومٌ على يَقين خَيرٌ مِن صَلاة في شَكٍّ[٤] .

غايةُ الإيمانِ الإيقانُ

[١٨٥٩٢] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ الدِّينِ الإيمانُ، غايَةُ الإيمانِ الإيقانُ[٥] .

حَقُّ اليَقينِ

[١٨٥٩٣] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ، إنّ مِن أحَبِّ عِبادِ اللهِ إلَيهِ عَبداً أعانَهُ اللهُ على نَفسِهِ، فاستَشعَرَ الحُزنَ، وتَجَلبَبَ الخَوفَ، فزَهَرَ مِصباحُ الهُدى في قَلبِهِ... قد أبصَرَ طَريقَهُ، وسَلكَ سَبيلَهُ، وعَرفَ مَنارَهُ، وقَطعَ غِمارَهُ، واستَمسَكَ مِن العُرى بأوثَقِها، ومِن الحِبالِ بأمتَنِها، فهُو مِن اليَقينِ على مِثلِ ضَوءِ الشَّمسِ[٦] .

[١٨٥٩٤] ـ عنه عليه السلام : هَجَمَ بِهِمُ العِلمُ على حَقيقَةِ البَصيرَةِ، وباشَرُوا رُوحَ اليَقينِ، واستَلانُوا ما اسْتَعوَرَهُ المُترَفونَ، وأنِسُوا بِما استَوحَشَ مِنهُ الجاهِلونَ، وصَحِبوا الدُّنيا بأبدانٍ أرواحُها مُعلَّقَةٌ بالمَحلِّ الأعلى، أُولئكَ خُلَفاءُ اللهِ في أرضِهِ، والدُّعاةُ إلى دِينِهِ، آهِ آهِ شَوقاً إلى رُؤيَتِهِم![٧]

تفسيرُ اليَقينِ

[١٨٥٩٥] ـ عنه عليه السلام : الإسلامُ هُو التَّسليمُ، والتَّسليمُ هُو اليَقينُ، واليَقينُ هُو التَّصديقُ، والتَّصديقُ هُو الإقرارُ، والإقرارُ هُو الأداءُ، والأداءُ هُو العَمَلُ[٨] .

[١٨٥٩٦] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ نُورٌ[٩] .

علاماتُ المُوقِنِ

[١٨٥٩٧] ـ عنه عليه السلام : المُوقِنُ أشَدُّ النّاسِ حُزناً على نَفسِهِ[١٠] .

---

(١) غرر الحكم: ٤١٩٩.
(٢) غرر الحكم: ٧٠٤٢.
(٣) غرر الحكم: ٨٥٦.
(٤) غرر الحكم: ٩٩٥٨.
(٥) غرر الحكم: ٦٣٤٥، ٦٣٤٦.
(٦) نهج البلاغة: الخطبة ٨٧.
(٧) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٧.
(٨) نهج البلاغة: الحكمة ١٢٥.
(٩) غرر الحكم: ٦٨.
(١٠) غرر الحكم: ٢٠١٢.

[١٨٥٩٨] - عنه عليه السلام: الشَّوقُ شِيمَةُ المُوقِنينَ[١].

[١٨٥٩٩] - عنه عليه السلام: يُستَدَلُّ على اليَقينِ بِقِصَرِ الأملِ، وإخلاصِ العَملِ، والزُّهدِ في الدُّنيا[٢].

[١٨٦٠٠] - عنه عليه السلام: مَن أيقَنَ أنَّهُ يُفارِقُ الأحبابَ، ويَسكُنُ التُّرابَ، ويُواجِهُ الحِسابَ، ويَستَغني عَمّا خَلَّفَ، ويَفتَقِرُ إلى ما قَدَّمَ، كانَ حَرِيّاً بِقِصَرِ الأمَلِ، وطُولِ العَمَلِ[٣].

[١٨٦٠١] - عنه عليه السلام: التُّقى ثَمرَةُ الدِّينِ، وأمارَةُ اليَقينِ[٤].

[١٨٦٠٢] - عنه عليه السلام: مَن يَستَيقِنْ يَعمَلْ جاهِداً[٥].

[١٨٦٠٣] - عنه عليه السلام: مَن صَحَّ يَقينُهُ زَهِدَ في المِراءِ[٦].

المؤمنُ يرى يَقينَهُ في عملِهِ

[١٨٦٠٤] - عنه عليه السلام: إنَّ المؤمنَ يَرى يَقينَهُ في عَمَلِهِ، وإنَّ المُنافِقَ يَرى شَكَّهُ في عَمَلِهِ[٧].

[١٨٦٠٥] - عنه عليه السلام: التّارِكُ لِلعَمَلِ غَيرُ مُوقِنٍ بالثَّوابِ عليهِ[٨].

[١٨٦٠٦] - عنه عليه السلام: مَن تَيَقَّنَ أنَّ اللهَ سبحانَهُ يَراهُ وهُو يَعمَلُ بِمَعاصيهِ فَقَد جَعَلَهُ أهوَنَ النّاظِرينَ[٩].

[١٨٦٠٧] - عنه عليه السلام: لا تَجعَلوا يَقينَكُم شَكّاً، ولا عِلمَكُم جَهلاً[١٠].

ما يُفسِدُ اليَقينَ

[١٨٦٠٨] - عنه عليه السلام: يُفسِدُ اليَقينَ الشَّكُّ وغَلَبَةُ الهَوى[١١].

[١٨٦٠٩] - عنه عليه السلام: مَن كَثُرَ حِرصُهُ قَلَّ يَقينُهُ[١٢].

[١٨٦١٠] - عنه عليه السلام: طاعَةُ الحِرصِ تُفسِدُ اليَقينَ[١٣].

[١٨٦١١] - عنه عليه السلام: الحِرصُ يُفسِدُ الإيقانَ[١٤].

---

(١) غرر الحكم: ٦٦٣.
(٢) غرر الحكم: ١٠٩٧٠.
(٣) البحار: ٧٣ / ١٦٧ / ٣١.
(٤) غرر الحكم: ١٧١٤.
(٥) غرر الحكم: ٧٩٨٨.
(٦) غرر الحكم: ٨٧٠٩.
(٧) غرر الحكم: ٣٥٥١.
(٨) غرر الحكم: ١٥٤٥.
(٩) البحار: ٧٨ / ٩٢ / ٩٨.
(١٠) غرر الحكم: ١٠٣٣٦.
(١١) غرر الحكم: ١١٠١١.
(١٢) غرر الحكم: ٧٩٩٦.
(١٣) غرر الحكم: ٥٩٨٦.
(١٤) غرر الحكم: ٧٢٤.

[١٨٦١٢]- عنه عليه السلام: سَبَبُ فَسادِ اليَقينِ الطَّمَعُ[١].

[١٨٦١٣]- عنه عليه السلام: الجَدَلُ في الدِّينِ يُفسِدُ اليَقينَ[٢].

[١٨٦١٤]- عنه عليه السلام: حُبُّ المالِ يُوهِنُ الدِّينَ ويُفسِدُ اليَقينَ[٣].

[١٨٦١٥]- عنه عليه السلام: خِلطَةُ أبناءِ الدُّنيا تَشينُ الدِّينَ، وتُضعِفُ اليَقينَ[٤].

[١٨٦١٦]- عنه عليه السلام: مَن لَم يُوقِنْ بالجَزاءِ أفسَدَ الشَّكُّ يَقينَهُ[٥].

ضَعفُ اليَقينِ

[١٨٦١٧]- عنه عليه السلام: بَخَسَ مُروَّتَهُ مَن ضَعُفَ يَقينُهُ[٦].

[١٨٦١٨]- عنه عليه السلام: واللهِ، لَقَدِ اعتَرَضَ الشَّكُّ، ودَخَلَ اليَقينُ، حتّى كأنَّ الّذي ضُمِنَ لَكُم قَد فُرِضَ عَلَيكُم، وكأنَّ الّذي قَد فُرِضَ عَلَيكُم قَد وُضِعَ عَنكُم![٧]

مَن لا يَنفَعُهُ اليَقينُ

[١٨٦١٩]- عنه عليه السلام: ألَا وإنَّهُ مَن لا يَنفَعُهُ اليَقينُ يَضُرُّهُ الشَّكُّ، ومَن لا يَنفَعُهُ حاضِرُ لُبِّهِ ورَأيِهِ فغائبُهُ عَنهُ أعجَزُ[٨].

[١٨٦٢٠]- عنه عليه السلام: ألَا وإنَّهُ مَن لَم يَنفَعْهُ الحَقُّ ضَرَّهُ الباطِلُ، ومَن لَم يَستَقِمْ بِهِ الهُدى جارَ بِهِ الضَّلالُ[٩].

ثَمَراتُ اليَقينِ

١ ـ الصَّبرُ

[١٨٦٢١]- عنه عليه السلام: الصَّبرُ أوَّلُ لَوازِمِ الإيقانِ[١٠].

[١٨٦٢٢]- عنه عليه السلام: الصَّبرُ ثَمَرَةُ اليَقينِ[١١].

[١٨٦٢٣]- عنه عليه السلام: سِلاحُ المُوقِنِ الصَّبرُ عَلَى البَلاءِ، والشُّكرُ في الرَّخاءِ[١٢].

---

(١) غرر الحكم: ٥٥١٣.
(٢) غرر الحكم: ١١٧٧.
(٣) غرر الحكم: ٤٨٧٦.
(٤) غرر الحكم: ٥٠٧٢.
(٥) غرر الحكم: ٨٩٦١.
(٦) تحف العقول: ٢٠١.
(٧) نهج البلاغة: الخطبة ١١٤.
(٨) البحار: ٧٧ / ٤١٧ / ٣٩.
(٩) كنز العمال: ٤٤٢٢٥.
(١٠) غرر الحكم: ١٦١٦.
(١١) غرر الحكم: ٤١١.
(١٢) غرر الحكم: ٥٥٦٠.

[١٨٦٢٤] ـ عنه عليه السلام : عليكَ بالصَّبرِ ؛ فإنَّهُ حِصنٌ حَصينٌ وعِبادَةُ المُوقِنينَ[١] .

٢ ـ الإخلاصُ

[١٨٦٢٥] ـ عنه عليه السلام : إخلاصُ العَمَلِ مِن قُوَّةِ اليَقينِ وصَلاحِ النِّيَّةِ[٢] .

[١٨٦٢٦] ـ عنه عليه السلام : سَبَبُ الإخلاصِ اليَقينُ[٣] .

[١٨٦٢٧] ـ عنه عليه السلام : على قَدرِ قُوَّةِ الدِّينِ يَكونُ خُلوصُ النِّيَّةِ[٤] .

[١٨٦٢٨] ـ عنه عليه السلام : يُستَدَلُّ على اليَقينِ بِقِصَرِ الأمَلِ وإخلاصِ العَمَلِ[٥] .

[١٨٦٢٩] ـ عنه عليه السلام : المُوقِنونَ والمُخلِصونَ والمُؤثِرونَ مِن رِجالِ الأعرافِ[٦] .

[١٨٦٣٠] ـ عنه عليه السلام : غايَةُ اليَقينِ الإخلاصُ، غايَةُ الإخلاصِ الخَلاصُ[٧] .

[١٨٦٣١] ـ عنه عليه السلام : عِبادَ اللهِ، إعلَموا أنَّ يَسيرَ الرِّياءِ شِركٌ، وأنَّ إخلاصَ العَمَلِ اليَقينُ[٨] .

٣ ـ الزُّهدُ

[١٨٦٣٢] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ يُثمِرُ الزُّهدَ[٩] .

[١٨٦٣٣] ـ عنه عليه السلام : الزُّهدُ أساسُ اليَقينِ[١٠] .

[١٨٦٣٤] ـ عنه عليه السلام : لَو صَحَّ يَقينُكَ لَما استَبدَلتَ الفانِيَ بالباقي، ولا بِعتَ السَّنِيَّ بالدَّنيِّ[١١] .

[١٨٦٣٥] ـ عنه عليه السلام : زُهدُ المَرءِ فيما يَفنى على قَدرِ يَقينِهِ بما يَبقى[١٢] .

[١٨٦٣٦] ـ عنه عليه السلام : كَذَبَ مَنِ ادَّعَى اليَقينَ بالباقي وهُو مُواصِلٌ للفاني[١٣] .

[١٨٦٣٧] ـ عنه عليه السلام : مَن أيقَنَ بالآخِرَةِ لَم يَحرِصْ على الدُّنيا[١٤] .

[١٨٦٣٨] ـ عنه عليه السلام : أينَ المُوقِنونَ الَّذينَ خَلَعوا سَرابيلَ الهَوى، وقَطَعوا عَنهُم عَلائقَ الدُّنيا ؟![١٥]

[١٨٦٣٩] ـ عنه عليه السلام : اليَقينُ أفضَلُ الزَّهادَةِ[١٦] .

---

(١) غرر الحكم: ٦١٣٤.
(٢) غرر الحكم: ١٣٠١.
(٣) غرر الحكم: ٥٥٣٨.
(٤) غرر الحكم: ٦١٩٢.
(٥) غرر الحكم: ١٠٩٧٠.
(٦) غرر الحكم: ١٩٧٥.
(٧) غرر الحكم: ٦٣٤٧ ـ ٦٣٤٨.
(٨) البحار: ٧٧ / ٢٩١ / ٢.
(٩) غرر الحكم: ٨٤٣.
(١٠) غرر الحكم: ٥١٦.
(١١) غرر الحكم: ٧٥٨٨.
(١٢) غرر الحكم: ٥٤٨٨.
(١٣) غرر الحكم: ٧٢٣٧.
(١٤) غرر الحكم: ٨٢٥٦.
(١٥) غرر الحكم: ٢٨٢٣.
(١٦) غرر الحكم: ٣٩١.

٤ ـ التَّوكّلُ

[١٨٦٤٠] ـ عنه عليه السلام: بِحُسنِ التَّوكُّلِ يُستَدَلُّ على حُسنِ الإيقانِ[١].

[١٨٦٤١] ـ عنه عليه السلام: التَّوكُّلُ مِن قُوَّةِ اليَقينِ[٢].

[١٨٦٤٢] ـ عنه عليه السلام: في التَّوكُّلِ حَقيقَةُ الإيقانِ[٣].

٥ ـ الرِّضا

[١٨٦٤٣] ـ عنه عليه السلام: بالرِّضا بقَضاءِ اللهِ يُستَدَلُّ على حُسنِ اليَقينِ[٤].

[١٨٦٤٤] ـ عنه عليه السلام: الرِّضا ثَمَرَةُ اليَقينِ[٥].

[١٨٦٤٥] ـ عنه عليه السلام: مَن رَضِيَ بالمَقدورِ قَوِيَ يَقينُهُ[٦].

٦ ـ تَهوينُ المَصائبِ

[١٨٦٤٦] ـ عنه عليه السلام: في وَصيَّتِهِ لابنِهِ الحَسَنِ عليه السلام ـ: إطرَحْ عَنكَ واردِاتِ الهُمومِ «الأُمورِ» بعَزائمِ الصَّبرِ وحُسنِ اليَقينِ[٧].

شُعَبُ اليَقينِ

[١٨٦٤٧] ـ عنه عليه السلام: الإيمانُ على أربَعِ دَعائمَ: علَى الصَّبرِ واليَقينِ والعَدلِ والجِهادِ... واليَقينُ على أربَعِ شُعَب: على تَبصِرَةِ الفِطنَةِ، وتَأوُّلِ الحِكمَةِ، ومَوعِظَةِ العِبرَةِ، وسُنَّةِ الأوَّلينَ، فمَن تَبَصَّرَ في الفِطنَةِ تَأوَّلَ الحِكمَةَ، ومَن تَأوَّلَ الحِكمَةَ عَرَفَ العِبرَةَ، ومَن عَرَفَ العِبرَةَ فكأنَّما عاشَ في الأوَّلينَ[٨].

[١٨٦٤٨] ـ عنه عليه السلام: اليَقينُ على أربَعِ شُعَب: على غايَةِ الفَهمِ، وغَمرَةِ العِلمِ، وزَهرَةِ الحُكمِ، ورَوضَةِ الحِلمِ، فمَن فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ العِلمِ، ومَن فَسَّرَ جُمَلَ العِلمِ عَرَفَ شَرائعَ الحُكمِ، ومَن عَرَفَ شَرائعَ الحُكمِ حَلُمَ ولَم يُفَرِّطْ في أمرِهِ، وعاشَ في النّاسِ[٩].

ازدِيادُ اليَقينِ

[١٨٦٤٩] ـ عنه عليه السلام: مَن يُؤمِنْ يَزدَدْ يَقيناً[١٠].

---

(١) غرر الحكم: ٤٢٨٦.
(٢) غرر الحكم: ٦٤٨٤.
(٣) غرر الحكم: ٦٤٨٤.
(٤) غرر الحكم: ٤٢٨٤.
(٥) غرر الحكم: ٧٢٨.
(٦) غرر الحكم: ٨٤٦٧.
(٧) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.
(٨) الخصال: ٢٣١ / ٧٤.
(٩) كنز العمّال: ٨٨٠٣.
(١٠) غرر الحكم: ٧٩٨٧.

[١٨٦٥٠] ـ عنه عليه السلام: لَو كُشِفَ الغِطاءُ ما ازدَدتُ يَقيناً[١].

اليُمْن

[١٨٦٥١] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي أيّوب المديني، عن سليمان الجعفري، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: الشيب في مقدَّم الرأس يمنٌ وفي العارضين سخاء وفي الذوائب شجاعة وفي القفا شؤم[٢].

[١٨٦٥٢] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة، عن إسماعيل بن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فردَّ عليه فقال: جعلت فداك إنّي أردت المسجد الأقصى فأردت أن أُسلّم عليك وأودّعك، فقال له: وأيّ شيء أردت بذلك؟

فقال: الفضل جعلت فداك، قال: فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد فإنّ الصلاة المكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة والبركة فيه على اثني عشر ميلا يمينه يمن ويساره مكر وفي وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهر للمؤمنين منه سارت سفينة نوح وكان فيه نسر يغوث ويعوق وصلى فيه سبعون نبيّاً وسبعون وصيّاً أنا أحدهم وقال بيده في صدره: ما دعى فيه مكروب بمسألة في حاجة من الحوائج إلّا أجابه الله وفرّج عنه كربته[٣].

[١٨٦٥٣] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد جميعاً، عن بكر بن صالح، عن سليمان الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: أهدى أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن، فقال: سمّها لي فقال: هي ألوان مختلفة، قال: ففيها وضح؟

فقال: نعم فيها أشقر به وضح، قال: فأمسكه عليٌّ، قال: وفيها كميتان أوضحان، فقال: أعطهما ابنيك، قال: والرابع أدهم بهيم قال: بعه واستخلف به نفقة لعيالك إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح.

قال: وسمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: كرهنا البهيم من الدوابّ كلّها إلّا الحمار والبغل وكرهت شئة الأوضاح في الحمار والبغل الألون، وكرهت القرح في البغل إلّا أن يكون به غرّة سائلة ولا أشتهيها على حال[٤].

الفرس به وضح: إذا كان في قوائمه كلّها بياض وقد يكون به البرص. أشقر: شديدة الحمرة.

---

(١) غرر الحكم: ٧٥٦٩.
(٢) الكافي: ٦/٤٩٣ ح ٦.
(٣) الكافي: ٣/٤٩١ ح ٢.
(٤) الكافي: ٦/٥٣٥ ح ٣.

الكميت: الذي خالط حمرته صفرا. البهيم من الدواب: هو الذي لا يخالط لونه لون غيره. القُرحة: البياض في وجه الفرس دون الغرة.

اليَمين

[١٨٦٥٤] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب عليٍّ عليه السلام: ثلاث خصال لا يموت صاحبهنّ أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها، وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرَّحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم ويثرون، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الدّيار بلاقع من أهلها وتنقل الرَّحم وإنّ نقل الرَّحم انقطاع النسل[١].

[١٨٦٥٥] ـ الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وأحمد بن محمّد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة عندكم يغتدي كلّ يوم بكرة من القصر فيطوف في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدرّة على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمى السبيبة فيقف على أهل كلّ سوق فينادي: يا معشر التجار اتقوا الله تعالى، فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم وارعوا إليه بقلوبهم وسمعوا بآذانهم فيقول عليه السلام: قدّموا الإستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقتربوا من المبتاعين وتزيّنوا بالحلم وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب وتجافوا عن الظلم وانصفوا المظلومين ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين، فيطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة ثمّ يرجع فيقعد للناس[٢].

[١٨٦٥٦] ـ الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمّد عليه السلام: إنّ الله علّم نبيّه التنزيل والتأويل فعلّمه رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام قال: وعلّمنا والله، ثمّ قال: ما صنعتم من شيء أو حلفتم عليه من يمين في تقيّة فأنتم منه في سعة[٣].

[١٨٦٥٧] ـ الصدوق بإسناده إلى سعيد بن علاقة قال سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول في حديث: واليمين الفاجرة تورث الفقر... واجتناب اليمين الكاذبة يزيد في الرزق، الحديث[٤].

[١٨٦٥٨] ـ الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: كيف يسلم من عذاب الله المتسرع إلى اليمين الفاجرة[٥].

---

(١) الكافي: ٢/ ٣٤٧ ح ٤.
(٢) الكافي: ٥/ ١٥١ ح ٣.
(٣) الكافي: ٧/ ٤٤٢ ح ١٥.
(٤) الخصال: ٢/ ٥٠٤ ح ٢.
(٥) غرر الحكم: ح ٦٩٨٨.

[١٨٦٥٩] ـ عنه ﷺ: مِن مهانة الكذّاب جوده باليمين بغير مستحلف[١].

[١٨٦٦٠] ـ عنه ﷺ: لا تعوّد نفسك اليمين فإنّ الحلّاف لا يسلم من الإثم[٢].

[١٨٦٦١] ـ عنه ﷺ: للأحمق مع كلّ قول يمين[٣].

اليـــوم

ما ورد في أيّام الأسبوع

[١٨٦٦٢] ـ الصدوق، عن محمّد بن عمرو البصري، عن محمّد بن عبد الله الواعظ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا ﷺ، عن آبائه ﷺ قال: سأل الشامي أمير المؤمنين ﷺ عن الأيّام وما يجوز فيها من العمل، فقال ﷺ: يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الأحد يوم عرس وبناء ويوم الإثنين يوم سفر وطلب ويوم الثلثاء يوم حرب ودم ويوم الأربعاء يوم شوم فيه يتطيّر الناس ويوم الخميس يوم الدُّخول على الأمراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح[٤].

[١٨٦٦٣] ـ الشيخ جعفر بن أحمد القمي رفعه عن علي ﷺ قال: كنّا مع رسول الله ﷺ إذ جاء رجل فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأُمّي أخبرني عن يوم الأحد كيف سُمّي يوم الأحد؟

فقال: لأنّه أحد يوم خلق الله الدنيا وهو أوّل يوم خلقه الله.

فقال بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الإثنين كيف سمّي يوم الإثنين؟

قال: لأنّه ثاني يوم خلق الله الدنيا وهو يوم وُلدتُ فيه ويوم نزلت فيه النبوة وأخبرني حبيبي أنّه يوم أُقبَض فيه.

فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الثلاثاء؟

فقال: هو ثالث يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم تاب الله فيه على آدم ورضي عنه واجتباه وهداه.

فقال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الأربعاء؟

فقال: هو رابع يوم خلق الله من الدنيا وهو يوم نحس مستمر فيه خلق الله الريح الصرصر.

قال: بأبي أنت وأُمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الخميس؟

---

(١) غرر الحكم: ح ٩٣١٥. (٢) غرر الحكم: ح ١٠٢٩٩.

(٣) غرر الحكم: ح ٧٣٣٦.

(٤) علل الشرائع: ٥٩٨. الخصال: ٢/ ٣٨٤ ح ٦٢.

فقال عليه السلام: هو خامس يوم خلق الله من الدنيا ليله أنيس ونهاره جليس وفيه رفع إدريس ولعن فيه إبليس.

قال: بأبي أنت وأمّي يا رسول الله أخبرني عن يوم الجمعة؟ فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: سألتني عن يوم الجمعة، فقال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: تسمّيه الملائكة في السماء يوم المزيد. يوم الجمعة يوم خلق الله فيه آدم عليه السلام يوم الجمعة يوم نفخ الله في آدم الروح، يوم الجمعة يوم أسكن الله آدم فيه الجنّة، يوم الجمعة يوم أسجد الله ملائكته لآدم، يوم الجمعة يوم جمع الله فيه لآدم حوّاء، يوم الجمعة يوم قال الله للنار: ﴿كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾[1] يوم الجمعة يوم استجيب فيه دعاء يعقوب عليه السلام، يوم الجمعة يوم غفر الله فيه ذنب آدم، يوم الجمعة يوم كشف الله فيه البلاء عن أيّوب، يوم الجمعة يوم فدى الله فيه إسماعيل بذبح عظيم، يوم الجمعة يوم خلق الله فيه السماوات والأرض وما بينهما، يوم الجمعة يوم يتخوّف فيه الهول وشدّة القيامة والفزع الأكبر[2].

ما ورد في يوم السبت

[١٨٦٦٤] ـ الصدوق، عن محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق، عن علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد، عن دارم بن قبيصة، ونعيم بن صالح الطبري قالا: حدّثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى عليه السلام، عن أبيه جعفر عليه السلام، عن أبيه محمّد عليه السلام، عن أبيه علي عليه السلام، عن أبيه الحسين عليه السلام، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللّهم بارك لأمّتي في بكورها يوم سبتها وخميسها[3].

ما ورد في يوم الأربعاء

[١٨٦٦٥] ـ الصدوق، عن محمّد بن عمر البصري، عن محمّد بن عبد الله الواعظ، عن عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسين بن علي عليه السلام: قال قام رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الجامع بالكوفة فقال: يا أمير المؤمنين أخبرني عن يوم الأربعاء والتطيّر منه وثقله؟ وأيُّ أربعاء هو؟

فقال عليه السلام: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه ويوم الأربعاء ألقي ابراهيم عليه السلام في النّار ويوم الأربعاء وضعوا المنجنيق ويوم الأربعاء أغرق الله فرعون ويوم الأربعاء جعل الله تعالى أرض قوم لوط عاليها سافلها ويوم الأربعاء أرسل الله تعالى الريح على قوم عاد

(١) سورة الأنبياء: ٦٩.
(٢) كتاب العروس: ١٤٧.
(٣) الخصال: ٢/ ٣٩٤ ح ٩٨.

ويوم الأربعاء أصبحت كالصريم ويوم الأربعاء سلّط الله على نمرود البقّة ويوم الأربعاء طلب فرعون موسى ليقتله ويوم الأربعاء خرّ عليهم السقف من فوقهم ويوم الأربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان ويوم الأربعاء خرب بيت المقدّس ويوم الأربعاء أحرق مسجد سليمان بن داود عليه السلام واصطخر من كورة فارس ويوم الأربعاء قتل يحيى بن زكريا ويوم الأربعاء ظلّ قوم فرعون أوّل العذاب ويوم الأربعاء خسف الله تعالى بقارون ويوم الأربعاء ابتلى الله أيّوب عليه السلام بذهاب ماله وولده ويوم الأربعاء أُدخل يوسف عليه السلام السجن ويوم الأربعاء قال الله تعالى: ﴿إنّا دمرناهم وقومهم أجمعين﴾[1] ويوم الأربعاء أخذتهم الصيحة ويوم الأربعاء عقروا الناقة ويوم الأربعاء أُمطر عليهم حجارة من سجيل ويوم الأربعاء شجّ النبي صلى الله عليه وآله وكسرت رباعيته ويوم الأربعاء أخذت العمالق التابوت[2].

[١٨٦٦٦] ـ الصدوق، عن محمّد بن أحمد البغدادي الورّاق، عن علي بن محمّد بن جعفر بن أحمد بن عنبسة مولى الرشيد، عن دارم بن قبيصة، عن علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آخر أربعاء في الشهر يوم نحس مستمرّ[3].

ما ورد في يوم الخميس

[١٨٦٦٧] ـ الصدوق بإسناده الثلاثة إلى الرضا عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يسافر يوم الخميس ويقول: فيه ترفع الأعمال إلى الله وتعقد فيه الولاية[4].

ما ورد في يوم الجمعة

[١٨٦٦٨] ـ الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن ابراهيم بن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن جعفر بن محمّد عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام، عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اطرفوا أهاليكم في كلّ جمعة بشيء من الفاكهة واللحم حتى يفرحوا بالجمعة. وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا خرج في الصيف من بيت خرج يوم الخميس وإذا أراد أن يدخل البيت في الشتاء من البرد دخل يوم الجمعة. وقد روي أنّه كان دخوله وخروجه يوم الجمعة[5].

---

(١) سورة النمل: ٥١.
(٢) الخصال: ٢/ ٣٨٨ ح ٧٨.
(٣) الخصال: ٢/ ٣٨٧ ح ٧٣.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ٣٧ ح ١٠٠.
(٥) الخصال: ٢/ ٣٩١ ح ٨٥.